

٢١٨
أ . ن

الأذكار وحلية الأنوار وشعار الأخيار في تلخيص
الدعوات والأذكار ، تأليف النووي ، يحيى
ابن شرف - ٦٧٦ هـ . بخط درويش محمد بن علي
ابن رزق ١٠٨٥ هـ .

٢٠ × ١٤ سم

٢١ أس

١٨٠ اق

٤٨٣٢

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع

الجامع الكبير بصنعاء : ٣٦٣ الكشاف : ١٣٢

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

5412

كتاب الأذكار وهدية الأنوار وشمار الأجزاء في

تحقيقه الدعوات والأذكار تأليف

الشيخ عيسى الديوب النوري

رحمة الله تعالى وأرضاه

رحمة واسعة عنها وهوده

وتنفيذها بركات وبركات

علونه في الدارين

بسم سيدنا محمد

سيدنا محمد

آمين

مكتبة جامعة الملك سعود قسم النطوطات

الرقم: ٤٨٣٢ في ١٩٧٩

العنوان: الإنعام وهدية الأنوار وشمار الأجزاء

المؤلف: النوري عيسى بن محمد

تاريخ النسخ: ١٤٠٥ هـ

اسم الناشر: دار ابن كثير

عدد الأوراق: ١٨٠ رقم ٥٤٤٠

ملاحظات: -----

بسم الله الرحمن الرحيم
من اسماء الكريمة الوهاب
ولم يزل يد السيد
كل يوم بطريق شرعي
غفر الله له ولوالديه

كتاب الأذكار وحلقة من الأذكار في تحقيق دعوات ١٢٢٥ للمسلمين

والأذكار بالشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى ورضاه

رحمة واسعة منه وجوده

ونصفه كاتبه

وبركات علومه

في الدارين

بمحيي دينا

محمد سيد

الويع

أحمدنا من الأذكار
من أسماء الكريمة الوهاب

من أسماء الكريمة الوهاب

من أسماء الكريمة الوهاب

من أسماء الكريمة الوهاب

من أسماء الكريمة الوهاب

الذكار

ما لا ازمان الذي ما في

صاحب يكون الا افاضني

ضرب الراسعون براعون

مالك وذاك فقط ما رعى

وكل ما قلت ذاموك تكون

عقروا عيون

صعبت الهوى سهل على كرا عشتون

ونهد الهوى صعب على من لم يمشي

[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, including phrases like 'من أسماء الكريمة الوهاب' and 'كتاب الأذكار']

الحمد لله الواحد القهار العزير الغفار مقدر الأقدار مصر والأموار
مكور الليل على النهار تصير لآولي القلوب والأبصار الذي يقظ
من خلقين أصطفاه فادخله في حكمة الاختيار ووفق من اجتبه من عبده
فجعله من الأبرار وبصر من اجهم فزهدهم في هذه الدار فاجتهدوا في
مرضاته والتأهب لدار القوار واجتناب ما يسيئها والذر من عذاب
النار واخذ انفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والايام
وعند تغاير الأحوال وجميع انا الليل والنهار فاستارت قلوبهم
بلوامع الأنوار احدها بالبعيد على جميع نبيه واساله الزيد من فضله
وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واتشهد
ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليفه افضل المخلوقين واليوم
السابقين والآخريين صلوات الله وسلامه عليه وعليه على سائر النبيين وال
عليه وسائر الصالحين **اما بعد** فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم
فاذكروني اذ كنتم وقالوا ما خلقناك والانس الا ليعبدون فاعلم
بهذا ان افضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله بالانوار
الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنف العلماء
رضي الله عنهم في عمل اليوم واليلة والدعوات والاذكار كتبا كثيرة
معلومة عند العارفين لكنها مطولة بالاسانيد والتكرير فضعفت عنها
الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين فشعرت في جمع هذا
الكتاب مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريرا للعتنين واخذوا
في معظيها ذكرته من اشارة الاختصار وكونه موضوعا للتعبد بن

ما عطفه

سان
هم
الاسانيد

وليسوا في معرفة الاسناد متطالعين بل يكرهون قصورا لا قليل ولان
القصود به معرفة الاذكار والعمل بها وايضا مطاوعها المسترشدين
واذ كان شاء الله بدلا من الاسانيد ما هو اهم منها مما يخل به غالبها وهو
بيان صحيح الاحاديث وحسنها وضعيفها وسكرها فانه مما يقتصر اليه معرفة
جميع الناس الا النادر من الحديث وهذا اهم ما يجب الاحتناء به وما
تحققه الطالب من جهة الحفاظ المتقين والائمة الخدوا المعتمدين واضم
اليه ان شاء الله تعالى الكريم حمدا من النفايس من علم الحديث ودقايق
الفقه ومهمات القواعد ورياضات النفوس والآداب التي يتأكد
لمعرفتها على السالكين واذكر جميع ما ذكره موضعا بحيث يستعمل فهمه
على العوام والمتفحصين وقد روينا في صحيح مسلم رحمه الله عن ابي هريرة
رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دعا اليه كان له من
الأجر مثل اجور تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاردت مساعدة
اهل الخير بتسهيل طريقه وايضا سلوكه والاشارة اليه والدلالة عليه
واذكر في اول الكتاب بعض فصول لا يحتمل يحتاج اليها صاحب هذا
الكتاب وغيره من العتتين واذا كان في الصحابة من ليس مشهورا عند
من لا يعنى بالعلم نبهت عليه فقلت روينا عن فلان الصحابي ليل يشك
في صحبته واقصر في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة
التي هي اصول الاسلام وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنة
ابي داود والترمذي والنسائي وقد روينا من الكتب المشهورة
وغيرها وما الاجزا والاسانيد فليست انقل منها شيئا الا في ناد من
المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ايضا من الضعيف الا النادر

معانيها

سان
المعتنين

مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصريح غالباً فلهذا الرجوان يكون
 هذا الكتاب اصلاً معتدلاً ثم اني لا اذكر فيه في الغالب من الاحاديث
 الامكانات دلالة ظاهرة في السبل وبالله الكريم اسأله التوفيق والانا
 والاهانة والهداية والصيانة ونيسر ما قصده من الخيرات والدوام
 على انواع المكرمات والجمع بيني وبين لصابي في ذر كرامته وسائر حبه
 السرور وحسب الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما
 شا الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعصمت بالله استعنت بالله فوضت أمري
 الى الله واستودعته ديني ونفسي ووالدي واخواني وصايتي من احسن
 التي وجميع المسلمين في جميع ما انعم الله علي وعليهم من امور الآخرة والدينا
 فانه سبحانه اذا استودع شيئاً حفظه ونعم الحفيظ **مصل** في الاموال
 خلاص وحسن النيات في الاحكام الظاهرات والخفيات قال الله تعالى
 وما سر ولا اليعبد الله من لخصين له الدين حنفاء وقال تعالى كنزنا
 الله لحوماً ولادماً وهاوكنزنا له التقوي منكم وقال بن عباس رضي الله
 عنهما معنا ولكن يتنا له النيات قال المصنف اثابه الله الجنة اخبرنا شيخنا الا
 مام الحافظ ابو بقا خالدين يوسف بن سعيد بن الحسن بن المفضل بن
 بكار المقدسي بن النابلسي عن ابي اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير
 محمد بن عبد الباقي الحسين بن محمد بن المظفر الحافظ ابي بكر محمد بن سليمان
 الفاسطي ابي ابي نعيم عبيد بن هشام الجليلي ابي المبارك عن يحيى بن سعيد
 بن عمار بن عمار بن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما الاعمال بالنية وانما على امره لا امر ما نوي من كانت هجرته الى الله ورسوله
 فانها تساءلته وانما على امره

جميع الاعمال

حدثنا

الانصاري
 عن ابي محمد بن الحسن
 بن علي بن ابي بصير
 عن ابي ابي بصير

فهيته

فهيته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها وامرأة
 يتكلمها فهي هجرة الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع
 على عظم موقعه وجلالته وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام
 وكان السلف يتبعون من الخلق **روى** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 المصنفات بهذا الحديث تنبها للمطالع على حسن النيات واحتمامه بذلك
 واشتياؤه به **روى** عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي
 رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث وقال الامام
 امام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من تبييننا يستحبون
 تقديم حديث الاعمال بالنية امام كل شيء **روى** عن ابي بصير عن ابي بصير
 لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطي الناس على قدر
 نياتهم **روى** عن السيد الجليل ابي علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال
 ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص
 ان يعافيك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق
 هو الذير لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلبه الخلق من اجل صلاح
 قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان
 يطلع الناس على التبر من عمله **روى** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 خلاص ان ينوي افعال العبد في الظاهر والباطن **روى** عن
 الامام الاستناد ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه قال الاخلاص امر هو الحق سبحانه
 ونقائه في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطلان التقرب الى الله تعالى
 دون شيء اخر من تصنع لخلق وانما كتناب محبة عند الناس او محبة

يصدق

الشي

مدح من الخلق او معني من العاين سوي التقوي الي الله تعالى وقال
سيد الجليل ابو محمد سهل عن عبد الله بن التيمي رضي الله عنه نظر الاكياس
في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غيره هذا ان يكون حديثه وسكونه في سره
وعلايته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوي ولا دنيا **روينا عن الاستاذ**
ابي علي الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق
وصدق **روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان ريبك والطلاق لا يحاب
له وعزدي الفون رحمه الله قال ان ثلث من علامات الاخلاص استواء الملح
والذم من العامة وتبيان رؤية الأعمال في الاعمال واقتضا ثواب العمل في
الآخرة **روينا عن القشيري** رحمه الله انه قال اقل الصدق استواء السر
والعلانية وعن سهل التتري لا يشم رائحة الصدق بعد دهن
نفسه او غيره واقوالهم في هذا غيب منحصره وفيما اشرت اليه كفاية
لمن وفق **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الأعمال ان
يعمل به ولو مرة ليكون من أهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي
بما **يسر منه** لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه صحته
واذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء
من الحديثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل و
التغيب والتزهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما ان
حكاه كالاحلال والحرام والبيع والكفاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها
الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك
كما اذا ورد حديث ضعيف براهة بعض البيوع والائتمنة فان المستحب
ان يتقنه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا اللفظ الضعيف لانه ينجي

التقوي

عن مخالفة

الفصل

في هذا الكتاب احاديث انص على صحتها او حسنها او ضعيفها او اسكت
عنها لذهول عن ذلك او غيره فاردت تقر هذه القارة عدة عند مطالع
هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في خلق
اهله وقد تظاهرت الأدلة على ذلك واسترد في مواضعها ان شاء الله
تعالى وكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امرتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض
الجنة يا رسول الله قال خلق الذكر فان الله تعالى سيارت من الملائكة
يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم **روينا في صحيح**
مسلم عن معوية رضي الله عنه ان قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على معلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للاسلام ومن يه علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم
استخلفكم تهمته لكم ولكنه اتاني جبرئيل فاخبرني ان الله تعالى يباهي
بكم الملائكة **روينا في صحيح** مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري واي
هو بيته رضي الله عنهما انهما شهدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفهم الملائكة وغشيتهم الملائكة
وصنوت عليهم السكينة وذكر لهم قين عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب
ويكون باللسان والا فضل منه ما يكون بالقلب واللسان جميعا فان
اقتصر على احداهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع
القلب فهو فاضل ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله
تعالى وقد قدمنا عن الفضيل رحمه الله ان ترك العمل لأجل الناس
رياء ولو وقع الانسان على باب ملاحظة الناس والاعتزاز من تطرق

ظنوا أنهم الباطلة لأنشد عليه أكثر أبواب الخير وضع على نفسه شيئا عظيما
 من مهمات لا يذو ويسعدا طريقته العارفين **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا
 تخافت بها في الدعا **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر **عنه** يخص في التسبيح والتكبير
 والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عالة تعال بطلانته فهو ذكر الله تعالى كذا
 قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال عطاء رحمه الله مجال الذكر
 الجلال والحرام كيف يشترى وينبع ويصلي ويصوم ويتكلم ويتطهر ويحج
 واشتاد لك **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والسلمات الي قولوا والذاكرين
 الله كثيرا الآية **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
 قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قلت روي المفردون بتشديد
 الراء وتخفيفها والمشهور ما قاله الجمهور التشديد والحلم ان هذه الآية
 الكريمة ما ينبغي ان يهتم بمعرفة صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في
 ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال بن عباس المراد يذكر الله
 في اداء الصلوات وغدا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه
 وكلما اعد او راح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من
 الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا
 وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس لم يبق في قلبه ذنوب قاله تعالى
 والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل الواحدي وقال وقد جاء
 في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا انقض الرجل اهل من الليل فصليا او صل ركعتين ركعتين

في مجالس

جميعا

جميعا كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا حديث مشهور
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وسئل الشيخ الامام
 ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا
 فقال اذا واظب على الذاكرات بالثورة المشته صبا حوا مسا وفي الاوقات
 والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مشته في كتاب عمل اليوم والليلة
 كان من الذاكرين الله كثيرا والله اعلم **فصل** اجمع العلماء على جواز
 الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والنفسا وذلك في التسبيح والتكبير
 والتحميد والتكبير والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعا
 وغير ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفسا سوا قوا
 قليلا او كثيرا حتى بعض اية ويجوز لهم اهل القرآن على قلب من غير لفظ
 وكذلك النظر في المصحف وامرهم على القلب قال اصحابنا ويجوز للجنب
 والحائض ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون وعند ركوع
 الامة سبحان الذي سخر لنا هذا او مائة كنهاله وعند الدعاء ربنا اتنا في
 الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اذ لم يقصد اية
 القرآن ولهما ان يقولوا بسم الله والحمد لله اذ لم يقصد القرآن
 سوا قصد الذكر والتسبيح او لم يقصد الايات ثمان الا اذا قصد القرآن
 ويجوز لها قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة اذ انيا فانه يجوز
 وانما اذا قال لا تسنان خذ الكتاب بقوة او قال ادخلوها سلام آمين
 ونحو ذلك فان قصد غير القرآن لم يجرم واذا تجدد الماء يتمم وجاز
 لها القراءة فان احدثا بعد ذلك لم يجرم عليها القراءة كما لو اغتسل ثم احدث
 ثم لا فرق بين ان يكون تيممه لعدم الماء في الحضرا وكذا لو قل ان يقرأ

والحائض

الحائض
 يجوز
 لها
 قراءة
 القرآن
 بالقلب
 من غير
 لفظ

القران بعده وان احدث وقال اصحابنا ان كان في الحضر صل به وقرأ به
 في الصلاة ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلاة والصحيح جوازها كما قدمناه
 لأن نية قائم مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم رآه يلزمه استعماله
 فإنه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصل
 وقرأ ثم اراد التيمم لحدث او لفريضة اخرى او لغير ذلك لم يحرم عليه القراءة
 هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يحرم
 وهو ضعيف اما اذا لم تجد الجنب ماء ولا تراه فان يصلي لم يضر الوقت
 على حسب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلاة ويحرم عليه ان يقرأ في
 الصلاة ما زاد على الفاتحة **فصل** لا تحرم الفاتحة فيه وجهان اصحهما انه
 تحريم بل يجب فان الصلاة لا تصح الا بها وتمامها في الصلاة للضرورة
فصل في القراءة والثاني يحرم يد به باق بالاذكار التي ياتي بها من الصلاة
 بحسن شيئا من القرآن وهذه فروع رايث اثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته
 فذكرتها مختصرة والاولى اثباتها وادلة مستوفاهم في كتب الفقه والله
 اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذكر على اكمل الصفات فان كان جالسا
 في موضع استقبال القبلة وجلس متخشعا متذلا بسيكينة وقار مطلقا
 راسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن
 ان كان بغير عذر كان تاركا للفضل والذليل على عدم الكراهة قوله
 تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات
 لا ولي الا للاب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
 وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتكلم في حريم وانا حاض فقرأ القرآن رواه البخاري ومسلم

وفي

وفي رواية ورأسه في حريم وجماع **فصل** في عيشة ايضا قالت ابن لاقرا
 حزين وانا مطبوعة على السريد **فصل** وينبغي ان يكون الموضع الذي
 يذكر فيه خاليا نظيفا فانه اعظم في احتلام الذكر والمذكور ولهذا
 مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة وجاء عن الامام الجليل ابي
 ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب وينبغي ايضا
 ان يكون فيه نظيفا فاذا كان فيه تغير الزاه بالسواك فان كان فيه م
 نجاسة ان الها بالغسل بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم
 ولو قرأ القرآن وفيه نجس كره وفي تحريم وجهان لاصحابنا الصحفيهما
 لا يحرم **فصل** اعلم ان الذكر محبوب في جميع الأحوال ورد الشرع
 باستثنائها نذكر منها هنا طرفا اشارة اليه ما سواه مما سيأتي في
 ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر حالة الجلوس على قضاء
 الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب
 وفي القيام والوقوف في حالة النعاس ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله
 اعلم **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان يكون هو المقصود
 بالذكر فيمصرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فالتدبر في
 الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لا شتر لهما في المعنى المقصود
 ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذكر في قوله لا اله
 الا الله ما فيها من التدبر واقوال السلف ائمة الخلف في هذا شهيرة
 والله اعلم **فصل** ثبت كان له وظيفة من الذكر في وقت مزلي او نهار
 او عقيب صلاة او حاله من الاحوال ففاته ان يتداركها ويرتق بها اذا
 تمكن منها ولا يسهلها فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت

الوقاات

الوقت

وإذا تاهل في قضائها سهل عليه تضييقها في وقتها وقد ثبت في
صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نام عن حوزة أو عن مئتين منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلوة
الظهر كتب له كما قرأه من الليل **فصل** في جعله تعرض للذكر يستحب
له قطع الذكر بسببها ثم يعود إليه بعد ذلك والظاهر إذا سلم عليه رد السلام
ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا عطس عنده عا طس شتمته ثم عاد إلى الذكر وكذا
إذا سمع الخطيب وكذا إذا استجد سمع المودن إجابته في كلمات الأذان
والإقامة ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا رأى منك الزاله أو معروفاً شد
إليه أو مستتر بشد إجابته ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا غلبه الناس أو نحوه
أو ما شئت من ذلك **فصل** أعلم أن الأذكار المشروعة في الصلوة وغيرها
غيرها واجبة كانت أو مستحبة لا يتعمد بحسب شيء منها ولا يعتد به
حتى يتلفظ به بحيث يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له
فصل أعلم أنه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الأئمة كتبوا
نفسه زود فيها ما ذكره به أسانيدهم المتصلة وطرقها من طرق كثيرة
ومن أشهرها عمل اليوم والليلة لصاحبه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد
ابن النبي رضي الله عنهم وقيل أن جميع كتب ابن النبي ^{بإسناد} **فصل** في
مأم الحافظ أبي البقاء خالد بن يوسف بن الحسن رضي الله عنه قال إننا
الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي
سنة اثنين وستماية قال إننا الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير بن محمد
ابن سهل الأنصاري قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن
محمد بن الحسن الدومني قال إننا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن

هذا الكتاب من كتب
الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد
بن النبي رضي الله عنه
وقيل أن جميع كتب
ابن النبي بإسناد
فصل في عمل اليوم
والليلة لصاحبه الإمام
أبي بكر أحمد بن محمد
بن النبي رضي الله عنه
وقيل أن جميع كتب
ابن النبي بإسناد

محمد بن الكسار الدينوري قال أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق
السنيني رحمه الله وأما ذكرت هذه إلا سأنيد هذا لا يسبق نقل من كتاب
ابن النبي إن شاء الله تعالى كما جملنا فلجبت تقديم أسناد الكتاب وهذا
مستحسن عند أئمة الحديث وغيرهم وإنما خصصت ذكر أسناد هذا
الكتاب لكونه أجمع الكتب في عهد الفن والأجمع ما ذكره فيه يرب
روايات صحيحة بساعات متصلة بحمد الله تعالى إلا الشاذ النادر فمن ذلك
ما نقله من الكتب الخمسة التي هي أصول الإسلام وهي الصحيحان البخاري
ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد و
السنن وسنن الأمام مالك وسنن الأمام أحمد بن حنبل وأبي عوف وسنن
ابن ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرها من الكتب ومن الأئمة ما استراه
إن شاء الله تعالى **فصل** أعلم أن ما ذكره في هذا الكتاب من الأحاديث أضيفه إلى
الكتب المشهورة وغيرها مما قدمته ثم ما كان في صحيح البخاري ومسلم أو في أحدهما
اقتصر على إضافته إليهما الحصول الغرض وهو صحته فإن جميع ما فيها صحيح وأما ما
كان في غيرها مما قدمته في هذا الكتاب من الأحاديث أضيفه إلى كتب السنن وشيخها
میںنا صحتهم وحسنه وضعيفه إذا كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد اعتذر عن
صحته وحسنه وضعفه وأعلم أن سنن أبي داود أكثر ما نقل منه وقد روينا عنه
أنه قال ذكرت في كتابي الصحيح أو ما شبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد
ينته ومالم أذكر فيه شيء فهو صحيح صالح وبعضها أصح من بعض هذا الكلام إيب
داود وفيه فائدة تمسنة يحتاج إليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهي أن ما رواه
أبو داود في سننه ولم يذكر فيه ضعف فهو عنده صحيح أو حسن وكلاهما يحتج
به في الأحكام فكيف بالفضائل فلهذا اتقوا هذا أفعتي رأيت هنا حوت من روايه

ابن اود ليس فيه تضييف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم به وقد ريت
ان اقدم في اول الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا يسيرة
توطئة لما بعد هاتم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم الكتاب ان شاء الله
تعالى باب الاستغفار تغا ولا مان يختم كتابه والله الموفق وبه الثقة و
عليه التوكل والاعتماد واليه التفويض والاشهاد **باب مختصر**
في احرف و ما جاء في فضيلة الذكر **مختصر** بوقت قال الله تعالى ولذكر
الله ابد وقال تعالى اذكري اذكري وقال تعالى ولا انه كان من المسلمين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون
روينا في صحيح امامي المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن
الغيرة البخاري الجعفي مولاهم وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
رضي الله عنهما باسانيدهما عن ابي هريرة رضي الله عنه فاسد عبد الرحمن بن
صخر علي الاصح من نحو ثلاثين قولاً وهو اكثر الصحابة حديثاً قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الحديث امر شريف
صحيح البخاري **روينا في صحيح** مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده
وفي رواية سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الكلام افضل قال ما اصطفى الله
ملائكته و لعباده سبحان الله وبحمده **روينا في صحيح** مسلم ايضا عن سورة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك ياتهن بدأت **روينا في صحيح**
مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان احب الكلام
الي الله

الطهور

مختصر

الطهور شرط الأيمان والحمد لله تلى الميزان وسبحان الله والحمد لله
يملآن ما بين السما والارض **روينا في صحيح** ايضاً عن جعفر بن يونس ام المؤمنين
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح
وهي في مسجد هاتم رجع بعد ان افضح وهي جالسة فقال ما رأت على الحال
التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع
كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله و
الحمد لله بحمده عدد خلقه ورضي نفسه ورتبة عرشه ومداد كلماته ووردت
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رتبة عرشه سبحان الله
مداد كلماته وروينا في كتاب الترمذي ولفظه الاعلم ككلمات تقويتهما
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
رضي نفسه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رتبة عرشه سبحان الله
رتبة عرشه سبحان الله رتبة سبحان الله رتبة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله
مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته **روينا في صحيح** مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس **روينا في صحيح** البخاري و
مسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من اوله اسمعيل **روينا في صحيح**هما
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله
وهو لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت

له عز من الشيطان يوم ذلك حتى يبس ولم ياتي احد بافضل مما جاء به
 الارجل عمل اكثر منه قال ومن قال سبحان الله ونحوه في يوم مائة مرة حطت
 خطاياها واذ كانت مثل زبد البحر **وروي** في كتاب الترمذي وابو ماجه عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل
 الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري عن
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكره
 الذي لا يذكره مثل الحي والميت **وروي** في صحيح مسلم عن سعد بن وقاص
 رضي الله عنه قال جاء رجل اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي كلاما قوله
 قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله
 رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهو آي كبري قال
 قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني **وروي** في صحيح مسلم عن سعد بن
 ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايمن احدكم
 ان يكتب في كل يوم الوضوء تسالها سائل من جلسائه فيكتب الوضوء قال
 يسبحك يوم مائة تسبيحة فتكتب له الف حسنة او يحيط عنه الف حسنة قال الا
 مام الحافظ ابو عبد الله الحميدي كذا هو في كتابه في جميع الروايات او يحيط
 قال البرقاني رواه شعبة وابوعوانة ويحي القطان عن معمر بن الذي رواه
 مسلم من جهته فقالوا ويحيط بغير الف **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي يمشي صدقة فكل
 تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
 صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **قلت**
 السلمي بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو جهمي لا يات بفتح الميم وتخفيف

البا

جوهرا

رايت

كفر

الياء **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذكركم عليا من كفر الجنه فقلت بلى يا رسول الله
 قال قل لا حول ولا قوة الا بالله **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن سعد
 بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ويدينها نوب
 او حصى تسبج قلا اخبرك بما هو عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله
 عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما خلقه والله اكبر من ذلك والحمد لله مثل
 ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذي
 حديث حسن **وروي** فيهما باسناد حسن عن بسيرة بضم الياء المشاء تحت وفتح السين
 العملة الصحابة المهاجرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يراعي
 بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقد بالانامل فانهن مسولات مستنطقا
وروي فيهما وفي سنن البيهقي باسناد حسن عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعقد التسبيح بيمينه **وروي** في سنن
 ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قال رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم يتجاوزت
 له الجنة **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه سئل
 السين المملة الصحابي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد
 كثرت علي فاخبرني في شئ اتشبهت به قال لا يزال اسنانك رطبا من ذكر الله تعالى قال
 الترمذي حديث حسن **قلت** اتشبهت بتامناه فوجه شئ كثير معجزة ثم جاء سورة
 مفتوحات ثم ثامثله ومعناه اتعلق به واستسك **وروي** في صحيح مسلم عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العبادة افضل درجة
 عند الله تعاليم القيمة قال الذكرون الله اكثر قلت يا رسول الله ومن المغازي

عدد ما خلقه في السما والارض وسبحان الله

وفي روايت

رسول

وسبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسرو ويختضب
دمالكان الذكر ون الله تعالي افضل منه **وروي** فيه وفي كتاب ابن ماجه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير عالم
واذا كانا عند ملككم وارفعها ودرجاتكم وخيركم من انفاق الذهب والورق و
خيركم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا عنقهم ويضربوا عنقكم قالوا اي رسول
الله قال ذكر الله تعالى قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا
حديث صحيح الا سناد **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال
يا محمد اقر عينك من ربي ثم اتاه السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وانها قيعان وان عراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي
حديث حسن **وروي** فيه عن جابر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله ونحمده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن **وروي**
فيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الكلام احب الي الله تعالى قال ما صطني
الله تعالى لا يكتبه سبحانه ربي ونحمده سبحانه ربي ونحمده
قال الترمذي حديث حسن صحيح **وهذا حين اشرف** في مقصوده الكتاب
واذ ذكره على ترتيب الواقع فالبا وابد ابان استيقاظ الانسان من نومه ثم ما بعده
على الترتيب الي نومه في الليل ثم ما بعده استيقاظه في الليل التي نيام بعد ها و
بالله التعريف **باب ما يقول اذا استيقظ من نومه** روي في
صحيح امامي الحديثين ابو عبد الله محمد بن اسعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعقد الشيطان على قافية اذنكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على عقدة هـ

مكافا

واما الاستيقاظ

فان قيل **ما زفد**
مكافا عليك ليل طويل الراس فان استيقظ وذكر الله تعالى انكثت عقدة فان
توضا انكثت عقدة كلها واصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلا
هذا اللفظ رويته البخاري ورواية مسلم بمعناه وقافية الراس اخوه **وروي**
في صحيح البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه وعن ابي ذر رضي الله عنه انها قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيها واموت ولذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **وروي** في
كتاب ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي
واذن لي بذكرك **وروي** فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عبد يقول عند ردة الله تعالى روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وروي فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يمتد من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النعم واليقظة الحمد لله
الذي بعثني رسولا سعيما اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الا قال الله
تعاقد قبيدي **وروي** في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب من الليل كبر عشر اوجده عشر اوجده
سبحان الله ونحمده عشر اوجده سبحان الملك القدوس عشر اوجده واستغفر عشر
وهلل عشر اوجده قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشر
ثم يفتح الصلاة قولها هب اي استيقظ **وروي** في سنن ابي داود ايضا
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل
قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك لذنبي واسئلك رحمتك اللهم زني

فان قيل
عقد

من
نومه

بلوغ مقابلة

علا ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
باب ما يقول اذا برئ من ذنبه يستحب ان يقول بسم الله وكذلك يستحب
التسمية في جميع الاعمال **روينا** في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برئ من ذنبه
اوردا وعمامة يقول اللهم اني اسلك من غيري وغير ما هو له واعوذ بك من شره
وشر ما هو له **ورويانا** فيه من معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من برئ من ذنبه فقال الحمد لله الذي كساني هذا اورزقنيه من غير حساب
ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه **باب ما يقول اذا برئ من ذنبه**
او نعلان يده او غيره يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في باب
قبله **ورويانا** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
عنه اذا اتى ثوبا ساه باسمه عمامة او قميصا اوردا ثم يقول اللهم لك الحمدات
كسوتنيها اسلك خبيره وغير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حدث
صحیح رواه ابوداود سليمان بن الأشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الترمذي وابو عبد الرحمن بن شعيب النسايفي منهم قال
الترمذي هذا حديث حسن **ورويانا** في كتاب الترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من برئ من ذنبه يدا فقل الحمد
لله الذي كساني ما اوارى به عورتى واتجد به في حياتي ثم حمد الى الثوب الذي
اخلق قمصا ق به كان في حفظ الله وفي كنفه وفي سبيل الله حيا وميتا **باب**
ما يقول لما حبه اذا برئ من ذنبه **روينا** في كتاب البخاري
عن ام خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابا
فيها خميسة سودا قال من ترون تكونها هذه الخميسة فاسكت القوم فقال

ابتعد

ابتعدني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فلبسنيها بيده وقال ابي
واخلفي من ثياب **روينا** في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم راى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثوبا فقال اهد يدك همام غسيل فقال بل
غسيل فقال اليس جديد او عشرين يوما وموت شهيدا **باب كيف لباس الثوب**
والتنعل وخلعها ينبغي ان يتدري في ايسر الثوب والنعل والسراويل وشبهها بما
باليمن من كيبه ورجلي السراويل ويخلع الايسر ثم الايمن وكذلك الاحتفال و
السواك وتقليم الاظفار وقصر الشارب وتنف الابط وحلق الاراس والسلام
من الصلاة ودخول المسجد والخروج من الخلاء والوضوء والغسل والاكل والشرب
والمصافحة واستلام الحجر الأسود واخذ الحايضة من انسان وود فقها اليه وما تشبه
ذلك فكله يفعل باليمن وضده باليسار **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اليمن في شانه
كله في ظهوره وترجله وخط تنعله **روينا** في سنن ابي داود وغيره بالاسانيد
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن
لظهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان به من اذني **ورويانا** في
سنن ابي داود وسنن البيهقي عن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
عنه كان يجعل يمينه لطعامه وشربه وثيابه ويجعل يساره لسوء ذلك **ورويانا**
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا البتم واذا اتوضا ثم فابدوا
باليمنى حديث حسن رواه ابوداود والترمذي وابو عبد الله محمد بن يزيد
هو بن ماجه وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة
والله اعلم **باب** ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نوم او نحوها **روينا**
في كتاب ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سترا

وشراهم

رسول الله

لج

يستحب

والحسين وسلم من الثوب
ابن مسلم القشيري صحاح

ما سويك

بين عين الجن وعورات بني آدم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد يطرح
ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو **باب** ما يقول حال خروجه من بيته **روينا**
عن ام سلمة رضي الله عنها واسما هندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او ازل
او اظلم او اظلم او اجمل او يجمل عيا حديث صحيح هذا رواه ابو داود
والترمذي والسيوطي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح هكذا في رواية
ابو داود ان اضل او اضل او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي
رواية الترمذي اعوذ بك ان نزل وكذلك نضل ونظلم ونجمل بلفظ الجمع
وفي رواية ابو داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الارتفاع طرفة
الي السماء فقال اللهم اني اعوذ بك وفي رواية غيره كان اذا خرج من بيته قال كما
ذكرنا والله اعلم **وروي** في سنن ابو داود والترمذي والسيوطي وغيرهم عن
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعني اذا خرج من
بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيته ووقيت
وتنجي عنه الشيطان قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود وفي روايته
فيقول لعني الشيطان للشيطان اخذ كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقيت
وروي في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لا حول
ولا قوة الا بالله **باب** ما يقول اذا دخل بيته يستحب ان يقول بسم الله
وان يكثر من ذكر الله تعالى ويستحب ان يسلم سجدتين في البيت اذ ياتي ليقوله
تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلطوا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة **و**
روينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

ولم

وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي
حديث حسن صحيح **روينا** في سنن ابو داود عن ابي مالك الاشعري واسمه الحارث
وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج
الرجل بيته فليقل اللهم اني اسلك خيرا لم يلج وخيرا لم يخرج بسم الله ولجنا بسم الله
خرجنا وبسم الله ربنا فكلنا ثم يسلم على اهله لم يضعف ابو داود **وروي** عن
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه واسمه صدي بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلثتكم ضامن على الله عز وجل رجل يخرج غازيا في سبيل الله عز وجل فوصو
ضامن على الله تعالى يتوفاه فيدخل الجنة او يرد به بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الي
المسجد فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخل الجنة او يرد به بما نال من اجر
او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل حتى يخرج من بيته
رواه ابو داود باسناد حسن ولم يتكلم فيه ورواه الاخرى ومغناضامن على الله
اي صاحب ضمان والضران الرعاية للشيء كما يقال تامر ولا بر اي صاحب ترويض
فمعناه انه في رعاية الله تعالى وبالجزل هذه العظيمة اللهم ارتقناها **وروي** عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل
الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم
ولا عشاء واذا دخل فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال ادر كنتم
المبيت والعشاء واه مسلم **وروي** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمر بن
العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الي
بيته يقول الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله
الذي من علي اسلك ان تجيرني من النار اسناده ضعيف **وروي** في موا
مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيته غير مكوث ان يقول السلام علينا

في صحيحه

وعلى عباد الله الصالحين **باب ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج**
من بيته يستحبه اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقول آيات
الغواص من سورة آل عمران ان يخلق السموات والارض واليخود السورة
ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الا النظر الى السماء
فهو في صحيح البخاري دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يتعبد قال اللهم لك الحمد
انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات و
الارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت الحق ووعدك الحق وفاقوك حق وقولك حق والجن حق
والنار حق والنيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليک حاکمت فاغفريا
ما قدمت وما خلفت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة لاحول ولا قوة الا بالله **باب**
ما يقول اذا اراد دخول الخلائق في الصحيحين عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخوله الخلائق اللهم اني اعوذ
بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء وبكونها ولا يصح قول من
انكر الاسكان **وروي** في غير الصحيحين بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث **وروي** عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر
ما بين اعين الجن وعودات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه
الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي وقد قدسنا في الفصول ان الغضايل يعرضها
بالضعيف قال اصحابنا يستحب هذا الذكر سواء كان في البنيان او في الصراة قال

اصحابنا

اصحابنا رضيهم الله ويستحب ان يقول اولاً بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبائث **وروي** عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الخلائق قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبث المخبث الشيطان
الرجيم رواه ابن السني وروا الطبراني في كتاب **الدعاء** النهي عن الذكر واللام
على الخلائق المذكور على الخلائق واللام حال قضاء الحاجة سواء كان في الصبح او في البياض
وسوا ذلك جميع الاذكار واللام الاكلام الضرورة حتى قال اصحابنا اذا عطس
لا يحمد الله تعالى ولا يشمت عاصياً ولا يرد السلام ولا يب المودن ويكون الملم
مقفر الا يستحق جواباً والكلام بهذا مكره كراهة تنزيه ولا يجرم فان عطس
فحمد الله تعالى قلبه ولم يجر كسانه فلا بأس وكذلك يفعل حال الجماع **وروي** عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه
فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجرين بن قنفذ رضي الله عنه قال ابنت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توفيت ثم اعتراني
وقال اني كنت ان اذكر الله تعالى الا على طهر او قال على طهارة حديث صحيح رواه
ابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد صحيحة **باب النهي عن السلام على**
الجالس لقضاء الحاجة قال اصحابنا يكره السلام عليه فان سلم لم يستحق جواباً
بالحديث بن عمرو والمهاجر المذكورين في الباب قبله **باب** ما يقول اذا خرج
من الخلائق يقول غفرانك الحمد لله الذي اخرجني عن الاذي وعافاني ثبت في الحديث
الصحيح في سنن ابوداود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا اخرج غفرانك وروي النسائي وابن ماجه فيه **وروي** عن ابن عمر رضي الله
عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج من الخلائق قال الحمد لله الذي
اذا قني لونه وابقى في قوته ودفع عني اذاه رواه ابن السني والطبراني

كاه

باب ما يقول اذا اراد صب ماء الوضوء واستقاه يستحب ان يقول باسم الله ما قد سناه
باب ما يقول على وضوءه يستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان
قال بسم الله كفي قال اصحابنا فان ترك التسمية في اول الوضوء في اثنائه فان تركها
حتى فرغ فقد فات محلها فلا يأتي بها ووضوءه صحيح سواء تركها عند او سهاه في
مذهبنا مذهب جماهير العلماء وجاء في التسمية احاديث ضعيفة ثبتت عن احمد بن
حنبل رحمه الله انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثا ثابتا في الاحاديث حديث
اي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى
عليه رواه ابوداود وغيره وروينا من رواية سعيد بن زيد وابي سعيد وعايشة
وانس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم ورويناها كلها في سنن البيهقي وغيره
وضعها كلها البيهقي وغيره **فصل** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي
الزاهد يستحب للمتوضي ان يقول في ابتداء وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قال لاباس
به الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قال به
والله اعلم **فصل** ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اتقرب
والقرب اليك **روينا** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء
رواه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين وروى سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره النسائي

في عمل اليوم والليلة وغيره باسناد ضعيف **روينا** في سنن الدارقطني عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوءين اسناده ضعيف **روينا**
في مسند احمد بن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية اسرع النبي
صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله و
احده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة
من ايها شاء دخل اسناده ضعيف **روينا** تكرير شهادة ان لا اله الا الله ثلاث
مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال
الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلى اله محمد
اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه الاذكار مستقبل القبلة ويكون عقيب الفراغ
فصل واما الدعاء على الاعضاء الوضوء فلم يجز فيه شي من النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال الفقهاء يستحب في دعوات جئات عن السلوة زادوا ونقصوا فيها
فالتوصل مما قالوا انه يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا و
يقول بعد المضضة اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كأسا لا اظما
بعده ابدأ ويقول عند الاستسقاء اللهم لا ترمني رايحة نعيمك وجناتك
ويقول عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجهه وتسود وجهه
ويقول عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي يميني اللهم لا تعطيني كتابي شمالي
ويقول عند مسح الراس اللهم حرم شعري وشعري على النار واظلمي تحت ظلك
عزمتك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين
يستمعون القول فينبعون احسنه ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت
قدمي على الصراط والله اعلم وقد روي النسائي ومسلمه ابن السني في كتابيهما عمل

اليوم والليله باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فسمعتة يدعوا يقول اللهم اغفر لي ذنوبي
ليزيد اري وبارك لي في رزقي فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال
وهذا ترك من شئ تزعم ان النبي لهذا الحديث **باب ما يقول بين ظهراني وضوءه**
واما النساء فادخله في باب ما يقول بعد فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل
باب ما يقول على اغتساله يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضئ
من التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين الحيزب والحايض وغيرها وقال بعض
اصحابنا ان كان جنبا او حايضا لم يات بالتسمية والمهور انها مستحبة لهما كغيرهما
لكنهما لا يجوز لهما ان يقصدا بها القرآن **باب ما يقول على التيمم** يستحب ان
يقول في ابتداءه بسم الله فان كان جنبا او حايضا فهو على ما ذكرناه في اغتساله واما
الشهد بعده وباقي الذكر فنقدم في الوضوء والدعاء على الوجد والكفيرة فلم ار فيه
شيئا لصحابنا ولا لغيرهم وان الظاهر ان حكمه على ما ذكرناه في الوضوء فان التيمم
طهارة كالوضوء **باب ما يقول اذا توجه الى المسجد** قد قدنا ما يقوله اذا
خرج من بيته الى موضع خرج واذا خرج المسجد فيستحب ان يضم الي ذلك ما روينا
في صحيح مسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل في بيته في بيت خالته
مبوءة رضي الله عنها ذكر الحديث في تهنيد النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نزلت
يعني للصبح فخرج الى الصلاة وتوضوء يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا
واجعل في سمعي نورا وفي بصرعي نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا
واجعل من فوقني نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا **ورويانا في كتاب**
ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى
الصلاة قال بسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم

بحق

بحق السالين عليك وبحق مخبري هذا فاني لم اخبره اشرا ولا بطرا ولا ربا
ولا سعة خرجت ابتغى رضائك واتقا خطاك اسلك ان تعيذني من النار
وتدخلني الجنة حديث ضعيف اجد رواه الوازع بن نافع القيلي وهو متفق
على ضعفه فانه منك الحديث **ورويانا في كتاب ابن السني معناه من رواية**
عصبة العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعصبة ايضا ضعيف **باب ما يقوله عند دخوله المسجد والخروج منه**
يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم الحمد لله اللهم صلى وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي واقف
في ابواب رحمتك ثم يقول بسم الله ويقدم رجلا اليمن في الدخول ويقدم اليسار
في الخروج ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك
روينا عن ابي حميد او ابي اسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسلك من فضلك رواه مسلم في
صحيحه وابوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم باسناد صحيح وليس في رواية
مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية الباقر بن ابي اسيد في روايته
واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعدني من الشيطان الرجيم وركب
هذه الزيادة بن ساجدة وابن خزيمة وابو حاتم بن حبان بسند صحيح صحاح
ورويانا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ من سائر اليوم
حديث حسن رواه ابوداود باسناد جيد **ورويانا في كتاب ابن السني**

من صحاح
المعتمد

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله
اللهم صل على محمد فاذا اخرج قال بسم الله اللهم صل على محمد وروى الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عنده فعل المسجد والخروج منه من رواية بن عمر **ورويانا**
في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسبح الله وقال اللهم اغفر لي وافتح لي
ابواب رحمتك واذا اخرج قال مثلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك
ورويانا فيه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدمكم
اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت اليه جنود ابليس واجتمعت
كما يجتمع النمل على يسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اغفر
لك من ابليس وجنوده فان اذ قال لم يضره ابليس وذكر البخاري وقيل اميرها
باب ما يقول في المسجد يستحب الاكثر فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتهليل
والتكبير والتكبير وغيرها من الاذكار ويستحب الاكثر من قراءة القرآن ومن السنن
فيه واه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية
قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والالا
صال رجال الايد وقال تعالى ومن يعظم شئعنا لله فانها من تقوى القلوب وقال
تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه **ورويانا** عن سيرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما نيت المساجد لما نيت لدرواه مسلم في صحيحه
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعرابي الذي ياتي في
المسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذه البول ولا القذر انما هي لذكر
الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صحيحه **فصل** وينبغي للجالس في المسجد ان يتبع الاعتكاف فان يصح عندنا ولو لم

ملك

ملك اللحظة بل قال بعض اصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد ما ولو لم ملك
فينبغي للمار ايضا ان يتبع الاعتكاف ويحصل فضيلته عند هذا القابل والافضل
ان يفتق لحظة ثم يتر وينبغي للجالس فيه ان يامن بما يراه من المعروف وينبغي عما
يراه من المنكر وهذا وان كان الانسان مأمورا به في غير المسجد الا انه يتأكد القول
به في المسجد صيانة له واعظاما واجلالا واعتقاما قال بعض اصحابنا من دخل
المسجد فلم يملك من صلاة تحية المسجد اما الحدث ولما الشغل او نحوه يستحب له
ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد قال به
بعض السلف وهذا الايات **باب انكاره** وديله على من يشهد ضالة
في المسجد او يبيع فيه **ورويانا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها
الله عليك فان المساجد لم تبين لهذا **ورويانا** في صحيح مسلم ايضا
عن ابي ريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعاي الجمل الا امر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما نيت المساجد لما نيت له **ورويانا**
في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من يبيع او يتبع في المسجد فقل
لا اربح الله تجارتك واذا رايت من ينشد ضالة فيه فقل لا رده الله عليك قال
الترمذي حديث حسن **باب دعائه على من يشد في المسجد** شعرا ليس
فيه مدح الاسلام ولا تزويد ولا تهنيت على مكارم الاضلاق ونحو ذلك
روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لا يتموه ينشد شعرا في المسجد فقلوا فوالله فاك تلك مرات
باب فضيلة الاذان رويانا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يعلم الناس ما في النداء والصفو الا ولتم لم يجدوا الا
 ان يستهوا عليه لاستهوا رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعنه
 هزيمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر
 الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين رواه البخاري ومسلم وعنه رضي الله
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المودون اطول اعتقا
 يوم القيامة رواه مسلم وعنه ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدي صوت المودن جن ولا انس ولا شيء
 الا شهد له يوم القيامة رواه البخاري والآحاد في فضله كثيرة واختلف
 اصحابنا في الأذان والأقامة ايها افضل علي اربعة اوجه الاصح ان الأذان
 افضل والثاني الأمانة والثالث هما سواء والرابع ان علم من نفسه القيام
 بحقوق الأمانة واستمع خصا لها فهي افضل والآذان افضل **باب**
صفة الأذان اعلم ان الفاظه مشهورة والترجيع عند السنة وهو انه
 اذا قال باعلي صوت الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال سراج حيث يسمع
 نفسه ومن يقر به اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
 ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود الي الجهر واعلا
 الصوت فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
 رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله والتشويب ايضا منون عندنا و
 هذا ان يقبل في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من علي الفلاح الصلاة
 خبير من النوم الصلاة خبير من النوم وقد جاءت الأحاديث بالترجيع
 والتشويب وهي مشهورة واعلم انه لو ترك الترجيع والتشويب صح
 اذانه كان تاركا للافضل ولا يصح اذان من لا يبين ولا المودة ولا الكافر

ويصح

ويصح اذان الصبي المميز واذا اذن الكافر واتي بالشهادتين كان ذلك
 اسلاما على المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون اسلاما
 ولا خلافا انه لا يصح اذانه الا ان اوله كان قبل الحكم باسلامه وفي الباب
 فروع كثيرة مقررة في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها **باب صفة الا**
قائمة المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة ان الاقامة
 احدى عشرة كلمة الله أكبر الله أكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
 الله حي علي الصلاة علي يحيي علي الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلاة الله
 أكبر الله أكبر لا اله الا الله **فصل** واعلم ان الأذان والأقامة سنتان عندنا على
 المذهب الصحيح المختار سوا في ذلك اذان الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا هما
 فرض كفاية وقال بعضهم هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها فان قلنا فرض
 كفاية فتكفيها اهل بلد او محلة فقولوا علي تركه وان قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب
 الصحيح المختار كما لا يقاتلون على سنة الظهر وشبهها وقال بعض اصحابنا
 يقاتلون لانها شريعة شعاع **فصل** ويستحب ترسل الاذن ورفع الصلوة
 به ويستحب ادراج الأقامة ويكون صوتها اخفض من الاذان ويستحب ان
 يكون المودن حسن الصوت بمونا ثقة خيرا بالوقت متبرعا ويستحب ان
 يؤذن ويقيم قايما على طهارة وموضع عال مستقبلا القبلة فلو اذنا او اقام مستد
 القبلة او قاعدا او مضطجعا او محدثا او جنبا صح اذانه وكان مكررها والكرامة
 في الجنب اشهد من المحدث وكراهة الاقامة اشهد **فصل** لا يشرع الاذان
 الا للصلوة الخمس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشا وسوا فيها
 الحاضرة والغائبة وسوا الحاضر والسافر وسوا من صل وحده او جماعة
 واذا اذن واحد كفي عن الباقيين واذا قضى فوات في وقت واحد

بلغ حيايلة

اذن لاوي وحدثها او قام للصلوة واذا جمع بين صلاتين اذن للادوي وحدثها
واقام للصلوة وامانيه الصلوات الخمس فلا يؤذن شيئا منها بلا خلاف ثم منها
ما يستحب ان يقال عند اعادة صلاتها في جماعة الصلاة جامعة ثم العبد والسوف
والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه كسنة الصلوات والنوافل المطلقة
ومنها ما يختلف فيه كصلوة التراويح والجنائز والاصح انه ياتي به في التراويح
دون الجنائز **فصل** ولا تصح الاقامة الا في الوقت وعند اعادة الدخول
في الصلوة ولا يصح الاذان الا بعد دخول وقت الصلوة الا الصبح فان يجوز
الاذن لما قبل دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح
انه يجوز بعد نصف الليل وقبل عند السحر وقبل في جميع الليل وليس شيء
قبل بعد ثلثي الليل والمختار الاول **فصل** وتقيم المرأة والخشي المشكول ولا
يؤذان لانها منهيان عن رفع الصوت **باب ما يقول من سماع المؤذن والمقيم**
يستحب ان يقول من سماع المؤذن والمقيم مثل قوله الا في قوله حي على الصلاة
حي على الفلاح فانه يقول في كل لفظ منها الاحول ولا قوة الا بالله ويقول في قوله
الصلوة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة خير من النوم ويقول في كلمة الاقامة اقامها الله وادامها ويقول
عقيب قوله اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول
رضيت بالله رباً ومحمداً صلى الله عليه وسلم رسلاً وبالاسلام ديناً فاذا فرغ من
المتابعة في جميع الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القايسة ات محمد الوسيطة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً
الذي وعدته ثم يبعثون بما نشأ من امور الاخرة والدين **روينا** عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء

فقولوا

فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلوا علي صلوات الله عليه
عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله و
ارجوا ان يكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شقاعة رواه مسلم في صحيحه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد ان محمداً
رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا
الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانا محمد عبده ورسوله رضيت بالله وبمحمد صلى الله عليه
وسلم رسلاً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه وفي رواية من قال حين يسمع
المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله رواه مسلم في صحيحه **وروينا** في سنن ابي
داود عن عياض بن رضي الله عنها باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القايسة ات محمد الوسيطة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته
حلت له شقاعتي يوم القيامة رواه البخاري في صحيحه **وروينا** في كتاب ابراهيم
عن معوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح

قال لا اله الا الله مع

قال اللهم اجعلنا مفلحين **وروي** في سنن ابوداود عن رجل عن النبي
حوشب عن ابي امامة او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اخذ في
الاقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله اقامها الله وادامها و
قال في سائر الفاظ الاقامة كنعو حديث عمر في الاذان **وروي** في كتاب ابن
السيوطي في تفسيره رضي الله عنه انه كان اذا سمع الموزن يقيم يقول اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآل سوله يوم القيامة
فصل اذا سمع الموزن او المقيم وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه
كما يجبه من لا يصلي فلو اجابه في الصلاة كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمعه
وهو على الخلاء لا يجبه في الخلاء فاذا اخرج اجابه فاذا كان يقرأ القرآن او يسبح
او يقرأ احد يتاوعلم او يحوه او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجب الموزن
ثم يعود الي ما كان فيه لان الاجابه تغوت وما هو فيه لا يفوت غالباً وحيث
لم يتابعه حتى فرغ الموزن يستحب ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل
باب الدعاء بعد الاذان روي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابوداود والترمذي
والنسائي وابن السني وغيرهم قال الترمذي حديث صحيح وزاد الترمذي في
روايته وكتاب الدعوات من جامعهم قالوا فماذا تقول يا رسول الله قال سألوا
العافية في الدنيا والآخرة **وروي** عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان رجلاً قال يا رسول الله ان الموزن يفضلونا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فل تعظمه رواه ابوداود ولم يضعفه
وروي في سنن ابوداود ايضا في كتاب الله لجهاد باسناد صحيح عن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان لا تردان او قل ما تردان

الدعاء

الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضاً قلت في بعض النسخ لمعهمة
يلحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر **باب ما يقول** بعد ركعتي سنة
الصبح روي في كتاب ابن السني عن ابي الميخ واسمه عامر بن اسامة عن ابي بصير رضي
الله عنه انه صل ركعتي الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قريباً منه صلى
ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم رب جبريل واسرافيل و
ميكائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات **وروي** في
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبحاً يوم الجمعة قبل صلاة
الغدوة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله
تعاذ نوبه ولو كانت مثل زبد البحر **باب ما يقول اذا انتهى الى الصف**
روي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلاً جاء الى الصلاة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اني افضل ما توتي
عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من التكلم انفا
قال انا يا رسول الله قال اذا يعق جوادك وتشهد في سبيل الله تعارواه النساء
وابن السني ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عابد **باب**
ما يقول عند اداء القيام الى الصلاة روي في كتاب ابن السني عن ابي رافع
رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله دلني على عمل ياخذني الله عز وجل عليه قال
يام رافع اذا قمت الى الصلاة تسبى الله تعكثرا وهليليه عشر او احدى عشر
وكبري عشر واستغفر به عشر فانك اذا سبحت قال هذا لي واذا هطلت قال
هذا لي واذا حمدت قال هذا لي واذا كبرت قال هذا لي واذا استغفرت
قال قد فعلت **باب الدعاء عند الاقامة** روي الامام الشافعي رحمه
الله في الامم باسناده حديثاً مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا

التي

استجابة الدعاء عند التقاط الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث
قال الشافعي وقد حفظت من غير واحد طلب الأجابة عند نزول الغيث
واقامة الصلاة **كتاب ما يقول** اذا دخل في الصلاة من علم ان هذا الباب واسع
جد اوجات فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة وكثرت
الفقه نبتة هنا منها على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ونوادرها واخزف
منها أدلة معظمها اشارة للاختصار اذ ليس هذا الكتاب موضوعا لبيان الأدلة
انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق **باب تكبيرة الاحرام** اعلم ان الصلاة
لا تصح الا بتكبيرة الاحرام فريضة كانت او نافلة وتكبيرة عند الشافعي والاد
كثيرين جزء من الصلاة وركن من اركانها وعند ابي حنيفة هو شرط ليست
من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبرا ويقول الله الاكبر فهذا ان
جائز ان عند الشافعي وابي حنيفة واخرين ومنع مالك الثاني فالاحتياط ان
يأتي الانسان بالاول ليخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هذين اللفظين
فلو قال الله العظيم والله المتعالي والله اعظم او عزوا وجل وما اشبه هذا لم تصح
صلاة عند الشافعي والاكثريين وقال ابو حنيفة تصح ولو قال اكبر الله لم تصح على
الصحيح عندنا وعند قال بعض اصحابنا يصح كما قال في اخر الصلاة عليكم السلام
فانه يصح على الصحيح واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من الأذكار حتى يتلفظ
بلسانه بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض وقد قدمنا بيان هذا
في الفصول التي فاول الكتاب فان كان بلسانه خرسا او عيب حركه
بقدر ما يقدر عليه ويصح صلاته واعلم انه لا يصح التكبير بالعمى لم يقدر
على العربية واما من لا يقدر فيصح وتجب عليه التعليم العربية فان قصر
لم تصح صلاته وتجب اعادة ما صلي في المدة التي قصر فيها عن التعلم واعلم

ان

ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا تنقطع بل يقولها
مد وجهه مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما باقي التكبيرات فالمذهب
الصحيح المختار استحباب مداها الى ان يصل الى الركن الذي بعد ها وقيل
لا تمد فلو مد ما لا يهد او ترك ما يمد لم تبطل صلاته لكن فاتحه الفضيلة
واعلم ان محل المد بعد الام من الله ولا يمد في غيره **فصل** والسنة ان يجهر
الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها ليمعها المأمون ويسر المأمون **باب ما يصح**
نفسه فان جهر المأمور الامام لم تقصد صلاته ولا يجرها على تكبيرة
فلا يبدى في غير موضعه فان مد الهمة من الله واشبع فتحة الباء من الكبر بحيث
صارت على لفظ اكبر لم تصح صلاته **فصل** اعلم ان الصلاة التي هي ركعتان
يشرع فيها احدي عشرة تكبير والتكبير التي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة والتي
هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبير فان في كل ركعة خمس تكبيرات
تكبيرة للركوع واربع للسجدين والرفع منهما وتكبيرة للاحرام وتكبير القيا
من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركها عمدا
او سهوا لا تبطل صلاته ولا يجرم عليه ولا يسجد للهوا الا لتكبير الاحرام
فانها لا تنعقد الصلاة الا بها لا خلافا والله اعلم **باب ما يقول بعد**
تكبيرة الاحرام اعلم انه جات فيه احاديث كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول
الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض خنيفا مسلما وانا من المشركين ان صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك
لا اله الا انت انت الله ربّي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي
فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاصح

وغيره
كثير وصالح

بلغ مقابلة

الاخلاق لا يهدي لا عنها الا انت واصرف عن سيئها لا يصرف عن سيئها الا
الانت ايك وسعديك والخير كله في يدك والشاير اليك اياك واليك
تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما بعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى ثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد
وكلا هذا مذکور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء في الباب احاديث اخرتها حديث عيشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جودك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابود اود وابر ماهه باسناخيد
ضعيف وضعفه ابود اود والترمذي والبيهقي وغيرهم وعاه ابود اود
والترمذي في التمام والبيهقي من رواية ابي سعيد الخدري وضعفه
قال البيهقي وزوي الا ستفتح سبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود
مرفوعا ومن اسر مرفوعا وكلها ضعيفه قال واصح ما روي فيه عن النبي
الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناده عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم
تجد تبارك اسمك وتعالى جودك ولا اله غيرك والله اعلم **وروي في**
سنن البيهقي عن الحرث بن عمار رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك قلت نفس وعملت سوا
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض الا ارضه وهو حديث ضعيف فان الحرث الا عوص متفق على ضعفه
وكان الشعبي يقول الحرث كذاب والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والشاير
ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من الحديث والفقهاء والتمككين

من

من الصالحين والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين ان جميع الكائنات خيرها
وشرها ونفعها وضررها لله من الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واذا ثبت
هذا فلا بد من تأويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه اجوبه احدتها وهو ان
قاله النضر بن شميل والايه بعده معناه والشاير لا يتقرب به اليك والثاني
لا يصعد اليك انما يصعد الكلم الطيب والثالث لا يصاف اليك اذ بافلا يقال
يا خالق الشر وان كان مخالفا كما لا يقال يا ذا القهارين وان كان خالقا والربيع
يسر بالنسبة اليك كمنك فانك لا تخلق شيئا عشا والله اعلم **فمن** هذا ما ورد
في الاذكار في دعاء التوجه يستحب الجمع بينها كلها من صل منفرد اولاد امام اذا اذن
له المأمون فاما اذا لم ياذن له فلا يطول عليهم بل يقتصر على بعض ذلك وحسن
اقتصاره على وجهه وجهه الذي له من المسلمين وكذلك المنفرد الذي يوتر التخفيف
واعلم ان هذه الاذكار مستحبة في الفريضة والنافلة ولو تركه في الركعة الاولى عابدا
او ساهيا لم يفسد فيها بعد فانها محله ولو فعله كان مكروها ولا تبطل صلاته
ولو تركه عقب التكبيرة الا بعد صحتي شرع في القراءة او التعمد فقد فات محله فلا ياتي
به فلو اتي به لم تبطل صلاته ولو كان مسوقا ادرك الامام في احد الركعات اتي
به الا ان من اشتغاله به قوت الفاتحة فيشتغل بالفاتحة فانها اكد لانها واجبة
وهذا سنة ولو ادرك السبوق الامام في غير القيام او الركوع واما في السجود
واما في التشهد لم يرد فيه بالذکر الذي ياتي به الامام ولا ياتي بدعاء الا
استفتح في الحال ولا فيما بعد واختلفوا صاحبنا في استحباب دعاء الاستفتاح في صلاة الجماعة
والاصح انه لا يستحب لانها منية على التخفيف واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس
بواجب ولو تركه لم يسجد لله والسنن فيه الاسرار فلو جهه به كان مكروها
ولا تبطل صلاته والله اعلم **بار التعمد** بعد دعاء الاستفتاح اعلم ان التعمد

لعله
لا يكتم

بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جماهير العلماء اذا اردت القراءة فاستعذ
 واعلم ان اللفظ المختار في التعوذ اسود بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن الشهور والختار هو الاول **وروي**
 في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قبل القراءة في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وفي
 رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وجاء
 تفسيره في الحديث ان همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه الشر والله اعلم
فصل اعلم ان التعوذ مستحب ليس بواجب لو تركه لم يأنم ولا تبطل صلواته سواء
 تركه عمدا او سهوا ولا يرد وهو مستحب في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها
 ويستحب في صلاة الجنائز على الاصح ويستحب للمقاري يخرج الصلاة بالاجماع ايضا
فصل واعلم ان التعوذ مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ في الاولى
 التي هي في الثانية فان لم يفعل ففيما بعدها ولو تعوذ في الاولى اهل يستحب في الثانية
 فيه وجهان لا صحابنا الصحابة يستحب لکنه في الادراك واذا تعوذ في الصلاة
 التي يسر فيها بالقراءة اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي يسر فيها بالقراءة فهل يجهر
 فيه خلا فمن اصحابنا من قال يسر وقال الجمهور الشافعي في المسئلة قولان اهلها
 يستحب الجهر والاسرار وهو نص في الامم والثاني تيسر الجهر وهو نص في الاملاء
 ومنهم من قال قولان اهلها يسر والثاني يجهر وصح الشيخ ابو حامد
 الاسفرائيني امام اصحابنا القرائين وصلبه الحاملي وغيرها وهو الذي كان
 يفعل ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو الاصح عند
 جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم **بارئ القراءة بعد التعوذ اعلم**

ان

ان القراءة واجبة في الصلاة بلا جمل مع بالنصوص من ائمتنا ومنهنا ومنه
 الجمهور ان قرات الفاتحة واجبة لا يجزئ غيرها من قدر عليها الحديث الصحيح ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه
 ابن خزيمة وابو حاتم بن حبان بكر الحناء في صحيحها باسناد صحيح وحكم بصحته و
 في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ويجب قراءة
 بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية لله كاملة من اول الفاتحة ويجب قراءتها جميع
 الحروف بتشديداتها وهي اربع عشرة تشديدا تلت في البسمة والباقي بعد هاء فاتحة
 اخذ بتشديده واحدة بطلت قراته ويجب ان يقبلها مرتبة متوالية فان ترك
 ترتيبها او مولا تهالم تصح قراته ويعذر في السكوت بقدر التنفس ولو وجد
 الماء **م** مع الامام للتلاوة او سمع تامين الامام فامن لتأمينه او سأل الامام
 او استعاذ من النار لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والمأموم في أثناء الفاتحة لم تنقطع
 قراته على الوجهين لانه معذور **فصل** فان لحن في الفاتحة لحننا يخل
 المعنى بطلت صلواته فان لم يخل المعنى صوت صلواته فالذي يخل مثل ان يقول انعت
 عليهم بضم التاء او كرها او يقول اياك نعبد بكسر الكاف والذي لا يخل مثل ان يقول
 صر رب العالمين بضم الباء او فتحها او يقول نستعين بفتح النون الثانية او كرها
 ولو قال ولا الضالين بالظاء بطلت صلواته على ارضح الوجهين الا ان يعجز عن
 الضاد بعد التعلم فيعذر **فصل** فان لم تحسن الفاتحة قرا بقدرها من
 غيرها فان لم تحسن شيئا من القرآن الاذكار كالسبح والتكبير ونحوهما
 بقدر ايات الفاتحة فان لم تحسن شيئا من الاذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف
 بقدر القراءة ثم يركع ويجزئ به صلواته ان لم يكن فوطئ في التعلم فان كان فوطئ وميت
 الاعادة وصلى كل تقدير متى تمكن من التعلم ويجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان يحسن

صلواته

قراة

الفاحة بالعجبة ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراتها بالعجبة بل هو عاجز فيأتي
بالبدل على ما ذكرنا **فصل** ثم بعد الفاتحة بقراءة سورة أو بعض سورة وذلك سنو
تركها صحت صلواته ولا يسجد لله وسوا كانت الصلاة فريضة أو نافلة لا يستحب
قراءة السورة في صلاة الجنازة على الصحيح الوجهين إلا في صلاة التخييف ثم هو بالخيار إن
شاء قرا سورة وإن شاء بعض سورة والسورة القصيرة أفضل من قدرها من الطول
ويستحب أن يقرأ السورة على الترتيب المصنوع فيقرأ في الثانية السورة بعد السورة
الأولى وتكون تليها فلو خالف هذا أجاز والسنة أن تكون السورة بعد الفاتحة
فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحب له قراءة السورة ولعلم أن ما ذكرناه من استحباب السورة
وهو لا مام والمنفرد والمأموم فيما يسجد إلا مام أما ما يحرف فيه الإمام فلا يزيد
المأموم فيه على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام فإن لم يسمعه أو سمع هيكمة لا يفهمها
استحب له السورة على الأصح بحيث لا يقوش على غيره **فصل** والسنة أن تكون
السورة في الصبح والظهر من طول المفصل والعصر والعشاء من وسط المفصل وفي
المغرب من قصار المفصل فإن كان أما ما خفف على ذلك إلا أن يعلم المأمومين يوثقون
التطويل والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة الم تنزل
السجدة وفي الثانية هل يقرأ على الإنسان ويقرأها بكاملها وما يفعل بعض الناس من
الاقتصار على بعضها فخلو السنة والسنة أن يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة
الأولى بعد الفاتحة قاف وفي الثانية اقتربت الساعة وإن قرأ في الأولى سبع اسم
ربك الأسماء وفي الثانية هل أتيتك حديث العاشية وكلاهما سنة والسنة أن يقرأ
في الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وإن شاء في الأولى
سبح وفي الثانية هل أتيتك وكلاهما سنة وليذكر الاقتصار على بعض السورة في
هذه المواضع فإن أراد التخييف في قراته من غير هذه سنة والسنة أن يقرأ في

الجمعة

ركعتين

ركعتي سنة النحر في الآ ولرب بعد الفاتحة قولوا استأذن بالله وما أنزلنا الآية وفي
الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء الآية وإن شاء في الأولى قل يا أيها
الكاثرون وفي الثانية قل هو الله أحد فكلاهما صحيح في صحيح مسلم إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعله ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطلوع وركعتي الاستخارة
في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد لحد وإما الوتر فإذا أوتر
بثلث ركعات يقرأ في الأبعد الفاتحة سبع اسم ربك الأسماء وفي الثانية قل يا أيها
الكاثرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين وكل هذا الذي ذكرناه جاءت به الأحاديث
أحاديث الصحيح وغيره مشهورة واستغينا بشهرتها ذكرها والله أعلم **فصل**
لو ترك سورة الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة قرا في الثانية سورة الجمعة
مع سورة المنافقين وكذا صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة النحر وغيرها
مما ذكرناه مما هو في معناها إذا ترك في الأولى هو مسنون أتت به في الثانية
بالأول والثاني لئلا تخلوا صلواتها من هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة الجمعة في الأولى
سورة المنافقين قرا في الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت
ديلك لا يدل هذا في شرح المذهب **فصل** ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الأولى من الصحيح الصبح وغيرها ما لا يطول في
الثانية فذهب أكثر أصحابنا إلى تأويل هذا وقالوا لا يطول الأولى على الثانية
وذهب المحققون منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث الصحيح وانفقوا
على أن الثالثة والرابعة يكونان أقصر من الأولى والثانية والأصح أنه لا
يستحب السورة فيها فإن قلنا باستحبابها فالأصح أن الثالثة والرابعة وقيل له
بتطويلها عليها **فصل** اجتمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والأولى
من المغرب والعشاء والأسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة

ولين

والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر
عقبها وهذا مستحب للامام والمنفرد بما ينفرد به منها وامام المأموم فلا يجهر
في شيء من هذا بالاجماع ويجهر في صلاة تكسوف القمر والاسرار في صلاة
كسوف الشمس ويجهر في صلاة الاستسقاء ويسر في الجنائز اذا صلاها في النهار
وكذا اذا صلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في التكسوف والنهار غير ما
ذكرناه من العيد والاستسقاء واختلفوا في نوافل الليل فقل لا يجهر وقل
يجهر والثالث هو الاصح وبه قطع القاضي حين والله البغوي يقول بين الجهر
والاسرار ولو فاتته صلاة بالليل فقضها بالنهار او صلاة بالنهار فقضها
بالليل فهل يعتبر في الجهر والاسرار وقت الفوات ام وقت القضاء وجهان
اظهرهما يعتبر وقت القضاء وقل يسر مطلقا واعلم ان الجهر في مواضع
والاسرار في مواضع سنة ليست بواجب فلو جهر موضع الاسرار او اسرع
الجهر فصلاته صحيحة ولكنه ان تكب ~~الله~~ الكراهة تنزيه ولا يجدر للجهر
وقد قدمنا ان الاسرار والقرأة والاذكار الشروعية في الصلاة لا بد فيه من
ان يسمع نفسه فانه لم يسمعها من غير علم لم تصح قراته ولا ذكره **فصل**
قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة الجهرية اربع سكتات احدها ان يعقب تكبيرة
الاحرام لياتي بدعاء الاستفتاح والثانية بعد فراغه من الفاتحة تسكنه لطيفة
جد ابي ابي الفاتحة ويؤمن بها يعلم ان امين ليست من الفاتحة والثالثة بعد
امين تسكنه طويلا بحيث يقرأ المأمومون الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من
السورة يفصل بها بين الفراغ والقرأة وتكبير العوي اليه كوع **فصل** فاذا
فرغ من الفاتحة استحبه ان يقول امين والاشاديت الصحيحة في هذه كثيرة
مشهورة وكثيرة فضله وعظيم اجره وهذا التامين مستحب للم قارئ سواد

كان

كان في الصلاة ام خارجا منها وفيه اربع لغات افصحهن واشهرهن امين
بالمد والتخفيف والغانية بالقصر والتخفيف والثالثة بالامالة والرابعة بالمد
والشد يد فالاوليان مشهورتان والثالثة والرابعة حكاهما الواحد في اول
البيط والخيار الاولي وقد بسط القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان
معناها ودلائلها وما يتعلق بها في كتاب **تحذير الامم** والمغلو يستحب التامين في
الصلاة للامام والمأموم والمنفرد ويجهر به الامام والمنفرد في الصلاة الجهرية
والصحيح ان المأموم ايضا يجهر به سواء كان الجمع قليلا او كثيرا ويستحب ان
يكون تامين المأموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع
يستحب ان يقترب فيه قول المأموم ويقول الامام الا في قول له امين واما ما بقي
الاقوال فيتاخر قول المأموم **فصل** ينظر في الصلاة او غيرها
اذا امر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا امر بآية عذاب ان يستعذ
به من النار او من العذاب او من الشر والكدوه او يقول اللهم اني اسئلك
العافية او نحو ذلك واذا امر بآية تنزيه لله تعالى فقل سبحانه وتعالى
او تبارك الله رب العالمين او جعلت عظمتنا ونحو ذلك **روى ابن**
حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فافتتح البقرة فقلت يركع عند الماية ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت
يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا
مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بآية فيها سؤال سأل واذا مرت بتعوذ تعوذ
رواه مسلم في صحيحه قال اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعا
للقارئ في الصلاة وغيرها وللامام والمأموم والمنفرد لانه دعاء فاستوا
فيه كالتامين ويستحب لكل من قرأ السير الله بالحكم الحاكمين ان يقول بلى وانا

يلج نقابا

على ذلك من الشاهد يواذوا السيد بقا در علي ان يحيى الموحى قال بيل
اشهد واذا قرأنا حديث بعدة يؤمنون قال امنتم بالله ووجهه واذا
قرأ اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى ويقول هذا الله والصلاة
وغيرها قد بينت ادلتها في كتاب التبيان في اداب حمل القرآن **باب اذكار**
الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يركع وهو سنة لو تركه كان مكرها كراهة تنزيه ولا تبطل الصلاة
ولا يبطل السهو وكذلك لجميع التكبير التي في الصلاة هذا حكمها الا تكبير الامام
فانهار كونه لا تتعقد الصلاة الا بها وقد قد ساعد تكبيرات الصلاة في اول ابواب
الدخول في الصلاة وعن الامام احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات واجبة
وهي يستحب مد هذا التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحها وهو الجذب
يستحب من اليراق يصل اليه الركوع فيستقل بتدبير الركوع الصلاة لئلا
يخلو جزوس الصلاة عن ذكره بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك
المد فيها لانه يحتاج اليه على غيرها فاذا مدها شق عليه واذا اختصرها
سهل عليه وهكذا حكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضا في باب تكبيرة
الاحرام والله اعلم **فصل** فاذا وصل اليه الركوع استقل باذكار الركوع
فيقول سبحان رب العظيم فقد ثبت في صحيح مسلم حديث حذيفة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان في ركوعه قرة البقرة والنساء والاعراب
سبحان رب العظيم وكر سبحان رب العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابوداود
وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان رب العظيم
ثلاثا فقد تم ركوعه وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول
اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظي
وعصيري وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس
رب الملايكة والروح قال اهل اللغة سبحان بضم السين والفتح لغتان اجودهما
واكثرهما الضم **وروي** عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمت بآية رضى الا وقف يسأل ولا
يتم بآية عذاب الا هو وقف وتعود قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والعبا الكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل
ذلك هذا حديث صحيح رواه ابوداود والسياني في سننهما والترمذي في كتاب
الشمايل باسناد صحيح **وروي** في صحيح مسلم عن ابوعباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعضو ابيه الرب واعلم ان هذا
الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع
بأي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان تكن من ذلك
بحيث لا يشق علي غيره ويقدر التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب التسبيح و
اذا في الحال منه ثلث تسميات ولو اقتصر على تسبيحة كان فاعلا لا اصل التسبيح ويستحب
اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي وقت اخر بعضها
وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا لجميعها وكلما ينبغي ان يفعل في اذكار جميع
الابواب واعلم ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا
او سهوا لا تبطل صلاته ولا ياتم ولا يجدر لاجه وذهب الامام احمد بن حنبل
وجماعة اليان واجب فينبغي للمصلي ان يافظ عليه للاهاديث الصريحة الصحيحة

رجاء في كتب السنن
خشع سمعي وبصري
ومخي وعظامي وما
استقلت به قدمي

الامور كحديث اما الركوع فعظما فيه الرب وغيره مما سبق ويخرج عن
 خلاف العلماء رحمهم الله والله اعلم **فصل** يكره قراءة القرآن في الركوع والسجود
 فان قرا غير الفاتحة لم تبطل صلاته وكذا الوقر الفاتحة لا تبطل صلاته على الاصح
 وقال بعض اصحابنا تبطل رويها في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اقر ركعا وساجدا **ورويها في صحيح مسلم** ايضا عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا قران نهيت ان
 اقر القرآن ركعا وساجدا **باب ما يقول في رفع رأسه من الركوع**
 وفي اعتداله السنة ان يقول حال رفع رأسه سمع الله لمن حمده ولو قال من حمده
 سمع الله لجاز رضي عليه الشافعي في الام فاذا استوى قايما قال ربنا لك الحمد جدا
 كثيرا طيبا مباركا فيه مل السموات ومل الارض وما بينهما ومل ما شئت من شئ
 بعد اهل الثناء والمجد اعظم ما قال العبد وكلنا لك عبدا لا مانع لما اعطيت ولا معطي
 لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك **الجدد رويها في صحيح البخاري** وسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده حين
 يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد
 بالواو وكلاهما حسن ورويها مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة **ورويها**
 في صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات ومل الارض وما شئت
 من شئ بعد **ورويها في صحيح مسلم** عن ابي يعقوب الخديري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد مل السموات
 والارض ومل ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اعظم ما قال العبد وكلنا
 لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك

الجد

روايتها

منك **الجدد رويها في صحيح مسلم** ايضا عن رواية ابن عباس رضي الله عنهما ربنا لك
 الحمد مل السموات ومل الارض ومل ما شئت من شئ بعد **ورويها في صحيح**
البخاري عن رفاعة بن رافع الزريقي رضي الله عنه قال كنا يومنا نصلي ورا النبي
 صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل
 وراة ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال
 انا قال رايت بعضه وثلاثين ملكا يتدرونها يمين يمينها اول **فصل**
 اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها على ما قدمناه واذكار الركوع فان
 اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات والارض
 وما بينهما ومل ما شئت من شئ بعد فان بالغ في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده
 ربنا لك الحمد قلنا اقل من ذلك واعلم ان هذه الاذكار مستحبة كلها للامام والمنفرد
 الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من حال المأمومين انهم يوثقون التثويب
 واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يجزئ
 للسهو ويكفي قراة القرآن في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود والله
 اعلم **باب اذكار السجود** فاذا فرغ من اذكار الاعتدال اكبر وهو ساجدا
 ومد التكبير الى ان يضع جبهته على الارض وقد قدمنا حكم هذه التكبيرة وانها سنة
 لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو فاذا اسجد اتي باذكار السجود وهو كذا
 فمنها ما رويها في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع وفي صفة صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قر البقرة والنساء وال عمران في الركعة الواحدة لا يترابا
 رحمة الاسأل ولا باية عذاب الا استعاذ قال ثم سجد فقال سبحان رب الاعلى فكان
 سجوده قريبا من قيامه **ورويها في صحيح البخاري** وسلم عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثرا ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك

اللهم ونحمدك اللهم اغفر لي **ورويانا** في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
ما قدمناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبح قدوس رب الملائكة والروح **ورويانا** في صحيح مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت
ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله الرحمن
الرحيم **ورويانا** في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك
ما قدمناه في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل
يقول فيه سبحان ذي الجبروت والملاوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده
مثل ذلك **ورويانا** في كتب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد اركعوا
فليقل سبحان رب الاعلى ثلثا وذلك ادناه **ورويانا** في صحيح مسلم عن عائشة رضي
الله عنها قالت اتممت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتمت فاذا ركع او
سجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية في سلم فوقعت يدي على
بطن قدم وهو في السجود وهو منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك كما
اثبت على نفسك **ورويانا** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعضوا فيه اليت ولما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فممن ان يستجاب لكم يقال فمن يفتح اليم وكسحا ويجوز في اللغة قمين
ومعناه حقيق وجدير **ورويانا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر وامح
الدعاء **ورويانا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله اوله واخره

وعلايته وسره دقه وجله بكرة ولها ومعناه قليله وكثيره واعلم انه يستحب
ان يسجد في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت ايقب في اوقات
كما قدمناه في الأبواب السابقة واذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء
ويقدم التسبيح وحده ما ذكرناه في اذكار الركوع من كثرة قراءة القرآن فيه و
باقي الفروع **فصل** اختلفوا العلماء في السجود في الصلاة والقيام ايها افضل
فذهب الشافعي وموافقه ان القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاة تطول القنوت ومعناه القيام ولان
ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود هو التسبيح والقرآن افضل فكان ما طول
به افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام
ابوعيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم في ذلك هذا فقال بعضهم طول
القيام في الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع
والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل روي فيه حديثان عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه احد بشيء وقال اسحق اما بالنهار فكثرة السجود
واما بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل له حبيب يفتخر بالليل ياتي عليه فكثرة
الركوع والسجود في هذا الصب الى الله على حيزه وقد ربح كثرة الركوع والسجود
وقال الترمذي وانما قال اسحق هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يصوم من صلاته صلى الله عليه وسلم من طول
القيام ما وصف بالليل **فصل** اذا سجد للثلاثة استحب ان يقول في سجوده
ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
واعظم لي بها اجرا وضع عن يمينها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك

حفظ
الركوع

تجرب
عمر

داود صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول ايضاً سبحان الله ربنا ان كل واحد
 ربنا المفعول لا نصر الشافعي على هذا الاخير ايضاً **روينا** في سنن ابي داود والترمذي
 والنسائي عن عائشة رضي الله عنهما قالت كل من سجد لله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود
 القرآن سجود وجهي للذي خلقه وخلق سعيه وبصره قال الترمذي حديث صحيح
 زاد الحكم فقبح الله الحسن الخاقين قال وهذه الزيادة صحيحة علي بن ابي طالب
 الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذكر خالص الى اخره فرواه الترمذي
 مرفوعاً من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن وقال الحكم حديث صحيح
باب ما يقول اذا رفع راسه من السجود وفي الخبرين بين السجدين السنة
 ان تكب من حين يتدبر بالرفع ويمد التكبير الى ان يستوي جالساً وقد ذكرنا بيان
 عدد التكبيرات والخلاف في مدها والمد المبطل لها فاذا افغى من التكبير واستوي جالساً
 فلسنة ان يدعوا بما روينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم
 عن حذيفة رضي الله عنه في حديث المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه
 الطويل بالقبض بالقبض والنساء وال عمران وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو
 ذلك قال وكان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي وجلس بقدر سجوده
 وما روينا في سنن ابي البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث مبني عنده
 حالته يهونه رضي الله عنهما وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان
 اذا رفع راسه من السجود قال رب اغفر لي وارحمي وارزقي وارزقي وارحمي
 وفي رواية ابي داود وعافى واسناده حسن والله اعلم **فصل** فاذا سجد السجدة
 الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سوا ذلك فاذا رفع راسه منها رفع مكبداً
 وجلس للاسراحة جلسة لطيفة بحيث يسكنه حركته تكون بايناً ثم يقوم
 الى الركعة الثانية ويمد التكبير التي رفع بها في السجود الى ان ينصب قائماً ويكوي

بحوله وفوته

وارفعني

الد بعد اللام من الله هذا الصبح الاوجه لاصحابنا ولهم وجه انه يرفع بغير تكبير
 ويجلس للاسراحة واذا نهض تكب ووجه ذلك انه يرفع من السجود مكبداً فلذا
 جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير وللخلافة لايأتي بتكبيرين في هذا الموضع
 وانما قال اصحابنا الوجه الاول اصح ليلجأ لاجز من الصلاة عن ذكر واعلم ان جلسة الاسراحة
 سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ومذهبننا استجابا لهذا السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية
 من كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة والله اعلم **باب**
 اذكار الركعة الثانية اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها كلها في الثانية
 على ما ذكرناه في الاولى من الغرض والنفل وغير ذلك من الغرض المذكورة الا في اشياء
 اهداها من الركعة الاولى وفيه تكبيرية الاحكام وهي ركن وليس كذلك الثانية فانه
 لا تكبير في اولها وانما التكبيرية التي قبلها للفرغ من السجود مع انها سنة الثانية لا يشرع
 دعاء الاستفتاح في الثانية بخلافه والاولى الثالث قد منا انه يتعوذ في الاول ولا
 خلافة الثانية بخلافه الاصح انه يتعوذ الرابع المختار ان القراءة في الثانية تكون اقل
 من الاولى وفيه الخلافة الذي قد منا والله اعلم **باب القنوت في الصبح** اعلم
 ان القنوت في صلاة الصبح سنة الحديث الصحيح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارقه الدينار واه الحاكم ابو عبد الله في كتاب
 الاربعين وقال حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا في الصبح وهو
 سنة متأكدة لو تركها لم تبطل صلاته لكن يسجد لله وسوا ذلك عند اوسهوا
 واما غير الصبح من الصلوات الخمس فكل يقنت فيها فيه ثلثة اقوال للشافعي الاصح الشهور
 منها ان نزل بالمسلمين نازلة قنوتوا وان لم ينزل لا يقنوتوا والثاني يقنوتوا مطلقاً
 والثالث لا يقنوتون مطلقاً والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في النصوص الاخيرين

رمضان والركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه انه يقنت فيها في جميع شهر
رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله والعرف
من مذهبه هو الاول والله اعلم **فصل** واعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح
بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله يقنت قبل الركوع
قال اصحابنا فلو قننت شافعي قبل الركوع لم يجب له على الاصح ولنا وجه ان
يجتنب والاصح يعيده بعد الركوع ويجد لله وقيل لا يجزى وما لفظه فا
لاختيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي بن ماجه والبيهقي وغيرها بالسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقراهن اولهن في الوتر اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يؤذ من واليت تبارك
ربنا وتعاليت قال الترمذي هذا حديث حسن قال ولا نعرفه عن النبي صلى الله
عليه وسلم والقنوت شيئا الحسن من هذا ورواية ذكرها البيهقي ان محمد بن
الحنفية وهو ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان هذا الدعاء هو الدعاء الذي
كان ابي يدعوه به في صلاة الفجر في قنوته ويستحب ان يقول عقب هذا الدعاء
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث
باسناد حسن ومما رواه في النبي قال اصحابنا واذا قننت بما جاء عن محمد بن الخطاب
رضي الله عنه لا حسنا وهو ان قننت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم اننا نستعينك
ونستغفرك ولا تكفرك ونخلع ونترك من يغفرك اللهم اياك نعبد وراك نصلي ونسجد
وايالك نعوذ ونخفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق
اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقائلون

اولياك

وتؤمن بك

اولياك اللهم اغفر لغير المؤمنين والفقير المذنبات والمسلمين والمسلمات
واصلح ذات بينهم والوفيق قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحمد وثبتهم على
ملة رسولك الله عليه وسلم واوزعهم اذ يبغوا بعددك الذي عاهدتهم عليه و
انصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقول عن محمد
رضي الله عنه عذب لفرقة اهل الكتاب لان قتالهم ذلك الزمان كان مع فرقة اهل
الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب الفرقة فانه اعم فقد له نخلع ابي
تركه وقوله يفرك اي يلحد في صفاتك وقوله يفرد بلسانك اي يفسد
قوله الجد بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحوظ بس الجاء على المشهور ويقال يفتحا
ذكره بن تيمية وغيره وقوله ذات بينهم اي اعدائهم وموافقا لهم وقوله الكفرة
هي كلامهم منع من الفتح فقد له اوزعهم اي الهضم وقف له واجعلنا منهم اي
من هذه صفة والله اعلم **وقال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمرو ماسبق فانما**
جمع بينهما فالاصح تلخير قنوت عمرو وان اقتصر فليقتصر على الاول فاما يستحب الجمع
بينهما اذا كان منفردا واما محصورا في بيت بالتطويل والله اعلم واعلم ان القنوت
لا يعتين فيه دعاء علي المذهب المختار فاي دعاء دعاه حصل القنوت ولو قننت باية
اوايات من القنوت العزيز وهو مشتمل على الدعاء حصل القنوت ولنا الافضل
ما يأت به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى انه يتعين ولا يجزي غيره
واعلم انه يستحب اذا كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا لفظ الجمع وكذلك الباطن
ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروها لانه يكره للامام تخصيص نفسه
بالدعاء **وروي في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمر عبد قوم ما فيمن نفسه بدعوة دونهم فان فعل
فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن **فصل اختلف اصحابنا في رفع اليدين**

في دعاء القنوت ومع الوجه بهما على ثلثة اوجه الاصح ان يتجرب رفعها ولا يرفع
الوجه والثاني يرفع ويحده والثالث لا يرفع ولا يرفع وانفقوا على انه لا يرفع
غير الوجه من الصدر ونحوه بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر بالقنوت والاسرار
به فقال اصحابنا ان كان المصلي المنفرد السريه وان كان اماما جهر على المذهب الصحيح
المختار الذي ذهب اليه الاكثر والثاني انه يسر كما يراد الدعوات في الصلاة والحكا
واما المأموم فان لم يجهر الا امام فنت سائر الدعوات فانه يوافق فيها الا
مام بالخطوة سرا وان جهر الا امام بالقنوت فان كان المأموم يسعه امن على دعائه
وشاركه في الشاء في اخره وان كان لا يسعه فت سراً وقيل في من وقيل له ان
يشاركه مع سماعه والمختار الأول واما غير الصحيح اذا قنت فيها حيث تقول به فان
كانت جهريه وهي المغرب والعشاء في الصبح على ما تقدم وان كانت ظهرا وعصر
فقيل يرفعها بالقنوت وقيل انها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الذين قتلوا القرايين موهنة يقتضي ظاهره الجهر بالقنوت
في جميع الصلوات في صحيح البخاري في باب تفسير قوله تعالى لا يراك من الامر
شيء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت المنزلة
باب التشهد والصلوة اعلم ان الصلاة ان كانت ركعتين
فحسب كالصبح والنوافل فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلث ركعات او
اربعة ففيها تشهدان اول وثان ويتصور في حق المسبوق ثلث تشهدات وتصور
في حق صلاة المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في
الثانية فتابعه في التشهد الاول والثاني ولم يحصل له من الصلاة الا ركعة فاذا
سلم الامام قام المسبوق ليأتي بالركعتين الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويشهد
عقبها لانه ثاني ثم يصلي الثالثة ويشهد عقبها اما اذا صلها نافلة فنوي اكثر من

اربع ركعات بازويج مائة ركعة فالاختيار ان يقتصر فيها على تشهدين فيصلي
ما نواه الا ركعتين ويشهد ثم يأتي بالركعتين ويشهد التشهد الثاني وسلم قال
جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد
الأول والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد
على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال اخرون يجوز
ان يتشهد في كل ركعة والاصح جوازهما في كل ركعتين لانه في كل ركعة والله اعلم واعلم
ان التشهد الاخير واجب عند الشافعي واحمد والثالث العلماء وسنة عند ابي حنيفة
ومالك واما التشهد الاول فسنة عند الشافعي ومالك وابي حنيفة والاكثرين
واجب عند احمد فلو تركه عند الشافعي صح صلاته ولكن يسجد لله سجدة
عند اوسعهما والله اعلم **فصل** واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ثلث تشهدات احد هار واية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلم عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحهما الثاني رواية ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية
ابن موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله رواه مسلم
في صحيحه **وروي** في سنن البيهقي باسناد صحيح عن القاسم قال علمتني عائشة رضي الله

بلغ مقابلة

عنما قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا اربعة احسنه وهي ان تشهد به على الله
 عليه وسلم بلفظ تشهدنا **وروي** في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالا سنانيد
 الصحيح عن عبد الرحمن بن عبد القادر وهو بتشديد الياء انه سمع عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس ان تشهد يقول قولوا التحيات لله
 والصلوات والطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وروي في الموطأ وسنن البيهقي ايضا باسناد صحيح عن عايشة رضي الله عنها انها كانت
 تقول اذا شهدت التحيات الطيبات الزايات لله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 وفي رواية عنها في هذه الكتب التحيات الصلوات الطيبات الزايات لله اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وروي** في الموطأ وسنن
 البيهقي ايضا بالا سناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
 يشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزايات لله السلام على النبي و
 رحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت
 ان محمدا رسول الله والله اعلم فهذه انواع من التشهد قال البيهقي والثابت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلث احاديث حديث ابن مسعود وابن عباس وليد موسى
 هذا كلام البيهقي وقال غيره الثلثة الصحيحة اصح لم يثبت ابن مسعود واعلم انه
 يجوز التشهد باي تشهد شاء من هذه المذكورات هكذا انزل عليه امامنا الشافعي

التحيات
الصلوات

وغیره

وغیره من العلماء مرضي الله عنهم وافضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة
 التي في من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله والكون الا في
 فيها على السنة والتخيير لفظ الرواة والله اعلم **فصل** الاختيار اذ ياتي
 من التثنية الاول بكامله فلو وجد في بعضه نقل يحسن يفتيد تفصيلا فاعلم ان لفظ المباركات
 والصلوات والطيبات والزايات سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها و
 اقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي الاخره لجزاه وهذا الاخلا وفيه
 عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الاخره فواجب لا يجوز حذف
 شي من الالفاظ ورحمة الله وبركاته فيها ثلثة اوجه لا صحابنا الصالحين لا يجوز حذف
 ولهم منها وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لا تفاق الاحاديث عليها والثاني يجوز
 حذفها والثالث يجوز حذفها وبركاته دون ورحمة الله وقال ابو العباس ان شئ
 من اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي سلام على
 الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما لفظ السلام فالثمة
 الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالف واللام فيهما وفي بعض
 الروايات سلام محذوف فيهما فيهما قال اصحابنا لا يجران ولا لا فضل السلام بالان
 واللام لانه الاثر وما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل التحيات
 فقد روي واحد يثامر فوعا في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها وتقدم اثباتها
 في تشهد بن عمر لما قال البخاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث ان زيادة التسمية
 غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم اقول جمهور اصحابنا لا يستحب التسمية و
 بعض اصحابنا يستحب والمختار انه لا ياتي بها الا جمهور الصحابة الذين روي التشهد
 لم يروها **فصل** اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم
 بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونقص

عليه الشافعي رحمه الله في الامر وقيل لا يجوز كالفظة الفاتحة ويدل الجواز تقديم السلام على لفظ التشهد في بعض الروايات وتلخيصه في بعضها كما قدمناه واما الفاتحة فالفاظها وترتيبها معجز فلا يجوز تغييرها ولا يجوز التشهد بالعجيب لم يقدري على العربية ومن لم يقدري تشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا في تلخيصه الا **فصل السنة في التشهد** الا سوار لاجماع المسلمين بذلك ويدل عليه من الحديث ما روينا في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان يخفي التشهد قال الترمذي حديث حسن وقال العالم صحيح واذا قال الصليح **بسم السنة** كذا ان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين والاصحاب الاصول والمكاتب فلو جهر به لم تبطل صلاته ولا يسجد لسوءه **باب**

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهد الا في ركعتي تكبيره وتلويح الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة المذمومة المذمومة التي يستحب وقال بعض اصحابنا يجب والافضل ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي و على آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلية ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلية آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلية ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد **ورويانا** هذه الليفة في صحيح البخاري ومسلم وعنه ابن عجيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعضها فهو صحيح من روايته غيره وبسبب تفصيله في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والله اعلم والعجب منه اللهم صل على محمد وان شاء قال صلى الله عليه وسلم ولنا وجد انه يجوز ان يقول **صلى الله عليه وسلم** وجه انه يقول صلى الله عليه وسلم

وان شاء قال صلى الله عليه وسلم
وان شاء قال صلى الله عليه وسلم
وان شاء قال صلى الله عليه وسلم
وان شاء قال صلى الله عليه وسلم
وان شاء قال صلى الله عليه وسلم

رواه
ابن
ال
ع
ن
ابن
ال
ع
ن
ابن
ال
ع
ن

واما التشهد الاول فلا يجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف وهو يستحب فيه قولان اصحهما استحبابه ولا يستحب الصلاة على الاله الا في الدعاء والاشهاد ولا يستحب الدعاء والله اعلم **باب الدعاء بعد التشهد الاخير اعلم ان الدعاء** بعد التشهد الاخير مشروع بلا خلاف وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في اخره ثم لم يخبر من الدعاء ورواية البخاري اعجميد اليه في دعاءه وفي روايات لمسلم ثم ليختبر من السنة ما شاء واعلم ان هذا الدعاء مستحب ليس بواجب ويستحب تطفيله الا ان يلقن اماما وله ان يدعو بما شاء من امور الاخرة والدينا وله ان يدعو بالدعوات الماثورة وله ان يدعو بدعوات يخرعها والماثورة افضل ثم الماثورة منها ما ورد في هذا الموضع ومنها ما ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع اذعية كثيرة منها ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعوذ بالله من اربع عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال **ورويانا** في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من اللطامة والغرم **ورويانا** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الي الصلاة يكون من لفرما يقول بين التشهد والتسليم

رواه

ابن
ال
ع
ن
ابن
ال
ع
ن

ابن
ال
ع
ن

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما سرفت وما
 أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت **روينا في صحيح البخاري**
 وسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله علي دعاء ادع به في صلاتي قال قد اللهم
 اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فانغفر لي مغفرة من غفرك و
 ارحمي نكثات الغفوري الرحيم هكذا اضطناه ظلما كثيرا بالثالث في معظم الروايات
 وفي بعض روايات مسلم لم يرد بالبا الموحدة وكلاهما حسن فيسوغ ان يجمع بينهما
 فيقول ظلما كثيرا كبيرا وقد اخرج البخاري في صحيحه واليهوق وغيرهما من الامة
 بهذا الحديث للدعاء في الصلوة وهو استدلال صحيح فان قوله في صلواتي يعم جميعها
 ومن مظان الدعاء في الصلوة هذا الموضع **روينا** باسناد صحيح في سنن ابي داود
 عن ابي صالح ذكر ان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لرجل كيف تقول في الصلوة قال اتشهد واقول اللهم اني اسلك الجنة واعوذ بك
 من النار اما التي لا احسن دندنتك ولا ذنبتك معاذ فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم حولهما نذرتك نذرتك نذرتك نذرتك نذرتك نذرتك نذرتك نذرتك نذرتك نذرتك
 حول الجنة والنار وهو ليس لهما احداهما سؤال طلب والثانية سؤال
 استعاذة والله اعلم وما يستحب الدعاء به في كل موطئ اللهم اني اسلك العفو
 والعافية اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعفاف والغني والله اعلم **باب**
السلام للتحلل من الصلوة اعلم ان السلام للتحلل من الصلوة ركن من اركانها
 وفرض من فرضها لا تصح الا به هذا هو مذهب الشافعي والحمد
 وبها هير السلف والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك
 واعلم ان الاكل في السلام ان يقول لمن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن

يساره

يساره السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانهم خلاف
 المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاء في رواية لا يرد او قد
 ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين وناهار السرخسي والريزي والحلي
 ولقد شاذ والمشهور ما قد سناه والله اعلم وسوا كان المصلي اماما او اماما او
 منفردا او جماعة قليلة او كثيرة او نافلة ففعل ذلك يسلم تسليتين
 كاذرا او يلتفت بهما الي الجانبين والواجب تسليم واحدة واما الثانية
 فمنه لو تركها لم يضره ثم الواجب من لفظ السلام ان يقول السلام عليكم
 ولو قال سلام عليكم بالتنوين لم يجز **عنه** الاصح ولو قال عليكم السلام اجزاء
 على الاصح فلو قال السلام عليك او سلامي عليك او سلامي عليكم او سلام الله عليكم
 او سلام عليكم بغير تنوين او قال السلام عليهم لم يجز به شي من هذا بالخطاف
 وتبطل صلواته ان قاله عامدا لعالميا في كل ذلك الا وقع له السلام عليهم فانه لا تبطل
 صلواته لانه دعاء وان كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلوة بل يحتاج الي
 استيناف سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليم واحدة اتي الاموم بالتسليتين
 قال القاضي ابو الطيب الطبري من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام فالاموم بالخيار
 ان يشاء سلم في الحال وان شاء استدام الجلوس للدعاء واطال ماشاء والله اعلم
باب ما يقول الرجل اذا كلمه انسان وهو في الصلوة **روينا** في
 صحيح البخاري وسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلواته فليقل سبحان الله وفي رواية في الصحيح
 ناكلم امر فليقل الرجل وليتصفح النساء وفي رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
باب الاذكار بعد الصلوة اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة
 وجات فيه احاديث كثيرة صحيحة في انواع منه متعددة فنذكر اطاها من

او عليكم سلامي

ليصفق

اهما **روينا** في كتاب الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات
 قال الترمذي حديث حسن **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكبير وفي رواية
 مسلم كما وفي رواية في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالاذكر حين
 ينصرف الناس من المكتوبة كان يحا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
 كنت لعلم بذلك اذا سمعته **روينا** في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام
 ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو له درواه الحديث
 كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
 من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على
 كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك
 الجدم **روينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول
 دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الاياه له الحمد
 والفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
 قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهال بهن دبر كل صلاة **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين اتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب اهل الدثور بالدرجات القل والنعم
 المقيم يصلون كما نصيبوا ويصومون كما نضوم ولهم فضل من اموال يجوز
 بها

اذا التفرغوا

بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلم شيئا تذكرون به
 من سبقكم وتصدقون به من بعدكم ولا يكون احدا افضل منكم الا من صنع مثل
 ما صنعتهم قالوا بلى يا رسول الله قال تسجعت وتحدون وتلبسون خلقا كل صلاة
 ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الوائلي هو يقول ما سئل عن كيفية ذكرها بقول سبح
 الله والحمد لله والله ابو حنيفة يكون منهن ثلثا وثلثين الدثور جمع دثر بفتح الهمزة
 واسكان التاء الثلثة وهو المالح الكثير **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا ينبغي قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة
 ثلاثا وثلاثين تسبيحا وثلثا وثلثين تحميدة واربعاء وثلثين تكبيرا **روينا** في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة
 ثلاثا وثلثين وحمد الله ثلاثا وثلثين وكبر الله ثلاثا وثلثين وقل اللهم لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطيائه وان
 كانت مثل زبد البحر **روينا** في صحيح البخاري في اوائل كتاب الجهاد عن سعد بن ابي
 وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر كل صلاة بهؤلاء
 الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن والعدوك ان اردت ان ارددك الى العر والعدوك
 من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر **روينا** في سنن ابي داود والترمذي
 والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قالها فصلتان
 او خلتان لا يافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليلا
 يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة
 بالسان والقر وخمسة مائة في الميزان ويبلغ اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه وتحد ثلاثا
 وثلثين وسبح ثلاثا وثلثين وذلك مائة بالسان والقر في الميزان قال فلقد رايت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد بيده قالوا يا رسول الله كيف هو يسير ومن يعمل

بها قيل قال ياتي لحدكم يعني الشيطان فيمنامه فينومه قبل ان يقول ويأتي في
صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها اسناده صحيح الا ان فيه عتابا في السبب وفيه
اختلاف وسبب اختلافه وقد اشار ايوب السجستاني الى صحة حديثه هذا وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عقب بن عامر رضي الله عنه قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقبى بالمعوذتين ادبر على الصلاة وفي رواية ابي داود بالمعوذتين
فينبغي ان يقرأ هو الله الحمد وقد اعوذ برب الفلق وقد اعوذ برب الناس **ورويانا**
باسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن معاوية بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد بيده وقال يا معاذا والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذا لا تدعني في دبرك
صلاة تقول اللهم اعني على ذكره وشكرك وحسن عبادته **ورويانا** في كتاب ابن
السيوطي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلاته مسح وجهه
بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الغم والحزن
ورويانا فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما نوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر
صلاة مكتوبة ولا تطوع الا سجدت يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها
اللهم انعشني واجمدي والهدني لصلح الاعا والاخلاق انه لا يهدي لصلحها
ولا يصرف سيئها الا انت **ورويانا** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان فرغ من صلاته لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ورويانا فيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف
من الصلاة اللهم اجعل خير عوري اخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم تلقاك
ورويانا فيه عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقير وعذاب القبر **ورويانا** فيه باسناد
ضعيف

ضعيف عن فضالة بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صل احدكم مليدا بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعى
بما شاء **باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح** اعلم ان اشراوات الذكر
في النهار بعد صلاة الصبح **روينا** عن ابي ذر رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع
الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامه تامه قال الترمذي حديث
حسن **ورويانا** في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثابن رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حوز من كل مكروه
وهو من النيطان ولم يتبع بذنوب ان يذكر في ذلك اليوم الا الله تعالى قال
الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح **ورويانا** في سنن ابي داود
عن مسلم بن الحجاج القشيري الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استر
اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجري من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك نزلت من ليلتك كتب لك جواز منها واذا صليت الصبح
فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جواز منها **ورويانا** في مسند الامام
احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسلك علما نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً
طيباً **ورويانا** في صحيح ابن خزيمة عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
شفتيه بعد صلاة الفجر شئت فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تفعل قال اللهم يدك
احاول وبك اصابول وبك اقاتل والاهاديب معني ما ذكرت كثيره وسياتي في

اشرف

يدركه

الباب الاثني عشر بيان الاذكار التي يقال في اول النهار ما تقربه العيبت
ان شاء الله تعالى **وروي** عن ابي محمد البغوي في شرح السنن قال قال علقمة
بن قيس بلغنا ان الارض ترجع الى الله تعالى من بعد صلاة الصبح والله اعلم
باب ما يقال عند الصباح والمساء اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس
في الكتاب باب اوسع منه وانما ذكرنا ان شاء الله تعالى جملة من مختصراته فمن
وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى وطوبى له ومن عجز عن جميعها
فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذكرا واهدا والا **فصل** في هذا الباب
من القرآن العزيز قول الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة وودون الجهر من القول بالغدو والاصال قال اهل اللغة الاصل
جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغدوة والعشي يريدون وجهه قال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس
وغروبها وقال تعالى في سبوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا سخرنا
الجبال مع يسبحن بالعشي والاشراق **وروي** في صحيح البخاري عن شداد بن
اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت رب
الاله الا انت خلقتني وانا عبدك وعبادتك ووعدهك ما استطعت ايؤلك بنعتك
يعاواؤلك بذنبي فاعف عني فان لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ من شر ما صنعت
اذا قال ذلك حين يسرفات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين
يصبح فمات من يومه مثله معني بوء اقر واعترف **وروي** في صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح

وحين

وحين يسري سبحان الله ونحوه مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء
به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وفي رواية ابي داود سبحان الله العظيم
ونحوه **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالا سائدا
الصحيح عن عبد الله بن حبيب بنم الخاء المعجمه رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة
شديدة فطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركته فقال قلتم اقل شيئا ثم
قال قلتم اقل شيئا ثم قال قلتم يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد و
المعوذتين حين تسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ قال الترمذي حديث
حسن صحيح **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالآ
سائدا الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نخي وبك نموت واليك النشور
واذا امسي قال اللهم بك امسينا وبك نخي وبك نموت واليك النشور قال
الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسم يقول سمعنا محمد الله وقصن
بلايئنا ربنا صاعبنا وافعل علينا عايدنا بالله من النار قال القاضي عياض
وصاحب المطالع وغيرهما سمع بفتح الميم المشددة ومعناه بلغ سامع قولي
هذا الفيد تبيينها على الذكر في السحر والدعاء ذلك الوقت وقبضه الخطاي
وغيره سمع بكسر الميم الخفيفة قال للأمام ابو موسى الخطابي سمع سامع
معناه شهد شاهد وحقيقته لسمع السامع ويشهد الشاهد على عهدنا
لله تعالى نعمته وحسن بلايه **وروي** في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسي قال اميننا واميننا لله
والحمد لله والاله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فيمكن لله الملك

بلغ تقاليد

ما في حق الملائكة
وغيرهم

وله الحمد وهو على كل شيء قدير سب اسلك غير ما في هذه الليلة وغير
ما بعد ها واعدوك من شر ما بعد هارب اعدوك من الكسل وسواك
اعدوك من عذاب النار وعذاب القبر واذا اصبحت قال ذلك ايضا
اصبحنا واصبح الملك لله **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال جاء رجل الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عذاب لذغتي الباجحة
قال اما لو قلت حين اسميت اعدوك بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك
ذكر مسلم متصلا بحديث لحولة بنت حكيم رضي الله عنها هكذا وروينا في كتاب
ابن السني وقال فيه اعدوك بكلمات التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضرك **وروي**
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله هو في بكات اقولها اذا اصبحت واذا
امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل
شيء ومليك اشهد ان لا اله الا انت اعدوك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امست واذا اخذت مضجعا قال
الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** نحوه في سنن ابي داود بن رواية
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله علما كلمة تقولها اذا
اصبحنا واذا امسينا واضطجعنا فذكره وزاد فيه بعد قوله وشركه وان تقتر
سوا على انفسنا ونحرمه الي مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روي
بما وجهين اظهرها واشهرها بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشتراك
اي ما يدعوا اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى والثاني **وروي**

في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقبل في صباح كل يوم وسألك ليلة بسم الله
واحد فاشركه
بفتح الراء والراء
الذي

الذي لا يضرك اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم تلك مرات
لم يضرك شئ قال الترمذي هذا لصديقت حسن صحيح هذا اللفظ الترمذي وفي رواية
ابوداود لم يصبه في اة بلاء **وروي** في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسي رضى بالله ربا وبالا سلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حق علي الله تعالى ان يرضيه في اسناده سعيد
بن المرزبان ابو سعد البقال بالباء الموحدة الكوفي في مولي خديجة بن اليرمان
وهو ضعيف باتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
غريب من هذا الوجه فلعلمه صح عنده من طريق آخر وقد رواه ابوداود
الخطيب النسائي باسناد جيد عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم بلغته فثبت اصل الحديث والله الحمد وقد رواه الحاكم ابو عبد الله
في المستدرک على الصحيحين وقال حديث حسن صحيح الاسناد ووقع في رواية
ابوداود وغيره وبمحمد رسولا وفي رواية الترمذي نبيا فتجب للملائكة
ان يجمع بينهما فيقول نبيارسولا ولو اقتصر على احد هما كان عاملا بالحديث
وروي في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبغ او مسح بالهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت
واك محمد اعبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار فن قالها مرتين اعتق
الله تعالى نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله تعالى ثلثه ارباعه من النار
فان قالها اربعا اعتق الله تعالى من النار **وروي** في سنن ابي داود باسناد جيد
لم يضعفه عن عبد الله بن غنم بالغين المعجمة والنون الشددة البياض الصامتة
الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبغ اللهم

ما أصبح يوم من نعمة فبك وحدك لا شريك لك الحمد ولك الشكر فقد ادي
شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادي شكر ليلته **وروي** بال
سائيد الصيحة في سنن ابي داود والنساي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وبين يصبح اللهم
ابي اسلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم ابي اسلك العف والعافية في ديني ودنياي
واهلي ومالي اللهم استر عورتي وامر روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي
قال وكيع يعني الحسن الخسوف قال الحاكم ابو عبد الله هذا الحديث صحيح الاسناد **وروي**
في سنن ابي داود والنساي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن عمار رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم ابي اعوذ بوجهك الكريم وبعظمتك
التامة من شر ما انت اخذ بنا صيته اللهم انت تلتق المعصوم والماتم اللهم لا يهزم
جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجند منك الجدمسحانك وبجهدك **وروي**
في سنن ابي داود وابن ماجة باسناد جيدة عن ابي عمار بن الاشعث المعجمه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسجد صلى الله عليه
وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حوز
من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح **وروي** في سنن
ابي داود كثر يضعفه عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أصبح
لخدمكم فليقلوا سبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم ابي اسلك خير هذا اليوم فتحه
ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى
فليقل مثل ذلك **وروي** في سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال لا يسهى باله

ابي

ابي اسحك تدعو كالأغداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني
في بصري اللهم ابي اعوذ بك من الكفر والفقير اللهم ابي اعوذ بك من عذاب الاله لا اله الا
انت قبيحها حين تصبح ثلاثا وثلاثين يمسي فقال ابي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوهن فانها هب ان استن سنته **وروي** في سنن ابي داود
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح
سبحان الله حين تستون وحين تهضمون وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض
بعد موتها وكذلك تخرجون ادرى ما فاتته في يومه ذلك ومن قالها لم يمت
حين يمسي ادرى ما فاتته في ليلته لم يضعفه ابي داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه
وفي كتابه كتاب الضعفاء **وروي** في سنن ابي داود عن بعض بنات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورقي عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين
تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشاء الله كان وملم يشالم يكن اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد اعطى بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح يحفظ
حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي يحفظ حتى يصبح **وروي** في سنن ابي داود عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد
فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابي بوا مامة فقال يا ابا مامة ما لي اراك جالسا
في المسجد في غير وقت صلاة قال هووم لزممتي وديون يا رسول الله قال افلا اعلم
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك ديونك قلت بلى يا رسول الله قال قل
اذ أصبحت واذا امسيت اللهم ابي اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز
والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال
ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى همي وقضى عني ديني **وروي** في كتاب ابن السني

القبور

ديونك

باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله اذا
اصبح قال اصبحتنا على فطرة الاسلام وكلمة الاصلاح ودين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وملة اينا برهيم صلى الله عليه وسلم خيفنا مسلما وما لنا من المشركين قلت كذا في
كتابنا ودين نبينا محمد وهو غير ممنوع وعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهل
ليسعه غيره فيتعلمه والله اعلم **وروي** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي رضى
الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحتنا واصبح الملك لله
عن وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن
فيهما الله تعالى اللهم اجعل اول يومى هذا صلاحا واسطة نجما واخره فلاحا
يارحم الرحمن **وروي** في كتابي الترمذي وابن السني باسناد في ضعيف من معقل
ابن يسار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأت آيات من سورة الحشر وكل
الله تكه به سبعين الوصلك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا **وروي** في كتابي الترمذي **وروي** في كتاب ابن السني عن محمد بن
ابراهيم عن ابيه رضى الله عنه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة فلما نانا
نقرأ اذا امينوا واصبحنا انجبتم انما خلقناكم مجتبا وانتم الينا لا ترجعون فقرأنا
فغضبنا وسلمنا **وروي** في كتابي الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يدعو بقرعة الدعوة اذا اصبح واذا امسى اللهم اسلك من فحمة الخير
واعوذك من فحمة الشر **وروي** في كتابي الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله وسلم لفظا رضى الله عنها ما يمنعك ان تسمع ما وصيك به تقولي
اذا اصبت واذا اميت يا هي يا قيوم بك استغيت فاصح لي شاني ولا تكلي
تكلي الذي نفسي طرفة عين **وروي** في كتابي الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان

رجلا

ان رجلا شكك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذا اصبت بسم الله على نفسي واهلي وما لي
فانه لا يذهب لك شيء فقلهن الرجل فذهبت عن الافات **وروي**
في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضى الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح قال اللهم اني اسلك علما نافعوا ورزقا طيبا
طيبا وعملا مقبلا **وروي** في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اصبت منك في
نعمة وعافية وسترة فامة نعمتك على وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة
ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه **وروي** في كتاب
الترمذي وابن السني عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد فيه الا منا دينادي سبحان الملك
القدوس **وروي** في كتاب ابن السني الاصح صاخر ايها الخلق سبحوا الملك القدوس
وروي في كتاب ابن السني عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى ربنا الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما
لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
ثم مات دخل الجنة **وروي** في كتاب ابن السني عن ابن السني رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايمن احدكم ان يكون كابي فاضم قالوا ومن ابوضم
يارسول الله قال رجل كان اذا اصبح قال اللهم اني قد وهبت نفسي وعرض
لك ولا يشتم من شتم ولا يظلم من ظلم ولا يضرب من ضرب **وروي**
في عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال

في كل يوم حين يصبح ويمسي حسب الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما اهل من الدنيا والاخرة
وروي في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن ايقظه اليه
المصير واية الكرسي حين يصبح يحفظ بهما حتى يمسي ومن قرأها حين
يمسي حفظ بهما حتى يصبح فهذه جملة من الاحاديث التي قصدنا ذكرها
وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى نسأل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر
وجوه الخير **وروي** في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل
الي ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق
لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالها او دنها لم تصيب حتى يمسي ومن قالها اخوانها
لم تصب مصيبت حتى يصبح اللهم انت رب لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على الله كل شئ قدير وان الله قد اياها بطاشي علماء
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة اتخذ رعيها واصيها
ان ربي علي صراط مستقيم ورواه من طريق اخر عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابي الدرداء وفيه انه تكريمي رجل اليه يقول
ادرك دارك فقد احترقت وكفى يقول ما احترقت لا يسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكره لم
تصب في نفسه ولا ماله ولا اهل شئ يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهض
بنا مقام وقام معه فانتهوا الي داره وقد احترق ما حولها ولم يصيبها

شيء

باب ما يقال في صبيحة يوم الجمعة اعلم ان كل ما يقال
في غير يوم الجمعة يقال فيه ويزاد استحبابا كثرة الذكر فيه على غيره كثرة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة **وروي** في
كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة
يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتقوا
اليه ثلاث مرات غفر له ذنوبه وولجته مثل زبد البحر ويستحب الاكثر من
الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس حالها
ساعة الاجابة فقد اختلف فيها على اقوال كثيرة فقيل هي بعد طلوع الفجر وقيل
هي قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل بعد
العصر وقيل غير ذلك **والصحيح** بل الصواب الذي لا يجوز غيره
ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلاة **باب ما يقول اذا**
طلعت الشمس روي في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جعلنا
اليوم عافيتة وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اصحبت اشهدك بما شهدت
به لنفسك وشهدت ملايكتك وحمل عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت
القائم بالقيسط لا اله الا انت العزيز الحكيم كتب شهادتي بعد شهادته
ملايكتك واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام
اسلك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجب لنا دعواتنا وان تعطينا رغبتنا وان
تغنيننا عن من اغنينه عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخروتي التي اليها منقلي

مؤمن

زيد ادع

دفع

بلغ مقابلة

روينا فيه عن عبد الله بن مسعود موقفا عليه انه جعل من يرقب له
طلع الشمس فله اجره بطلوعها قال محمد بن ابي بكر الذي ذهب لنا هذا اليوم
واقالنا عشر اتيانا **ما يقول** اذا استقلت الشمس روي في كتاب ابن السني
عن عمر بن عبد الله بن عيسى بن العيين وبالبا الموحدة والسين المهمله رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تنقل الشمس في شئ من خلق الله تعالى
الا سمع الله عز وجل وصعد الاماكن من الشيطان واعتلى ادم فسالت عن
اعتباري ادم فقال شرار الخلق **ما يقول** بعد زوال الشمس الى العصر
وقد تقدم ما يقول اذا لم يتوبه واذا خرج من بيته واذا دخل الخلاء
واذا خرج منه واذا توضا واذا قصد المسجد واذا وصل باباه واذا صار
فيها واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقول في الصلاة
من اولها الى اخرها وما يقوله بعدها وهذا كله تترك في جميع الصلوات
ويستحب الاكثر من الاذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال لما رويناه
في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي اربع بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة يفتح
فيها ابواب السماء فاجب ان يصعد في فيها عمل صالح قال الترمذي حديث
حسن ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفه الظهر لعموم قول الله تعالى وسبح
محمد ربك بالعشر والابكار وقال اهل اللغة العشر من زوال الشمس الى غروبها
قال الامام ابو منصور الاذهري العشر عند القرب ما بين ان تزول الشمس
الي ان تغرب **ما يقول** بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما
يقوله بعد الظهر والعصر وكذلك يستحب الاكثر من الاذكار في العصر
استحبابا بما تكرر فانها الصلوة الوسطى على قول جماعة من السلف

وما يقول اذا اراد الصلوة
للصلوة ح

والخلف

والخلف وكذلك يستحب زيادة الاعتناء بالاذكار في الصبح فها تان اصح ما
قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثر من الاذكار بعد العصر واخر النهار
الثق قال الله تعالى فسبح محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى
وسبح محمد ربك بالعشر والابكار قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وقال تعالى يسبح له من
فيها بالغدو والاصال **ما يقول** لانهما لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقد
تقدم ان الاصل ما بين العصر والمغرب **روينا** في كتاب ابن السني
باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر ايمان تقرب
الشمس احب الي من ان اعتق ثمانية من ولد اسمعيل **ما يقول** اذا
سمع اذان المغرب روي في سنن ابي داود والترمذي عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عند اذان
اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليك وادبار نهارك واصوات
دعائك اه غفر لي **ما يقول** له بعد صلاة المغرب قد تقدم قريبا
انه يقول عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة ويستحب ان
يزيد فيقول بعد ان يصل سنة المغرب ما رويناه في كتاب ابن
السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا هو نصف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول
فيما يدعوا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك **روينا** في كتاب
الترمذي عن عماره بن شيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

عنه

وهو علي كاشف قد برع مرات على اثر المغرب بعث الله تعالى مسلحة
يكفون من الشيطان الي ان يصبح وكتب الله لها عشر حسنات موجبات
ومحاضنة عشر سيئات موبقات وكانت له بعد عشر رقاب مؤمنة
قال الترمذي لا تعرفوا لعمار بن شبيب سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قلت
وقدر واه النسيب في عمل اليوم والليلة من طريقين احدهما هذا والثاني
عن عمارة عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو القاسم بن عمار هذا
الثاني هو الصواب قلت قوله مسلح بفتح الميم واسكان السين المهملة و
فتح اللام وبالهاء المهملة وهم الحرس **باب ما يقال في صلاة الوتر وما يقوله**
بعدها النبي لمن اوتر بثلاث ركعات ان يقول في الاولى بعد الفاتحة سبح
اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله
احد والعوذنين فان نسيت في الاولى قل يا ايها الكافرون
في الثانية وكذا ان نسي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة مع قل
هو الله احد والمعوذتين **وروي في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما**
بالسناد الصحيح عن ابي بكر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي وابن
الكني سبحان الملك القدوس ثلاث مرات **وروي في سنن ابي داود**
والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الوتر
وتره اللهم ان اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاةك عن عقوبتك
واعوذ بك من ان لا احصي ثناتك عليك انت كما اثنت على نفسك قال الترمذي
حديث حسن **باب ما يقول اذا اراد النوم** واضطجع على فراشه
قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات

لاولي الا لآيات **وروي في صحيح البخاري** من رواية خديجة
وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الي
فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت **وروي في صحيح مسلم** من رواية
البراء بن عازب رضي الله عنهما **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن علي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اوتيا الفراش
شكرا واخذتا مضجعا فكبيرا ثلثا وثلثين وسبعا ثلثا وثلثين واحدا
ثلثا وثلثين وفي رواية التسيح اربعا وثلثين وفي رواية التكبير اربعا
وثلثين قال علي فا تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له
ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الي
فراشه فليغض فراشه بدهانه ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعد ان امسكت نفسي فارحها و
ان ارسلتها فاحفظها بما حفظت يا عبادك الصالحين وفي رواية
ينفض ثلاث مرات **وروي في الصحيحين** عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذم مضجعي نفث في يديه وقوا بالعودات و
مسح بهما جسده وفي الصحيحين عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الي فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ثم قرأ فيها قل هو الله احد و
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من
جسده يداهما على راسه ووجهه وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث
مرات قال اهل اللغة النفث النفخ الطيف بلا ريق **وروي في الصحيحين**
عن ابي مسعود الانصاري البدر بن عتبة بن عمرو رضي الله عنه قال

تحفظ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات من الخرسوة البقرة من قرأها في
ليلة كفتاه اختلف العلماء في معنى كفتاه فقيل كفتاه من الآفات وليلتها وقيل
كفتاه من قيام ليلة قلت وتجوز ان يراد الامران **وروي** في الصحيحين
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت
مضجك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الايمن وقل اللهم
اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة
اليك لا يجاو ولا يخانك الا اليك انت بكتابتك الذي انزلت وينسبك الذي
ارسلت فان مت متبر على الفطرة ولجعلهن اخر ما تقول هذا اللفظ احدي
روايات البخاري وياقوت وروايات مسلم مقاربة **له** **وروي** في
صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحفظ زكاة رمضان فانما يات فجعل يمشي من الطعام وذكر الحديث
وقال في اخره اذا اويت الي فراشك فاقرأ آية الكرسي لئن نزل معك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
هو كذب ذلك الشيطان اخرج البخاري في صحيحه فقال وقال عثمان بن
الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا
متصلا فان عثمان بن الهيثم احد شيوخ البخاري الذي روي عنهم في صحيحه
وما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان البخاري اخرج تعليقا
فغير مقبول فان الذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون
ان قول البخاري وغيره وقال فلان محمول على ساعه منه واتصاله اذا
لم يكن مدلسا وكان قد لقبه وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط البخاري
فيه شيئا او اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف او قال محمد

ابن

بن سيرين او ابو هريرة والله اعلم **وروي** في سنن ابي داود عن حفص بن
ام المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد
وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم وقني عذابك يوم تبعث عبادك
ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
حديث حسن صحيح ورواه ايضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها
ثلاث مرات **وروي** في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى
الي فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب
كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقران اعوذ بك
من شر كل ذي شر ان اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فعمك شيء وانت الباطن فليس
دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وفي رواية ابي داود اقض
عني الدين واغنني من الفقر **وروي** بالا سناد الصحيح في سنن ابي داود
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مجيئه
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته من
اللهم انت تكشف المغرم وماتم اللهم كما يهزم جنودك ولا تخلف وعداك
ولا ينفع ذا الجحيمك الجحيمك فحمدك **وروي** في صحيح مسلم
وسنن ابي داود والترمذي عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الي فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن
لا كافي له ولا مؤي قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** بالا سناد
الصحيح الحسن في سنن ابي داود عن ابي اذهر في ويقال ابو زهير الامثاري

رضي الله عنه ارسل الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال
بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخس شيطاني وفك رهائزي
اجعلني في الندي الذي يفتح النور وكسر الدال وتشديد الياء **روينا**
عن الامام ابن سليمان لمحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي رحمه الله
في تفسيره هذا الحديث قال الندي القوم المجتمعون في مجلس ومثله النادي
وجمعته انديه قال يزيد بالندي الاله اعلاه الملائكة من الملائكة **روينا**
في سنن ابي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقربا قلوبا اليها الكافرون ثم نسع على خاتمها فانها
براق من الشوك وفي سنن ابي يعقوب الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشرار بالله عز
وجل تقرون قلوبا اليها الكافرون عند منامكم **روينا** في سنن ابي داود
والترمذي عن عراب بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ المسحاة قبل ان يرق قال الترمذي حديث حسن **روينا**
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ
بني سوايل والزبير قال الترمذي حديث حسن **روينا** بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاي ووايي واظعن وسقاني والذبي
من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على الحال اللهم رب كل
شيء ومليك والاله لا شريك له **روينا** في كتاب الترمذي
عن ابي بصير محمد بن عبد ربه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين ياوي الى فراشه استغفرا له الذي لا اله الا هو الى اليوم

واتوب

واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه وان كانت مثل نبد البحر
وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام
الدنيا **روينا** في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من اصحاب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجاز رجل من اصحابه فقال يا رسول الله لذغت الليلة فلم اتم حتى اصبحت
قال ماذا قال عقوب قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى **روينا** ايضا في سنن
ابي داود وغيره من روايات ابي هريرة وقد تقدم روايتا له في صحيح مسلم في
باب ما يقال عند الصباح والمسي **روينا** في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصي رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحمد
وقال ان مت ميت شهيدا او قال من اهل الجنة **روينا** في صحيح مسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت رخصتي
خلقت نفسي وانت تتوفاهالك مهاتها ومجهاها ان احيتها فاحفظها وان
امتها فاخفر لها اللهم اسلك العافية قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم **روينا** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسناد الصحيح
حديث ابي هريرة الذي قدمناه في باب ما يقول عند الصباح والمساء في قصة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسك وشر الشيطان
وشركه فلما اذا أصبحت واذا امسيت واذا اضطربت **روينا** في كتاب الترمذي
وابن السني عن شراذم بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم ياوي الى فراشه اشقرا سورة من كتاب الله تعالى حين ياخذ مضجعه

الاولد الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يقرب به يؤذيه حتى يهب مني هب
اسناده ضعيف ومعنى هبت انتبه وقام **وروي** في كتاب ابن النخعي عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا وى الي
فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم اختم خبر فقال الشيطان
اختم فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك يكلوه **وروي** فيه عن عبد الله بن
عمر بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا
اضطجع للنوم اللهم باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي **وروي** فيه عن
ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وى الي فراشه
طاهرا وذكر الله تعالى حتى تداركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله
عز وجل فيها خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه **وروي** فيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وى الي فراشه
قال اللهم امتعني بسعمي وبصبري واجعلها الوارث مني وانصرتني علي عدي
وارثي منه تاريب اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه ليس
الضجيع **قال** العلماء اجعلها الوارث مني اي ابقها صحيبين مسلمين ياتان
اموت وقيل المراد بقاؤها وقوتها عند الكبر وضعف الاعضاء وباقي
العوارض اجعلها وادتي قوة باقي الاعضاء والباقيين بعد ها وقيل المراد بالسبع
وعو ما يسع والعمل به وبالصر الاعتبار بما يري وروي واجعله الوارث مني
فرد لها الي الامتناع فوحدة **وروي** فيه عن عائشة رضي الله عنها ايضا
قالت ملكا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحت ينام حتى فارق الدنيا
حتى يتعود من الحزن والكسل والشامه والنخل واسو الكبر وسوء النظر
في الاهل والاطفال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه **وروي** فيه

شرح

عن

ايضا

عن عائشة رضي الله عنها انها كانت اذا اردت النوم تقول اللهم اني اسلك
رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة كاذبة كاذبة كاذبة كاذبة كاذبة كاذبة كاذبة كاذبة
عرفوا انها غير متكلمة بشئ حتى تصبح او تستيقظ من الليل وروي الامام الى افظ
ابو بكر بن ابي داود باسناد عن علي رضي الله عنه قال ما كنت اري احد يعقل
ينام قبل ان يقول الآيات الثلاث الا ولخص من سورة البقرة اسناده صحيح
يعاش شرط البخاري ومسلم وروي ايضا عن عمار رضي الله عنه ما رى احد يعقل
دخلا في الاسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وعن ابي رهم النخعي قال كانوا يعلمونهم
اذا وى الي فراشهم ان يقرأوا المعوذتين ورواية كانوا يستحبون ان يقولوا
هو لآء السور في كل ليلة ثلاث مرات فلهذا الله احد المعوذتين اسناده
صحيح يعاش شرط البخاري ومسلم واعلم ان الاحاديث الاثار في هذا الباب كثيرة و
فيها ذكرناه كفاية لمن وفقه للعمل به وانما عزقناه ما زاد عليه خوفا من الملك
يعاطبه والله اعلم ثم الأول ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان
لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من اوجه **باب كراهة** النوم على غير
ذكر الله تعالى وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعد لم يذكر الله تعالى تراه ومن اضطجع
مضطجعا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى تراه قلت التره بكسر التاء المثلثة فوق
وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعه **باب ما يقول** اذا استيقظ في
الليل واد النوم بعده اعلم ان المستيقظ بالليل عاشرين احوال من الاشياء
بعده وقد قدمنا في اول الكتاب اذكاره والثاني من يبعث النوم بعده فهذا
يستحب له ان يذكر الله تعالى الي ان يغلبه النوم ويبدأ فيه اذكار كثيره فذلك
ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن عبادة

بلغ مقابلة

من كان يتخلى به
من

بن

الصامت رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان
الله ولا اله الا الله والله ابر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي ودعا
استجاب فان توضحا قلت صلاة هكذا ضبطناه في اصل سماعنا المحقق في الفصح
المعتمدة من البخاري وسقط قول لا اله الا الله قيل والله البرية كثير من النسخ
ولم يذكر الحديث ايضا في الجمع بين الصحيح وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي
وغيره وسقط في رواية ابي داود وقوله اغفر لي ودعا هو شك من الوليد بن
مسلم احد الرواة وهو شيخ شيوخ البخاري و ابي داود والترمذي وغيرهم
في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه ولم تعار هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ
ورويانا في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
لذي نبي واسمك صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
استغفرك ربنا اسك رحمتك اللهم زدي علما ولا تزغ قلبه بعد اذ هديتني وهو
لي من لذك رحمة انك انت الوهاب **ورويانا** في كتاب بن السني عن عروة بن
رضي الله عنها قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله
الا اله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار **ورويانا**
فيه باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا ارد الله تعالى العبد المسلم نفسه من الليل فسيح واستغفروه ودعا
تقبل منه **ورويانا** في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد جيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
عن فراشه من الليل ثم عدا اليه سريعا فليفضه بفضة ازاره تلك مرات فانه
لا يدري ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك

لذي نبي واسمك
رحمتك

ارفعه

ارفعه ان اسكت نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين قال الترمذي حديث بصسن قال اهل اللغة صنفه الازار بكسر الهمزة
جانبه الذي لا اله الا الله فيه وقيل بجانبها جانب كان **ورويانا** في المطا
الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء اخر كتاب الصلاة عن مالك انه بلغه عن
ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم في خوف الليل فيقول قامت العيون وغا
النجوم وانت حي قيوم قلت معني غارت النجوم غربت **باب**
ما يقول اذا تلقى في فراشه قلم ينم رويانا في كتاب بن السني عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابعي
فقال قد اللهم غارت النجوم وهدرات العيون وانت حي قيوم لا تأخذك
سنو ولا نوم يا حي يا قيوم اهد قلبي وانم عيني فقلتها فان ذهب الله عن وجهي
عني ما كنت اجد **ورويانا** فيه عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء وبالهاء
الموصلة ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه ارق فمشكا ذلك الي النبي صلى الله
عليه وسلم فاسم ان يعود عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن
شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون هذا الحديث من محمد
بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق هو السهر **ورويانا** في كتاب الترمذي
باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن يزيد بن ابي ربيعة رضي الله عنه قال شاك خالد بن
الوليد رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من
الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله النبي اذا اويت الي
فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين
وما اظلت ورب الشياطين وما اظلت كن لي جارا من شر خلقك اللهم
جميعا ان يفوط عي احد منهم وان يبغى عي اعدى جارك وجانثاوك ولا اله

جانبه

رت

لم يرد

الا انت **بار مايقول اذا كان يفرغ في منامه** زوينيا في سنن ابي داود
والترمذي وابن السني وغيرهما عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده از رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامات
من غضب وشر عباده ومن همزات الشياطين وكان يحضرون قال وكان
عبد الله بن عمر ويعلمهم من عقل من نبيهم ومن لم يعقل لتب فاعطاه
فصلقه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية بن السني جارجل الي
النبى صلى الله فثما انه يفرغ في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اويت الي فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضب ومن شر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرن فقالها فذهب عن **باب**
مايقول اذا راى في منامه مايجب اويله روينيا في صحيح البخاري عن
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى
احدكم رؤيا يحبها فانه خير الله تعالى فليبد الله تعالى عليها وليحذر منها
وفي رواية اخرى يحدث به الامم يحب واذا راى غير ذلك مما يكره فانه ابي من
الشيطان فليستعد من شره ولا يذكرها لاحد فانها لا تنزهه **وروينيا**
في صحيح البخاري وسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرويا الصالحة وفي رواية الرويا الحسنة من الله والعلم من الشيطان
فمن راى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلثا وليتعوذ من الشيطان فانها
لا تنزهه وفي رواية فليبصق بده لعل ينفث والظاهر ان المراد النفث
وهو نفخ لطيف لاريق معه **وروينيا** في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق
بجانبه ثلثا وليتعوذ بالله من الشيطان ثلثا وليقول عن جنبه الذي
لان

لان عليه وروى الترمذي من رواية ابي هريرة من فوعا اذا راى احدكم
رؤيا يكرهها فلا يحدث بها احد او ليقيم فليصل **وروينيا** في كتاب بن
السي وقال فيه اذا راى احدكم رؤيا يكرهها فليثقل ثلاث مرات ثم ليقل
اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وبيات الاحلام فانها لا تكون
شيئا **باب مايقول اذا قصت عليه روياروينيا** في كتاب بن السني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له رايت رؤيا قال خيرا رايت وخيرا يكون
وفي رواية وخيرا تلقا وشره فاه غير لنا وشره على اعدائنا والحمد لله
رب العالمين **باب الخصال الدعاء** والاستغفار في النصف الثاني
من الليلة كل ليلة روينيا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الاسباء الاربعة حين
يقبث ثلث الليل الاخير فيقول من يدعونني فاستجب له من يسالني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له وفي رواية لمسلم ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا
كل ليلة حين يضي ثلث الليل الاخر فيقول انا الملك من الذي يدعوني
فاستجب له من الذي يسالني فاعطيه من الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال
كذلك حتى يضي الفجر وفي رواية اذا مضى ثلث الليل او ثلثاه **وروينيا** في
سنن ابوداود والترمذي عن عمر بن الخطاب عن عتبة رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الاضراس
استطعت ان تكون من يذكر الله تعالى وتلك الساعة فكن قال الترمذي حديث
حسن صحيح **باب الدعاء** في جميع ساعات الليل كله كارجاه ان يصلح
ساعة الاجابة روينيا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يعاقب فيها رجل مسلم يسال الله

كل ليلة ع

انا الملك ع

ليلة ع

نالي خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كلاله ه
باب اسماء الله الحسنى قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه
 بها وعرفني سورة البقرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
 وتسعون اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة انه وترى الوتر هو
 الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
 المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
 القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
 البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
 الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث الحسيب
 الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
 المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
 العزيز الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت ه
 الحى القيوم الوليد الماجد الواحد الاحد الفرد ه
 الصمد القاهر القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول
 الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البت التواب
 المتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام ه
 المقسط الجامع الغني المغني المعطي المانع الضار
 النافع النور الهادي الوديع الباقي الوارث الرشيد
 الصبور هذا الحديث رواه البخاري ومسلم في قوله يجب الوتر وما بعده
 حديث حسن رواه الترمذي وغيره قوله المغيث روي ببدله المقيت ه

بالقاف

بالقاف المشناه وروي القريب بدل الرقيب وروي المهيمن بالوحدة بدل
 المتين بالمشناه فوق والمشهور المشناه ومعنى احصاها حفظها فكذا فسر
 البخاري والاكثرين ويؤيده ان في رواية في الصحيح من حفظها دخل
 الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وامن بها وقيل معناه من اطرقها
 بحسن الرعاية لها وتعلق بما يملكه من العمل بمعانيها **كتاب تلاوة القرآن**
 اعلم ان قرأة القرآن هي افضل الاذكار والمطلوب القراءة بالتدبير
 وللقراءة اداب ومقاصد وقد جمعت قبل هذا الكتاب مختصرا مشتملا على
 نفايس من اداب القراء وصفاتها وما يتعلق بها الا ينبغي لجامل القرآن ان
 يخفي عليه مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد
 دلت من اراد ذلك وايضا على مظهره وبالله التوفيق **فصل** ينبغي
 ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف ه
 رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون لها فيه فكان جماعة
 منهم يختمون في كل شهرين ختمه واخرون في كل شهر ختمه واخرون
 في كل عشر ليال ختمه واخرون في كل ثمان ليال ختمه واخرون في كل
 سبع ليال ختمه وهذا فعل الاكثرين من السلف واخرون في كل ست
 ليال ختمه واخرون في كل خمس واخرون في اربع وكثيرون في كل
 ثلث وكان كثير من يختمون في كل يوم وليلة ختمه وختم جماعة في كل يوم
 وليلة ختمتين واخرون في كل يوم وليلة ثلث ختمات وختم بعضهم
 في اليوم والليلة ثمان ختمات اربع في الليلة واربع في النهار ومن ختم
 اربع في الليلة واربع في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله
 عنه وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة وروي السيد الجليل احمد بن

وتفصيلها

سرا وجهرا

الدور في باسناد عن منصور بن زاذان من عباد التابعين رضي الله
عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر ويختمه ايضا فيما بين
المغرب والعشاء ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين
وشيا وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان الى ان يضي ربع الليل وروي ابن
ابى داود باسناد الصحيح ان قحاهدا رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان
فيما بين المغرب والعشاء واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون
لثرتهم فمنهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير والمختار ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطايف ومعارف
فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرا وكذلك من كان مشغولا بنشر
العلم او فصل العلومات بين المسلمين او غير ذلك من مهمات الدين والمصالح
العامه للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصده ولا يوجب
فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما يمكنه من غير خروج
اليوم اطلاق والهزيمة في القراءة وقد ذكره جماعة من المتقدمين الختم في يوم
وليلة ويبدل عليه ما رويناه بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى داود والترمذي
والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث واما وقت الابتداء
والختم فهو الختم القاري فان كان من يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان
رضي الله عنه يتدي ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحياء الافضل ان يختم ختمه بالليل واختم بالنيهار ويجعل ختمه النهار
يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب
او بعدهما يستقبل اول النهار ولغيره روي ابن ابي داود عن عمر بن مرة

التابعي

التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يجون ان يختم القرآن من اول الليل او
من اول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن
ايه ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي وايه ساعة كانت من
الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه **وروي** في مسنده
الامام الجليل عليه حفظه وجماله لله وتقائه وبراعته ابي محمد الدارمي رحمه الله
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت
عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه لغير الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي
قال الدارمي بعد حديث حسن عن سعد **فصل** في الاوقات المختارة
للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي والقرين
رحمهم الله ان تطويل القيام في الصلاة بالقراءة افضل من تطويل الجود
وغيره واما القراءه في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل والتصفوا لخير افضل
من الاول والقراءة بين المغرب والعشاء مجبوره واما قراءة النهار فافضلها بعد
صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات والاي اوقات النهي عن
الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن النبي
انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا ان هذا راسه يهود فيقول ولا
اصلاه ويختار من الايام الجمعة والاثنين والخميس ويعم عرفة ومن الاغشار
العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان ومن الشهور
رمضان **فصل** في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان الختم للقاري
وهده يستحب ان يكون في صلاة واما من يختم في غير صلاة والجماعة الذين
يختمون مجتمعين فيستحب ان تكون ختمهم في اول الليل او اول النهار
كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوم ما نهي الشرع عن صيامه

بيان
٢٥١

بلغ كتابه

مشايخه

وقد تقدم صح عن طلحة بن مصرف والسائب بن رافع وجيب ابن
ابى ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصحون
صياما اليوم الذي تختمون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن
يقرا ومن لا يحسن القراءة تقدر ويناقض الصيحين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر الخيضر بالخروج يوم العيد فيشهد الخيرون ودعوة ته
المسلمين **وروي** في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل
رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس
فيشهد ذلك وروي بن ابى داود باسنادين صحيحين عن قتادة التابعي
الجليل الامام صاحب انس رضي الله عنه قال كان انس بن مالك رضي الله
عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا **وروي** باسناد صحيح عن الحارث
بن عتيبة بالتنا المثنى ثم فخر ثم المثنى تحت ثم الباء للموحدة التابعي
الجليل الامام قل ارسل الي مجاهد وعنده ابن لبانة فقالا انا ارسلنا اليك
لانا اردنا ان نختم القرآن والدعا يستجاب عند ختم القرآن وفي بعض
روايات الصحيحة وانها يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن
وروي باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن
يقولون تنزل الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا
متاكدا تاكيدا شريفا لما قدمناه **وروي** في مسند الدارمي عن
حميد الاموي رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا من على دعائه
اربعة الاف ملك وينبغي ان يبلغ في الدعاء وان يدعو بالامور
المهم والمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله من امور
الاخرى وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاه امورهم

وفي توفيقهم

وفي توفيقهم للطاعة وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر
والثقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين
وسائر المخالفين وقد اشرت الي احرف من ذلك في كتاب اداب القرا
وذكرت فيه دعوات وجيزه من ارادها نقلها منه واذا فرغ من
الختم فالمستحب ان يشوع في اخره يتصلا بالختم فقد استحبه السلف
واحتجوا بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير الاعمال الحلة والرحلة قيل وماها قال افتتاح القرآن وختمه
فصل فمن نام عن حزيبه ووظيفته المعتاد **روينا** في
صحاح مسلم عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزيبه من الليل او عن شئ عند فقراه ما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب له كما نقرأه من الليل **فصل** في الامر بتعهد القرآن
والتحذر من تعرضه للنسيان **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابى
موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا
القران فوي الذي نفس محمد بيده لوها شد تغلنا من الابد في عقلها
وروي في صحيحهما عن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل صاحب القرآن مثل الابد المعقله ان عاهد عليها اسلمها
وان اطلقها ذهبت **وروي** في كتاب ابى داود والترمذي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الجور
امت حتى المقدارة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي
فلم اراد نبا اعظم من سورة او آية ايتها الرجل ثم نسيها فظلم فيه الترمذي
وروي في سنن ابى داود ومسند الدارمي عن سعد بن عباد رضي الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لغير الله تعالى يوم القيمة لجزء
فصل في مسایل واداب ينبغي للقاري الاغتناء وهي كثيرة جدا نذكر منها
 اطرافا محذورة الادلة لشهرتها وخوف الاطالة المملد بسببها فاول ما يوسر
 به الا خلاص في قراته وان يريد بها الله سبحانه وتعالى وان لا يقهر بها توصل
 الي شي سوى ذلك وان يتادب مع القراة ويتحضر في ذهنه انه ينال به الله سبحانه
 ويتلو كتابه فيقر اعلى حال من يري الله تعالى فان لم يره فان الله تعالى يراه
فصل وينبغي اذا اراد القراه ان ينظرفه بالسواك وغيره والاختيا
 في السواك ان يكون بعود الاراك ويجوز بغيره من العيدان وبالعود
 والاشنان والخرقه الخشنه وغير ذلك مما ينظف وفي عصوله بالاصح الحثينه
 ثلثة اوجع لاصحاب الشافعي شهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل
 ان لم يجر غيرهما ولا يحصل ان وجد ويتاك عرضا مبتديا بالجانب الايمن من فيه
 وينوي به الاتيان بالسنه قال بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه
 يا ارحم الراحمين ويتاك في ظاهر الاسنان وباطنها ويمير السواك على اطراف اسنانه
 وكراسي اضراسه وسقو حلقه امرار الطيفا ويتاك بعود متوسط لا شديد
 اليموسه ولا شديد اللين فان اشتد سده لينه بالماء اما اذا كان قد تجلس يوم
 او غيره فانه يكره لقرارة القرآن قبل غسله وهاتين في وجهان اصحهما الاحتم
 وسقت المسئلة اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول
 التي قدمتها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان يكون شانه الخشوع و
 التدبر والخضوع فهذا هو المقصود للطلوب وبه تشرح الصدور و
 تستير القلوب ودلايله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقد بات
 جماعه من السلف يتلوا الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها

وصفق جماعات منهم عند القراة ومات جماعات منهم ويستحب المبكوا والتباكي
 لمن لا يقدر على المبكوا فان البكاء عند القراة صفة العارفين وشعار عبادة الله
 قال الله تعالى ويخرون لاذقات يكون ويزيد لهم خشوعا وقد ذكرت اثار كثيرة
 وردت في ذلك في البيان واداب حمله القراة قال كسير الخليل صاحب الكرامات
 والمعارف والمواهب واللتظيف ابراهيم الخوافي رضي الله عنه دولم القلوب خمسة
 اشيا قراة القرآن بالتدبر وغلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة
 الصالحين **فصل** قراة القرآن من المصحف افضل من القراة من حفظه
 هكذا اقاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا ليس على
 اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع
 القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالله لقرارة من الحفظ
 افضل وان استويا فن المصحف افضل وهذا مراد السلف **فصل**
 حاث اثار بفضيلة رفع الصوت بالقراة واثار بفضيلة الاسرار قال
 العلماء والجمع بينهما ان الاسرار بعد الربا فهو افضل في حق من يخاف
 ذلك فان لم يخف الربا فالجهر افضل بشرط ان لا يؤذي غيره من مصدر او
 نائم او غيرهها ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه اكثر ولا يسهل فيه
 نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلب القاري وجمع همة الى الفكر ويصير وجهه
 اليه ولانه يطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل
 ويشبهه فتن حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل **فصل** ويستحب
 تحسين الصوت بالقراة وترتيبها لم يخرج عن حد القراة بالتمطيط فان
 افراط حتى زاد حرفا او خفض حرفا فهو حرام واما القراة بلا حان فهي
 عيما ذكرناه وان افراط حرام والا فلا والاحاديث باذكرناه من تحسين

لحين

الصوت كثره مشهور في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القراءة تطلعا
منها **فصل** ويستحب للقاري اذا ابتداء من وسط السورة ان يتدي من
اول الكلام المرتبط ببعض بعض وكذلك اذا وقف عند **فصل** او
انتهى الكلام ولا يتقيد في الابتداء والوقوف بالجزء والاحزاب و
الاعتدال فان كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط ولا يغتر الانسان بكثرة
الفاعلين لهذا الذي نهى عنه ميم لا يراعي هذه الاداب وامتثل ما قاله
السيد الجليل ابو علي الفضل بن عياض رضي الله عنه لا تتوحد في قراءة الهدى
لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة اهلها كقوله في هذا المعنى قال العلماء قراءة سورة
بما لها افضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط
على كثير من الناس واكثرهم في بعض الاحوال والمواطن **فصل** ومن
البدع المنكرة ما يفعله كثير من جهة المصلين بالناس التواضع في قراءة
سورة الانعام بما لها في الركعة الضحية منها في الليلة السابعة مستقدي
انها مستحبة زاعمين انها نزلت جملة واحدة فيجمعون في فعلهم هذا
انواعا من المنكرات منها اعتقادها مستحبة ومنها ايها العوام ذلك
ومنها تطويل الركعة الثانية على الاولى ومنها التطويل على الماسومين
ومنها هزيمة القراءة ومنها المبالغة في تخفيف الركعات قبلها
فصل يجوز ان يقول سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة
النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض
السلوكية ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها النساء وكذلك الباقي
والصواب الاول وهو قولهما هير على المسلمين من **فصل** الامتداد
والله اعلم بانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحصر ذلك

عن الصحابة

هذا هو الصحيح في اداب القراءة

عن الصحابة من بعدهم وكذلك لا يكره ان عمل السلف والخلف من غير انكار وجاء
عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان والصواب
ما قدمناه **فصل** يكره ان يقول نيت اية كذا او سورة كذا ابل يقول نيتها
او اسقطها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نيت اية كذا وكذا ابل
هو نسي وفي رواية في الصحيحين ايضا يسما لا احدكم ان يقول نيت اية
كيت وكيت بل هو نسي **وروي** في صحيحهما عن عياض رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول فقال رحمه الله لقد اذكري اية كنت قد اسقطها
وفي رواية في الصحيحين كنت انيتها **فصل** اعلم ان اداب القاري والقراءة
لا يمكن استقصاؤها في اقل من مجلدات ولكنها اردنا بالامشارة الى بعض
مقاصدها المهمات بما ذكرناه من هذم الفصول المختصرة وقد
تقدم في الفصول السابقة في اول الكتاب شيء من اداب الذكر والفتاة
وتقدم ايضا في اذكار الصلاة جملة من الاداب المتعلقة بالقراءة وقد
قدمنا الحواشي على كتاب التبيان في اداب حملة القرات لمن اراد مزجها
وبالله توفيق وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل** اعلم ان قراءة القران آكد
الاذكار كما قدمنا فينبغي الدوام عليها فلا يغيب عنها يوما وليلة ويحصل
له اصل القراءة بقراءة الايات القليلة وقد روي في كتاب بن السني عن النبي صلى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم ولية خمسين اية لم يكتب
من الغافلين ومن قرأ ماية كتب من القانتين ومن قرأ ماية اية لم يحاجه
القوات يوم القيامة ومن قرأ خمسين اية لم يكتب له قطار من
الاجر وفي رواية من اربعين اية بدل خمسين وفي رواية عشرين اية

بخاري

وفي رواية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر
 آيات لم يكتب من الغافلين وجاء في الباب احاديث كثيرة بنحو هذا
 وروينا احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليله من حاشيتن
 وتبارك الملك والواقعه والدخان فعن ابي هريرة عن رسول الله صل
 الله عليه ولا من قرأ تسن في يوم وليله ابتغاء وجه الله غفر الله له وفي رواية
 له من قرأ سورة الدخان في ليله اصبغ مغفور له وفي رواية عن ابن مسعود
 رض الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة
 الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان رسول الله
 صل الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك
 الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صل الله عليه وسلم قال من قرأ اذا
 نزلت الارض كانت له كعدل نصف القران ومن قرأ اقلها ايها الكافرون
 كانت له كعدل ربع القران ومن قرأ هو الله لهد كانت له كعدل ثلث القران
 وفي رواية من قرأ اية الكرسي واول الحشر فحتم ذلك اليوم من سوء و
 الاحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرا وقد اشرنا الى المقاصد والله اعلم بالصواب
 وله الحمد والنعمة والتوفيق والعصمة **كتاب حمد الله تعالى**
 قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى قل الحمد لله
 سيركم اياته وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى لئن شكرتم
 لازيدنكم وقال تعالى فاذا ذكرتم واسكروا لله ولا تلهووا به والايات المصحة
 بالامر بالحمد والشكر وفضلها كثيرة معروف **وروي في سنن ابي داود**
 وابن ماجه ومسندي ابوعوانه الاسف ابني الخبز عياض بن عاصم رضي الله
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال كل امرئ يبال لا يبدأ

فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فهو اقطع وفي رواية
 كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم وفي رواية كل امرئ يبال لا يبدأ
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع وروينا هذه الالفاظ كلها في كتاب الاربعة
 للمافظ عبد القادر الرفاوي وهو حديث حسن وقدره في موصولا
 كما ذكرنا وروي مرسل ورواية الموصول جيدة واذا هور وروى الحديث
 موصولا ومرسلا فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لانها ط زيادة له
 ثقه وهي مقبولة عند الجاهير ومعنى ذي بال اي له حال يهتم به ومعنى اقطع
 اي ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالذال المعجم وبالجم قال العلماء
 يستحب البداءة بالحمد لله لكل صنف ودارس ومدروس وخطيب ومخاطب
 وبين يدي سائر الامور المهمة قال الشافعي رحمه الله لمحب ان يقدم المريد
 يدي خطبته وكل امرء طلبه حمد الله تعالى واثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان الحمد مستحب في ابتداء كل امرئ
 بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس وعند خطبة
 المرأة وهو طلب زوجها وكذا عند عقد النكاح وبعد النكاح وبعد الخروج
 من الخلاء وسياتي بيان هذه المواضع في ابوابها بدلا يلبها وتفرع مسالها
 ان شاء الله تعالى وقد سبق وكذا في ابتداء درس المدرسين وقراءة الطالبين
 سوا قرا حد يثا اوفقها او غيرها واحسن العبارات ذلك الحمد لله رب العالمين
فصل حمد الله تعالى في خطبة الجمعة وغيرها لا يصح شئ منها الا بجملة
 وافق الواجب الحمد والافضل ان يزيد من الثناء وتفصيله معروف
 في كتب الفقه ويشترط كونها بالهوية **فصل** ويستحب ان يتم الحمد
 بالحمد لله رب العالمين وكذلك ينتد به بالحمد لله قال الله تعالى واخرد عولم

ان الحمد لله رب العالمين اما ابتد الدعاء بحمد الله وتجيده فسيان في دليل
من الحديث الصحيح قريبا في كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله
تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة او اندفاع مكروه سواء حصل ذلك
لنفسه او لصاحب او للمسلمين **روينا في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسرى به بقدمين من خمر ولبن فنظر اليهما
فاخذ اللبن فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي
لولا اننا كنا لخرقنا **فصل** روي في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى بن
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى الملائكة
قبضتم ولد عبد فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول
فماذا قال عبد فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنا عبد بيتنا في
الجنة وموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد كثيرة
مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جمل من الاحاديث الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله
ونحو ذلك **فصل** قال الترمذي المتأخرون من اصحابنا الخراسانيين لو حلف انسان
يحمد الله تعالى بحماد الحمد ومنهم قال باجل الحمد فطوبى له في يومئذ ان يقول
الحمد لله حمد ايواف نعمه ويكافي مزيدته ومعني يوافي نعمه اي يلاها لا يقاها فتحصل
معه ويكافي همزه في اخره اي يساوي مزيدته نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاده
من النعم والاحسان قالوا ولو حلف ليشين علي الله تعالى باحسن الثناء فطوبى
البران يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم
في اخره فلك الحمد حتى ترضى وصدور ابو سعيد التولي المشتهر فيمن حلف ليشين
علي الله تعالى باجل الثناء واعظم وزاد في اول الذكر سبحانك وعن ابي نصر التميمي
عن محمد بن النصر رحمه الله قال قال آدم صلى الله عليه وسلم يارب شغلني بكسب يدي

فعلني

فعلني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاجري الله تبارك وتعالى اليه يا آدم
اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا
يوافى نعمه ويكافي مزيدته فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم **كتاب الصلاة**
عبارسوا الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها والا امر بها اكثر من ان
تحصروا ولكن نشير الى احرف من ذلك ينسها على ما سواها وتبريكها للكتاب بذلك
وروي في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر **وروي في صحيح مسلم**
ايضا عن ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة
ولحده صلى الله عليه بها عشر **وروي في كتاب الترمذي** عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما ينزل يوم القيمة اكثرهم
على صلاة قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن
بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وابو طلحة وانس وابي بن كعب **وروي**
في سنن ابي داود والنسائي وان ما جبه بالاسانيد الصحيحين عن اوس بن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاةكم معروضة علي فقلوا اي رسول الله وكيف
تعرض عليك وقد امنت قال تقول بيت قال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد
الانبياء قلت امنت بفتح الراء واسكان الميم وفتح التاء المخفف قال الله
للخطايا اصله امنت فحذفوا احدي الميمين وولغوا لبعض العرب كما
قالوا ظلت افعل كذا اي ظلمت في نظاير كذلك وقال غيره انما هو امنت
بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي امنت العظام وقيل فيه اقوال

الله

لغز والله اعلم **وروي** في سنن ابي داود في اخر كتاب الحج في باب زيارة
 القبور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فان صلواتكم تبلغني حيث
 كنتم **وروي** فيه ايضا باسناد صحيح عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارده عليه السلام
باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والتسليم صلى الله عليه وسلم
وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اراد ان يرفع يده فليصل علي قال الترمذي حديث
 حسن **وروي** في كتاب بن السني باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده فليصل علي فانه من صل علي مرة
 صلى الله عز وجل عليه بها عشر **وروي** فيه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده فلم يصل علي فقد شقي **وروي**
 في كتاب الترمذي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي من
 ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب
 النسائي من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام
 ابو عيسى الترمذي هذا الحديث يروي عن بعض اهل العلم قالوا اذا صلى الرجل علي
 النبي صلى الله عليه وسلم مرة طوي المجلس اجزا عنه ما كان في ذلك المجلس **باب** صفه الصلوة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب اذا كان الصلوة صفة الصلوة على رسول الله
 وما يتعلق بها وبيان اكلها وقلها وما ساقه بعض اصحابنا و ابن ابي زيد المالكي
 من استحباب زيادة عيادة له وهي وارحم محمد اوال محمد فهذا بعد اذ صلها
 وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في انظار ذلك
 وتخطيها بن ابي زيد في ذلك وتخصيها فاعلمه قال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية
 الصلوة

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فاني زيادة علي ذلك استقصار لقولنا واستدراك
 عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل** اذا صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع
 بين الصلوة والتسليم ولا يقتصر على اهدى اهلها فلا يقال صلى الله عليه فقط ولا عليه
 السلام **فصل** يستحب لقاري الحديث وغيره من في معناه اذا ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلوة عليه والتسليم ولا يبالي في الرفع مبالغه فاحش
 ومن نضر علي رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون قد
 نقلت الي علوم الحديث وقد نزل العلماء من اصحابنا وغيرهم علي انه يستحب ان يرفع
 يرفع صوته بالصلوة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية والله اعلم **باب**
استفاح الدعاء بالمجد لله تعالي والصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم **روينا** في
 سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلوة ثم لم يمجده الله تعالى ولم يصل علي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ثم دعاه فقال له واغيره اذا
 دعا لحدكم فليبداء بتمجيد الله سبحانه وتعالى والتسليم عليه ثم يصل علي النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في
 كتاب الترمذي عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف
 به بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصل علي نبيك صلى الله عليه وسلم قلت
 اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالمجد لله تعالي والشهادة عليه ثم الصلوة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك تختم الدعاء بها والاثار في هذا الباب
 كثيرة معروفة **باب** الصلوة على الانبياء والهم تبعها صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على
 الصلوة علي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك يجمع من يعتد به على جمعها و
 استحبابها علي سائر الانبياء والملائكة استقلالا وامغفيرا لانياء فالجمهور علي انه

بعده

لا يصلح عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم **تلقوا في هذا النوع**
فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال الترمذي مكروه كراهة تنزيه وذهب
كثير منهم الى انه خلا والا ولي وليس مكروها والصحيح الذي عليه الاكثرون
انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهانا عن شعارهم
والمكروه فهو ما هو منه نهي معصود قال اصحابنا والمحدث **في ذلك ان الصلاة**
صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان
قولنا عز وجل محصور بالله تعالى وكما يقال محمد عز وجل وان كان عزير
جليلا لا يقال ابو بكر وعلي صلى الله عليه وان كان معناه صحيا واتفقوا على
جواز جعل غير الانبياء تبعالهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلي
المحمد واصحابه وازوجه وزينته وتباعده للاهاديث الصحيحة في ذلك
وقد امر به في التشهد ولم تزل السلف على خارج الصلاة ايضا واما السلام
فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو معنى الصلاة فلا يستعمل في الغياب
فلا يفرده غير الانبياء فلا يقال على عليه السلام وسواء في هذا الا
حيار والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم
او السلام عليكم او عليكم وهذا جمع عليه وسياتي ايضا في ابوابه ان
شاء الله تعالى **فصل** في تحريم الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم
من العلماء والعباد وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله ونحو ذلك
واما ما قاله بعض العلماء ان فعله رضي الله عنه عند مخصوص بالصحة ويقال في
غيرهم رحمه الله فقط كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور
رحمهم الله استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر فان كان المذكور صحابيا
ابن صحابي قال قال بن عمر رضي الله عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن

جعفر

جعفر واسامته ونحوهم كيشمله واباه جميعا **فصل** فان قيل اذا ذكر
لقمن ومريم هل يصل عليهما كالانبياء ام يتوفى كالصحابة والاولياء ام
يقول عليهما السلام فالجواب ان الجماهير من العلماء على انها ليسا بنبيين
وقد شد من قال ببيان ولا التفات اليد ولا تعرج عليه وقد اوضحت
ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات فليحفظ اعرف ذلك فقد قل بعض **فاد**
العلماء كلاما يفهم منه ان يقول قال لقمان او مريم صلى الله عليهما الانبياء وعليه
او عليهما وسلم قال لانها يرتفعان عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القرآن
العزيم مما يرفعها والذير اراه ان هذا لا باس به وان الأرجح ان يقال رضي الله
عنه او عنهما لان هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونها بنبيين وقد نقل
امام الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست نبية ذكره في الارشاد ولو
قال عليه السلام او عليهما فالظاهر انه لا باس به والله اعلم **كتاب الاذكار**
والدعوات للامور المعارضا علم انما ذكرته في الابواب السابقة
يتذكر في كل يوم وليد على حسب ما تقدم وتبين واما ما ذكره الان فهي
اذكار ودعوات تكون في اوقات لا سببا عارضا فلهذا اليلزم فيها ترتيب
بارئ دعاء الاستخارة وينبغي في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما
سورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخير بك في هذا الامر فانك تقدر ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
ان هذا الامر خير في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عجل امره واوله
فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي

فدينه ومعاشه وما قبله امره او قال عاجل امري ولجله فاصرفه عنى
اصرفه عنه واقدري للخير حيث كان ثم رضى به قال ويسر حاجتى قال
العلماء يستحب الاستخار قبل الصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ب
ركعتين من النافلة والظاهر انها تصل بركعتين من السنن الرواتب
وبتحية المجد وغيرهما من التوافل ويقرا في الاولى بعد الفاتحة قولا يا
الكا فون وفي الثانية قل هو الله ولو قرئت عليه الصلاة استخار بالدعا
ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
صل الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة في جميع الأمور كما مر في نص هذا
الحدیث الصحيح واذا استخار مضي بعدها لما يشرع صدره هو الله اعلم
وروي في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن
ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم
خبرني واخبرني **وروي** في كتاب بن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذ اهدمت باسم فاستخر ربك فيه سبع مرات
ثم انظر الى الذي سبق الي قلبك فان الخير فيه اسناد غريب فيه من الامور
ابواب الازكار التي يقال في اوقات الشدة وعلى العاهات **باب دعاء**
الكره والدعاء عند الامور المحزنة **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي عبد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله
الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات و
رب الارض رب العرش الكريم وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا حزبه امره قال ذلك قلبه حزبه امره اي نزل به امره او اصابه غم
وروي في كتاب الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

اذا الكرب امره قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث
صحيح الاسناد **وروي** فيه عن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا حزبه امره رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد
في الدعاء قال يا حي يا قيوم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انتا والدين احسنه وفي الخبر حسنة وقنا
عذاب النار زاد مسلم في روايته قال كان ان اراد ان يدعو بدعوة
دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فيه **وروي** في سنن النسائي و
كتاب بن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه قال القنيزي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلمه وهو لاء الكلمات وامرني ان لا يكرب او شرة
ان فعلها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانك الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموضع
ويعلمها المقترنة من نبات قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي اصابه مغث
الحمي والمقترنة من النسي التي تزوج ابي اقر بها **وروي** في سنن ابي داود عن
ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوات الكروب اللهم برحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلم شيئا لك لا اله الا انت **وروي**
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي بصير رضي الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعطيتك كلمات تقوليهن عند الكرب او في
الكره الله الخبير لا تشرك به شيئا **وروي** في كتاب ابن السني عن قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتم
سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل **وروي** فيه عن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم

سنة

كلمة لا يقولها مكروب الا فرح الله عنه كلمة لخيريوس عليه السلام فتادي
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ورواه الترمذي
عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا به وهو
في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل
مسلم في شيء قط الا استجاب له **باب ما يقوله** اذا راعه شيء او فرغ رويانا
في كتاب بن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يمشي قال هو
الله ربّي لا شريك له **ورويانا** في سنن ابي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفروع كلمات اعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
وكان عبد الله بن عمر يعلمهم من عقل من ينس ومن لم يعقل كتبته فاعلقه عليه
قال الترمذي حديث حسن **باب ما يقوله** اذا اصابك اذى او خور او رويانا في
كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب
كلمة او خزن فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك بن استك في قبضتك ناصيتي
بيدك ما ضرني حكاك عدل في قضاوك اسلك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او اوحى نزلت في كتابك او علمته لحدا من خلقك او استأثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن قودا ^{صلي} وبيع قلبي وجلا خزي وذهاب
همي فقال رجل من القوم يا رسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات
فقال اجل فقو لو هنت وعلو هنت فانه من قالهن التماس ما فيه من اذهب
الله تعالى حزنه واطال فرجه **باب ما يقوله** اذا وقع في هلكة رويانا في كتاب
ابن السني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الاعلمك كلمات
اذا وقعت في ورطتها فلتها قلت بل جعلني الله فداك قال اذا وقعت في ورطتها

فقل

فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تعالى يصرف بها ما شئت من انواع البلاء قلت الوردة تفتح الواد واسكن
الواد وهي الهلكة **باب ما يقوله** اذا لحاق قومار **روينا** بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود والنساء عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا لحاق قومار قال اللهم انما جعلك في خورهم ونفوسك من
شورهم **باب ما يقوله** اذا لحاق سلطان رويانا في كتاب بن السني رضي الله
عنه عن ~~ابن عمر~~ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانك اللهم رب السموات
السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك
ويستحب ان يقول ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى **باب**
ما يقوله اذا نظرت عدوه رويانا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعت يقول يا مالكي
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال تصرخ تضرعوا للملئكة
من بين ايديهم ومن خلفهم ويستحب ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي
موسى **باب ما يقوله** اذا عرض له الشيطان او خاف قال تعالى واما ينزغك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال الله تعالى واذ اقرأت
القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فيسفي
ان يتعوذ ثم يقر من القران ما تيسر **ورويانا** في صحيح مسلم عن ابي داود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قسما يقول اعوذ بالله
منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة
قلعا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك

العظيم فان الله

ورينا ان بسكت يدك قال لوجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنة لعنة الله التامة
فاستخرت ثلاث مرات ثم اردت لخدمته والله لولا دعوة اخينا سليمان لأصبح بقدرتنا
يلعب به ولدان أمدنيه قلت وبينما نحن في الصلاة فقدم علينا
في صحيح مسلم عن سهل بن ابي صالح قال ارسلني ابي النبي عارثه ومعه غلام لنا وصاحب
لنا فناداه مناد من حياط باسمه واشرف الذي معي علي ابط فلم ير شيئا فذكرت
ذلك لأبي فقال لو شعرت انك تلقي هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا
فناد بالصلاة فانسعت ابرهرة رضي الله عندهم حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودى بالصلاة ادبر **بار ما يقوله** اذا غلبه
امر روينا في صحيح مسلم عن ابرهرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن القوي خير واعب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي خير امره
بما ما يفعلك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل اني لو فعلت كذا كذا
ولكن قل قدر الله وما شاقه فان لولا دفع عبد الشيطان **ورونا** في سنن ابي داود
عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المظني
عليه لما ادبر حسي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم علي العجز
ولكن عليك باليسر فان غلبك امر فقد حسي الله ونعم الوكيل قلت اليس يفتح الكاف
واسكان الياء ويطلق علي معان منها الرفق فعناه والله اعلم عليك بالعزيمة وفق
نحيت تطبيقه ثم عليه **بار ما يقوله** اذا استصعب عليه امر روينا في كتاب
ابن السني عن ابي بصير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا جعلته
سهلا وانت تجعل الحزن اذا اشيت سهلا قلت الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاي
وهو غليظ الارض ومشتها **باب ما يقوله** اذا نعتت عليه معيشته

روينا

روينا في كتاب بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يمنع لخدمكم اذا امرت عليه امر معيشته ان يقبل اذا خرج من بيته
سبح الله على نفسه وما يود بني اللهم رضي بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى
لا احب لي عجزا ما اخرت ولا تلخبر ما اعجزت **بار ما يقوله** لدفع الام
فات ه روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عز وجل علي عبد نعمة في اهل وماله وولده فقال
ما شاء الله الا قوة الاباء في بيوتهم فيها آفة ذون الموت **بار ما يقوله** اذا اصابته
كبت قليلة او كثير قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا اننا لله واننا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المجتهدون **ورونا** في كتاب بن السني عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسترجع احدكم في كل شيء حتى في شئ نعله فانها من المصائب
قلت الشئ بكسر الشين المعجمة غير باسكان السين المهملة وهو احد سبورات النعل
التي تشدالي زمامها **بار ما يقوله** اذا كان عليه دين عجز عنه **روينا** في كتاب
الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال
الا اعلمت كلمات عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا
اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك قال
الترمذي حديث حسن وقد منا في باب ما يقال عند الصباح والسام حديث
ابن داود عن ابن سعيد الترمذي في قصة الرجل الصبي الذي يقال له ابوامامة
وقوله هووم لن متني وديون **بار ما يقوله** من يلب بالوحشة روينا في كتاب
بن السني عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه قال يا رسول الله اني لجد وحشة قال اذا
لقدت مضجعتك فقل اعوذ بكلمات التامة من غضبه وعقابه وشر عباده

بلغ حياطة

ومن هزات الشياطين وان يحضرون فانها لا تضرك ولا تقربك **ورويانا**
 فيه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا اليه الوحشة
 فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات
 والارض بالغة والجبروت فقالت لها الرجل فذهب عند الوحشة **بار ما يقول**
 من يلبس الوسوسة قال الله تعالى وما ينز عنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله
 انه هو السميع العليم فلحسن ما يقال ما درت به الله تعالى وما نزل به قوله **ورويانا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياتي الشيطان لحدكم فيقول لمن خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من ربك فاذا
 بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته في رواية في الصحيح لا يزال الناس سألون حتى
 يقال هذا خلق الله من خلق الله من وجد من ذلك شيئا فليقل امن بالله ورسوله
ورويانا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من وجد هذه الوسوسة فليقل امن بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك
 يذهب عنه **ورويانا** في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت
 يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقرآني يلبسها علي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا المستعذ
 فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى
 عني قلت خنزب الخاء معجم ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة
 واختلفت العلام في ضبط الخاء منه فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها وهذان
 مشهوران ومنهم من ضمها حكاه ابن الاثير في نهاية الغريب والمعروف والفتح
 والكسر **ورويانا** في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي رميل قال قلت
 لابن عباس ما شئ لك جده في صدره قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال

لي شئ من شك وضحك وقال ما يخاف منه لحد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك
 مما انزلنا اليك الآية فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر
 والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم **ورويانا** باسنادنا الصحيح في رسالة الا
 ستاد ابي القاسم القشيري رحمه الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 رضي الله عنه قال كان ابي استقصا في امر الطهارة فضاقت صدري ليلة من لذة
 ما حصلت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسعت ما تفتايقول
 العفو في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول لا اله الا الله من
 ابتلي الوسوسة في الوضوء والهلافة وشبهها فان الشيطان اذا سمع الذكر خفس
 اي تخثر وبعد ولا اله الا الله راس الذكر ولذلك اختار السادة الجملة من صفوة
 هذه الامة اهل تربيته السالكين وتاديب المرادين قول لا اله الا الله لاهل
 الخلق وامرهم بالداومة عليها وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال
 على ذكر الله تعالى والاكثار منه وقال السيد الجليل لهدى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 شكوت الي ابي سليمان الداراني الوسوسة فقال اذت ان ينقطع عنك
 فاني وقت حسنت به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس
 ابغض الي الشيطان من سرور المؤمن وان اغتمت به زادك قلت وهذا
 مما يؤيد مقال بعض الائمة ان الوسوسة انما يتلبس به من كل ايمان فان
 اللص لا يقصد بيتا خروبا **بار ما يقرأ على العتوه والمذوغ رويانا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا اعيان من احياء العرب فاستظا
 فوهم فلم يضيغفهم فلدغ سيد ذلك الحي وسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال
 بعضهم لو ايتمت هو لآلة الوهط الذين نزلوا العلم ان يكون عندهم بعض شئ

سان
 احوارني

فانتم فقالوا يا ايها الرهطان سيدنا الذرع وسعياناه بكاشر لا ينفعه فما عندنا
من شره فقال بعضهم اني والله لا اذري ولكن والله لقد استصفناكم فلم تضيفونا فما
انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطع من الغنم فانطلق يتفقد
عليه ويقول الحمد لله رب العالمين فكلمنا شط من عقال فانطلق مشي وما به قلبا
فاذ فوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقبسوا فقال الذي رقي لاهم
تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فتنظروا الذي يامرنا
به فقد مواعلي النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انهار فيه ثم
قال قد اصبتم اقسوا واضربوا على معكم سمها ونحوك النبي صلى الله عليه وسلم هذا
لفظ رواية البخاري وهي اتم الروايات وفي رواية جعل يقرأ اتم القرآن ويجمع
بزايقه ويتفقد فبرا الرجل وفي رواية فامر له ثلاثين شاة قلت قلبه في
بفتح القاف واللام والباء الموحدة اي وجمع **وروي** في كتاب بن السني عن
الحسن بن ابى ليلى عن رجل عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان لي وجمع قال وما وجمع اخيك قال به لم قال فابعت به الي فجاء
فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واربع ايات من اول
سورة البقرة وايتين من وسطها والهم له ولحد لاله الا هو الرحمن
الرحيم ان في خلق السموات والارض حتر فرغ من الاية واية الكريمة وثلاث
ايات من اخر سورة البقرة واية من اول سورة عمران وشهد الله انه
لا اله الا الله الى اخر الاية واية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض واية من سورة المؤمن فتعالى الله الملك الحق لا اله الا
الله رب العرش الكريم واية من سورة الجن وانه تعالى جدر بنا ما اتخذ
صاحبولا ولد او غتر ايات من سورة الصافات من اولها وثلاث من اخر

وتولوا
بمع

سورة

سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين قلت قال اهل اللغة الم طرف
من الجنون يلم بالاشيان ويعتريه **وروي** في سنن ابى داود باسناد صحيح
عن خارجة بن الصلت عن محمد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلته ثم رجعت
فمرت بما قوم عندهم رجل يحنون موشق بالحديد فقال اهله انا هذا
ان صاحبكم هذا قد جابخبر ففعلوا عنك شئ تداويه فوقيته بفاتحة الكتاب
فبرافا عطو في مائة شاة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هذا هذا
وفي رواية هل قلت اغبر هذا قلت لا قال خذها فلعمري لمن كل برقية
باطل لقد اكلت برقية حق **وروي** في كتاب بن السني بلفظ اخر وهو رواية
لخري لا يد اود قال فيها عن خارجة عن محمد عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاتينا عاصم بن العرب فقالوا عندكم دوا فان عندنا معقوقا
في القيود فجاؤا بالعتوق في القيود فقرات علي فاتحة الكتاب ثلاثا يام غدة
وعشيدة اجمع بزاقية ثم اتفقد فكلمنا شط من عقال فاعطوني جعلا فقلت
لا فقالوا اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فقالة لعمري من كل برقية باطل لقد
اكلت برقية حق قلت هذا اسم علاقة بن محار وقيل اسم عبد الله
وروي في كتاب بن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في ذات
مبتلى فافاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في ذننه قال قرأت
الحسبة انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من اخر السورة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قوا بها على جبل لزال **بار** ما يعوذ به الصبيان و
غيره **روينا** في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعينكما بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة من كل عين الامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما السليل

واسحق صيا الله عليه وسلم لم يصعب قلت فلا العلماء الهامة بتشديد الميم وهي
كلاذات سم يقتل كالجحيد وغيره والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على ما يرب
من الحيوان وان لم يقتل كالعشرات ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه
ايوزيك عوام راسك اي القمل ولما العين اللامة فهي تشد يد الميموه التي
تصيب ما نظرت اليه بسوء **باب ما يقال على الخراج والنثرة** ونحوها في الباب
حديث عائشة التي في ما يقوله المريض ويقرا عليه **وروي** في كتاب
ابن السرخ عن بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل علي رسول الله صيا الله عليه
وكلم وقد خرج في اصبعي نثرة فقال عندك خنزير فوضعه على راسي وقال فبقي اللحم
مصغرا كبيرا ومكبورا صغيرا صغرا ما يقطعت قلت النثرة بفتح الباء الموحدة
واسكان الموحدة الثاثلثة وبفتحها ايضا الفتان وهو خراج مصغار يقال
بش وجهه ويتركس الثاء وفتحها وضمة ثلث لغات ولما المدرم في ثبات
قصب من قصب الطيب تجلبه من الهند **كتاب اذكار المريض والموت**
وما يتعلق بها باب استحباب الاكثار من ذكر الموت روي بالاسناد
الصحيح في كتاب الترمذي وكتاب النساء وكتاب ابن ماجه وغيرها عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صيا الله عليه وسلم قال اكثر فاكثر ما ذكرها ذم اللذات يعني
الموت قال الترمذي حديث حسن **باب استحباب سؤل اهل المريض**
واقارب عنه وجواب المسؤل **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صيا الله عليه وسلم في وجوه
الذي توفي فيه فقال الناس يا الحسن كيف اصب رسول الله صيا الله عليه وسلم
قال اصب محمد الله تعالي **باب ما يقوله المريض** ويقرا عليه وسؤاله عن
حاله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صيا

بياه
ذرية

عليه وسلم

عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه جمع كفيه ثم نفث فيها فقرا لهما هوقل هو
الله لحدوقل اعود برب الفلق وقل اعود برب الناس ثم يمسخ بهما ما استطاع
من جسده يبدا بهما يجراسه ووجهه واما قبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات
قالت عائشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به وفي رواية في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات
قالت عائشة فلما ثقلت انفت عليه بهن وامسح بيده نفسه لبركتها
وفي رويه كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للنزهي
احدي رواية هذا الحديث كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسخ بهما ووجهه
قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرا على المعتوه وهو
قراءة الفاتحة وغيرها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم وسنن احمد اود وغيرهما
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الثم
منه او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع
سفيان بن عيينة الراوي بسبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تريا
ارضنا بريقه بعضنا يشفي بعضنا اي بصاقه والارض باذن ربنا وفي
رواية اخرى ارضنا وريقه بعضنا قلت قال العلماء معنى برويقة بعضنا اي
بصاقه والمراد بصاق النبي آدم قال ابن فارس الريق ريق الانسان وغيره
وقديونث فيقال ريقة وقال الجوهري في محامه الريقه خض من الريق **روينا**
في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله
بمسخ بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفا انت الشفا في
لاشفا الا شفاؤك شفا لا يعادون **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللسان اذا اشفا الله اشفا الناس
بلسان الناس بيده الشفا لا شفا الا شفاؤك شفا لا يعادون

رضي الله عنهم

بلغت مقابلة

[Handwritten marginal notes]
قلت في رواية كان يرفق
وتقول امه الباس
رب الناس بيده الشفا
في صحيح البخاري
قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اللسان اذا اشفا الله
اشفا الناس بيده الشفا
لا شفا الا شفاؤك شفا لا
يعادون

قلت معني لا يقام اي لا يترك و ابان الشدة والمرض وروينا
في صحيح مسلم عنه عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
انه شكى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في صدره فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك علي الذي ياليم جرحك
وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعود بعزة الله وقدرته من
شرا اجد واحاذرو وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال اهداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاثا وروينا
في سنن ابي داود والترمذي بالاسناد الصحيح عن ابن عباس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عن
سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الاشفاه
الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن فقال الحاكم
ابو عبد الله في كتاب المستدرک علي الصحيحين هذا حديث صحيح علي
شرط البخاري قلت يشفيك بفتح لوله وروينا في سنن ابي داود
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام اذا جاد رجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك يكا
لك عدوا ويحني كرك الي صلاة لم يضعه ابوا داود قلت يشفيك بفتح
اوله وفتح اخره ومعناه يؤلمه ويوجعه وروينا في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه قال كنت شاكيا فترى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ان كان اجلك
حضر فاصبري وان كان متاخرا فارضي وان كان بلا فاصبري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فضر به برجله فقال اللهم
عافه او شفه شك شفية قال فما اشكيت وجع بعد وقال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي وابنه عاصم بن ابي سعيد

عافاه

وانا اقول

الخريري

في مرضه

الخريري وابنه عاصم بن ابي سعيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال من قال لا اله الا الله واته اكبر
القدر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وحدي لا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله
وهو لا شريك له يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا
الله الملك وله الحمد قال لا اله الا انا الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان
يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار قال الترمذي حديث حسن
وروي في صحيح مسلم وكتب الترمذي والحافظ ابن ماجة بالاسناد
الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد اشكيت قال نعم قال لا باسم الله ارقبك من كل شئ
يؤذيك من شئ كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقبك
قال الترمذي حديث صحيح وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي اعرابي يعودده قال وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل علي من يعودده قال لا بأس عليك طهور ان شاء الله
وروي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل علي اعرابي يعودده وهو محموم فقال كفارة وظهر وروينا في
كتاب الترمذي وابن السني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده علي جبهته او عايدته فيسئله كيف هو
هذا اللفظ الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان تضع
يدك علي المريض فتقول كيف اصبت او كيف
امسيت قال الترمذي ليس اسناده بذاك وروينا
في كتاب ابن السني عن سلمان قال عادني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفي الله سقك

وغفر ذنبك وعافاك فدينك وجسدك الى مدة اجلك
وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعودني يوما فقال بسم الله اعيدك
بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
من شرا محرف فلما استقل رسول الله قريبا قال يا عثمان تعوذ
بها فتعوذ بمثلها **باب استحباب وصية اهل المريض**
ومن يجده بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق
من امره وكذلك الوصية بمن قرب بسبب موت محذور او
قصاص او غيرها روي في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب ان امرأة
من بهيمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حيا من الزنا فقالت يا رسول الله ها
اهت محذورا فاقم علي قد عابني الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها
فاذا وضعت فأتني بها ففعلت ما مر بها النبي صلى الله عليه وسلم ففتدت يتابها
ثم امر بها فجمعت ثم صلحها **باب ما يقوله من بصداع او**
حيرة او خورها من الاوجاع روي في كتاب بن السني عن ابي بصير رضي الله
سنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن
الحمي ان يقول بسم الله الكبير تعوذ بالله العظيم من شر عروق وغار ومن
شر عروق النار وينزل فيقرأها بنفسه الفاتحة وقوله الله احد والموتين
وينفت في يديه كما سبق بيانها وان يدعو بدعاء الكلب الذي قدمناه
باب جوارق قول المريض اذا اشتد الوجع او موعوك او واراسه
وتخوذك ويسان انداك اذ الله وذلك اذا لم يكن شئ من ذلك يله السخر واظهار
الجوع روي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فاستدق فقلت انك لتوعك وعكاشد ردي قال
اجل بما يوعك رجلا منكم وروي في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص
قال

شم

هذا الحديث
في صحيح البخاري
ومسلم

قال

قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتدني فقلت
بلغني ما توي واناد ومال ولا يرثني الا ابنتي وذكر الحديث **روينا في صحيح**
البخاري عن القسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارساه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل انا وارساه وذكر الحديث هذا الحديث بهذا اللفظ
مرسل **باب استحباب تعني الموت** لصيرته بالانسان وجولده اذا اخاف
فتنته في دينه روي في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الموت من ضرا صابه فان
كان لا بد فاعلا فليقل اللحم فاحيين ما كانت الحياة خير لي وتوفني
اذ اذانت الوفاة خير لي قال العلماء من اصحابنا وغيرهم هذا شئ لضرو ونحوه
فان تعني الموت خوفا على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكره **باب**
استحباب دعا الانسان بان يكون موته في البلد الشريف **روينا في صحيح**
البخاري عن ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت قال
عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله
عليه وسلم فقلت اني يكون هذا قال يا بني به الله اذا شاء **باب استحباب**
تطبيب نفس المريض روي في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخلتم علي مريض فتسولوه في اجله فان ذلك ابر وشيا ويطيب نفسه
ويغني عنه حديث بن عباس السابق في باب ما يقوله المريض لا بأس بظهوره وان
شاء الله تعالى **باب التماس علي المريض** بحسن اعماله ونحوها اذا اراد منه خوفا
ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى **روينا في صحيح البخاري**
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قال لعمر بن الخطاب حين وكان يجزعه يا امير

يا بسنة

المؤمنين ولا كذلك قد صحبت رسول الله صيا الله عليه ولم فاحسنت صحبتك
ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبتك ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم
لتفارقهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر رضي الله عنه
ذلك من الله تعالى **وروي** في صحيح مسلم عن ابن شماسه بضم الشين وفيها
قال حضرنا عمر وبن العاص وهو في سبابة الموت يبكي طويلا وحول وجهه
الي جدار فجعل ابنته يقول وابنتاه اما بشرك رسول الله صيا الله عليه ولم
بكذا اما بشرك رسول الله صيا الله عليه ولم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل
مانعت شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم ذكر تمام الحديث **وروي**
في صحيح البخاري عن القسم بن محمد عن ابي بكر رضي الله عنهم ان عايشة رضي الله عنها
اشكت فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ام المؤمنين قد ميين على وجهك
صدق رسول الله صيا الله عليه ولم وابي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا
من رواية بن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهما استاذن عايشة رضي الله
عنها قبلا موتها وهي مغلوقة قالت اخشي ان ينثني علي فقبل ابن عم رسول الله
صيا الله عليه ولم من جبهه المسلمين قالت ايد نواله قال كيف تجدينك قالت
بخيران ايقيت قال فانت بخيران شانه تعان وجه رسول الله صيا الله عليه ولم
ولم ينك بك اغيوك ونزل عذرك من السماء **باري اجاب في تشبه المومنين**
روينا في كتاب ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف عن ابي بصير رضي الله عنه
قال دخل النبي صيا الله عليه ولم على رجل يعود فقال هل تشتم شيئا
تشتم كما قال نعم فطلبه له **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صيا الله عليه ولم لا تتركوا مواضعكم

عيا الطعام فان الله يطعمهم ويقيمهم قال الترمذي يحدث حسن وفي
اسناده بكر بن يونس وهو ضعيف **باري** طلب العواد الدعاء من
المريض **روينا** في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح او حسن
عن ميمون بن مهران عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صيا الله عليه ولم اذا دخلت عيما مريض فردد فليدع لك فان دعائك كدعاء
الملائكة لكن ميمون لم يدرك عمر **باري** وعظا المريض بعد عافيته و
تذكيره الوفا بما عاهد عليه الله تعالى من توبه وغيرها قال الله تعلى واوفوا
بالعهود ان العهود كان سؤلا وقال تعالي والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
الاية والآيات في الباب كثيرة معروفة **وروي** في كتاب ابن السني عن عوف
ابن جبير قال مرضت فعادني رسول الله صيا الله عليه ولم قال صح الجسم بالحق
قلت وجسمك يا رسول الله قال فوالله بما وعدته قلت ما وعدت الله
عز وجل متيا قال بل انما من عند يرضي الالحدث لله عز وجل خيرا فوالله
لما وعدته **باري** يقول من ايسر حياته روي في كتاب الترمذي وسنن
ابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صيا الله عليه ولم
هو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يده في القدح ثم يسبح وجهه بالماء ثم
يقول اللهم اعني على غموات الموت وسكرات الموت **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صيا الله عليه ولم وهو مستند الي
يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ويستحب ان يكثر من
القران والاذكار ويكره له الخزع وسؤ الخلق والنسم والمنازعة
في غير الكموال الدينية ويستحب ان يكون شاكر الله تعالي بقلبه ولسانه ومستحضر
في ذهنه ان هذا المواقاة من الدنيا فينتهي عيا ختمها بخير ويسادر الي اداء

بلغ مقابلة

الحقوق اليه لها من رد المظالم والردايع والحواري واستحلال اهلها من
زوجته والديه واولادها وعلماؤه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت
بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق في شئ وينبغي ان يوصي بامور
اولاده ان لم يكن لهم احد يصلح للولاية ويوصي بما لا يتمكن من فعله في الحال
من قضاة بعض الديون ونحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه وتعالى
انه يرحم ومستحضر في ذهنه انه حقير في مخلوقاته الله تعالى وان الله تعالى
غني عن عذابه وعن طاعته وانه عبده ولا يطلب العفو والاحسان والصفح
والامتنان ويستحب ان يكون متعاهدا لنفسه بقراءة آيات من القران
العزيزة الرجاء ويقرأها بصوت رقيق او يقرأها لغيره وهو يسمع
وكذلك يستقرى لحديث الرجاء وحكايات الصحاحين واثارهم
عند الموت وان يكون خيره متزايدا او يحافظ على الصلوات واجتناب
النجاسات وغير ذلك من وظائف الدين ويصير على مشقة ذلك ويجوز
من التساهل في ذلك فان من اقبح القبائح ان يكون لغيره من الدنيا التي
هي مزرعة الآخرة التفريط فيما وجب عليه او يندب اليه وينبغي له ان لا يقبل
قول من يخذله عن شئ مما ذكرناه فان هذا مما يستل به وفاسد ذلك هو الصديق
الجاهل العدو والخفي فلا يقبل تخذيله وليجتهد في ختم عمره بالاهل الاحوال
ويستحب ان يوصي اهلها واصحابه بالصبر عليه في مرضه واحتمال ما يبدر
منه ويوصيهم ايضا بالصبر عما مصبتهم به ويجتهد في وصيتهم بترك البكاء عليه
ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابيت بعذب بئناء اهل
عليه فاياكم يا حبابي والسعي في اسباب عذابي ويوصيهم بالرفق من يخلفه
من طفل و غلام ويوصيهم بالاحسان الي اصدقائه ويعلمهم انه صح عن رسول الله

وجازهم ونحوهم

صيا

صلى الله عليه وسلم انه قال ان من ابر البعد ان يصل الرجل اهل وديار
وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم صواحبات خديجة بعد
وفاتها ويستحب الاستحبابا متاكدا ان يوصيهم باجتباب ماجرت
العادة به من البدع والجنائز ويؤكد عليهم العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد
بالدعاء وان لا ينسوه لطول الامد ويستحب ان يقول لهم في وقت
بعد وقت متى رايتم مني تقصيرا في شئ ينسوي عليه برفق واذا واثق
النصيحة بذلك في فاني معرض للفقلة والسرا والاهوال فاذا اقتصرتم
فشطون وعاونوني على اهبة سفري هذا البعيد ودلايا ما ذكرته فهذا
الباب معروفه مشهورة حذفها اختصارا فانها تختم كرايس واذا احضره
التنوع فليكثر من قول لا اله الا الله تكهون لغير كلامه فقد روينا في الحديث
المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال الحاكم
ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد
روينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم ان ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح **روينا** في صحيح مسلم ايضا من
رواية ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل لا اله الا الله
لقنه من حضره ويلقنه برفق مخافة ان يضر فيرددها واذا قالها مرة لا
يعيد فاعليه الا ان يتكلم بكلام اخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن
غير منهم لا يجرح الميت ويثمد واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا يلقن لا
اله الا الله محمد رسول الله واقتصر الجهمي على قول لا اله الا الله وقد

صحيح

سقط ذلك بدلا يله وبيان قائله في كتاب الجنائز من شرح المهذب
باب ما يقوله بعد تغميض الميت روي في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها
هند قالت دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاعترضه
ثم قال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر فضج باسم من اهلها فقال لا تدعوا علي
انفسكم الا بخير فان الملايكة يؤمنون بما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة
وارفع درجاته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب
العالمين وانسح له في قبره ونور له فيه قلت قولها شق بصره هو بفتح الشين
وبصره برفع الواو فاعل شق هكذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط
قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شق **روينا**
في سنن البيهقي باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال اذا غمضت
الميت فقل بسم الله وعلى املة رسول الله واذا اهلته فقل بسم الله ثم سج ما دمت
تحمله **باب ما يقال** عند الميت روي في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض والميت فقولوا خيرا
فان الملايكة يؤمنون بما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتت النبي
صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابي سلمة قومات قال قولي اللهم
اغفر لي وله واغفر لي منه عقر حسنة فقلت فاعقبني من هو خير لي منه
محمد صلي الله عليه وسلم قلت هكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي اذا حضرتم
المريض او الميت على الشك **وروي** في سنن ابي داود وغيره الميت من
غير شك **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابي
ابي النبي صلي الله عليه وسلم قال اقولوا ليس علي موتكم قلت اسناده ضعيف فيه
مجهولان لكن يضعفه ابوداود وروي عن ابي داود عن مجالس

الشعبي

الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا قروا عند الميت سورة البقرة
مجالس ضعيف **باب ما يقوله** من مات له ميت روي في صحيح مسلم
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ما من عبد يصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجبرني
في مصيبتك واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتك واخلف له خيرا منها
قالت فلما مات ابو سلمة قلت امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم فلخلف
الله تعالى في منته رسول الله صلي الله عليه وسلم **اوروي** في سنن ابي داود
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
مصيبة فليقل ان الله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتك واجبرني
فيها وابد لي خيرا منها **وروي** في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال
الله تعالى ملايكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواد
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حردك واسترححك
فيقول الله تعالى ابنا لعبدي بيتا في الجنة وسوه بيت الحد قال الترمذي
حديث حسن وفي معنى هذا ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي
جزا اذا قبضتم صفة من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **باب ما يقوله**
من بلغه موت صاحبه روي في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه فليقل
انا لله وانا اليه راجعون وانا الي ربنا لنقلبون اللهم اكتبه عندك في الجنة
واجعل كتابته في العليين واخلفه في اهلها والغابرين ولا تخرمنا اجره ولا

تفتنا بعده **باب ما يقوله** اذا بلغه موت عدو الاسلام
 روي في كتاب ابن السني عن مسعود رضي الله عنه قال ائمت النبي
 صيا الله عليه ولم يقل يا رسول الله قد قتل الله ابا جهل فقال
 الحمد لله الذي نصر عبده واعز دينه **باب تحريم النياحة على الميت** و
 الدعاء بدعوى الجاهلية لجمعت الله على التحريم النياحة والدعاء
 بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة **روينا في**
 صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صيا الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
 الجاهلية وفي رواية لمسلم اودعوا وشقوا و **روينا في صحيحها** عن ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صيا الله عليه وسلم بري من الصلابة
 والحاقه والشفقة قلت الصلابة التي ترفع صوتها بالنيحة والحاقه
 التي تخلق شعرها عند المصيبة والشفقة التي تشق ثيابها عند المصيبة ولهذا
 هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك يحرم شق الشعر ولطم الخد وحش
 الوجه والدعاء بالويل **وروي في صحيحها** عن ام عطية رضي الله عنها قال اخذ
 علينا رسول الله صيا الله عليه وسلم في البيعة ان لا تنوح **وروي في صحيح مسلم**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم ان اتان في الناس
 مما هم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **وروي في سنن ابي داود**
 عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صيا الله عليه وسلم النياحة والمشقة
 واعلم ان النياحة رفع الصوت بالنذب والنذب تعديد النادية بصوتها
 محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد ولا نياحة فليس حرام فقد روي
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صيا الله عليه وسلم

محاسنه قال اصحابنا
 ويحرم رفع الصوت
 باقره في الكاء طالما
 ابتغى على الميت من
 غير نذب صح

عاد سعد بن عبادة وبعد عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
 وعبد الله بن مسعود فبكر رسول الله صيا الله عليه وسلم بكوا فقال الا
 نه تسمعون ان الله يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب
 بهذا اويحهم و اشار ابي لسانه **وروي في صحيحها** عن اسامة بن زيد
 رضي الله عنهما ان رسول الله صيا الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت
 ففاضت عيناه رسول الله صيا الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله
 قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده
 الوها قلت الرحمة وديانصيب على انه مفعول يرحم والرفع على انه
 خبران وتكون ما بمعنى الذي **وروي في صحيح البخاري** عن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان رسول الله صيا الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم وهو تجرد
 بنفسه فجعل عيناه رسول الله صيا الله عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن
 بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انما رحمة الله انبعاثها باخري
 والاحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة واما الاحاديث الصحيحة ان الميت يعذب
 ببكاء اهله عليه فليست عاظها واطلاقها باهي مؤوله وتقتل العلام
 في تاويلها عا اقول اظهرها والله علم انها محمولة على ان يكون له سبب في
 البكاء اما بان يكون اوصاه او غيره لك وقد جمعت ذلك كله او معظمه في
 كتاب الجنائز من شرح المهذب والله اعلم **قال** ويجوز البكاء قبل الموت
 وبعده ولكن قبله اول الحديث الصحيح فاذا اوجبت فلا يتكلم بالية وقد
 نص الشافعي والاصحاب على انه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم
 وتاؤ لو حديث ولا يتكلم بالية عا الكراهية **باب التعزية** روي في الترمذي كتاب
 والسنن الكبيره للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صيا الله عليه وسلم

قلما راي القوم بكاء
 رسول الله صيا الله عليه وسلم

السر

فقال ان الميت تدمع والقل
 يحزن ولا يقول الا ما
 يرضى ريتا وانا لقر اركع
 يا ابراهيم الحزن ونون صح

اصحابنا صح

قال من عز مصابفة مثل اجره اسناده ضعيف **وروي** في كتاب الترمذي
ابن اعين اي برزقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى تكلا كسي برذاة الجنة
قال الترمذي اسناده ليس بالقوي **وروي** في سنن ابى داود والسنن عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك من بيتك قالت ايتن اهل هذا البيت فترحمتم
اليهم ميتهم او عزيتهم به **وروي** في سنن ابن ماجه والبيهقي اسناده حسن
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزى
لفاه بصيته الا كساه الله عز وجل من حلال الكرامة يوم القيمة واعلم ان التعزية
في التفسير وذكر ما يبلى صاحب الميت وتخفف حزنه ويهون مصيبته
وفي مستحبة فانها مشتملة على الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي ايضا
داخل في قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من احسن ما استدله
بدي التعزية وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والى الله في عون
العبد ما كان العبد في عون لغيره واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعد قال
اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين يموت ويبقى الميت ثلاثة ايام بعد الدفن
فالثلاث على التقريب ليجل التحديد كذا قال الشيخ الامام ابو محمد الجويني من
اصحابنا وتكره التعزية بعد ثلث ايام لان التعزية كالتسكين قلب المصاب
والغالب سكون قلبه بعد الثلثة فلا يجد له الحزن هكذا اقاله الجواهر
من اصحابنا وقال ابو العباس بن العاص من اصحابنا لا بأس بالتعزية بعد
الثلثة بل تبقى ابد وانطال الزمان وحكي هذا امام الحرمين ايضا عن بعض
اصحابنا والمختار انه لا يفعل بعد ثلثة ايام الا في صفة من استثناء اصحابنا
او جماعة منهم وهما اذا كان المعزى او صاحب المصيبة غايبا حال الدفن وانفق

بيان
الميت

قال اصحابنا

رجوعه

رجوعه بعد الثلث قال اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت
مشغولون بتجهيزه ولان وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر لهذا اذا لم ير منهم عز
فان رآه قدم التعزية ليكنهم والله اعلم **فصل** ويستحب ان يعم بالتعزية جميع
اهل الميت واقاربه الكبار والصغار من الرجال والنساء الا ان تكون امرأة شابة
فلا يعزى بها الا محاربا قال اصحابنا وتعزية الصالح والضعفاء عن احتمال المصيبة والصبي
المد **فصل** قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس للتعزية قالوا ومعنى الجلوس
ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقدّم من اراد التعزية بل ينبغي ان ينصرفوا في هجرتهم
ولا فرق بين الرجال والنساء في التعزية الجلوس لها صريح في الحاملي ونقله عن نصر الشافعي
وهذه كراهة تنزيه اذ لم يكن معها محدث اخر فان ضم اليها امر اخر من البدع المحرمة
كما هو الغالب منها في العادة كانه لا هو ما من قبائح المحرمات فانه محدث وثبت
في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية
فلا هو فيه فباي لفظ عزاه حصاقي استحب اصحابنا ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم
اعظم الله اجره **فصل** من عزاك وغفر لبيك وفي المسلم بالكافر اعظم الله اجره
ولمن عزاك وفي الكافر المسلم احسن الله عزاك وغفر لبيك وفي الكافر بالكافر
اخلف الله عليك واحسن ما يعزى به ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم من اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت لعمري بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليد تدعوه و
تجبه ان صبيالها او ثياب الموت فقال للرسول ارجع اليها فليخبرها ان الله تعالى ما لفظ
وله ما اعطي وكل شئ عنده باجل مسمى فمها فتصبر ولتتعب به وذكر تمام الحديث
قلت فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من اصول
الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها والهموم والاستقام وغير
ذلك من الاعراض ومعنى ان الله تعالى ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى ما اخذ

في
الاصحاب

ما هو لكم بل اخذ ما هو له عندكم في معنى العارية ومعنى ما اعطى انما هو وهبه
لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو له سبحانه يفعل فيه ما يشاء ولا شيء عنده باجل
مسير فلا تجزعوا فان من قبضه قد انقضت اجله السبي فحال تقدمه او تأخره
عند فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم **وروي في كتاب**
ابن النبي باسناد حسن عن معوية بن قرة بن اياس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد
بعض اصحابه فسال عنه فقالوا يا رسول الله بيته الذي رايت هلك فلقيد النبي صلى الله
عليه وسلم فاضال عن بيته فافبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايها ان احب اليك
ان تفتح به عمرك اولا تاقي عند ابا بامن ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه ايها يفتح
لك قال يا بني الله بل يسبقني الي الجنة فيفتحها لي هو احب الي قاذ لك **وروي**
البيهقي باسناده في مناقب الشافعي رضي الله عنه ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن بن
مهدي مات له ابن فجزع عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث اليه الشافعي بالخير
عن نفسك بما تعزي به غيرك واستيق من فعلك ما تستقيح من فعل غيرك واعلم
ان امير المصاب فقد سرور وحرمان اجر فليفاد الجماعة مع الكتاب **وروي**
وذرف تناول خطك يا اخي اذ اقرب منك قبل ان تطلبه وقد نأى عنك
الملك الله عند المصاب صبرا ولجزل لنا ولك بالصبر لجر او كتب اليه **مسرحا**
اني عزيتك لا اتي عاتقة من الخلود ولكن سنة السدين فما المعزى بباقي **مسرحا**
ولا المعزى ولو عاشا الي حين وكتب رجل الي بعض اخوانه يعز به بانه اما بعد
فان اولاد عيا والده ما عاش حزنا وفتنة فاذا قدمه فصلا ورحمة فلا تجزع
عيا ما فاتك من حزن وفتنة ولا تضع ما عوضك الله عز وجل من صلاته ورحمة
وقال موسى بن المهدي لبراهيم بن مسلم وعزاه بانه اسرك وهو بيته وفتنة
واخزتك وهو صلوات ورحمة وعز رجل رجلا بانه فقال عليك بتقويته

الشافعي

عليه
واستيق

والصبر

والصبر فيه باخذ المحتسب واليد يرجع الجازع وعز رجل رجلا فقال ان من كان لك في الاخرة
اجرا خيرا من كان لك في الدنيا سرورا **وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما** انه دفن ابنه وضحك
عند قبره فقيل له اتضحك عند القبر قال اردت ان نعم الشيطان **وعن ابن جرير** رحمه الله
قال من لم يتعز عند مصيبته بالاجر والاحتساب سلا كما تسلفوا اليها **وعن حميد** الا
عزج قال رايت سعيد بن جبير يقول في ابنه ونظر اليه اني لا اعلم خير خلقه فيك قبيلا ما هي
قال يموت فاحتسب **وعن الحسن البصري** ان رجلا جنح على ولده وشكاذك اليه فقال
الحسن كان ابنك يغيب عنك قال نعم كانت غيبته اكثر من حضوره قال فان تركه غايبا فانه
لم يغيب عنك غيبته الا اجر لك فيها اعظم من هذه فقال يا ابا سعيد هونت علي وجدي
عيا ابني **وعن ميمون بن مهران** قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عيا ابنة
عبد الملك فقال عمر لا امره الذي نزل بعبد الملك امرنا نعرفه فلما وقع لم نلر **وعن**
بشر بن عبد الله قال قام عمر بن عبد العزيز عيا قبرا ابنه عبد الملك فقال رحك يا بني فقد
لنت سارا مولودا وبارانا شيئا وما احب ابني دعوتك فاجبتني **وعن** حيلة قال الامامات
عبد الملك بن عمر اشفا بوه عن وجهه وقال يرحمك الله يا بني فقد ست بك يوم بشرتك
ولقد عمرت مسورا بك وما انت عيا ساعة انا فيها اسر من ساعة هذه لعل الله ان كنت
لقد عوا اباك الي الجنة وقال ابو الحسن للداري دخل عمر بن عبد العزيز عيا ابني في وجوه فقال
يا بني كيف تجردك قال اجديني في الحق قال يا بني لا تكون في ميدي لرب ابني ان الون في
ميزانك فقال لا هو يابن لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب **وعن** جويرية
ابن اسما عن عمه ان اخوة ثلثة شهدوا يوم تشر فاستشهدوا فخرجت امهم يوما
الي السوق لبعض شأنها فتلحقها رجل حمر ستر ففرقه فسأته عن اموم بينها فقال
استشهدوا فقالت مقبلين او مدبرين قال مقبلين قالت الحمد لله نالوا الفوز
وحاصلوا الذمار ينفس هم وامي قلت الذمار لبحر الذاك العجوة وهم اهل الرجل

عز
عز
عز

وغيره مما يحق عليه ان يحببه وقولها اطوا اي حفظوا وراعوا ومات ابن الامام
 الشافعي فاشهد وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب
 قلا ابو الحسن للمدايني مات الحسن ولد عبد الله بن الحسن وبسيد الله بن ميثم قاضي البصرة
 واميرها فكثر من عزيمه فذكر واما يتبين به من عجز الرجل من صبره فاجمعوا على ان
 اذا ترك شيئا كان يصنعه فقد جزع **قلت** ولا تار في هذا الباب كثيرة واما ذكرت هذه
 الاحرف ليلا يخلوا هذا الكتاب من الاشارة الى طرف من ذلك والله اعلم **فصل في الاشارة**
 الى بعض ماجري من الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره هنا التصبر والعمل على الناس
 وان مصيبة الانسان قليلة بالنسبة الى ما جرى قبله قال ابو الحسن للمدايني كانت ^{الطاعون} الطواعين المشهورة في الاسلام خمسة طاعون شيدوية بالمداين في عهد رسول الله
 صا الله عليه وسلم سنة من الهجرة ثم طاعون عمرو اسرية في زمن عمر بن الخطاب كان
 بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع
 وستين مات في ثلثة ايام في كل يوم سبعون الف مات فيه له نسو بن مالك ثلثة وثمانون
 ابنا وقيل ثلثة وسبعون ابنا ومات عبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا ثم طاعون
 الفتيات في شوال سنة سبع وثمانين ثم طاعون سنة احدى وثلثين ومائة في رجب و
 اشهد في شهر رمضان وكان يحصر في سكة المويذ في كل يوم الف جنازة ثم خف في
 شوال وكان بالكوفة طاعون سنة خمسين وفيه توفي في المصيرة بن شعبة هذا للفر
 كلام المدايني وذكر ابن قتيبة في كتابه المعارف عن الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا وفيه
 وزيادة ونقص قال **وسمى طاعون الفتيات** لانه بدأ بالعدا في البصرة واسط
 والشام والكوفة ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف وقال اولم يقع
 بالمدينة ولا ملك طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما ذكرته تنبيه على ما تركته و
 قد ذكرت هذا الفصل اسط من هذا في اول شرح صحيح مسلم وبالله التوفيق

يقع لعين وكان
 الميم وفتح الواو
 ثم الفوسين
 مهملة
 مع

بالصحة

باب جواز اعلام اصحاب الميت وقرابته بعبته وكراهة النعي وينا في كتاب
 الترمذي وابن ماجه عن خديفة قال اذا مت فلا تؤذ نواي احد اني لخاف
 ان يكون نعييا فاسمعت رسول الله صا الله عليه وسلم ينهي عن النعي قال الترمذي
ورينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صا الله عليه وسلم
 قال ايام والنعي فان النعي من عمل الجاهلية وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه
 قال الترمذي هذا اصح من المرفوع وضعف الترمذي الروتين **ورونا** في
 الصحيحين ان النبي صا الله عليه وسلم نعى الصحابي اصحاب **ورونا** في الصحيحين
 ان النبي صا الله عليه وسلم قال في هبت دفنوه بالليل ولم يعلم بذلك لنتم ذنوب
 به قال العلماء المحققون ولا تفرقون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل
 الميت وقرابته واصدقائه كهدى الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه انما هو
 نعي الجاهلية وكان عاداتهم ان مات منهم شريف بعثوا كتابا الي اقبائل يقول نعيابا
 فلان او نعيابا العرب اي هلكت العرب بمهلك فلان ويكون مع النعي فحيح
 وبكا وذكرا له صبا ويز من اصحابنا وجهين لا صوابنا في الاستحباب الايدان
 بالميت واشاعة موته بلنداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم الميت الغريب
 والقريب لما فيه من كثرة المصلين عليه والادعين له وقال بعضهم يستحب ذلك
 للغريب ولا يستحب لغيره **قلت** والخيار استحبابه مطلقا اذا اجري اعلام
باب ما يقال في حال عاضل الميت وكفينه يستحب الاكثر من ذكر الله تعالى و
 الدعاء للميت في حال غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راى الغاسل من نعيه
 من استنارته وجهه وطيب رتبه ونحو ذلك استحباب له ان يحدث
 الناس بذلك ولن راى ما يكره من سواد وجهه ونبت وتغير عضوه وانقلاب
 صورة ونحو ذلك حرم عليه ان يحدث به واحتجوا بما روينا في سنن ابي داود

حدث حسن

بلغ رواية

كان مع

الميت ساج

نحو
الواو
الميم

والتومذى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئكم ضعفه التومذى **وروي** في السنن الكبرى للبيهقي
عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من غسل ميتا فلكم عليه غفر الله له اربعين مرة ورواه الحاكم ابو عبد الله
في المستدرک على الصحيحين وقال حديث حسن صحيح على شرط مسلم ثم ان الجمال
اصحابنا اطلقوا الميتة كما ذكرته وقال ابو الخبير اليميني صاحب البيان منهم
لو كانت الميت مبتدعا مظهر للبدعة وراعا لاسلم منه ما يكره فالتدبير يقتضيه
القياس ان يتحدث به في الناس ليكون ذلك زجرا للناس عن البدعة **باراد** اذكار الصلاة
على الميت اعلم ان الصلاة على الميت فرض كفاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا
كله مجمع عليه وفيما يسقط به فرض الصلاة اربعة اوجه اصحها عند اكثر اصحابنا يسقط
بصلاة رجل واحد والثاني يشترط اثنان والثالث ثلثة والرابع اربعة سوا صلواتهم
او فرادي وما كيفية من هذه الصلاة فهي ان تكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بها
لم تصح صلواته فان زاد خامسة ففي بطلان صلواته وجهان لا يصلحنا الا ان لا تبطل ولو
كان ما سوا ما قبل امامه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلاة فارقه المأموم
كما لو قام الي ركعة خامسة وان قلنا بالاصح انها لا تبطل لم يفارق ولا يتابعه علي الصحيح
المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه فاذا قلنا بالذهب الصحيح انه لا
يتابع فهل ينتظره ليسلم معه ام يسلم في الحال فيه وجهان الاصح ينتظره وقد اوضحت
هذا الله بشروحه ودلائله في شرح المذهب ويستحب ان يرفع اليد مع كل تكبيرة واما
صفة الصلاة واذكارها والاذكار التي يقال في صلاة الجنائز بين التكبيرات فيقرأ بعد
التكبيرة الاولى الفاتحة وبعد الثانية يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة يدعوا للميت
والواجب ما يقع عليه اسم الدعاء واما الاربعة فلا يجب بعدها اذكار الصلاة ولكن يستحب

من الجاهل
الخير

ما يفيد

وقد روي في بعض النسخ
في رواية اخرى في بيان
الصلوة على الميت

ما ساد ذكر

وما ساد ذكره ان شاء الله تعالى واختلفت اصحابنا في استحباب التعوذ بعد
الفاتحة فيما ثلثة اوجه لهدايتهم للجمع والثاني لا يستحب والثالث وهو الاصح انه يستحب
التعوذ دون الافتتاح والسورة وتفقوا على ان يستحب التامين عقب الفاتحة **وروي**
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم انما يصلي جنازة فقرا فاتحة
الكتاب وقال لتعلموا انها سنة وقوله سنة في قوله الصحابي من السنة كذا او كذا اي جاء في
سنة اي داود وقال انها السنة فيكون مرفوعا الي النبي صلى الله عليه وسلم بما تقر
وعرفه كتب الحديث والاصول قال اصحابنا والسنة في قرأتها الاسرار دون الجهر
سواء صليت ليلا او نهارا وهذا هوذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا
وقال جماهيرهم ان كانت الصلاة في النهار سريعا وان كانت في الليل جهرها والاشهر
الثانية فاقل الواجب عقبها ان يقول اللهم صل على محمد و آل محمد
ولا يجب له عند جماهير اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف ويستحب
ان يدعو فيها للمؤمنين والمؤمنات ان اتسع الوقت له نصر عليه الشافعي واتفق
عليه الاصحاب ونقل للذي عن الشافعي انه يستحب ايضا ان يجده الله تعالى فقال باستجابته
جماعات من الاصحاب وانكروهم ثم فاذا قلنا باستجابته بدأ بالحمد لله ثم بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان
تلك الافضل وجاءت لحديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** في
سنن البيهقي لابي اقصرت اختصار **باب** اذ موضع بسطه لب الفقه و
قد اوضحت في شرح المذهب واما التكبيرة الثالثة فيجب فيها الدعاء للميت واقوله
ما ينطلق عليه الاسم كقولك رحمه الله وغفر الله له او اللهم اغفر له وارحمه
او لطف به ونحو ذلك واما المستحب فجات فيه احاديث واثر فاصحابنا
رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بما
الاصح

فاما الاحاديث

باجازة فحفظت من دعاية وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وما قد وعده عنه
واكرم نزل له ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا ما انقيت
الثوب الابيض من الدنس وابد له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وزوجا خيرا من زوجة وادخله الجنة واعده من عذاب القبر ومن النار
حتى تميت ان انا ذلك لليت وفي رواية سلم وقه قننة القبر وعذاب
القبر **روينا** في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من اجبتنا منا فاجب علي
الاسلام ومن توفيتنا منا فتوفنا على الايمان اللهم لا تخرنا اجرة ولا تقتنا
بعده قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم **ورجاء**
في سنن البيهقي وغيره من روايات ابي قتادة **ورجاء** في كتاب الترمذي من رواية
ابي ابراهيم الأشعري عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي قال
محمد بن اسماعيل يعنى البخاري اصح الروايات حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا
رواية ابي ابراهيم الأشعري عن ابيه قال البخاري اصح شيء في الباب حديث عوف
ابن مالك ووقع في رواية ابي داود فاجبه على الايمان وتوفه على الاسلام **روينا**
والشهور في الكتب الحديث فاجبه على الاسلام وتوفه على الايمان كما قدمنا **ورجاء**
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا صليت على الميت فاخلصوا له الدعاء **ورجاء** في سنن ابي داود عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم انت ربها وانت
خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها و
عليتها جينا شغفا فاعف له **ورجاء** في سنن ابي داود وابن ماجه عن وثابة

سوط كسب

بن الاسقع

صلى بنا رسول الله

الا اسقع قال صلى الله عليه وسلم ييارجل من المسلمين فسمعت يقول اللهم ان فلان
ابن في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء
والحمد لله فاعف له وارحمه انك انت الغفور الرحيم واختر الامام الشافعي
دعا التيقظ من مجموع هذه الاما ديش وغيرها فقال يقول اللهم هذا عبدك و
ابن عبدك خراج من روح الدنيا وسعته واهلها ومحبوبه واجباية فيها اليظنة القبر
وما هو لاقية كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك
وانت اعلم به اللهم نزل بك وانت غني عن كل خير منزه وله به واصبر
فقير الي رحمتك وانت غني عن عذابه وقد جيناك راغبين اليك شفاك
اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فمتجاوز عنه ولقه برحمتك
رناك وقد فتنة القبر وعذابه وافرح له في قبره وجا في الارض عن جنبه
ولقه برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الي جنتك يا ارحم الراحمين هذا
نصر الشافعي في مختصر الترمذي قل اصحابنا رحمهم الله فان كان الميت طفلا
دعا ابو به فقال اللهم اجعله لهما سلفا واهلهما سلفا واجعله
لهما ذفرا وتقل بهما انبيهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما بهما ولا تخرهما
اجره هذا الفظ ما ذكره ابو عبد الله الزبيدي من اصحابنا في كتاب التلخيص وقاله
الباقون بمعناه ويخوه قالوا ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى اخره
قال الزبيدي فان كانت امرأة قال اللهم هذه امك ثم ينطق الكلام والله اعلم
واما تكبير الاربعة فلا يجب بعدها ذكر بالاتفاق ولكن يستحب ان يقول ما نص عليه
الشافعي في كتاب البويطي قال يقول في الاربعة اللهم لا تخرنا اجرة ولا تقتنا بعده
قال ابو عياض ابي هريرة من اصحابنا كان المتقدم موثقا يقولون في الاربعة ربنا
انتا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال وليس ذلك

بنا رسول الله

بحديث الشافعي فان فعله كما قلت يكفي في حسن ما قدمناه في حديث
 ان في باب ~~الصلوات~~ دعاء الكرب والله اعلم قات ويخرج للدعاء في الرابعة
 ما رويناه والسنن الكبير البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر
 على جنازة ابنته له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة قد رمين التكبيرين
 يستغفر لهما ويدعو ثم قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي
 رواية كبر اربعاً فكت ساعة حتى ظننا انه سيكبر حسناً ثم سكت عنه وعن
 شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اي لا يزيدكم علي ما رايت رسول
 الله صلي الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحاكم
 ابو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل** واذا فرغ من التكبيرات واذا كان
 سلم تسليمين كسائر الصلوات كما ذكرناه من حديث عبد الرحمن بن ابي
 اوفى وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا الحديث
 الصحيح المختار والناهي هنا خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة اليه وهذا
 الكتاب ولو جاء مسوق فادرك الامم في بعض الصلاة احرم معه في الحال
 وقالفاته ثم ما بعد ها على ترتيب نفسه ولا يوافق الامم فيما يقراه فلا يكبر
 ثم كبر الامم التكبير الاضري قبل ان يتمن المأموم من الذكر سقط كما
 يسقط عن السجود في سائر الصلوات واذا سلم الامم وقد بقي على المسبوق
 في الجنازة بعض التكبيرات لزمه ان ياتي بها مع ذلك على الترتيب هذا هو المذهب
 الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الباقية متواليات
 بغير ذكر والله اعلم **باب ما يقول** لما شيع الجنازة يستحب له ان يكون
 مستغفراً مستغفلاً بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون
 مصيره وما صلا ما كان فيه وان هذا اخر الدنيا ومصير أهلها وليعذر

كلا العذر

كل الحذر من الكلام بما لا يرفع فيه فان هذا وقت فكر يتبع فيه الففلة
 والتهور الا اشتغال بالحديث القاصح فان الكلام بما لا يرفع فيه منهي
 عنه في جميع الأحوال فكيف في هذا الحال واعلم ان الصواب والمختار
 ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة فلا
 يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهر وهي
 انما سكن الخاطم واجمع الفكر في يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا
 الحال فهذا هو الحق ولا يفترق بكثره من يخالف فقد قال ابو علي الفضلي
 ابن عياض رضي الله ما معناه الزم طرق الهدى ولا يترك فقلت السالكين
 وقد روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه مما تفعله الجهلة
 من القراءة على الجنازة برمشق وغيرها من القراءة بالتمطيط والفرارح
 الكلام عن موصوفه فخرم باجماع العلماء وقدا تحت قبح وغلظ
 تحريره وفسق من تمكن من الكبار ولم ينكر في كتاب المقبول والله المستعان
باب ما يقوله من مرت به جنازة او رآها فكل ان يقول **يستحب**
 سبحه النبي الذي لا يموت وقال القاضي الامام ابو الحسن الروياني في
 من اصحابه في كتابه البحر يستحب ان يدعو ويقول لا اله الا الله الذي
 الذي لا يموت ويستحب ان يدعو لها ويثني على ما بالجنازة كانت اهلا
 للشقاء ولا يجازف في ثنائه **باب** ما يقوله من يدخل الميت
 قبره روينا في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي وغيرها عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انهما اذا مشي صلي الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر
 قال **علي** بسم الله وعلي سنة رسول الله قال الترمذي حديث حسن
 وقال الشافعي رضي الله عنهما والامم يستحب ان يدعو للميت في هذا
 ومن احسن الدعاء ما رخص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في مختصر الخري

القراءة

واما وطرق الضلالة
 ولا تقتر بكرة الكمال

صلى الله عليه وسلم

قال ويقول الذين يرضونه القبر اللهم اسلمه اليك الا شيئا من ذلك
واهلكه واقاربها واصواته وفارق من كان يجب قرينة وخرج من سعة
الدين والحياة الى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وانما خرج من ولده
ان عاقبة بدين وان عتوت عن فانت اهل العفوانت غني عن عذاب
وهو فقير الي رحمتك اللهم اشكر حسنة واعف سيئة واعذه
من عذاب القبر واجمع له الا من من عذابك واكفه كل هول دون الجنة
اللهم اخلقه في تركته في الفارين وارقد في عليين وبعد عليه بفضل
رحمتك يا ارحم الراحمين باب ما يتولى بعد الفتن يستحب لمن
كان على القبر ان يجثو في القبر ثلاث حبات بيده جميعا من قبل
رأسه قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يقول في الحثوة الاولى منها
خلقتكم وفي الثانية وفيها بعيدكم وفي الثالثة ومنها يخرجكم تارة
اخرى ويستحب ان يقعد عنده بعد الفريغ ساعة قدر
قدر ما ينخر ضروره ويقسم لحمها ويستعمل المقاعد بتلاوة

بتلاوة القرآن

بتلاوة القرآن والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل الخير ولحوال الصالحين
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في نقيب القريد
فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدنا حوله ومعه مختصر فنكس وجعل
يلتف لمخبرته ثم قال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده
من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكلم على كتابنا فقال اعلموا فكل ميسر للخلق
له وذكر تمام الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن عمر بن العاص رضي الله عنهما
قال اذا دفنتهم في ما قيموا حوله قبري قدر ما ينخر ضروره ويقسم لحمها
حتى استأنس بكم وانظر ماذا ارجع به رسول رب **وروي** في سنن ابي داود
والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاهل بيته واسئلوها
الشيئ فانها الان يبسل قال الشافعي والاصحاب يستحب ان يقرأ عنده شيئا
من القرآن قالوا وان ختموا القرآن كله كان حسنا **وروي** في سنن البيهقي
باسناد حسن ان ابن عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة
وخاتمتها **فصل** واما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثير من
من اصحابنا باستحبابه فمن نصر علي استحب به القاضي الحسين في تعليقه وصحبه
ابوسعبد المتولي في كتابه التتمة والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم
بن نصر المقدسي والامام ابو القاسم الرازي وغيرهم وكثرت نقله القاضي حسين
عن الاصحاب وما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه وقف عند راس قبره
ويقول يا فلان بن فلان اذ لا العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
اتت لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قرأ رضيتم بالله ربنا وبآلائه

بلخ مقابلة

نحو مقابلة

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الآيات المشهورة
معناها وبلا حاديت المشهورة بقوله صيا الله عليه ولم اللهم اغفر لاهل
بقيع الغرقوق وكقوله صيا الله عليه ولم اللهم اغفر لنا وميتنا وغير ذلك واختلف
العلماء في وصول ثواب قراءة القرآن والمشهور من مذهب الشافعي
وجامعة العلماء انه لا يصل وذهب لهدر بن حنبل وجعلته من العلماء ومخلة
من اصحاب الشافعي الا انه يصل فالأختيار ان يقول القاري بعد الغزاة اللهم وصل
ثواب ما قرأته الي فلان والله اعلم ويستحب التسامع الميت وذكر محاسنه **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم عن انس قال مر واجازة فاشتموا عليها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وجبت ثم مر واياها فاشتموا عليها فاشتموا عليها فقال النبي صلى الله
رضي الله عنه ما وجبت فقال هذا الشتم علي خير فوجبت له الجنة وهذا التثيم
عليه شر فوجبت له النار انتم تشهداء الله في الأرض **روينا** في صحيح البخاري
عن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فمرت بهم جنازة فاني علي صلصها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخر فاني
علي صلصها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاني علي صلصها خيرا فقال
عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت ما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة تجبر اخذله الله الجنة
فقلت وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد و
الأحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة والله اعلم **بار الله** عز سب الأموات
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسب الأموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا **روينا** في صحيح
داود والترمذي بسند ضعيف ضعفه الترمذي عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتائكم وكفوا عن مساوئهم قلت قال العلماء يحرم سب الميت
المسلم الذي ليس معلنا بفسقه واما الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسوف وجأت
فيه نصوص متقابلة وحاصله انه ثبت في الصحيحين سب الأموات ما ذكرناه في هذا الباب
وجاء في الترخيص في سب الأشرار شيئا كثيرة منها ما قصده الله تعالى علينا في كتابه العزيز
وامرنا بتلاوته واشتملة قرأتها ومنها الأحاديث كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكرناه
صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصة ابو رغال الذي كان يسوق الحاج فمجت وقصة ابن جردان
وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قد مرنا ما مرت جنازة فاشتموا عليها شر افلم ينكر عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقوال اظهرها واحمها
ان اموات الكفار يجوز ذكر مساوئهم واما اموات المسلمين المعلنين بفسق او بدعة او
نحوها فيجوز ذكر مساوئهم بذلك اذا كان في مصلحة الحاجة اليه التحذير من حالهم والتغير
من قبول ما قالوه والاقتداء بهم فيما فعلوه وان لم يكن حاجة لم يجوز على هذا التفصيل
يشترط النصوص وقد اجمع العلماء على خروج المجرم والله اعلم **بار الله** عز سب الأموات
روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخويلد الي البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر
لأهل البقيع الفرقد **روينا** في صحيح مسلم عن عائشة ايضا انها قالت ليقا قول يا رسول الله
في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم
الله المستقدمين منكم ومنا الستا **روينا** في صحيح مسلم عن عائشة ايضا انها قالت ليقا قول يا رسول الله
سأخيد الصبيحة في سنن ابي داود والنسائي وان ما جده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الي المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان شاء الله بكم لاحقون
روينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في صحيح البخاري

سنة الرواية

بقبور في المدينة فاقبل عليهم بوجه فقال السلام عليهم يا هذا القبور يغفوا الله لنا ولكم انتم
سلفنا ونحوهم بالاثقال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذ فرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليهم
اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية **وروي**
في كتاب السنن وابن ماجه هكذا وزاد بعد قوله للاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع
وروي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم للاحقون اللهم لا تخربنا اجرهم ولا تضلنا بعد هم
ويستحب الزيار الكثر من قراءة القرآن والذكر والامانة لاهل تلك القبور وسائر الوقيو
المسلمين اجمعين ويستحب الاكثر من الزيارة وان يكثروا الوقوف عند قبور اهل الخير
والفضل **باري** الزاوي من يراه يبكي حزنا عند قبر وامره اياه بالصبر ونصحه ايضا
عن ذلك ما نرى الشيخ **عنه روي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال من النبي صلى الله
عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبري **وروي** في سنن ابوداود والسنن وابن
ماجه باسناد حسن عن ثور بن معبد المعروف بابن الخصامية رضي الله عنه قال بيننا انا
امام النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينظر فاذا رجل يمشي بين القبور عليه غلان فقال يا صاحب السبيتيين
السبيتيين وذكروا الحديث قلت السبيتيين التعل التي لا شعر عليها وهي بكر السنين
المهمله واسكان الباء المعجمة وقد اجتمعت الهمزة على وجوب الامور بالمعروف
والنهي عن المنكر ودلايله في الكتاب والسنة مشهورة والله اعلم **باري الكافي**
عند المور بقبور الظالمين واظهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك
روي في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
يعزبا واصلوا الحجر ديار تعود لا تدخلوا عياله ولا المعذبين الا ان تلو نوبالين فان
لم ينجحوا تلو نوبالين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما صابهم **كتاب**

الاذكار فصلوات مخصوصة باب الاذكار المستحبة يوم الجمعة واللقاء والاعداء يستحب
ان يلتفت في يومها ويلتفتها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات والصلوات على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقراءة سورة الكهف في يومها قال الشافعي رحمه الله في كتاب الامم واستحب
قرايتها ايضا في ليلة الجمعة **روي** في صحيح البخاري ومسلم عن بريدة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله
تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها قلت اختلف العلماء من السلف والخلف في
هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت الاقوال المذكورة فيها
كلها في شرح المدقق وبيت قائلها وان كثيرا من الصحابة عليها بعد العصر والراد بقيل
يصل من ينظر الصلاة فانها في صلاة واح ماجاء فيها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابن موسى
الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول هو ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة
يعني يجلس على المنبر واما قراءة سورة الكهف والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاز فيها
اهاديت مشهورة تركت نقلها بطول الكتاب ولكنها مشهورة وقد سبق حمله منها
في بابها **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة
يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **وروي** في صحيح مسلم عن بريدة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضا من الباب ثم قال اللهم اجعلني
من اهل وجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل من سالك ورجب اليك قلت
يستحب لنا نحن ان نقول اجعلني من وجه من توجه اليك ومن اقرب ومن افضل ومن رجوب
لفظة من واما القراءة المستحبة في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فقد تقدم بيانها
في باب اذكار الصلاة **وروي** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ

بالحق مقابلة

الفضل

من تقرب اليك

وسما رحمتهم

برب الناس سبع مرات اعاد الله عز وجل بهما من السوء الى الجمعة اللهم **فصل** يستحب الاكثر
 من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
 من فضل الله واذكروا الله كثيرا **فصل** يعلمون **بار الأذكار** المشروعة في العيدين
 اعلم انه يستحب لحياتك العيدين بذكر الله تعالى والصلاة وغيرها من الطاعات للحديث
 الوارد في ذلك من احيا ليلتي العيدين لم يميت قلبه يوم تموت القلوب وروي من قام ليلتي
 العيدين محتسبا لله لم يميت قلبه حين تموت القلوب هكذا في رواية الشافعي وابن
 ماجه وهو حديث ضعيف روياه من **الشيخ** ابراهيم بن ابي امامه من فروعنا ووقوفنا وكلاهما ضعيف
 لكن احاديث الفضائل يسامح فيها كما قدمناه في اول الكتاب ولتختلف العلم في القدر
 الذي تحصل به الأحياء فالأظهر انه لا يحصل الا بعظم الليل وقيل يحصل بسنة **فصل**
 ويستحب التكبير ليلتي العيدين ويستحب في عيد الفطر من غروب الشمس الى ان يجرم الايام
 بصلاة العيد ويستحب ذلك خلف الصلوات وغيرها من الأحوال فيكثر منه عند اذكار
 الناس ويكبر ما شيا وبها ساومضطجعا وفي طرد يقدو في المسجد وعرف في اشبه واما عيد
 الأضحية فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح يوم عرفة الى ان يصلي العصر من اخر ايام التشريق
 ويكبر خلف هذه العصر ثم يقطع هذا هو الأصح الذي عليه العمل وفيه خلاف مشهور في مذهبنا
 وغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جاء في احاديث رويها في سنن البيهقي وقد اوضحت
 ذلك كله في حديثي ونقل المذهب في شرح المذهب وذكرت جميع الفروع المتعلقة
 به وانا اشير هذا الى **الشيخ** مقاصده مختصرة قال اصحابنا لفظ التكبير
 ان يقول الله اكبر الله اكبر ثلاثا متواليات ويكره **فصل** ارادته قال الشافعي
 والأصحاب فان زاد فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا
 الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين لو كره الخافون لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق
 وحده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر كان حسنا وقال جماعة

من اصحابنا لا بأس ان يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع بعد
 كل صلاة **فصل** اتصل في ايام التكبير سواء كانت فريضة او نافلة او صلاة جنازة
 وسواء كانت الفريضة المؤداة او مقضية او مندورة وفي بعض هذا اخلاف
 ليس هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما ذكرته وعيد الفتوى وبه العمل وكو كبر
 الامام علي خلافا واعتقاد المأموم بان كان الامام يبي التكبير يوم عرفة
 وايام التشريق والمأموم لا يراه وعكس فعلنا يبعه ام يعمل باعتقاد نفسه فيه
 وجهان لاصحابنا الا يصح العمل باعتقاد نفسه لان القدوة انقطعت بالسلامة
 من الصلاة بخلاف ما اذا البر في صلاة العيد زيادة عما يراه المأموم فانه يتابعه
 من اجل القدوة **فصل** والسنة ان يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوايد
 فيكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات سوى تكبير الافتتاح وفي الثانية خمس
 تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من الجود ويكون في الأولى بعد دعاء الافتتاح و
 قبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ ويستحب ان يقول بين كل تكبير سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قال جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا
 يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على
 كل شيء قدير وقال ابو نصر بن الصبان وغيره من اصحابنا ان قال ما اعتاده
 الناس فحسن والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكل
 هذا مما التوسعة ولا يجزى في شيء منه ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات
 السبع والخمس صحت صلاته ولا يسجد للسجود لكن فاتت الفضيلة ولو ترك التكبيرات
 حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح ولشافعي قول ضعيف
 انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب ان يكبر في افتتاح الأولى تسعا

من
 هذا استفتاح

وفي الثانية سبعا واما القراءة في صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأه
 فيها في باب صلاة الصلاة وهو ان يقرأ في الاولي بعد الفاتحة سورة الفاتحة وفي
 الثانية اقتربت الساعة وان شئني الا واسبغ اسم ربك الاعلى وفي الثانية
 هل اتاك حديث الغاشية **باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة** قال الله تعالى
 ويذكر واسم الله في ايام معلومات الاية قال ابن عباس والشافعي والجمهور روي عنه
 عنهم في ايام العشر واعلم انه يستحب الاكثر من الاذكار في هذه العشر زيادة
 على غيره ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر **روينا** في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام افضل
 منه في هذه قالوا ولا الجهاد في السبيل الله قال ولا جهاد الا رجل خرج في خاطر نفسه وماله
 فلم يرجع بشيء هذا لفظ رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من
 ايام العمل الصالح فيهن احب الي الله تعالى من هذه الايام العشر ورواية ابو داود
 مثل هذا الا انه قال من هذه الايام يعني العشر **روينا** في مسند الامام
 ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه ما اهل
 في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر تامة وفي
 رواية عشر الاضحية **روينا** في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن
 ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير
 ما قلت انا والنبيون من قبله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير ضعف الترمذي بسنده **روينا** في موطا الامام مالك با
 سناد مرسل وبنقصان في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة وافضل
 ما قلت انا والنبيون من قبله الا الله وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم
 بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رآي سبيلا سئل الناس يوم عرفة فقال
 يسأل

يلعاجز

في مثل

يلعاجز هذا اليوم تسلا غير الله عز وجل وقال البخاري في صحيحه كان عمر
 رضي الله عنه يكثر في قنينة من فيسعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترشح مني تكبير قال البخاري
 ويكثر الناس بنكبرها **باب الاذكار** المشروعة في الكسوف واعلم انه ينبغي في كسوف
 الشمس والقمر الاكثر من ذكر الله تعالى ومن الدعاء وتسبب الصلاة له باجماع
 المسلمين **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حياة فاذا
 رايتهم ذلك فالحمد لله تعالى وكبروا وتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحها فا
 ذار ايتهم ذلك فاذا ذكر الله تعالى وكذلك روينا عن ربيعة بن عبد بن عباس وروينا
 في صحيحهما من رواية ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ما ايتهم شيئا من
 ذلك فافرعوا الي ذكره ودعا الله واستغفروه وروينا في صحيحهما من رواية
 المغيرة بن شعبه فاذا رايتهم فادعوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من
 رواية ابي بلرة ايضا والله اعلم وفي صحيح مسلم عن رواية عبد الرحمن بن
 سمرق قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقت الشمس وهو قائم في الصلاة
 رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حمر عنقه فلما
 حمر عنقه قرأ سورتين وصلى ركعتين قلت حمر بضم الحاء وكسر السين
 المهملتين ايكشف وجهي **فصل** يستحب اطالة القراءة في صلاة الكسوف
 فيقرأ في القومة الاولى نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو ما بين آية وفي
 الثالثة نحو ماية وخمسين آية وفي الرابعة نحو ماية آية ويسبح في الركوع الاول
 بقدر ماية آية وفي الثانية تسعين وفي الثالثة كذلك وفي الرابعة اربعين
 ويهلل في السجود كنحو الركوع والسجدة الاولى نحو الركوع الاولي والثانية
 نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف معروف للعلماء ولا يشك فيما

روى الله عنهم بخروجهم الى
 السوق ولوم المشركين

واستغفروا

نحو

ذكرت من استحباب تطويل السجود لكن المشهور في أكثر كتب الصحابة انه
لا يطول فان ذلك غلظ او ضعف بلا صواب تطويله وقد ثبت ذلك
في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة وقد اوجته
بدلائله وشواهد في شرح المذهب واشرفها ما ذكرت ليلا يفتقر
بخلافه وقد نص الشافعي في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم قال الصحابة
ولا يطول الجلوس بين السجدين بل ياتي به على العادة في غيرها وهذا الذي
قاله في نظر فقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك واضحا في شرح
المذهب فلا اختيار استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني
ولا التشهد وجلوسه والله اعلم ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على القا
تحة صحت صلاته ويستحب ان يقول في كل رفع من الركوع سمع الله لمن حمده
ربك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
ويستحب الأسرار في ركوعه ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخوفهم فيها
بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والاعتاق وقد ورد ذلك
في الأحاديث المشهورة ويحثهم ايضا على شكر نعم الله تعالى **وحدتهم الغفلة**
~~والاعتدال والله اعلم~~ **روينا** في صحيح البخاري وغيره عن ابي بصير
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة يوم الجمعة
باركوا في الأضحية يستحب الأضحية الأضحية الأضحية من الأضحية
والذكر والاستغفار والخضوع وتذلل والدعوات المذكورة فيه مشهورة
منها اللهم اسقنا غيثا مغيتا هنيئا مريعا غدقا مجللا سخا عاما طبقا اللهم
عل الضراب ومنابت الشجر ويطون الأودية اللهم اننا نستغفرك انك كنت
غفارا فافارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين

الشمس
ويحذروهم الغفلة
والاعتدال
م
يروي

وروي في صحيح
البخاري وغيره
عن ابي بصير
انه سمع ابا
القاسم يقول
انه صلى الله
عليه وسلم
بالعبادة
في كسوف
الشمس
والله اعلم

اللهم

اللهم انبت لنا الزرع وادرن لنا الفرج واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من
بركات الارض اللهم ارفع عنا الجوع والعري وكشف عنا من البلاء ما لا
يشكرك غيرك ويستحب اذا كان فيهم رجل مشهور بالصلاح ان يستقوا به فيقولون
اللهم اناسحه نستقي وتشفع اليك بعبدك فلان **روينا** في صحيح البخاري
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قطنوا الاستسقي بالعباس بن عبد المطلب
فقال اللهم اننا كنا نتوسل اليك بيننا محمد صلى الله عليه وسلم فاستسقينا واننا نتوسل
اليك بعم نبينا صيا الله عليه وسلم فاستسقينا فاستسقوا وجاء الاستسقا باهل الصلاح
عن معوية وغيره والمستحب ان يقول في صلاة الاستسقاء ما يقرب في صلاة العيد وقد
بيناه وبكبر في افتتاح الاولي سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد
وكل الفروع والمسائل التي ذكرتها في تكبيرات العيد السبع والخمس بحج مثلها هنا
ثم يخطب خطبتين يكون فيهما من الاستغفار والدعاء **روينا** في سنن ابي داود
سناد صحيح علي بن ابي اسلم عن جابر بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يركع
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيتا مريعا نافعنا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت
عليهم السماء **وروي** باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهايمك وانشر
واحي بلدك الميت **وروي** فيه باسناد صحيح قال ابو داود في اخره هذا اسناد
جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكركم الناس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قحط المطر فامن بمنبر فوضع له في المصيا ووجد الناس يومئذ في جوف
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعده على المنبر صلى الله
عليه وسلم فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم تشكرون جود دياركم واستنجار
المطر عن اذان ازماني عنكم وقد امركم الله سبحانه وتعالى ان تدعوه ووعدهم

بلغ مقابلة

الشمس
سحابة

ان يستجيب ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
لا اله الا الله ما يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت تعزني وعن الفقهاء
انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً غير ذي عوج
فلم يزل في الرفع حتى بدا ابيضاً بطيخاً ثم حوّل الى الناس ظهره وقلب اوجوه
رداه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله
عز وجل سبحانه وعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يات مجد
حتى سالت السيول فلما رأيت سرعتهم الى الكنوز حيا الله عليه ولم حتى بدت
نواجذها فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله قلت
ابان النبي وقتة وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وقبحط المطربض
القاق والحاء لغيره والجدب باسكان الذا الهمزة الملهة ضد الخصب وقوله
ثم امطرت هكذا بالالف وهو الغنان مطرت وامطرت ولا التفات الي من
قال لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب وقوله بدت نواجذها اي ظهرت
اينابه وهو بالذال المعجمة واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة قبل
الصلاة وكذلك هو مصرح به في صحيح البخاري ومسلوه هو محمول على الجواز
والمشهور في كتب الفقه لاصحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة
لا حاديت اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة والله
اعلم ويستحب الجمع في الدعاء بين الجهر والاسرار ورفع الأيدي فيمدها بيلغا
قال الشافعي رحمه الله وتليكن من دعائهم اللهم اسرنا بدعايك ووسعنا بابك
وقدد دعوناك كما امرتنا فاجبتنا كما وعدتنا اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارنا
واجابتك في سقايانا وسعنا رزقنا ويدرنا المؤمنين والعمومات ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ آية اوتينين ويقول الامام استغفر الله لى ولكم

وينبغي

وينبغي ان يدعى بدعاء الكروب وبالادعاء الاخر اللهم اتنا في الدنيا حسنة و
في الآخرة حسنة وغير ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة
قال الشافعي رحمه الله في الامم يخطب الامام في الاستسقاء خطبتين كما يخطب
في صلاة العيد يكبر الله تعالى فيهما ويحمد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر
فيهما من الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا استغفر واربكم انه
كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ثم روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي ويكون اكثر دعائه الاستغفار
يبدا بدعاء ويصلي بين كلامه ويختم به ويكون اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام
ويحث الناس على التوبة والصلوة والتقرب الى الله تعالى **بارميا قوله اذا**
هاجت الریح روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا عصفت الریح قال اللهم اني سالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
بها وعود بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به **وروي** في سنن ابي
داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الریح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا
رايتوها فلا تسبوها واسالوا الله تعال خيرها واستعيذوا بالله من شرها
قلت قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله هو يفتح الرأ قال العلماء ان من رحمة
الله تعالى **وروي** في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناشيا في افق السماء ترك العمل وان
كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعود بك من شرها فان مطر قال اللهم صبنا
هنيئا قلت ناشيا بضم ناء فقه اي سحابا يتكامل اجتمعه والصب يسر
الياء الشاة تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي يجري ماؤه

هو منصوب بفعل مذكور في اسالك صيبا واجعله صيبا **روينا في كتاب**
الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فاذا رايتهم ما تلهون فقولوا اللهم انا نسلك من غير هذه الريح
وغير ما فيها وغير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر
ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة واري هورية
وعثمان بن ابي العاصي وانس و ابن عباس و جابر **روينا** بالاسناد الصحيح في
كتاب ابن السني عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صيا الله عليه
ولم اذا اشتد الريح يقول اللهم لقمها لقمها لا عقيم اقلت لقمها لقمها لا عقيم
من الابد والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد لها **روينا** في غير انس
بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صيا الله عليه وسلم قال اذا وقعت
كبيرة او هاجت ريح عظيمة فاعلمكم بالتكبير فان تجلج العجاج الأسود روي الامام
الشافعي رحمه الله في كتاب الام باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت
ريح الا حثنا النبي صيا الله عليه وسلم عيار كتبه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
اللهم اجعلها رياحا ولا يجعلها نارا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم مرسلا
وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الياح لوقح وارسلنا الياح
مبشرات وذكروا الشافعي رحمه الله صيا الله عليه وسلم يما منقطع عن رجل انه سئل النبي صيا الله عليه
ولم الفقير فقال رسول الله صيا الله عليه وسلم لعلك تسب الريح قال الشافعي رحمه الله لا
ينبغي لاحد ان يسب الياح فان خلق الله تعالى يطيع ووجد من اجناده يجعلها
رحمة ونقمة اذا شاء **بار ما يقول اذا انقض الكوكب** **روينا** في كتاب ابن السني
سعود رضي الله عنه قال امرنا ان نقتبع ابصارنا الكوكب اذا انقض وان نقول
عند ذلك ما اشار الله لاقوة الابله **بار تترك** الاشارة والنظر الى الكوكب والبرق

الريح

فيه

فيه الحديث التقدوم في الباب قلبه وروي الشافعي رحمه الله في الام باسناده عن
من لا يتهم عن عمرو بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى لصدم البرق او الودق
فلا يشتر اليه ولا يصف ولا يعنت قال الشافعي ولم تزل العرب تكررهم **بار ما يقول**
اذا سمع الرعد **روينا** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صيا الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا
تقتلنا بغضبك ولا تنه لنا بعد اهلك وعافنا قبل ذلك **روينا** بالاسناد الصحيح
في الموطا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروي الامام الشافعي رحمه الله في اسناد
الصحيح عن طائفة من الامام التابعي الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان
من سمحت له قال الشافعي كانه يذهب الى قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة
وذكر واخبر ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابته رعد
وبرق وبرد فقال لنا كعب بن قالحين يسبح الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته ثلثا عن في من ذلك الرعد فقلنا فقولنا **بار ما يقول** اذا نزل
المطر **روينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صيا الله عليه
وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم صيبنا نافعاً وروينا في سنن ابن ماجه وقا فيه
اللهم صيبنا نافعاً مرتين او ثلثا وروي الشافعي رحمه الله في الام باسناده حديثاً
مرسلاً عن النبي صيا الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند انقار الجيوش
واقامة الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب
الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة **بار ما يقول له بعد نزول المطر**
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن زبدي بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلي بنا
رسول الله صيا الله عليه وسلم صلاة الغداة بالحديبية واتسماء كانت من الليل فلما

انصرفوا قبل علي الناس فقال هل تدرون ما اقال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنقذ او كذا فذلك كافر
بي مؤمن بالكوكب قلت الله يبيتم عروفة وفي بيتر قرية من مكة دون
سرحه ويوز فيها تخفيف الياث الثانية وتثديدها والتخفيف هو الصبح المختار
وهو قول الشافعي واهل اللغة والتشديد قول ابن وهب واكثر المحدثين والسما
هنا للمطر وهو اثر يسير الهمة واسكان الثاء ويقال بفتح الغتان قال العلماء
ان قال مسلم مطرنا بنقذ او كذا من ان النور هو المجد والفاعل
المحدث للمطر صادر كافر امر تدابلا شك وان قاله سريدا انه علامة لنزول
المطر فينزل المطر عند هذه العلامة ونزوله بفعل الله تعالى وخلقها بحانه وتعالى
لم يكفر واختلفوا في كراهته والمختار انه مكروه لانه من الفاظ الكفار وهذا
ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله في الامم وغيره والله اعلم ويستحب ان
يشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة اعني نزول المطر **بار ما يقول** اذا كثرت المطر
وخيف منه الضرر وينافي في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل
رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول
الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يفتينا فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا قال انس والله وما نرى في السماء من سحاب ولا
قزعة وما ينجي بيننا وبين سلع يعني الجبل العروف بقرب المدينة من بيت ولا
دار فطلعت من وراية سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت **بار ما يقول**
ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتنا ثم دخل رجل من ذلك الباب والجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال

وانقطعت

وانقطعت السبل فادع الله يسكنها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الامم والظلم والظلم والظلم والظلم
ومناجيات الشجر فادع الله وخرجنا نسير في هذا الفظه فيها الا ان في رواية البخاري
اللهم اسقنا بدل اغثنا وما اكثر فوائده وباللغة التعريف **بار اذكار صلاة**
التراويح اعلم ان صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة
يسلم من كل ركعتين وصفة نفس الصلاة كصفة باقي الصلوات علي ما تقدم بيانه
وتجي فيها جميع الاذكار التقدمة كدعاء الافتتاح واستكمال الاذكار الباقية
واستيفاء التشهد والدعاء بعده وغير ذلك ما تقدم وهذا وان كان ظاهرا
معروفا فانما نهيت عليه لتساهل الكثر الناس فيه وحذفهم الكثر الاذكار والصواب
ما سبق واما الفلاة المختار الذي قاله الاثرون واطبق الناس علي العمل به ان
يقول الختم بكاملها في التراويح وفي جميع الشهر فيقول في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين
ويستحب ان يرتل القراءة وينها ويحذر كل الحذر من **بار ما يقول** التطويل عليه
بقراءة اكثر من جزء وليحذر مما اعتاده جملة ائمة كثير من المساجد من قراءة سورة
الانعام بكاملها في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان زاعين انها
نزلت جملة واحدة وهذه بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة علي مفسد كثيرة
سبق بيانها في كتاب تلاوة القرآن **بار اذكار صلاة الحاجة** روي في كتاب الترمذي
وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له حاجة الي الله تعالى او الي احد من بني آدم فليصو فليتوضأ فليحسن
الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليقرأ علي الله عز وجل وليصل علي النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل له الله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلام

فانقطعت

الشمس

كل التمدح

لين

من كل يوم ثم لا تدع لي ذنبا الا غفرتة ولا هم الا فرجتة ولا حاجة هولك
دعواتها يا ارحم الراحمين قال الترمذي في اسناده مقال قلت وسئبت
ان يدعوا بدعاء الكرب والهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة لما قدمنا
عني الصيحين فيهما **وروي** في كتابي الترمذي وابن ماجة عن عثمان بن حنيف
ان جلاضيرا البصري النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع الله تعالى ان يعافيني قال ان شئت
دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامر ان يتوضا فيوضه
ويدعوا بهذا الدعاء اللهم ايسر لي سبيلك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة
يا محمد اني توجهت بك الى ربك في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم شفعتي
قال الترمذي حديث حسن صحيح **بارك الله في صلاة التسبيح** روي في كتاب
الترمذي عنه قال قدر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح
ولا يصح منه كثير وقد راي ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة
التسبيح وذكره والفضل فيه قال الترمذي حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا
ابو اسحاق وهو قال سالت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي تسبح فيها قال
يكبر ثم يقول سبحانك اللهم ومحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا
اله غيرك ثم يقول خمس عشرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
البعث يتعوذ ويقول بسم الله الرحمن الرحيم و فاتحة الكتاب وسورة ثم يقول
عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يكبر فيقول عشر
ثم يرفع راسه فيقولها عشر ثم يسجد فيقولها عشر ثم يرفع راسه فيقولها
عشر ثم يسجد الثانية فيقولها عشر ايضاً ربيع ركعات على هذا اذ لك خمس
وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ بخمسة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشر
فان ليلاً فاحب ان يسلم في كل ركعتين وان صلى نهاراً فان شاء سلم وان شاء

اللهم

لم يسلم

لم يسلم وفي رواية عن عبد الله بن المبارك انه قال يبدأ في الركوع سبحان
العظيم عظيماً والسجود سبحان رب الاعلى ثلاثاً ثم يسبح التسبيحات وقيل
لابن المبارك ان سهر في هذه الصلاة هذا يسبح في سجدة السجود عشر اقول
لا انها في ثلاثمائة تسبيحة **وروي** في كتابي الترمذي وابن ماجة عن ابي رافع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن ابي عمير الا اصلك الا البوك
الا ان فعلك قال بلي يا رسول الله قال يا عم صل اربع ركعات تقرا في كل ركعة
بفاتحة القرآن وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر الله اكبر
والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل ان ترفع ثم اركع فقلها عشر اثم ارفع رأسك
فقلها عشر اثم اسجد فقلها عشر اثم ارفع رأسك فقلها عشر اثم اسجد فقلها عشر
ثم ارفع فقلها عشر اقبل ان تقوم فنلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في
اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تقولها في يوم قال فان لم تستطع ان تقولها في يوم فقلها في جمعة
فان لم تستطع في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له حتى قال قلها في سنة قال الترمذي
هذا حديث غريب قلت قال الامام ابو بكر بن العربي في كتابه المحوذ في شرح
الترمذي حديث ابي رافع هذا ضعيف ليس له اصل في الصحة ولا في الحسن قالوا غلامكم
الترمذي يثبت عليه ليلاً يفتربه قال وقول ابن المبارك ليس بحجة هذا غلام بن العربي
وقال العقيلي ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت وذكر ابو الفرج بن الجوزي احاديث
صلاة التسبيح وطرفها ثم ضعفها اظلمها وتبين ضعفها مما ذكره في كتابه الموضوعات
وبلغنا عن الامام الحافظ ابي الحسن الدارقطني رحمه الله قال امر شئ في فضائل السور
على قضا قل هو الله احد واضح شئ في فضائل الصلوات فضل صلاة التسبيح وقد ذكر
هذا الكلام مسنداً في كتاب طبقات الفقهاء وترجمه ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني

الا اعلمك مع

ولا يلزم من هذه العبارة ان يكون حديث صلاة التسيب صحيحا فانهم يقولون
 هذا صحيح بل جاء في الباب وان كان ضعيفا وراى رجه او قلده ضعفا قلت
 وقد نص جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب صلاة التسيب هذه منهم ابو محمد النعماني
 وابو الحسن قال الروياني في كتابه البحر في الفروع كتاب الجنائز منه اعلم ان صلاة التسيب
 مستحبة فيها ويستحب ان يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها قال هذا
 قال عبد الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال لا وقيل لعبد الله بن المبارك ان هذا
 في صلاة التسيب يسبح في سجدي السهو عشر اشراقا لا انما هي ثلثمائة تسبيحة هذا
 الكلام في سجود السهو وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهي ان مثل هذا الامام
 اذا احب هذا ولم ينكره اشعر ذلك بانه موافقه فيكون القابل بهذا الحكم وهذا
 الروياني من فضلا اصحابنا المطلعين والله اعلم **باب الاذكار المتعلقة بالزكاة**
 قال **الشيخ** خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيتهم بها وصل عليهم **ورويانا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابو بكر بصدقة
 فقال اللهم صل على آل ابي اوفى وقال الشافعي والاصحاب رحمهم الله الاكثيار ان يقول
 اخذ الزكاة لادفعها للجرك الله فيما اعطيت وجعله الله لك طهورا وبارك
 لك فيما اتيك وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكاة سواء كان الساعي والفقير او
 ليس الدعاء بواجب على المتصور من مذهبننا ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا
 انه واجب لقول الشافعي **فخوف** على الوالي ان يذبح عوالمه وديله ظاهر الامر في
 الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله
 تعاول صل عليهم اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على فلان
 لفظ الصلاة مختصا به فلا يخاطب به من شاء بخلافنا نحن قالوا وكما لا يقال

والم يقع في كلام
 وبارك لك فيما
 اتيك

محمد

محمد عز وجل وار كان عزير اجليلا فكذلك لا يقال ابو بكر او علي صل الله عليه بل
 يقال رضي الله عنه او رضوان الله عليه وشبهه فلو قال صلى الله عليه فالصحيح الذي عليه
 جمهور اصحابنا انه مكروه كراهية تنزيه وقال بعضهم هو خلاف الاولي فلا يقال
 مكروه وقال بعضهم لا يجوز وظاهره التحريم ولا ينسحق ايضا غير الانبياء ان يقال
 عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان خطبا او جوا با فان الابتداء بالسلام سنة وردة
 واجب ثم هذا كله في الصلاة والسلام على غير الانبياء مقصود اما ان يجعل تعافنا
 جازيلا خلافا فيقال اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وازواجهم وذرياتهم وتباعد
 لان السلام ينعموا هذا ابل قد امرنا به في التشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه منفردا
 وقد قدمت ذكر هذا الفصل بسوفا في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل**
 واعلم ان زكاة الزكاة واجبة وتكون وينتهي تكون بالقلب كغيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ
 ويستحب ان يغم اليه التلطف باللسان كما في غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ
 اللسان دون النية بالقلب ففي صحة خلاصتها انه لا يصح ولا يجب على دفع الزكاة
 اذا انوى ان يقول هذه زكاة بديلي فيه الدفع اليه من اهلها ولو تلفظ بذلك
 لم يضر والله اعلم **فصل** يستحب لمن دفع الزكاة او صدقة او نذرا او كفارة و
 نحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فقد خير الله سبحانه وتعالى
 بذلك عن ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم وعن امرة ان **كتاب اذكار الصيا**
باب ما يقوله اذا راي الهلال كذا روي في مسند الدار في كتاب الترمذي عن طلحة
 بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال اللهم اهله
 علينا بالامن والايامن والسلامة والاسلام ربي وربك الله الله قال الترمذي حديث
 حسن **ورويانا** في مسند الدار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا راي الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايامن والسلامة

ح ذلك

بالمن
 سان
 الادب

واذا اذكرهم

والاسلام والتوفيق لما يحب وتؤذي بنا وربك الله **ورويانا** في سنن ابي داود
وكتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان نبيا لله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الصلوات
قال هلال يصير ورشد هلال خير ورشد امت بالذي خلقك ثلاث مرات
ثم يفعل الحمد لله الذي ذهب شهره كذا وجاء بشهره كذا او رواية عن قتادة ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الصلوات صرف وجهه عنه هكذا رواها ابو داود
مرتين وفي بعض نسخ ابي داود وليس في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند
صحيح **ورويانا** في كتاب ابن السني عن عبيد بن سعيد الخدر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما رواية القمري في كتابه بن النبي عن عائشة قالت لقد رسول
صل الله عليه وسلم يدير فاذا القمر حين طلع فقال تعوذ بالله من شر هذا الفاسق
اذ اوقب **ورويانا** في حلية الاوليا بسناد فيه ضعف عن زياد النيري عن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا
في رجب وشعبان وبلغنا رمضان **ورويانا** ايضا في كتاب ابن السني بزيادة **باب**
الاذكار المستحبة في الصوم يستحب ان تجتمع في نية الصوم بين القلب واللسان
كما قلنا وغيره من اعبادات فان اقتصر على القلب كعبادته وان اقتصر على اللسان لم
يجزه بلا خلاف والسنة اذا شامته غيره او تسافه عليه حال صومه ان يقول اللهم
اي صيام مرتين او اكثر **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل ولا امرئ
قائله او شامته فيقول اي صيام مرتين قلت قل قيل اي صيام انه يقول بلسانه
وسمع النبي شامته لعله ينوهم وقيل يقول بقلبه لينكف عنه التسافه
ويحافظ على صيامه صوم والاول الاظهر ومعنى شامته شتمه متعرضا لمشامته والله
للم **ورويانا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

ورويانا في سنن ابي داود
قال ابو داود ح

الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل
ودعوة المظلوم قال الترمذي يحدith حسن قلت هكذا الرواية حتى بالنساء
المتناهة فوق **بار مايقول عند الافطار** **ورويانا** في سنن ابي داود والنسائي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فطر قال ذبح الظمآن و
ابتلت العروق وشيت الاجران ثنا الله تعالى قلت الظمآن مضمون الاخر مقصور
وهو العطر قال الله تعالى ذك بانهم لا يصيبهم ظمآن وانما ذكرت هذا وان كان
ظاهرا الذي رايت ابي يحيى من النبي صلى الله عليه وسلم عليه فتوجهه مدود **ورويانا** في سنن
ابن داود عن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فطر قال اللهم
لك صمت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه مرسل **ورويانا** في كتاب ابن السني
عن معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي
اعانني فصمت ورزقني فافطرت **ورويانا** في كتاب ابن السني عن ابي عباس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمتا وعلى رزقك م
افطرتا فتقبل منا انك انت السميع العليم **ورويانا** في كتاب ابن السني وابن ماجه عن
عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد قال ابن ابي مليكة
سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر يقول اللهم اني اسلك برحمتك التي وسعت
كل شيء ان تغفر لي **بار مايقول اذا افطر** عند قوم **ورويانا** في سنن ابي داود
 وغيره بالا سناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الي سعد
ابن عباد في ابيحبن وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطرو عنكم الصائمون
واكلوا طعامكم الا برار وصلت عليكم الملايكة **ورويانا** في كتاب ابن السني عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعاهم فقال افطرو عنكم الصائمون

صنا

والطعام الابرار وصلت عليكم الملايكة **وروي** في كتاب ابن الصغري عن ابي قل
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لفظ عند قوم من اهلهم فقال اقول عند الصابون
اليخوة **بار ما يدعوا به** اذا صاد ولية القدر وينا بالاسانيد الصالحة في كتب
التمذيذ والنساي وابن ماجه وغيره على ما يشاء الله عن اقات قلت يا رسول الله
انعمت ليلة القدر ما اقول فيها قال تعزى اللهم انك عفوف عاف
عنى قال الترمذي يهودي حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان يكثر فيها من
هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن وسائر الاذكار والدعوات المستحبة في المواطن
الشريفة وقد سبق بيانها مجموعة ومفرقة قال الشافعي رحمه الله ويستحب
ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه ويستحب ان
يكثر فيها من الدعوات بمهمات المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد الله
العارفين وبالله التوفيق **بار** الاذكار **كتاب اذكار الحج** اعلم ان اذكار الحج و
تلاوة القرآن وغيره من الاذكار **كتاب اذكار الحج** اعلم ان اذكار الحج و
دعواته كثيرة لا تنحصر لكن تشير اليك اللهم من مقاصدها واذكار التي فيها علي
ضربين اذكار في سفره واذكار في نزل الحج فاما التي في السفر فمؤخرها المذكورها
في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى واما التي في نزل الحج فنذكرها على ترتيب عمل
الحج ان شاء الله تعالى ولهذا في الأدلة والاحاديث واكثرها خوف من سقوط
الكتاب وحصول السامة سيما مطالعة فان هذا الباب طويل جدا فلهذا
اسلك فيه الاختصار ان شاء الله تعالى فاورد ذلك اذا اراد الاطراف اغتسل
وتوضا ولبس زاره ورداه وقد قدمنا ما يقوله المتوضي والغسل وما
يقوله اذا لبس الثوب ثم يصل بكفتين وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرا
في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد

فاذا

فاذا فرغ من الصلاة استعجب ان يدعو بها شوا ويقدم ذكرها من الدعوات
والاذكار خلق الصلوات فاذا اراد الاطراف نواه بقلبه ويستحب ان يساعده
بلسانه **قل** فيقول نويت الحج واحرمت به لله عز وجل لييك اللهم لييك
الي اخر التلبية والواجب فيه القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجزاه
ولو اقتصر على اللسان لم يجزه قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الران يوقال
يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري ودمي وحرمي ودمي كان حسنا
وقال غيره يقول ايضا اللهم ان نويت الحج فاعين عليه وتقبله مني ويلبي فيقول
لييك اللهم لييك لييك لا شريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول
تلبية يليها لييك اللهم نجحت ان كان امر مني او لييك بعمره ان كان بها
ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة فيما ياتي به بعد ذلك من التلبية على المذهب
الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لو تركها مع حج وعمرته ولا شرعية لكن
فاتت الفضيلة العظيمة والقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح
من منتهينا ومذهب جليلي العلماء وقد اوجها بعض اصحابنا واشتراطها الصحة
الحية بعضهم والصواب الاول لكن يستحب الحافظ عليها لاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم والخروج من الخلاف والله اعلم واذا قصد الاحرام عن غيره قال
نويت الحج واحرمت به لله تعالى عن فلان لييك اللهم عن فلان الي اخر ما يقوله من
تخرج عن نفسه **فصل** ويستحب ان يصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية
وان يدعو لنفسه ولو اراد بامور الآخرة والدينا ويسأل الله تغار فوان
والجنة ويستعيذ به من النار ويستحب الاكثر من التلبية ويستحب ذلك في كل حال
قائما وقاعدا وما شياور كما مضى وان ازالا وسائرا ومحدثا وجنبا و

لمع مقابلة

احرم حج

حايضا وعند تجديد الاحوال وتغيرها زمانا ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند السجود والجمعة والقيام والقعود والصعود والهبوط والركوب والنزول وادبار الصلوات وفي المساجد كلها والادح ان لا يلي في حال الطواف والسعي لان لها اذكار مخصوصة يستحب ان يرفع صوته بها بالتلبية بحيث لا تشغل عليه وليس للمرأة رفع الصوت لان صوتها يخاف الاقتتان به ويستحب ان يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات فكثر ويأتي بها متواليه لا يقطعها بكلام ولا غيره وان سلم عليه انسان رد السلام ويكبره السلام عليه في هذه الحالة واذا راى شيئا فاجبه قال لبيك ان العشر عشرين الاخرة اقتدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة حتى يرمى بحجره العقبة يوم النحر او يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها واذا التحم بواحدة منها قطع التلبية مع اول شروع فيه واشتغل بالتكبير قال الامام الشافعي رحمه الله ويلب المعتمر حتى يستلم الركز **فصل** فاذا وصل الحرم الى مكة زادها الله ترفقا استحب ان يقول اللهم هذا حرمك وامنك فخر على النار وانى من عندك يوم تبعث عبادك ولجعل من اوليائك واهل طاعتك ويدعو بما احب **فصل** فاذا دخل مكة وقع بصره على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعو فقد جاء انه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكبره من حجب واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرأ ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام ثم يدعون ما شاء من خيرات الاخرة والدينا ويقول عند دخوله المسجد ما قرأه في اول الكتاب في جميع المساجد **فصل** في اذكار الطواف ويستحب ان يقول عند استلام الحجر الأسود اوله وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانك وتصديقك بكتابك ووفاء بعهدك واتباع السننة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا

بما

حينئذ بالسلام

هذا

هذا الذكر عند محاذات الحجر الاسود في كل طوفة ويقول في رملته الاثواط الثلثة اللهم اجعله حجابا يبررنا وذنبا مغفورا وسعيًا مستكورا ويقول في قول الاربعة الباقية من الاثواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الشافعي رحمه الله ما يقال في الطواف اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة **فصل** في كل طواف يستحب ان يدعو فيما بين طوافه بما احب من دين ودينا ولودنا ولهدانا وامن جماعتنا فحسن وجهك عن الحسن ان الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند المنزه وتحت الميزاب وفي البيت وعند زعموم وعلى الصفا والروة وفي السعي وخلق المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلثة فحرم من لا يتشهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي وجهان هما انه يستحب قراءة القرآن في الطواف لان موضع ذكره افضل الذكر قراءة القرآن واختلا ابو عبد الله العليم من كبار اصحابنا الشافعي انه لا يستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الاول قال اصحابنا والقراءة افضل من الدعوات غير الماثورة واما الماثورة ففيها افضل من القراءة على الصحيح وقيل القراءة افضل منها قال الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله يستحب ان يقول في ايام الموسم ختمه في طوافه فيعظم لجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف ومن صلاة ركعتي الطواف ان يدعو بما احب ومن الدعاء المنقول في الدعاء ان عبدك وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام العايد بك من النار فاغفر لي بك انت الغفور الرحيم **فصل** في الدعاء في المنزه وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود قد قدمنا انه يستحب فيه الدعاء من الدعوات الماثورة اللهم لك الحمد اياي وافرغ نعمك ويكافى مزيدك لحمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمك

في

ورمزمع

سألته منما وما لم اعلم وعلى كل حال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم صل على
 اعزني من الشيطان الرجيم واعزني من كل سوء وتغنيني بمارزقتني وبارك في
 اللهم اجعل من اكرم وفدك عليك والزمني بسبيل الاستقامة حتى القاك يارب
 العالمين ثم يدعو بما احب **فصل** في الدعاء في الحج بركن الجاه واسكان الجيم وهو محتجب
 من البيت وقد قدمنا ان يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء المأثوق فيه يارب آياتك
 من مشقة بعيدة صوت لا تعرفه فان لم تعرفه فامر عرفه فان لم تعرفه فغني به عن معرفه
 من سواك يا معروف والمعروف **فصل** في الدعاء في البيت قد قدمنا ان يستجاب الدعاء
 فيه **وروي** في كتاب النسيان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما دخل البيت اتى ما استقبال الكعبة من دبر فوضع وجهه وغده عليه وهمد الله
 تعالى وانزع عليه وسله واستغفر ثم انصرف الى مكة من اركان الكعبة واستقبله
 بالتكبير والتهيل والتسبيح والتسليم لله عز وجل والمسلة والا استغفرت ثم خرج **س**
فصل واذا كان في السعي قد تقدم ان يستجاب الدعاء فيه والمنع ان يطيل القيام
 على الصفا ويستقبل الكعبة فيكبر ويدعو فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله الله
 اكبر علي ما هدا انا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
 الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله الجز وعده ونصره
 عبده وهزم الأحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الاياه **مخلصين** مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
 واني اسلك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعني من حيث تنوفاني وانا مسلم ثم يدعو
 بخيرات الآخرة والدينا ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلث مرات ولا يلبس
 واذا وصل الى المروة رقي عليها وقال الاذكار والدعوات التي قالها اعلي
 الصفا **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا اللهم

اعصنا

اعصنا بدينك وطواعيتك وطواعيت رسولك صلى الله عليه
 وسلم وجننا حدودك اللهم اجعلنا لجنبك ونجب ملايكتك وانبيائك
 ورسلك ونجب عبادك الصالحين اللهم جنبنا اليك والي ملايكتك
 والي انبيائك ورسلك والي عبادك الصالحين اللهم يسرنا ليسر وجننا
 العسر وغفر لنا في الاخلاق والآداب واجعلنا من ائمة المتقين ويقول بذهاب
 ورجوعه بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
 الاعز للاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن
 الادعية المختارة في الصبح وكل مكان يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
 اللهم ايسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر
 السلامة من كل آثم والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم ايسلك الهدى
 والتقوى والعفاف والغنى اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم
 ايسلك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت
 منه وما لم اعلم واسلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ووقر القرآن كما ز افضل وينيران
 النار وما قرب اليها من قول وعمل ووقر القرآن كما ز افضل وينيران
 تجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقرآن فان اراد الاقتصار اني اللهم
فصل في الاذكار التي يقولها في صومه من مكة الى عرفات يستحب ان يخرج
 من مكة متوجها الى يمين ان يقول اللهم اياك ارجو ولك ادعو فبلغني
 صالح امير واثقولي ذنوبي وامن علي مما مننت به علي اهل طاعتك انك
 علي كل شئ قدير واذا سار من بين العرفة استحب ان يقول اللهم اليك
 توجهت ووجهك الكرم اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحيي مبرورا
 وارضي ولا تحبسني انك على كل شئ قدير ويلي ويقو القرآن ويكثر

اللهم

وسبح شكورا

من سائر الأذكار والدعوات ومن بنا التنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار **فصل في الأذكار والدعوات المستحبات** يعرفات قد
قدمنا في الأذكار العبد حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء يوم عرفه وهو ما
قلت أنا والنبليون من قبله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير فيستحب الأذكار من هذا الذكر والدعاء وتجتهد في ذلك فهذا الذكر
اليوم افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه
ينبغي ان يستغفر يستغفر الانسان وسعة في الذكر والدعاء وفي قراءة القرآن
وان يدعو بانواع الأذكار ويدعو ويذكر في كل مكان ويدعو منفردا ومع
جماعة ويدعو لنفسه ولو لوالديه واقاربه ومشايخه واصحابه واصدقائه
واجباة وسائر من احسن اليه وجميع المسلمين ويجذر كل كذب من التقصير
في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلا وغيره ولا يتكلم الجميع
في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الانكسار والخضوع والافتقار والمسكنة
والذلة والخشوع ولا بأس بان يدعو بدعوات محفوظة معه له او لغيره
مجموعة اذا لم يشتغل بتكليف ترتيبها ومراعاتها والسنة ان يخفض صوته
بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد
بالقلب ويلج في الدعاء ويكره ولا يستبطن الاجابة ويفتح دعاؤه وتخته با
حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب
ويحتمل ويجوز علي ان يكون مستقبل للعبة وتعلي طهارة **روينا** في كتاب الترمذي
عن علي رضي الله عنه قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه في الموقف اللهم لك
الحمد كائن نقول وخير كما نقول اللهم لك صلواتي وسجاتي ومما في و
اليك ما بي ولك رب تراي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة

بانواع الأدعية
وان يأتي بانواع

الصدر وشتات الأمر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيبه الروح ويستحب الاكثر
من التلبية فيها يعرف ذلك ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
يكثر من البكاء مع الذكر والدعاء فهناك تسكب العبرات وتستفاد العشرات
وتربح الطلبات وانه لوقوف عظيم ومجمع جليل يجتمع فيه خيار عباد الله الصالحين
المخلصين وهو اعظم مجامع الدنيا ومن الادعية المختارة اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم
اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شاني في الدارين وارحمي رحمة اسعد بها في البرزخ
وتب علي توبة نصوحا لا انكها ابدا والزمني سبيلا لا استقامة لا رجع عنها
ابدا اللهم انقلني من ذل العمية الى عز الطاعة واغنني بحلالك عن حرامك وبطواعتك
عن معصيتك وبفضلك عن سؤك ونعد قلبك وقبري وواعظي من كثرك ولجع
في الخير كله **فصل في الأذكار المستحبة** والافاضة من عرفه الى الغم دلفة
وقد تقدم انه يستحب الاكثر من التلبية في كل موطن وهذا من الكدها و
يكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله ابر
ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك ارجو واياك ارجو فتقبل نسكي ووفقني
وارزقني فيه من الخير اكثر مما اطلب ولا تخيبنك الله للجواد الكرم وهذه
هي الليلة في ليلة العيد وقد تقدم في اذكار العيديات فضلا حيايتها بالذكر
والصلاة وقد انضم الي شرف الليلة شرف المكان وكونه في الحرم والامرام ومجمع
الحج وعقب هذه العبادات العظيمة وتلك الدعوات الكريمة وذلك الموضع
الشريف **فصل في الأذكار المستحبة** في الزد لغة والشعر الحرام قال الله تعالى
فاذا قضيت من عرفات فاذا ذكر الله عند الشعر الحرام واذكره كما هو اكرم وان

بلغ صحابه

طن

كنتم من قبله لمن الصائرين يستقبل الأكتاف من الدعاء والمزدة لغة في ليلة ومن
الأذكار والتلبية وقرأة القرآن فانها ايلة عظيمة كما قد سنا في الفصل الذي قبل
هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللهم ان اسلك ان ترزقني في هذا المكان جوامع
الخير كله وان تعلم شايء مني وان تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك
ولا يوجد به الا انت واذ اصل الصبح في هذا اليوم صلاه اوله وقتها وابع
في تكبيرها ثم سير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في ارض مزدلفة وسمى قريظ
القاف وفتح الزاء فان امكنه صعوده صعوده والوقوف تحت مستقبل الكعبة في الله
تعالى ويكبر ويهله ويوحده ويسجد ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان
يقول اللهم كما وفقنا فيه واريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا فيه
واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضت من عرفات
فاذكر والله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن
الصائرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا لله ان الله غفور
رحيم ويكثر من قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الحمد الكمال كله ولك
الجلال كله ولك التقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفته واعصيت فيما
بقري وارزقني عملا صالحا تضاهيه عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اني استشفع اليك
بخواص عبادك واتوسل بك اليك اسلك ان ترزقني جوامع الخير كله وان
تقم علي بما مننت به علي اوليائك وان تصالح مالي في الآخرة والدنيا يا ارحم الراحمين
فصل في الاذكار المستحب في الدعاء من المشعر الحرام الي مناهج هذا المشعر الحرام
انصرف من المشعر الحرام متوجهها الي منى وشعاره التلبية والأذكار والدعاء
والاكتاف من ذلك كله ويعبر عن التلبية فهذا الموضع ما نزلها وما لا يقدر له في

عمرة تليها بعدها **فصل** في الاذكار المستحب في يوم النحر اذا انصرف من المشعر
الحرام ووصل منى يستحب ان يقول الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا اللهم هذه
منى قد اتيتها وانا عبدك وفقضتك اسلك ان تمت علي بما مننت به علي اوليائك
اللهم اني اعوذ بك من الحرمان والصبية ودين يارحم الراحمين فاذا اشرع في رمي
جمرة العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واشتغل بالتكبير فيكبر مع كل حصاة
ولا ينزل القوف عند الدعاء واذ كان معه هدي فحمله او ذبحه استحب ان
يقول عند الذبح والنحر بسم الله والتكبير اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وسلم اللهم
منك واليك تقبل مني او تقبل من فلان ان كان يذبحه عن غيره واذ احلق رأسه
بعد الذبح فقد استحب بعض علمائنا ان يسك ناصيته بيده حال الحلق و
يكبر ثلاثا ثم يقول الحمد لله على ما هدانا لهذا الحمد لله على ما هدانا لهذا الحمد لله على ما هدانا لهذا
فتقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمسلمين يا واسع المغفرة
امين فاذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذي قضى عنا سكننا اللهم زدنا ايمانا
ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولاياتنا واتماتنا والمسلمين لجمعهم **فصل**
في الاذكار مني المستحب في ايام التشريق **روينا** في صحيح مسلم عن نبيشة الخيري المحدث
الهدابي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
ايام الخلو وشرب وذكر الله تعالى فيستحب الاكثار من الاذكار وافضلها قرأة
القرآن والسنة ان يقع في ايام الرمي عند الجمرة الاولى اذ ارماها ويستقبل الكعبة
ويحمد الله تعالى ويكبر ويهله ويسبح ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح
ويكث كذلك قدر قرأة سورة البقرة ويفعل في الجمرة الثانية وفي الوسط كذلك
ولا يقف عند الثانية وهي جمرة العقبة **فصل** واذ انصرف من منى فقد انقضى حجه
ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسافر فيستحب له التكبير والتلهيل والتجديد وغير ذلك
والحمد لله

كل يوم

من الاذكار المستحبة للمسافرين وسائر بيانه ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة
واراد من الاعتمار فعد في عمرته من الاذكار ما يأتي به في الحج في الامور المشتركة بين
الحج والعمرة وهو الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق والله اعلم **فصل فيما يقوله**
اذا شرب ماء زمزم روي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماء زمزم لما شرب له وهذا مما عمل العلماء والاختيارية فشربوه لطالب لهم حيلة
فقالوا فقال العلماء فيستحب لمن شرب المغفرة او الشفاء من مرضه ونحو ذلك ان
يقول عند شربه اللهم ان بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب
له اللهم وان شرب لتغفر لي او لتقضي لي كذا فاعقروا فاعمل اللهم ان شربه مستشفيا
به فاشفي ونحو هذا والله اعلم **فصل** واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف بالمواضع
ثم اتى التزم فالتزمه ثم قال اللهم ان البيت بيتك والبعث عبدك وابن امتك حملتني
عما سخرت لي من خلقك حتى سخرتني في بلادك وبلغتني بعمتك حتى اعنتني على
قضاء مناسك فان كنت رضية عني فاردد عني رضى والافرن الان قبل ان
تنائي عن بيتك دارى هذا او انصرا في ان اذنت لي غير مبتدل بك ولا
بيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصححني العافية في ديني والعصاة
في ديني واحسن من قلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خيرا الاخرة و
الدنيا لك على كل شئ قدير ويقتح هذا الدعاء ويختتمه بالتساعل الله سبحانه وتعالى
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غير من الدعوات وان كانت
امرأة حايضا استحب لها ان تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تنصرف
والله اعلم **فصل** في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كانها علم ان ينبغي
لكم الحج ان يتوجه الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه
او لم يكن فان زيارة صلى الله عليه وسلم من اهم القربات وارجح المساعي وافضل الطلبات

رسولك

فاذا

فاذا توجه الى زيارة الكثر من الصلاة عليه في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار
الدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم و
سال الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعده بها والدارين وليقل اللهم
افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ما رزقته
اولياك واهل طاعتك واغفر لي وارحمي يا خير منسؤل واذا اراد دخول المسجد
استحب ان يقول ما يقوله عند دخوله لباقي الساجد وقد قدمناه في اول الكتاب
فاذا صلى تحية المسجد اتى القبر الكريم وسلم مقتصد لا يرفع صوته فيقول السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا غير الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا سيد المرسلين وقاتم النبيين السلام عليك وعلى لك و
اصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين اشهد انك بلغت الرسالة
واديت الامانة ونصحت الامم فجزاك الله عنا افضل ما جزا رسولا من امته وان
كان او ما احد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول
الله من فلان بن فلان ثم يتلوه قدر ذراع اليمين يمينه فيسلم على ابوبكر ثم يتكلم
ذراع اخر يسلم على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فينتوي سلبه الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه والصحابة
والصحابيات ومن امن اليه وسائر المسلمين وان يجتهد في اثار الدعاء ويقتنم هذا
الدعاء **الموقف الشريف** فحمد الله تعالى وسبحه وكبره وهبطه ويصلي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من ذلك ثم ياتي الروضة بين القبر والنبي
فيكثر من الدعاء فيها فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعو

فاستقبله واستدبر
القبلة على نحو اربع
اذرع عن جدار القبر

في حق نفسه وتشفع به

هذا

بالحب ثم يأتي القرفيسم كما سلم اوله ويعيد الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم لا تجعل اخر العهد بحرم رسولك وسيرتي العود الي الحرمين بسبب
سهلا بمسك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة ورددنا سائرين
غائبين الي سائرين غائبين آمين وعن العترة قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فآه اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول
لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيبا وقد هبتك مستغفرا من ذنبي مستغفراك الي ربي ثم انشأ يقول
يا غير من دفنت التراب اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والأكرم •
نفس القدر القبر انت ساكن • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •
انت الشفيع الذي ترجي شفاعته • عند الصراط اذا ما زلة القدم قال
ثم انصرف فحملتني عينا في رايته النبي صلى الله عليه وفي النوم فقال يا معتبر الحق الامري
فبشرة ان الله قو غفر له **كتاب اذكار الجهاد** اما اذكار سفره ووجهه فييات
في كتاب اذكار السفر ان شاء الله تعالى واما ما يختص به فنذكر منه ما حضر الان
مختصا **باب استحباب سواد الشهادة** روي في صحيح البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي
غزاة في سبيل الله تعالى يربون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك
فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ثبج البحر يفتح الثاء المثلثة وبعد هاء موحدة مفتوحة ايضا ثم جيم
اي ظهري وام حرام بالحاء **وروي** في سنن ابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن معاذ رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سال

بالقاع

بالحاء

فانه

الله تعالى القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل فله اجر شهيد قال الترمذي
حديث صحيح **وروي** في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلب الشهادة صادقا عطيرها ولو لم تصبه **وروي** في صحيح مسلم ايضا
عن سهل بن خنيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى
الشهادة بعد قتل يقاتل الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه **باب**
الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في تعليمه اياه ما يحتاج اليه من امر قتال
عدوه ومصالحته وغير ذلك **وروي** في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال لذكر
الله صلى الله عليه وسلم اذ امر امير علي بن ابي طالب رضي الله عنه في خاصته
بقتول الله تعالى ومن معه من المسلمين فيوما ثم قال اغزو باسم الله في سبيل الله
قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تقعدوا ولا تثلثوا ولا تقتلوا وليدا واذ القيت
عدوك من المشركين فادعهم الي ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله **باب**
بيان ان السنة للامام وامير السيرة اذ اراد غزوة ان يولي غيره اربابا
في صحيح البخاري ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يزيد سفر الا ويري غيره **باب الدعاء** لمن يقاتل او يعمل ما يعين
علي القتال في وجهه وذكر ما يشطهم ويرضهم علي القتال قال الله تعالى يا ايها النبي
خوض المؤمنين علي القتال وقال الله تعالى وخوض المؤمنين **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الخندق فاذا
المهاجرون والانصار يجفرون في غداة باردة فلما رأوا ما بهم من التعب والحم
قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة **باب الدعاء** والتضرع والتكبير
عند القتال واستنجاز الله تعالى ما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذ القيتم فية فاثبتوا واذكروا الله كثيرا العلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله

بالحاء

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا
 كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله قال
 بعض العلماء هذه الآية الكريمة اجمع شي جاري في اداب القتال **وروينا في صحيح البخاري**
 ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم
 اني اشكوك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد اليوم فالحز ابو بكر رضي الله
 عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الحجت على ربك فخرج وهو يقول سيهون
 الجمع وكانون لا يريد السامة ثم عدلهم والساعة ادعوا ورواية كان ذلك
 يوم بدر هذا الفظ رواية البخاري ولما لفظ مسلم فقال استقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم القبلة ثم مديده فجعل يمتد بربه ويقول اللهم اني لما وعدتني اللهم ان
 ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يقول
 بربه ما دأيد به حتى سقط رداؤه فقتلته يهتف بفتح اوله وكسر ثلثه ومعناه يرفع
 صوته بالدعاء **وروينا في صحيح البخاري** عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي اتي فيها العدو وانظر حتى ماتت الشمس ثم قام في الناس
 وقال ايها الناس لا تتموا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا قيمتم فاصبروا
 واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
 وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وزلزلهم **وروينا في صحيح البخاري** عن انس
 رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم حبيب فلما راوه قالوا محمد والحسين فاجوا
 الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال الله اكبر خربت حبيرونا اذا نزلنا ساحة
 قوم فمنا صباح المنذرين **وروينا** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن سهل
 ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما
 تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض

القول الذي رواه الشيخان في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض

الشيخ

الشيخ المعقد يلحم بالحق وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر **وروينا** في سنن ابي داود
 والسيار والترمذي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 غزا قال اللهم انت عهدي ونصيريك اهلوك وبك اهلوك وبك اقاتل قال الترمذي
 حديث حسن قلت معنى عهدي وعوي قال الخطابي معنا اهلوك احتلال وقال و
 فيه وجه آخر وهو ان يكون معناه المنع والدفع من قولك حال بين الشين اذا منع
 احد من الاخر فمعناه الامنع ولا ادفع الا بك **وروينا** بالاسناد الصحيح في سنن
 ابي داود والسيار عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخاف قوما
 قال اللهم ان جعلت في صدورهم ونحوذ بك من شرورهم **وروينا** في كتاب الترمذي عن
 عمارة بن زكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
 يقول ان عبيدي كما عبي الذي يذكرني وهو ملائق قرنه يعني عند القتال قال الترمذي
 ليس اسناده بالقوي قلت زكرة يفتح الزايم والكافر واسكان العين المعجمة بينهما
وروينا في كتاب ابن السني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم حنين لا تمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون ما ابتلون به منهم فاذا
 لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيديك وانما تعلمهم
 انت **وروينا** في الحديث الذي قد مر عن كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعه يقول يا مالك الدين اياك كعبد واياك
 استعين فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها من خلفها وروي
 الامام المشافعي رحمه في الامم باسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة
 الدعاء عند اللقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزود الغيث قلت تجيب استجابة
 متأكد ان يقول ما تيسر له من القرآن واذ يقول دعاء الكرب الذي قد مر ذكره
 وانه في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله

حنين

رب السموات ورب العرش الكريم ويقول ما قدمناه في حديثنا لله الا الله العظيم
الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك
وجل ثناوك ويقول ما قدمنا في الحديث الا حرمنا الله ونعم الوكيل ويقول لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله اعتمدنا بالله استغنا بالله وكلنا
على الله ويقول حَصِينَتْنَا كُلُّنَا بِجَمِيعِ الْيَوْمِ الَّذِي لَا يَمُوتُ ابَدًا وَدَفَعْنَا الْمَوْتَ
بِالْحَوْلِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَقُولُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ أَحْسَنَ مَا فَوْقَ
كُلِّ أَحْسَانٍ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ لَا يَجْعَلُ
شَيْءًا وَلَا يَتَعَاظَمُ بِهِ نَصْرًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يُوَدِّعُكُمْ وَلَا يُوَدِّعُكُمْ وَلَا يُوَدِّعُكُمْ وَلَا يُوَدِّعُكُمْ
وَلَمْ يَجْعَلْ فَلَ هَذِهِ الذِّكْرَاتُ جَاءَتْ فِيهَا حَتَّى كَيْدٌ وَيُجْرِبُهُ **بَابُ التَّهْنِئَةِ عَزْرِي**
الصوت عند القتال لغير حاجة روي في سنن ابي داود عن قيس بن عباد التميمي
رضي الله عنه وهو يهزم العين وتخفيف الباق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلتفون رفع الصوت عند القتال **باب قول الرجل في حال القتال** انا فلان لا ارجو
عدوه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **وروي** في صحيحه عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير ان
علي بن ابي طالب لما بارز مرجاس الغنوي قال علي انا الذي ستمتني امي حيدرة **وروي**
في صحيحه عن سلمة ايضا انه قال في حال قتاله الذي اغار واعلى القراح انا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع **باب استحباب الاجر حال المبارزة** فيه الحديث المتقدم في الباب
الذي قبل هذا **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه
قال له رجل افرتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي لا يفر لفرارته وهو علي بقلته البيضاء وان ابا بكر
سفيان بن العاص اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا

انا ابن عبد المطلب وفي رواية فنزل ودماء واستنصر **روينا** في صحيحه
عن البراء ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب
وقد واري التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا
تصدقتنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قنا ان الاولي
قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنه ابينا **وروي** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
قال جعل الصلحون والانسار يحفرون الخندق وينقلون التراب على رؤسهم
ويقولون نحن الذين بايعوا محمد على الاسلام وفي رواية على الجهاد ما بقينا
ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يحبهم اللهم لانه لا خير الا في الاخرة فبارك في
الانصار والهاجرة **باب استحباب اظهار الصبر والحزم من جرح واستبشاش**
ما حصل له من الجرح في سبيل الله تعالى وما يصبر اليه من الشهادة واظهار السرور
بذلك وانه لا ضير علينا في ذلك بل هذا سطلوبنا ونهاية املنا وغاية سؤلنا قال
الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل هم باهيا عند ربهم يزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان
لا نحو في عليهم ولا هم يزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع
المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما احصوا القروح للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث القراء اهل بيت معونة الذين عدت الكفار بهم
فقتلواهم ان رجلا من الكفار طعن نبال اسرو وهو حوام بن سلمان فانفذه فقال
حرام الله الكفر في ت ورب الكعبة وسقط وفي رواية مسلم الله اكبر قلت حوام بفتح

ار ظهور

والخوف

العا وبارا **ما يقول** اذا ظهر المسلمون وغلبيو عدوهم ينبغي ان يكتب عند ذلك
 من شكر الله تعالى والشاء عليه والاعتراف بان ذلك من فعله لا يجوز لنا وقتنا وان
 النصر من عند الله وليحذر من الأعجاب بالكثره فاني ان ومنها التعجب كما قال الله
 تعالى ويوم نحسب اذ اعجبتمكم كثيرا فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحمت
 ثم وليتم مدبرين **بار ما يقول** اذ ارى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكرم يستحب
 اذ ارى ذلك ان يفرغ الي ذكر الله تعالى واستغفاره ودعاءه واستخارته ما وعد
 المؤمنين من نصرهم واظهار دينه وان يدعو بدعاء الكرم المتقدم ذكره لا اله الا الله
 العظيم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا رب السموات ورب الارض رب العرش
 العظيم ويستحب ان يدعو بغيره من الدعوات المذكورة المتقدم ذكرها التي سيأتي في مواضع
 الخوف والهلكة وقد قدمنا في باب الزجر الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما راي هزيمة المسلمين نزلا واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك النصر ولقد كان
 كرم في رسول الله اسوة حسنة **روينا في صحيح البخاري** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال واكثر من المسلمون قال عبيد بن اسير بن النضر اللهم ان اعتذر اليك مما صنع
 هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فقالوا حتى استشهد
 فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنه برمح او رمية بسهم **بار** ثناء الامام
 علي من ظهرت برهنته في القتال **روينا في صحيح البخاري** عن مسلم عن سلمة بن الاكوع رضى
 عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار على سرح المدينة ولقد هم القفاح وذهب
 سلمة وابي قتادة في اشرهم فذكر الحديث الذي قلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 خيرا فرسانا اليوم قتادة وخيرا رجالا ثناء **مسلم** **بار ما يقول** اذا رجع من الغزو
 فيه احاديث ستاتي ان شاء الله تعالى في كتاب اذكار المسافر وبالله التوفيق **كتاب**
 اذكار المسافر اعلم ان الاذكار التي تستحب للحاضر في الليل والنهار والاختلاف

الاحوال

لعمل الحاضر

الاحوال وغير ذلك كما تقدم يستحب للمسافر ايضا ويريد للمسافر باذكار في المقصد
 بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانا اختصر مقاصدها ان شاء الله تعالى وابوب
 لها ابوابا تتاسبها مستعينا بالله تعالى متوقفا عليه **بار الاستخارة** والاستشارة
 اعلم انه يستحب لمن خطر به السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله النصح والشفقة
 والخبرة ويشق بدينه ومعرفته قال الله تعالى وشاورهم في الامر واولايله كثيرة واذا
 شاور وظهور انه مصلحة استخار الله تعالى في ذلك فيصلي ركعتين من غير الفريضة
 ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه في باب ودليل الاستخارة الحديث المتقدم
 عن صحيح البخاري وقد قدمنا هناك آداب لهذا الدعاء وصفة هذه الصلاة والله
 اعلم **بار اذكاره** بعد استقرار عزمه على السفر فاذا استقر عزمه على السفر فليجهد
 في تحصيل امور من صالحان يوصي بما يحتاج الي الوصية به ويشهد على وصيته
 ويستحل كل من بينه وبينه معاملة في شئ او مصلحة ويستقرض والديه وشيوخه
 ومن يندب الي بره واستعطافه ويتوب الله تعالى ويستغفره من جميع الذنوب
 والمخالفات ويطلب من الله تعالى المعونة على سفره وليجتهد على ما يحتاج
 اليه في سفره فان كان غازيا تعلم ما يحتاج اليه الغازي من امور القتال والدعوات وامور
 الغنائم وتعظيم تحريم الهزيمة وغير ذلك وان كان حاجيا او معتمرا تعلم مناسك الحج
 استحبابه مع كتابه با ذلك ولو تعلمها واستحب كتابا كان افضل وكذلك الغازي
 وغيره يستحب ان يستحب كتابا فيه ما يحتاج اليه وان كان تاجرا تعلم ما يحتاج اليه
 من امور البيوع وما يبيع منها وما يبطل وما يجر وما يكرم ويستحب ويكره ويباح وما
 يربح على غيره وان كان متعبدا سايجا معتزلا للناس تعلم ما يحتاج اليه في امور دينه
 فهذا هو ما ينبغي له ان يطلبه وان كان من يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما
 تحل من الحيوان وما يجر وما يبطل به الصيد وما يجر وما يشترط لذكاته وما يكف في

تعلم

قتل الكلب او اسمه وغير ذلك وان كان رعيما تعلم ما يحتاج كما قدمناه في حق غيره
 ممن يعتزل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب وطلب النصيحة لها والاهتمام
 هلهما والاعتناء بفظها والتفقظ لذلك واستاذن اهلها في ذبح ما يحتاج اليه
 في بعض الاوقات لعارض وغير ذلك وان كان رسولا من سلطان او نحوه اهتم بتعليم
 ما يحتاج من اداب محادثات الكفار وجويزات ما يعرض في المحاورات ومليحة من
 الضيافات والهدايا وما لا يلد وما يجب عليه من مراعاة النصيحة واظهار ما يبطنه
 وعدم الغش والخداع والتفاق والخذر من التسبب الي مقدمات العذر وغيره مما يجرم
 وغير ذلك وان كان وكيل او عاملا في قراقرض او نحو تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز ان يتقنه
 وما لا يجوز ان يتقنه وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز التصرف فيه وما لا
 يجوز وما يشترط الاشارة فيه وما يجب وما لا يشترط فيه ولا يجب وما يجوز له من
 الاسفار وما لا يجوز وعليه جميع المذكورين ان يتعلم من اراد منهم ركوب البحر الخال
 التي يجوز فيها ركوب البحر الخال لا يجوز وهذا الهله المذكور في كتب الفقه لا يليق
 بهذا الكتاب استقصاؤه وانما غرضنا بيان الاذكار خاصة وهذا التعلم المذكور
 من جملة الاذكار كما قدمته في اول هذا الكتاب واسأل الله التوفيق وخاصة الخير
 لي ولا حسبا لي والسليين لبعين **بار اذكار عند ارادته الخروج من بيته يستحب**
له عند ارادته الخروج من بيته ان يصل ركعتين حديث المقطع من المقدم الصواب
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين
 ركعتين عند خروجه من بيته سفر او رواه الطبراني قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاول
 منها بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم بقراءة
 في الاول بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا
 سلم قرآنة الكرسي فقد جاء ان من قرآنة الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه
 شيء

هذا هو المقطع من المقدم الصواب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين ركعتين عند خروجه من بيته سفر او رواه الطبراني قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاول منها بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم بقراءة في الاول بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا سلم قرآنة الكرسي فقد جاء ان من قرآنة الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء

شيء

شيء يجره حتى يرجع ويستحب ان يقرأ سورة لا يلا في قرش فقد قال الامام
 السيد الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه المشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاهتمام
 الباهرة والمعاد والتظاهرة انه امان من كل سوء قال ابو طاهر بن محسن يداردت
 سفرا وكنت خايفاسنه فدخلت اهل القزويني اسلمه الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسي
 من اراد سفرا ففرغ من عدو او وحش فليقرأ الايلا وقرش فانها امان من كل
 سوء فقرا بنها لم يعرض لي عدو حتى الآن ويستحب اذا فرغ من هذه القراءة ان يدعو
 باخلاص وردقة ومن احسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك اتكل اللهم لا تصف
 ارب وسهل على مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شر
 رب اشرح لي صدري ونور قلبي وبيدي امري اللهم ارب استجب فظني واستودعك عي
 نفسي ودينوا هلي واقارب وكل ما نعت علي وعليم به من اخره ودينيا فاحفظنا
 لجمعين من كل سوء يا كريم ويفتح دعاء ويختتمه بالتوحيد لله تعالي والصلاة والتسليم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفر الا اذا حضر من جلوسه فليقل ما
 روينا عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفر الا قال حين يتنهض
 من جلوسه اللهم رددني التقوي لطفق لي خير وجهي للخير ان اليك توجهت
 وبك اعتصمت اللهم اكفني ملاحمني وما لا اهتم له اللهم رددني التقوي واغفر لي
 ذنبي ووجهي للخير ان ما توجهت **بار اذكاره** اذا خرج قد تقدم في اول الكتاب
 ما يقع له الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب الاكثر منه ويستحب ان يذرع
 اهله واقاربه واصحابه وجيرانه ويسلمهم الدعاء له ويدعوهم **روينا** في
 مسند الامام احمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا خلقه **روينا** في كتاب ابن السني
 وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يسافر

لي

فليقل لمن يخلفه استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه **ورويانا** عن ابي هريرة
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه
فان الله تعالى جاعل في دعائهم خيرا والسنة ان يقول له من يودعه ما رويناه
في سنن ابي داود عن قزعة قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما فقال اودعك كما اودع
رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك قال الامام
الخطابي الامانة هنا اهله ومن يخلفه وماله الذي عنده ايمنه قال ابو بكر الذي رويها
لان السفرة مشقة ولما كان سبب الاهل بعض امور الدين قلت قرعة
بفتح القاف وفتح الزاء واسكانها وروينا في كتاب الترمذي ايضا عن
نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اودع رجلا اخذ بيده
فلا يدعهما حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك وروينا في كتاب الترمذي
عن سالم بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا دن مني اودعك
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك
وخواتم عملك قال الترمذي هذا حديث صحيح **ورويانا** في سنن ابي داود وغيره
بالاسناد الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتم
اعمالكم **ورويانا** في كتاب الترمذي عن اسر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم زودك الله التقوي قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك
الخير حيث ما كنت قال الترمذي حديث حسن **بار استجاب** طلب الوصية
من اهل الخير **ورويانا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رجلا

من اهل الخير رويانا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك به
بتقوا الله تعالى والتكبير على كل شرف فلما ولي الرجل قال اللهم اطلق
له البعير وهون عليه السفر قال الترمذي حديث حسن **بار استجاب**
وصية القيم المسافر بالاعمال في مواطن الخير وان كان المقيم افضل من
المسافر **ورويانا** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابن الخطاب رضي
الله عنه قال استاذت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تسأني الا في
دعائك فقال كلمة ما يسرني اني بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي
في دعائك قال الترمذي حديث حسن **بار ما يقول** اذا ركب دابته
قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والارض ما تكونون لتستوعبوا على ظهوره
ثم تذكروا نعمت ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وان االي ربنا لنقلب **ورويانا** في كتب ابي داود والترمذي والسنن
بالاسناد الصحيح عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوي على ظهرها
قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وان االي ربنا لنقلبون ثم قال الحمد
لثلاث مرات ثم قال الله البرثلث مرات سبحانك اني فعلت نفسي فاغفر فان
لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقبل له يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت ان ضحكك فقلت يا رسول الله من اي شيء
ضحكت قلت ان ربك سبحانك يعجب من عبده اذا قال اغفر ذنوبي يعلم الله
لا يغفر الذنوب غيري هذا الفظار واية ابي داود قال الترمذي حديث حسن
وفي بعض النسخ حسن صحيح **ورويانا** في صحيح مسلم في كتاب المناقب عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوي على بعيره

بلغت حدته

ثم قال

خارجا الى سفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وان
 الي ربنا المنقلبون اللهم اناسلك في سفرنا هذا البر والتقوي ومن العمل ما ترضى
 اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوئ لنا بعده اللهم انت صاحب السفر والخليفة
 في الازل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الازل والامال
 واذ رجعت قالهن وزاد فيهن آيون تايبون عابدون لربنا حامدون هذا
 لفظ رواية مسلم زاد ابوداود في روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا
 علوا الشياكبوا واذا هبطوا سبحوا وروينا معناه من رواية جماعة من الصحابة
 ايضا فروعا **وروي** صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعدى من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والجور
 بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الازل والامال **وروي** في كتاب وكآبة
 والنساء وكآبة ابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم انت صاحب السفر والخليفة
 في الخلق والازل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الجور بعد
 الكون ومن دعوة المظلوم وسوء المنظر في الازل والامال قال الترمذي حديث
 حسن صحيح قال ويروي الجور بعد الكون يعني يروي الكون بالنون والكور
 بالراء قال الترمذي ولا هماله وجهه قال يقال هو الرجوع من اليمان الى الكفر
 او من الطاعة الى العصية فما يعني الرجوع من شيء الى شيء من الشر هذا كلام
 الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون الرجوع من الاستقامة
 الى الزيادة التي تقصر وقالوا ورواية الراء مأخوذة من الكون مصدر
 كان يكون كونا اذا وجد واستقر قلت ورواية النون اكثر وهي التي في
 اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها والوعثاء بفتح الواو واسكان العين

وكتب الترمذي

تدوير الراء تدوير
لها وجهها ورواية
النون مأخوذة من

وبالثلثا

وكتب الترمذي في كتابه

وبالثلثا

وبالثلثا المثلث وبالردي الشدة والكآبة بفتح الكاف وبالمد وهي تغير النفس
 من حزن ونحوه والمنقلب المجمع **باب** ما يقول اذا ركب سفينة قال الله تعالى
 وقال اركبوا فيها بسمر الله سبحانه ورساها وقال تعالى وجعل لكم من الفلك
 والانعام ما تركبون الا يتين رويان في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لا من الغرق اذا ركبوا ان
 يقولوا بسمر الله سبحانه ورساها ان ربي يغفور رحيم وما قدر الله حق
 قدره الا به هكذا هو في السير اذا ركبوا لم يقل السفينة **باب** استحباب الدعاء
 في السفر وروينا في كتاب ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابى هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك
 فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة العال دعه قال الترمذي
 حديث حسن وليس في رواية داود وعليه **باب** تكبير المسافر اذا اعد الثياب
 وشبهها وتبجح اذا هبط الودية ونحوها وروينا في صحيح البخاري عن جابر بن
 الله عند قال كنا اذا اعدنا ثيابنا واذا نزلنا سبحنا **وروي** في سنن ابى داود
 في الحديث الصحيح الذي قد مرناه في باب ما يقول اذا ركب دابته عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الشياكبوا واذا هبطوا
 سبحوا **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا اقبل من الحج او العمرة قال الواوي ولا اعلم الا قال الغزو
 وكلاما وفي علم تبيته او قد ذكر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيون تايبون عابدون
 لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
 هذا لفظ رواية البخاري ورواية مسلم مثله الا انه ليس فيها ولا اعلم الا

قال المغز وفيها اذا قتل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة قلت قوله او في اي
 اتوقع وقوله قد يفتح الفاعل بينهما كما دل عليه ما سألته واخره د الاخرى
 وهو الغليظ المرتفع من الارض وقيل الفلاة التي لا شيء فيها وقيل غليظ الارض
 ذات الحصى وقيل الجلد من الارض في ارتفاع **وروي** في صحيحها عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكنا اذا اشرفنا على وادي
 هلالنا وكبرنا ان تفتت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا
 على انفسكم وانتم لا تدعون الله ولا غايبا انه معكم انه سمع قريب قلت اربعوا
 بفتح الباء المرعدة معناه ارفعوا يا نفسم **وروي** في كتاب الترمذي الحديث
 المتقدم في باب استحباب طلب الوصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عليكم بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف **وروي** في كتاب ابن السني عن النبي
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشرف من الارض قال اللهم لك
 الشرف علي كل شرف ولك الحمد على كل حال **بار** التمر عن المبالغة في رفع الصوت
 بالتكبير ونحوه فيه حديث ابي موسى الاشعري في الباب المتقدم **بار** استحباب
 الحد السرعة في السير وتشتيت النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها
 فيه احاديث كثيرة مشهورة **بار** ما يقول اذا انفلتت دابته روي في
 كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا انفلتت دابة لخدمك بارض فلاة فينادي يا عماد الله تقبصوا
 يلعباد الله لعبوا فان الله عز وجل في الارض حافر السجدة قلت حكي ب بعض
 شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بقله وكان يعرف هذا
 الحديث فقال في نفسه اللهم اني في الحال **بار** ما يقول علي الدابة الصعبة
 روي في كتاب ابن السني عن النبي الجليل الجمع على خلافه وحفظه وديانته

علي مع

وليت انما
 بنا هبة فظننا
 فقلنا فوقف في الحال
 فقلنا فوقف في الحال
 فقلنا فوقف في الحال

وبراعة

دورعه ونزاهته ابي عبد الله **يونس** بن عبيد بن دينار البصري
 التابع المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول
 في اذنها افيقروا بالله يتبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
 كرها واليه ترجعون الا وقفت باذن الله تعالى **بار** ما يقول اذا راى قرية
 يريد دخولها او لا يريد روي في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبيد بن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قرية يريد دخولها الا قال حين راها اللهم رب السموات
 السبع وما اظللن والارضين وما اقلن ورب الشياطين وما اظللن ورب الرياح
 وما اذرين اسلك خير هذه القرية وخير اهلها واعد بك من شر هذه القرية
 وشر اهلها وشر ما فيها **وروي** في كتاب ابن السني عن عبيد بن الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني
 اسلك من خير هذه وخير ما جمعت فيها واعد بك من شرها وشر ما جمعت
 فيها اللهم ارزقنا حياها واعدنا من وبها وحبنا الي اهلها وحب صلح اهلها
 اين **بار** ما يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم روي في سنن ابي داود والشمالي
 بالاسناد الصحيح ما قدمناه في حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلك في خودهم ونعوذ بك من
 شرورهم ويتخبون يدعون معك بدعا الكرب وغيره مما ذكرناه **مع**
 ما يقوله **بار** اذا تقوت الغيلا روي في كتاب ابن السني عن ابي ربي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقوت لكم الغيلا فنادوا بالاذن
 قلت الغيلا جنس من الجن والشياطين وهم سحر نهم ومعنى تقوت تلوت
 في صور المراد وادفعوا شرها بالاذن فان الشيطان اذا سمع الاذن ادبر
 وقد قدمنا ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرض له شيطان في اول كتاب

باب ما يقول

الاذكار والدعوات للامور العارضا وذكرنا ان يشتغل بقراءة القرآن والآيات المذكورة في ذلك وقد ذكرت الحكمة في اعداد بيت القول والقبول واشتغالهم فيها واوضح في كتاب تهذيب الاسماء والمغات المستغنية في كتب الفقهاء المشهورات فمن اراد الوقوف عليه فليطالع **باب ما يقول اذا نزل منزل** لا روي في صحيح مسلم وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرها عن فضيلة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حتى يرحل من منزله **وروي** في سنن ابى داود وغيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **باب ما يقول اذا نزل منزل** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ارضي وربك الله اعوذ بالله من شر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يوب عليك اعوذ بك من كل اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلاد ومن ولد وما ولد قال الخطابي قوله ساكن البلاد من سكنها من سكان الارض والبلاد من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بنا ولا منازل قال ويحتمل ان المراد بالولد ابليس وما ولد الشيطان فهذا الكلام الخطابي والاسود الشخص فكل شخص سمي اسود **وروي** في كتاب ابن السني عن انس قال كنا اذا نزلنا سجننا حتى نخط الرجل **باب ما يقول** اذا رجع من سفره السنة ان يقول ما قدمناه في حديث ابن عمر المذكور قريبا في باب تكبير المسافر اذا صعد اثنا عشر **وروي** في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو طلحة وصفية رديفة عينا فتمت حتى اذا كنا على بظهر المدينة قال ايون تايبون عابدون ربنا ما مدوز فلم ينزل يقول ذلك حتى قدم المدينة **باب ما يقول** له المسافر بعد صلاة الصبح اللهم

كلام العلماء

ذكر

منه ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما

اعلم ان المسافر يستحب له ان يقول ما يقول له غيره بعد الصبح وقد تقدم بيان ويستحب له بعد ما رويناه في كتاب ابن السني عن ابى بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم صل على النبي الذي جعلته عندي امري اللهم صل على النبي الذي جعلته فيها معاشي ثلاث مرات اللهم صل لي اخي الذي جعلته اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم ابعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم ابعوذ بك ثلاث مرات لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجرم منه **الجد** **باب ما يقول** اذا راى بلدة المنة ان يقول ما قدمنا في في باب ما يقول اذا راى قرية وان يقول اللهم اجعل لنا بها قارا ورزقا حسنا **باب ما يقول** اذا قدم من سفره فدخل بيته **روينا** في كتاب ابن السني عن ابى عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبوا توبوا بالربنا او بالابغاد حوبا قلت توبوا توبوا سؤلك للتوبة وهو منصوب اما على تقدير توب علينا واما على تقدير نسلك توبوا توبوا بمعناه **باب ما يقول** اذا رجع ومعي لا يغادر لا يترك وهو بمعناه اثم وهو بالفتح الحيا وهو الفتان **باب ما يقول** من يقدم من سفره يستحب ان يقول له الحمد لله الذي جمع الشكر لك ونحو ذلك قال الله تعالى لمن شكر لازيدنكم وفيه ايضا حديث عائشة المذكور في الباب بعده **باب ما يقول** من قدم من سفره **روينا** في كتاب ابن السني عن ابى بريدة رضي الله عنها قالت كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته فاخذت بيده فقالت الحمد لله الذي نصرك واغزى واكرمك **باب ما يقول** من تقدم من حج وما يقول **روينا**

بزيعة الاسمي

العلم

رواي

الحديث الذي سلكه

اللهم

وكتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني اريد الحج فمشي معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا غلام زودك الله التقوي وهو جهك في الخير وكفاك المهم فلما رجع
الغلام مر سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر
ذنبك واخلف نعتك **وروي** في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له
الحاج قال لا املك فهو يصح على شرط مسلم **كتاب** اذكار الاكل والشرب
باب ما يقول اذا قرب اليه طعامه روي في كتاب ابن السني عن عبد الله
ابن عمر وابن العوام رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام
اذ قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار **باب**
استحباب قول صاحب الطعام كضيفانه عند تقديم الطعام كقول او ما
في معناه اسم الله يتحب لصاحب الطعام ان يقول له عند تقديم الطعام
بسم الله او كذا او الصلاة او نحو ذلك من العبارات المرفوعة بالاذن في الترتيب
والاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم ولم لا كذا مجرد
ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض اصحابنا لا بد من لفظ والصواب
الاول وما ورد في الامايد الصبيحة من لفظ الاذن في ذلك محمود على
الاستحباب **باب التسمية** عند الاكل والشرب روي في صحيح البخاري
وسلم عن عمرو بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سم الله وكل بيمينك **وروي** في سنن ابي داود والترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم
فليذكر اسم الله تعالى فان من ايدى كرايم الله في اوله واوله قال الترمذي
فليقل بسم الله اوله

حديث

استحباب قول صاحب الطعام كضيفانه عند تقديم الطعام كقول او ما في معناه اسم الله يتحب لصاحب الطعام ان يقول له عند تقديم الطعام بسم الله او كذا او الصلاة او نحو ذلك من العبارات المرفوعة بالاذن في الترتيب والاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم ولم لا كذا مجرد ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض اصحابنا لا بد من لفظ والصواب الاول وما ورد في الامايد الصبيحة من لفظ الاذن في ذلك محمود على الاستحباب

حديث حسن صحيح **وروي** في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله
تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
ولم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان لا ركنم البيت واذ لا يذكر
اسم الله عند طعامه قال ادر كنتم البيوت والعشاء **وروي** في صحيح مسلم ايضا
في حديث انس المشتمل على معجزة ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دعاه ابو طلحة وام سليم للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايدون
العشرة فاذا نزلهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسمو الله تعالى
فالكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن حفيفة
رضي الله عنها قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم تضع
ايدينا حتى يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا نحضرنا مع عمرا
طعاما في ائت بجارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فانها رسل
الله صلى الله عليه وسلم يديها بيدها ثم جاء اعرابي كانها يدفع فالتفت بيده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام لا يذكركم اسم الله عليه وان جاء بهذه
الجارية ليستحل بها فاخذت يدها في ايهما هذا الاعرابي ليستحل فاخذت بيده
والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يديهما ثم ذكر اسم الله تعالى والكل
وروي في سنن ابي داود والترمذي عن ابي بن محشي الصحابي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق
من طعام الله لقمة فلما رفعها اليه قال بسم الله اوله واخره فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل فلما ذكر اسم الله استنقأ
ما في بطنه قلت محشي بفتح الميم واسكان الخاء وكسر الشين المعجمتين

بلغ خالية

والنفساء

وتشديد اليباء وهذا الحديث محمول على ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعلم
تركه التسمية الا في فراقه اذ لو علم ذلك لم بسكت عن امره بالتسمية
وروي في كتاب الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء امرأتان فاكلتا بقلتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهما لو سبى لكانا قاتلتين
هن صحیح **وروي** عن جابر رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سبى
ان يسير على طعامه فلقوا قله هو الله احد اذا فرغ قلت اجمع العلماء على
استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامدا او ناسيا
او مكرها او عاجزا العارضا لم يترك في ثناء اكله استحباب ان يسير في
المتقدم ويقول بسم الله اوله واخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب
الماء واللبن والعسل والمرق وسائر المشروبات كالسمية في الطعام
في جميع ما ذكرناه قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يجهر بالتسمية
ليكون فيه تبيين لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك والله اعلم
فصل من اثم ما ينبغي ان يعرف صفة التسمية وقد ارجز مني منها فاعلم ان
الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم وان قال بسم الله كفاه وحصلت
المسئلة وسواها في هذا الجنب والحائض وغيرها وينبغي ان يسير كل واحد من
الأكليين فلو سبى ولقد منهم اجزاء الباقين نص عليه الشافعي رضي الله عنه
وقد ذكرته عنه في كتاب الطبقات وترجمة الشافعي وهو شبيه برد السلام
وتسمية العالمين فان تجزى فيه قول احد الجماعة **باب** لا يعيب الطعام و
الشراب روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط الا ان اشتهاه اكله وان اكرهه تركه

من اكل من طعامه لم يضره الا ان اشتهاه اكله وان اكرهه تركه

^{بيان}
وروي في صحيح مسلم وان لم يشتهي سكت **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن
ما يقيد عن هلب الصحابي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله
بجمل من الطعام طعاما يخرج منه فقال لا يخرج في صدره شيء ضارعت
به النصر انما قلت هلب بضم الهاء واسكان اللام وبالياء والموحدة وقوله
يخرجون هو بالحاء المهملة قبل اللام والجيم بعدها هكذا اضطناه في اصول صحاحنا
ساجيا في سنن ابي داود وغيره بالحاء المهملة وذكره ابو السعادات وابن الاثير
بالهمزة ايضا ثم قال وروي بالحاء المعجمة وهو يعني واحد قال الخطابي معناه لا يقع في ربيبة
منه قال ولا صل من الجلم وهو حركة في الاضطراب ومنه صلح القطن قال ومغني
ضارعت النصرانية اي قاربتهما في الشبهة فالمضارعة المقاربة بالمشبه **باب**
جواز قوله لا انتهى هذا الطعام وما اعتدت اكله او نحو ذلك اذا دعت اليه
حاجة **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن خالد بن الوليد رضي الله عنه في حديث
الضب لما قدموه مشويا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده اليه فقالوا هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
فقال خالد امرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدي لعافه
باب يدع الاكل الطعام الذي ياكل منه روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا فداء فباعوا بالكل
منه ويقول نعم الادم الخذ نعم الادم الخذ **باب** ما يقوله من حضره الطعام وهو
صائم اذ لم يفطر روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعيت لاجل من كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم قال
العلماء يعني فليصل اي فليدع **وروي** في كتاب ابن السني وغيره قال في فان
كان مفطرا وان كان صائما دعا لصيا بركة **باب** ما يقوله من دعى له طعام اذا تعبه
اقبالا لعله

ضبط العمود والخطاير
والجواهر من الائمة وكذلك

فليجبع

بيان
بسمه

غيره روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي مسعود الانصاري قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يعلم منعه من خمسة فنبههم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا تبعنا التتبع فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن لي يا رسول الله **باب**
وعظه وتاديبه من سيرة الكلب روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بصير بن ابي رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تبيض في الصوف فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمع الله تعالي وكلم بيبيك وكلم ما بيبيك وفي رواية في الصحيح قل
الطت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت الكلب من نواحي الصفة فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلم ما بيبيك قلت قوله تبيض بكسر الطاء وبعدها ياء شدة من تحت
ساكنة ومعناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصفة ولا تقصر على موضع واحد **وروي**
صحيح البخاري ومسلم عن جيلة بن سحيم قال اصابنا سنة مع ابن الزبير ورزقنا ثمرا فكان عبد الله
ابن عمر يربنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم يهرع عن القرات
ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قوله لا تقارنوا اي لا ياكل الرجل تمرين في
لقمة واحدة وروينا في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا كان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمه فقال لا تستطع قال لا استطعت ما شمتك الا
الكلب فادفعها اليه فذاتك هذا الرجل هو **باب** شتم الباء الواحدة
وبالسين المهملة روي العير بالثبارة وقع العير وهو الصواب وقد اوضحت حاله وشتمت
هذا الحديث في شرح صحيح مسلم **باب** استجاب الكلام على الطعام فيه حديث جابر
الذي قد مرنا في باب مدح الطعام قال الامام ابو حنيفة في العير في الاحياء من ادب
الطعام ان يتحدثوا في حال اكلهم بالمعروف والنجاسات والاصحاب في الاطعمة وغيرها **باب**
ما يقوله ويفعل من ياكل ولا يشبع روي في سنن ابي داود وابن ماجه وحديث
ابن حزم رضي الله عنه ان الصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا

جالع

بسمك

ناكل

بالكل ولا تشبع قال فلعلكم تشبعون تنفرون قلوبهم قالوا نعم قال فاجتمعوا على العار
واذكروا اسم الله يباركوا لكم فيه **باب** ما يقوله من الكرم ما حجب عاهة روي
في سنن ابي داود والترمذي ورواه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يذري يداه من مجزوم فوضعهما في القصة فقال كل اسم الله تعالى
وتوكل عليه **باب** استجاب قول صاحب الطعام لضيفه ومن في معناه اذ ارفع يده
من الطعام كما وتكبره ذلك عليه ما لم يتحقق انه الكافي منه وكذلك يفعل في الشراب
والطيب ونحو ذلك اعلم ان هذا مستحب حتى يستحب ذلك الرجل معز وجهه و
غيرها من ماله الذي يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولهم حاجة الى الطعام وان
قلت وما يستدل به في ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في
حديثه الطويل المشتمل على معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما استدعى
ابي هريرة وقعد على الطريق يستقري من سبب القران تعرفنا بان يضيفه ثم بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل المصنف فاجابهم فارادهم لجمعهم من قدح لبن
وذكر الحديث الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعدا شرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال
يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجده مسلما قال فارني
فاعطيت القدر في الله تعالى وسمي وشرب الفضلة **باب** ما يقوله اذ فرغ من
الطعام روي في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا فرغ ما يدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستفانع
ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه وقال سورة اذ فرغ ما يدته قال الحمد لله الذي كفانا
وذرانا غير مكفي ولا مكفور قلت مكفي بفتح الميم وتشديد الياء هذه الرواية الصحيحة
الفصيحة ورواية التزادة بالهزة وهو فاسد من حيث العربية سواء كان

واواناع

فقال اشرب فشربت فقال
اشرب فشربت صح

من الكفاية او من كفاية النائم الا يقال في مقر ومن القراءة مقروء ولا في مري مري
بالهزة قال صاحب مطالع الانوار في تفسيره هذا الحديث المراد به الذكر كله الطعام
واليه يعود الضمير قال الحواشي فالمكفي الا اذا اقلق لا استغنا عنه كما قال مستغني عنه
او لعدم وقوله غير مكفود اي غير محمود نعم الله سبحانه فيه برامشكوة مستور
الاغتراب بها والحمد عليها وذهب الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء الحمد للباري سبحانه
وتعالى وان الضمير يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم ولا يطعم كان على هذا
من الكفاية واليه ذهب غيره في تفسيره هذا الحديث اي ان الله تعالى مستغني عن معين
وظهير قال وقوله ولا مودع اي غير متروك للطلب منه والغبطة اليه وهو معنى
المستغني عنه ونصب ربنا هذا بالاختصاص والمدح او بالنداء كما قال يارب محمدنا
ودعانا ومن رفعه وقطعه وجعله خيرا كذا اقيد الاصل كما قال ذلك ربنا وات ربنا
ويص فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو السعادات ابن الاثير
في نهاية الغريب نحو هذا الخلاص مختصرا وقال من رفع ربنا فعلى الا بتدوير
اي ربنا غير مكفي ولا مودع وعنه هذا يرفع غير قال في جواز ان يكون الكلام راجعا
الى الحمد كما قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عن هذا الحمد وقال في قوله
ولا مودع اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم
روينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يرضي عن العبد ياكل الاكلة فيجده عليها ويشرب التربة فيجدها
عليها **روينا** في سنن ابي داود وكتاب الجامع والتهاميل للترمذي عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعام
قال الحمد الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين **روينا** في سنن ابي
داود والنسائي بالاسناد الصحيح عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري

رضي الله

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله
الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له خيرا **روينا** في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجه عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اكل طعاما وقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي وفي الباب يعني الحمد على الطعام اذا فرغ
منه عن عقبه بن عامر وابي سعيد وعائشة وابو ايوب وابو هريرة **روينا**
في سنن النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي
ان حدثنا رجل خدّم النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية سنين انه كان يسمع النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعامه يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم
اطعمت وسقيت واغيت واقيت واهديت واجيت فللك الحمد على ما اعطيت
روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي
اشبعنا واروانا وكل الاعساء فانانا **روينا** في سنن ابي داود والترمذي وكتاب
ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم طعاما وفي رواية بن السني من اطعم الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله تعالى لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
فانه ليس شئ يجزي عن الطعام والشراب غير اللبن قال الترمذي حديث حسن **روينا**
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاناء تنفس ثلثه انفاً ثم حمد الله في كل نفس ويشكره
في اخرها **باردعاء المدعو والضيفان** اهل الطعام اذا فرغ من اكله **روينا** في صحيح
مسلم عن عبد الله بن مسعود الباء واسكان السين المهملة الصحابي رضي الله عنه قال نزل

قال الترمذي حسن

يقول

نزل

من الكفاية او من كفاية النائم الا يقال في مقر ومن القراءة مقروء ولا في مري مري

قال شعبه جهوطني وهو فيه انشا العرفه الفناء النوي بين الاصعين مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم عاي ابر فقرينا اليه طعاما ووصلة فاذ منهما ثم اتى بتمر فكان ياللا ويلقى النوي بين اصبعيه ويجمع بين السبابة والوسطى ثم اتي شراب فتربه ثم فاوكة الذي عن يمينه فقال ابي ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقناهم واغفر لهم وارحمهم قلت الوطبة بفتح الواو ساكن الطاء المهملة وبعدها باء موحدة وهي قرية لطيفة يكون فيها اللبن **وروي** في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب الى سعد بن عبادته رضي الله عنه في انخزوزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون والكل طعامكم الا البراء وذكركم الله فيم عند وصلت عليكم الملايكة **وروي** في سنن ابي ماجه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الصائمون الحديث قلت فهما قضيتان جرتا لسعد بن معاذ وسعد بن عبادته **وروي** في سنن ابي داود عن رجل عن جابر رضي الله عنه قال اصنع ابو الهميم بن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال ايسوا انكم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعواه فذلك اثابته **باب** دعا الانسان لمن سقاه ماء اولنا ونحوها **وروي** في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه وحديثه الطويل المشهور قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني **وروي** في كتاب ابن السني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء قلت للحق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم **وروي** في كتاب ابن السني عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بماء في هجعة وفيها شعرة فاخرجتها فقال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم جملة قال الراوي فرائته ابن ثلث وتسعين اسود الراس والحية قلت للجمعة الجيمين مضمومتين بينهما ميم ساكنة وهي قدح من خشب وجمعها جاجم وبه سمي دير الجاجم وهو الذي كانت به وقعة الا شعت مع الجاجم بالعراق لانه كان يعمل اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بنى من جاجم القليل لكثرة من قتل **باب** دعا الانسان وتخريره لمن يضيفه **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال لا رجل يضيف هذا ربه الله فقام رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث **باب** التنازل من اكرم ضيفه **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الي بعض نسائه فقلت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الي اخري فقلت متذا لك مسخى قلز كلهم متذاك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال اني رسول الله فانطلق به الي رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الاقوت صياني قال فعليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج حتى واريه انا ناكل فاذا اهلوا لي اكل فقوي الي السراج حتى يطفئ فقعدوا واكل الضيف فلما اغد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعجب الله من ضيفكما بضيفكما الليلة فانزل الله تعاهذه الآية ويؤثرون عا انفسهم ولو كان بهم خصاصة قلت وهذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الي الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام اذا راى من ياكله ويحمل فعلا الرجل والمرأة على انهما ان يضيفهما ضيفهما والله اعلم **باب** استحباب ترخيص الانسان بضيفه وسمه لله تعالى حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وتنايه عليه لكونه جعل الله اهلا لذلك **وروي** في صحيح البخاري وسلم من طرق كثيرة

ابن ماجه

تصحيحه فاطمة اصحح

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي شريح الخزازي رضي الله عنهما ان رسول الله صيا
الله عليه وآله قال من كان يومئذ باله واليوم الاخر فليكرم ضيفه **وروي**
وصحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صيا الله عليه وآله
ذات يوم اوليله فاذا ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال ما فرجكما من بيوتكما
هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده ان فرجكم الذي
اخرجكما قوما فقاموا معه فاقى رجلهم الانصار فاذا هم ليس في بيته فلما
رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقل لها رسول الله صيا الله عليه وآله ان فلان قات
ذهب يستعذب لنا من الماء اذ تجاء الانصار فينظر ابي رسول الله صيا الله عليه وآله
وصاحبه ثم قال الحمد لله ما اهدى اليوم اكرم اضيف امني وذكر تمام الحديث **باب**
ما يقوله بعد انصراد عن الطعام روي في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صيا الله عليه وآله اذ يبوا طعامكم بذكر الله وحمل الصلاة
ولا تناموا عليه فتسوا له قلوبكم **كتاب السلام** والاسئذان وتشهية العاطس
وما يتعلق بها قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلطوا على انفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة وقال الله تعالى واذا حجيتم بتحية فبها باحسن منها وردوها
وقال تعالى لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسئلوا على اهلها وقال
تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليست اذ نوا كما استاذن الذي من قبلهم وقال
تعالى وهلا تيبك حديث ضيق ابراهيم المكيين لا دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام
واعلم ان اصل الكتاب ثابت بالكتاب والسنة والاجماع واما افراد الكلام مسائله
وفروعه فالكثير من ان تحصر وانا اختصر مقاصده في ابواب يسيرة ان الله تعالى
وبه التوفيق والهداية والامانة والرعاية **باب فضل السلام** والامر بافتيائه
روي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل

السلام صح

رسول

رسول الله صيا الله عليه وآله وسلم ابي سلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على
من عرفت وتكلم من لم **وروي** في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صيا الله
عليه وسلم قال خلق الله تعالى آدم عيا صورته الطويلة تستوف ذراعا فلما خلقه قال له
اذهب فسلم علي اوليك النقر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحبونك فانها تعبتك وتعبة
ذره ريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله
وروي في صحيحهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال امرنا رسول الله صيا الله عليه
بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشهية العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم
وافشاء السلام وابرار القسم هذا اللفظ احدي روايات البخاري **وروي** في صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صيا الله عليه وآله وسلم لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولادكم عليكم ان اذ فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بيكم **وروي** في مسند الدارمي وكتاب الترمذي وابن ماجه وغيرهما بالاسناد
الجيدة عن عبد الله بن سلام قال سمعت رسول الله صيا الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا الناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب ابن ماجه وابن السني
عن ابي امامة رضي الله عنه قال امرنا صيا الله عليه وآله وسلم ان نفثي السلام **وروي**
في موطا الامام مالك رحمه الله عن اسحق بن عبد الله بن عمر فيغف وامعه الي السوق قال فاذا
ابن كعب اخبره ان كان ياتي عبد الله بن عمر فيغف وامعه الي السوق قال فاذا
غدونا الي السوق لم ير عبد الله علي سقاط ولا صاحب بيع ولا مسكين ولا احد
الا سلم عليه قال الطفيل فحييت عبد الله بن عمر ي ما فاستتبعتني الي السوق
فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف علي البيع ولا تسال عن البيع ولا تسلم
ولا لا تجلس في المجالس السوق قال واقول اجلس بنا هنا يتحدث فقال

طوله صح

بلغ قوله

بالفيل صح

ولاسم بهما صح

لي بن عمر يا بطن انما تغذوا من اجل السلام قسّم علي من لقيناه **وروي** في صحيح البخاري وكان الظليل ذابطن قال وقال عمار رضي الله عنه تلك من جمعهم فقد جمع الايمان الانصاف من نفس وبذل السلام للعالم والاتفاق من الاقتلا **وروي** هذا في غير البخاري مرفوعا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد جمع في هذه الكلمات الثلاث خيرات الآخرة والدينا فان الانصاف يقتضي ان يودي الي الله تعالى جميع حقوقه وما امر به ويتجنب جميع ما نهاه عنه وان يودي الي الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له ولا ينصونفسه ايضا ولا يفتقروا في قبح اصلا واما بذل السلام للعالم فعنا بطبع الناس فيتنهن ان لا يتكبر على احد وان لا يكون بينه وبين احد حياء يمنع من السلام عليه بسببه واما الاتفاق من الاقتار فيقتضي كمال الوفاق بالله تعالى والتوكل عليه والثقة على المسلمين وغير ذلك نسأل الله التوفيق **باب كيفية السلام** اعلم ان افضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قيا في ضمير الجمع وان كان المسلم عليه ولحد ويقول الجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتى بواو العطف في قوله وعليكم ومن نصر علي ان افضل ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقال الامام افضى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي في كتاب السير وقال ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب صلاة الجمعة وغيره او دليله ما روينا في مسند الدارمي وسنن ابي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء لغير فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشر من ثم جاء لغير فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون قال الترمذي حديث حسن وفي رواية لابي داود من رواية معاذ بن انس رضي الله عنه زيادة علي هذا قال ثم اتا لغير فقال السلام

عليكم

في الحديث

عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرتة فقال اربعون وقال هكذا اتكلم افضل **وروي** في كتاب بن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قلا كان في رجل من بني ابي طالب يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن اب اصحابه فيقول السلام عليكم يا رسول الله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرتة ورفعا انه قيل يا رسول الله تسلم على هذا اسلا ما تسلمه على احد من اصحابنا قال وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف باجر بضعة عشر رجلا قال اصحابنا فان قال المبتدي السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام عليكم او سلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزاه ذلك وكان جوابا با هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نصر عليه الشافعي رحمه الله في الامم وقال جمهور اصحابنا وجزم ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتابه التمه بان لا يثنى به ولا يكون جوابا وهذا ضعيفا وغلط فهو مخالف للكتاب والسنة ونص اهلنا الشافعي رضي الله عنه اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا لولا سلا ما قال سلام وهذا اذا كان شرعا لم يقد جازا شرعا بتقريره وهو حديث ابو هريرة الذي قد منا في جواب الملايكة آدم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم افرنا ان الله تعالى قال احييتك وتحيته ذريتك وهذا الامتداحة في ذنبه والله اعلم واتفق اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بالواو فهل يكون جوابا فيه وجهان لا يخفى وقال المبتدي سلام عليكم او قال السلام عليكم فليجيب ان يقول في صورتين سلام عليكم ولو قال يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام قال الامام ابو الحسن الوليدي من اصحابنا انت وتقرير السلام وتكليمه بالواو قلت ولكن الالذ واللام اولي **وروي** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه

هو

١٠٨

باب

سلم عليهم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان اذ انكم كلمة اعادها ثلاثا تلتقي بهم عنه واذا اتي
علي قوم فسلم عليهم ثلثا قلت وهذا الحديث محمول علي ما اذا كان الجمع كثيرا
وسياتي بيان هذه وكلام الماورد في صلح الحارثي فيها ان شاء الله تعالى **فصل**
واقوال السلام الذي يصير بمسما مؤديا سنة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم
عليه فان لم يسمعه لم يكن اذنا بالسلام فلا يجب الرد عليه واذا ما يسقط برفض الرد
السلام ان يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم فان لم يسمعه لم يسقط فوضوا في
ذكره المتولي وغيره قلت ولست باني ان يرفع صوته رفع يسمعه المسلم عليه او
عليهم سمعا محققا واذا اشك في انه يسمعه زاد في رفعه وانما سمعوا واستنطقوا
اما اذا سلم على ايقاظ عندهم نيام فالسنة ان تخفض صوته بحيث يحصل سماع الايقاظ
ولا يستيقظ النيام **روينا** في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه الطريق قال
لنا نرفع النبي صلى الله عليه وسلم نبيه من اللبن فيجوز الليل فيسلم تسليم لا يوقظنا بما
ويسع اليقظان وجعل لا يبيح النوم واما ما جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم كالان يسلم والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاسم عيين والامام ابو الحسن
الواحدي وغيرهم من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب عيا الفور فان لفره ثم ردهم بعد
جوابا وكان اثم بترك الرد **بار** ما جاء في كراهية الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا
لفظ رويها في كتاب الترمذي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا النصارى فان تسليم اليهود
الاشارة بالاصابع وتسلم النصارى الاشارة بالكف قال الترمذي اسناده ضعيف
قلت واما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فوجد يوم اوعصية من النصارى فعود فالوايده بالتسليم قال الترمذي
حديث حسن فهذا محمول علي ان صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدل علي

هذا

هذا اباد اود رور هذا الحديث وقال في رواية سلم علينا **بار** حكم السلام اعلم
ان ابتد السلام سنة مستحبة ليس فيها اجاب وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم
بجماعة لم ينعهم تسليم واحد منهم ولو سلموا لهم كان افضل وقال الامام القاسم عيين
من يمتح اصحابنا في كتاب السير من تلقه ليس لنا سنة على الكفاية الا هذا قلت وهذا
الذي قاله القاسم من الصحبة ينكر عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تشبهوا بطرس بن علي
الكفاية كما في سياقي بيان ان شاء الله تعالى وقالوا لعلنا من اصحابنا بل كلهم بالاشية
سنة على الكفاية في حق كل اهل بيت فاذا ضحى واحد منهم حصل الشعار والسنة ليسعهم
وقد اوضحته بدليل في كتاب الروضة وغيره واما رد السلام فاذا كان السلم عليه
واحد اتعين الرد وان كان لجماعة كان رد السلام فرفر كفاية عليهم فان رد واحد منهم
سقط للحرج عن الباقي وان تركوا لهم اثموا كلهم وان ردوا لهم فهو النهاية والكل
والفضيلة كما قاله اصحابنا وهو ظاهر حسن وانفق اصحابنا على ان رد حيلهم غيرهم
لم يسقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان تردوا فان اقتصر ويجاز ذلك البخشي اثموا
روينا في سنن ابي داود عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن من لعن الله
اذ امر وان سلم لعدوه ويجزي عن الجور ان يرد لعدوه **روينا** في الموطا عن
زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من القوم اجز اعينهم
قلت هذا امر سهل صحيح الاسناد **فصل** قال الامام ابو سعيد المتولي وغيره اذا
نادى انسان انسانا من خلف ستر او حائط فقال السلام عليك يا فلان او كتب كتابا فيه
السلام عليك يا فلان او السلام على فلان او ارسل رسولا وقال سلم علي فلان فيلقه
الكتاب والرسول يجب عليه ان يرد عليه السلام وكذا ذكره الورد وغيره وايضا
انه يجب علي المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير

عن الترمذي

يقرا عليه السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هكذا وقع في بعض
روايات الصيغين وبركاته ولم يقع في بعضها وزيادة الثقة مقبولة ووقع في كتاب
التميز وبركاته وقال حديث حسن صحيح ويستحب ان يبعث بالسلام اي من غاب عند
فصل اذا بعث انسان سلاما فقل لرسول فلان يسلم عليك فقد قد مناه انه
يجب عليه ان يرحم الفؤاد ويستحب ان يرد على البلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام
روينا في سنن ابي داود عن غالب القطن عن رجل قال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي
الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قال اتكف فاقربه السلام فاتيته فقلت اني يقربك السلام
فقلت فقال عليه وعلى ابيك السلام قلت وهذا وان كان رواية عن جدي فقد
قدمنا ان لماديت الفضائل يتسامح فيها عند أهل العلم **فصل** قال المتولي اذا
سلم على اسم لا يسمع فيسبح ان يتلفظ بلفظ السلام لقد رت عليه ويشير باليد حتى يجهل
الافهام ويستحق الجواب ولو لم يجمع بينهما لم يستحق الجواب قال وكذا الواسم عليه
اسم واد الرد عليه يتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل الافهام ويسقط عنه
فرض الجواب قال ولو سلم افسر فاشارة الاخرى باليد سقط عنه الفرض لان
اشارته قائمة مقام العبارة وكذا الواسم عليه افسر بالاشارة يستحق الجواب
لما ذكرناه **فصل** قال المتولي ولو سلم على وجه لا يسمع عليه الجواب لان الصبي ليس
اهل الفرض وهو الذي قاله صحيح لكن الذمب والمستحب له الجواب قال القاضي
وصاحب المتولي ولو سلم الصبي على البالغ فهل يجب على البالغ الرد فيه وجهان
ممكنان على صحة اسلامه ان قلنا يصح اسلامه كان اسلامه كما اسلام البالغ في
جوابه وان قلنا لا يصح اسلامه لم يجب رد الجواب السلام لكن يستحب قلت
الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقوله تعالى واذا جئتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها ولما قولوا انه ينزل على اسلامه فقال الناشي

مع انسان

هذا

هذا بنا فاسم ودع كما قال والله اعلم وتوب الخ عليهما فيهم صبر فرد الصبي
ولم يرد منهم غيره فهل يسقط عنهم فيه وجهان اصحهما قال القاضي حسن وصاحب
المتولي لا يسقط لانه ليس اهلا للفرض والرد فرضه لم يسقط كما لا يسقط
الفرض في الصلاة على الجنان والثاني وهو قول ابي بكر الشاشي صاحب المستظهر
من اصحابنا انه يسقط كما يصح اذ ان طويلا ويسقط عنهم طلب الازمنة
واما الصلاة على الجنان فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها بصلاة الصبي على
وجهين مشهورين الصحيح منها عند اصحابنا انه لو نصر عليه الشافعي والله
اعلم **فصل** اذا سلم على انسان ثم لقيه ثانيا على قرب بين له ان يسلم عليه ثانيا
وثالثا واكثر اتفق عليه اصحابنا ويدل عليه ما روينا في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان جاء النبي صلى
عليه وسلم فسلم عليه فمد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصل
ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم فعل ذلك ثلث مرات **روينا** في سنن
ابن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قمتم
افاه فليس عليه فاذا هالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليس عليه
روينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يترأسون فاذا استقبلتهم شجرة او كفة فتفرقوا يمينا
وشمالا ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض **فصل** اذا التا قارحان فسلم
كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد الاخر فقال القاضي حسين
وصاحب ابو سعيد المتولي يصير كل واحد منهما مبتديا بالسلام فيجب على
كل واحد ان يرد على صاحبه وقال الشاشي هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح
للجواب فاذا كان احدهما بعد الاخر كان جوابا وان كانا دفعة لم يكن جوابا
كان

وهذا انما يقال ان الصبي
هو المتولي وانه اعلم

قلت وينبغي ان يكون جوابا في الجائز ولا يجب على احد منها الرد بعد ذلك
فصل اذا لقي انسان فقال البتد وعليك السلام قال المتولي لا يكون ذلك سلا
فلا يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتداء قلت اما اذا قال عليكم
او عليكم السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحد بالسلام يتجمل
على الخاطب به الجواب واذا كان قد قبل اللفظة المعتادة وهذا الذي قاله الجمهور
هو الظاهر وقد جزم ايضا امام الحرمين به في جوابه لانه يسمى سلاما ويحتل
ان يقال في كونه سلاما وجهان كالوجهين لا يصح ان يقال في تحمله
من الصلاة **عليكم** عليكم السلام هل يحصل له التحلل ام لا الاصح انه يحصل ويحتل
ان يقال ان هذا لا يستحق فيه جوابا بل حال ما رويناه في سنن ابي داود والترمذي
 وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي جريح الصعبي رضي الله عنه واسم جريح
ابن سليم وقيل سليمان بن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت عليك السلام
يارسول الله قال لا تقبل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى قال
الترمذي حديث حسن صحيح قلت ويحتمل ان يكون هذا الحديث ورد
في بيان الاحسن والا كمالا ولا يكون ان يكون هو ليس بسلام والله اعلم
وقد قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحكام الشرعية ان يقول ابتداء عليكم السلام
لهذا الحديث والخبر انبئكم بالابتداء هذه الصيغة فان ابتداء واجب الجواب
لان سلام **فصل** السنة من المسلم ببدء السلام قبل الكلام والحدود الشرعية
وعمل السلف الائمة وخلقها اعرف ذلك حشوها في هذا هو المعتد في
دليل القبول واما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي
هذا حديث منكر **فصل** الابتداء بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في

المراد

السلام

الحديث

الحديث الصحيح وخبره الذي يبدأ بالسلام فينبغي كل واحد من التلا
ان يخص على ان يتدبر بالسلام **وروي** في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي
امام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس من يداوم بالسلام
وفي رواية الترمذي عن ابي امامة قبيل يارسول الله الرجلان يلتقيان ايها يبدأ بالسلام
قال اولهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن **باب الدعوات التي يستحب فيها السلام**
والتي يكره فيها والتي يساغ علم انما هو موردون بافتشاء السلام كما قد سناه لكنه يتكدر في
بعض الاحوال ويخفى في بعضها وينبغي في بعضها فاما الاحوال تاكده واستحبابه فلا
تتخص فانها الاصل فلا يتكلف التعرض لافرادها علم انه يدخل في ذلك السلام على
حيات الموتى فقد قدمنا في كتاب اذ كان الجنان كيفية السلام على الموتى واما الاموال
التي يكره فيها او يخاف ويحسب ففي مستثناة في ذلك فيحتاج اليها فان ذلك اذا كان
المسلم عليه مستغلا بالبول والجماع ونحوها فيكره ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق جوابا
ومن ذلك من كان نائما او نائما او نائما او نائما من كان مصليا او مؤذنا او في حال
اذن او اقامته الصلاة او كان في عمامة الخ وذلك من الامور التي لا يثبت السلام
عليه فيها ومن ذلك اذا كان ياكل واللقمة وفيه فان سلم عليه في هذه الاحوال لم يستحق
جوابا اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة وفيه فلا بأس بالسلام ويجب الجواب وكذلك
في حال الباطنة وسائر المعاملات يسلم ويجب الجواب واما السلام في حال خطبة الجمعة
فقال اصحابنا يكره الابتداء لانهم ما مورون بالانصات للخطبة فان خالف وسلم
فهل يرد عليه في خلافة اصحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتفسيره منهم من قال ان
قلنا ان الانصات واجب لا يرد وان قلنا الانصات سنة رتبة عليه واحد من الحاضرين
ولا يرد عليه اكثر من واحد على كل وجه واما السلام على المشتغل بقراءة القرآن فقال
الامام ابو الحسن الواحد الذي ترك السلام عليه لا يستغاله بالتلاوة فان سلم عليه

من

كفاه الرد بالاشارة وان رد باللفظ استأنوا الله استعانة ثم عاد الى التلاوة وهذا الكلام
الواحد وفيه نظر والظاهر انه يسلم عليه ويب الرد باللفظ اما اذا كان مشتغلا
بالاداء مستغرا قايه مجتمع القلب عليه فيحتمل ان يقال هو كالمشتغل بالقراءة على ما ذكرناه
والاظهر عن غير هذا انه يكره السلام عليه لانه يتكدر ويشق عليه اكثر من مشتغلا الا لو اما
المسلم في الاصرام فيكره ان يسلم عليه لانه يكره له قطع التلبية فان سلم عليه رد السلام باللفظ نظر
الشافعي واصحابنا رحمهم الله **فصل** قد تقدمت الاصول التي يكره السلام فيها وذكرنا
انه لا يستحق فيها جوابا فلما ورد السلام ان يتبع رد السلام هل يشترط له او يستحب فيه
تفصيلا فاما المشتغل بالبول ونحوه فيكره له رد السلام وقد قدمنا هذا في اول كتاب الكتاب
واما الكلب ونحوه فيستحب له الجواب في الوضع الذي لا يجب واما المصلي فيجوز عليه ان يقول
وعليكم السلام فان فعل ذلك بطلت صلاته ان كان حاله بالجموع وان كان جاهلا لم يطل
عليه الصبح او يصير بعدنا وان قال وعليه السلام بلفظ التيمم تبطل صلاته لانه دعاء ليس
بخطاب والسنة ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا يتلفظ بشيء وان رد بعد الفراغ من
الصلاة باللفظ فلا بأس واما المؤمن فلا يكره له رد الجواب بلفظ المعتاد لان ذلك كبير
لا يبطل الاذان ولا يدخل به **باب** من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد
عليه اعلم ان الرجل للمسلم الذي ايم مشهور بلفظ بفسق ولا بدعة يسلم ويسلم عليه
فيسلم السلام ويجب الرد عليه قالوا صحابنا والمرأة مع المرأة كالمسلم مع الرجل وامسا
المرأة مع الرجل فقال الامام ابو سعيد التولي ان كانت زوجة او جاريتة او محرما
من محارمه فيجوز مع الرجل فيستحب للذكر واحد منهم ان يرد السلام واما
يجب على الاخر رد السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت اجنبية من اهل الاقربان
بها لم يسلم الرجل عليها ولو سلم بجزءها رد الجواب ولم يسلم عليه ابتداء فان سلمت لم
تستحق جوابا فانها لم يكره وان كانت مجوزا لا يقطن بها جاز ان تسلم على الرجل

يستحل

ساز
المؤذن

وعلى

الرجل
وعلى الرد السلام عليها قلت فذا كانت النساء جميعا يسلم عليهن الرجل وان كان
الرجل جميعا كثيرا فسلموا على المرأة الواحدة جاز اذا لم يخوف عليه او عليها او عليه او
عليهن فتنة **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما عن اسماء بنت
زيد رضي الله عنها اقلت من علي النبي صلى الله عليه وسلم في سورة فسلم علينا قال الترمذي
حديث حسن وهذا الذي ذكرته لفظ رواية ابي داود وامر رواية الترمذي فيها من
اسمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من في السجود وما وعصمت من الساقعود قالوا رايه
بالتسليم **وروي** في كتاب ابن السني عن جوير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سرعلى سورة فسلم عليهن **وروي** في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت
فيها امرأة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فتطرحه وتكره اكرهات من
قلت تكره كرمعناه تطحن **وروي** في صحيح مسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي
عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تسترقه فسلمت عليه
وذكرت الحديث **فصل** واما اهل الذمة فاختلوا صحابنا فيهم فقطع الاكثرون بانه
لا يجوز ابتداءهم بالسلام وقال اخرون ليس هو بحرام بل هو مكروه فان سلموا
عليهم سلم قال في الرد عليهم ولا يرد علي هذا وحكي افضا لقضاة لنا وروي وجهاه
بعض اصحابنا انه يجوز ابتداءهم بالسلام لكن يقتصر المسلم على قول السلام عليه ولا
يذكره بلفظ الجمع وحكي الاورد وحكي وجهاه ان يقول في الرد عليهم اذا ابتداء عليهم
السلام ولا يقول ورحمة الله وهذا ان وجهاه شاذ اذ مردود ان **وروي** في
صحيح مسلم عن ابي بصير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا لليهود ولا
النصارى بالسلام فلذا القيمة لحد في طريق فاضطروه **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فقلوا وعليكم **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ تقابله

في القدر

فانما اصلها المحقة انهم قنات
عليها اقتصره اليها

الى اضعفهم

قال لدا سلم عليكم اليهود فانما يقول الكساح عليكم فقد وعليك وفي السيرة احاديث كثيرة
 بنحو ما ذكرناه والله اعلم قال ابو سعيد التنوخي لو سلم علي جلد ظنه مسلما فبان لا في
 استحي له ان يترد سلامه فيقول له رد علي سلامي والغرض من ذلك ان يوحشه ويظهر
 له انه ليس بنبيها الفة وروي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودي فتيبه
 وقال له رد علي سلامي قلت وقد روي في موطن مالك رحمه الله ان مالك استلغ من سلم
 على اليهودي والنصراني هل تستقبله قال لا فهذا مذهبه واختاره بر العزيم المالك قال
 ابو سعيد التنوخي لو اراد تخية ذي فعلها بغير السلام بان يقول هداك الله او انعم الله
 صباحك قلت هذا الذي قاله ابو سعيد لا بأس به اذا احتاج اليه فيقول صبحك بلخير
 او بالسعادة او بالعافية او بصحة الله بالسور او النعمة او بالسوة وما اشبه ذلك
 واما اذا احتاج اليه فالأختيار ان لا يقول شيئا فان ذلك يبطل له وايضا في التماس
 صورة ويدون نحن ما مورفنا بالأغلاظ عليهم ومنهون عن ذلك فلا يظهره والله اعلم
فرع اذا امر على جماعة فيصوم مسلوفا وكفار فالسنة ان يسلم عليهم المسلمين
 او يسلم **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مر على جماعة من المسلمين والشركيين عبدة الاوثان
 واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فرع** اذا كتب كتابا بالمشرك وكتب فيه
 سلاما او تحية فينبغي ان يكتب ما رويناه في صحيح البخاري وسلم في حديث النبي صلى
 الله عليه وسلم في قصة هرقل ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد بن عبد الله و
 رسوله اليه هو قل عظيم الوهم سلام على من اتبع الهدى **فرع** فيما يقول اذا عاد
 ذميا اعلم ان اصحابنا اختلفوا في عيادة الذي فاستجبه لجماعة ومنعها جماعة
 وذكرنا في الاختلاف ثم قال الصواب عندنا ان يقال عيادة الكافر في الجملة
 جائزة والقوية فيها موقوفة على نوع حرمه يفتقرن بها من جوار او قرابة قلت

رجل ص

وتصحيح

او يعلم

هذا

هذا الذي ذكره الشافعي ضمن فقد روي في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه
 قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرضا فأتاه النبي صلى الله
 عليه وسلم يعود ففقد عند راسه فقال له اسلم فنظر اليه وهو عنده
 فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي انقذه
 من النار **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن المسيب بن حزن والدرسي بن
 المسيب رضي الله عنهما قال ملأ فمنا اباطال الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا عم قد لا اله الا الله وذكر الحديث بطوله قلت فينبغي للعايد الذي ان يرضيه
 في الاسلام ويبين له محاسنه ويحثه عليه ويجرد على معاينته قبل ان يصير الي
 حال لا ينفعه فيها توبته وان دعا له دعا بالهداية وخرها **فصل** واما البتة
 ومن اقترب ذنبا عظيما ولم يتب منه فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم
 السلام كذا قال البخاري وغيره من العلماء واحتج الامام ابو عبد الله البخاري
 في صحيحه بهذه السيرة بما رويناه في صحيح البخاري ومسلم في قصة كعب بن مالك
 رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك فقد ورفيقان له قالوا تعجب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامه منا قال وكنتم اتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسلم عليه فاقول هل شرك شفتيه برد السلام ام لا قال البخاري وقال
 عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر قلت فان اضطر اليه السلام على
 الظن بلن دخر عليهم وفاق ترتب مفسدة في دينه او دنياه وغيرهما ان لم
 يسلم سلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العزيم قال العلماء يسلم وينوي ان
 السلام اسم من اسماء الله تعالى المعين ان الله عليكم رقيب **فصل** واما الصيا
 فالسنة ان يسلم عليهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه انه
 مر على صبيان فسلم عليهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في رواية يسلم عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان يسلم عليهم **وروي** في سنن
ابن داود وغيره باسناد صحيح عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم ان يسلم
فسلم عليهم ورويناه في كتاب السنن وغيره قال فيه فقال السلام عليكم يا
صبيان **باري** في اداب ومسائل من السلام ورويناه في صحيح البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الماشي والمشي والمشي
على القاعد والقليل على الكثير ورواية البخاري يسلم الصغير على الكبير والمشي على
القاعد والقليل على الكثير قال للحاجب بنو غيرهم من العلماء هذا المذكور هو السنة فلو
خالوا وسلم الله الماشي على الراكب والجالس عليهم لم يكرهه صرح به الامام ابو سعيد
المتولي وغيره وعلى المقتضي هذا لا يكره ابتداء الكثيرين بالسلام على القليل والكبير
على الصغير ويكون هذا تركا لما يستحقه من سلام غيره عليه وهذا الادب هو
فيما اذا اتلقى الاثنان في طريق اما اذا ورد على قاعد او قاعد فان الوارد يسلم
بالسلام بكل حال سواء كان صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا وسمى القضاة
هذا الثاني سنة وسمى الاول اذبا وجعل دون السنن في القضية **فصل** قل
المتولي اذا التقى رجل جماعة فاراد ان ينص طائفة منهم بالسلام كرهه لان القصد
من السلام التواضع والالفة وفي تخصيصه البعض ايشتر بالبقية وروى بصار
سببا للعداوة **فصل** اذا كان يمشي في السوق او الشوارع المطر ووقته
ونحو ذلك مما يكثر فيه المتلاقون فقد ذكر اقصي القضاة الماوردي ان السلام
هنا انما يكون لبعض الناس دون بعض قال لانه لو سلم على كل من تقى لتشاغل
به عن كلهم وتخرج به من العروف وانما يقصد بهذا السلام اهدا امرين
اما اكتساب وادوا اما استدفاع مكرهه **فصل** قال المتولي اذا سلمت جماعة
عارف فقال وعليكم السلام وقصد الرد عليهم سقط عنه فرض الرد

اذا مشي صح

في

في حق جميعهم كما وصل على جنازة دفعة واحدة فانه يسقط فرض الصلاة
على الجميع **فصل** قال المتولي الماوردي اذا دخل انسان على جماعة قليلا يعلم
سلام واحد اقتصر على سلام واحد على جميعهم وما زاد من تخصيص بعضهم
فهو ادب ويكفي ان يرد منهم واحد فن زاد منهم فهو ادب قال فان كان رجعا
لا يشتر قيمه السلام الواحد كالجامع والجلس العقل سنة السلام ان يشهد به
الداخل في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون مؤذيا سنة السلام في حق
جميع من سعه ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سعه فان ارد الجلوس فيهم
سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقي وان اراد ان يجلس فيمن
بعدهم فن لم يسمع سلامه المتقدم فيمن وجهان الاصل ان احد هو الثانية سنة السلام
عليهم قد حصلت بالسلام على اوايلهم لانهم جميعهم واحد فلو اعاد السلام
عليهم كان ادبا وعلى هذا اي اهل السير رد عليهم بسقط به فرض الكفاية عن
جميعهم والوجه الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامه المتقدم اذا
اراد الخروج فيهم فعلى هذا لا يسقط رد فرض السلام المتقدم عن الاوائل برودة الا
واشي **فصل** يستحب اذا دخل بيته ان يسلم وان لم يكن فيه احد وليقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين وقد قد منا في اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته
وكذا اذا دخل مسجد او بيتا غيره ليس فيه احد فيستحب ان يسلم وان يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته **فصل**
اذا كان جالسا مع قوم ثم قام لم يغار قيمه فالسنة ان يسلم عليهم فقد روي في سنن
ابن داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم
فليسلم فليست الاولي باحق من الاخرى قال الترمذي حديث حسن قلت

انهم

الجلوس

ظاهر هذا الحديث ان تعجب عا الجماعة رداً لسلام عا هذا الذي سلم عليهم فارقهم وقد
قال الامامان القاطن حسين ومما صبه ابو سعيد المتولي جرت عادة بعض الناس بالسلام
عند مفارقة القوم وذلك دعاء يستحب جوابه ولا يجب لانه التيمم انما يكون عند اللقاء
لا عند الانصراف وهذا الكلامها وقد ذكره الامام ابو بكر الشاشي الا حسين من اصحابنا وقال
هذا او اسد لان السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلس وفيه هذا الحديث **هذا الذي قاله**
هو الصواب **فصل** اذا مر على واحد واكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم لا يرد عليه
امما التكبر المرد عليه واما الله اله المارة او السلام واما لغير ذلك فينبغي
ان يسلم ولا يتكبر لهذا الظن فان السلام مأثور به والذي امر به المار ان يسلم ولم يؤمر
بان يحصل الرد مع ان المرد عليه قد يظن ان يرد وما قول من لا تحقيق عند
ان سلام المار سبب لحصول الاثم في حق المرد عليه فهو جهالة ظاهرة وضابطة بينة
فان الامور الشرعية بها مثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد
لتركنا انكار علي من فعله جازاً لانه منكر وغلب على ظننا انه لا يرد عليه بقولنا فان **اشكاله**
عليه وتعرفنا له قبحه يكون سبباً لانه اذا لم يطلع عنه ولا شك في ان لا يتكبر الا
نكاراً مثل هذا ونظائر هذا كثيرة معروفة والله اعلم ويستحب لمن سلم على انسان واسمه
سلامه وتوجه عليه الرد بشرطه فلم يرد ان يحمله من ذلك فيقول ابراهيم من حق ورد
السلام او جعلتم في حله ونحو ذلك ويلفظ بهما فان سقط به حق هذا الاذي
والله اعلم **وروي** في كتاب ابن الرضا عن عبد الرحمن بن شبل الصائفي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب السلام فهو له ومن لم يجب فليس منا ويستحب
لمن سلم على انسان فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فينبغي
لك ان ترد على يسقط عنك الفرض **باب الاستئذان** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على اهلهما وقال تعالى واذا بلغ

لانقطاع
المعنى
لمنكر

الاطفال

الاطفال منكم العلم في استئذانوا كما استاذن الذين من قلمهم **وروي** في صحيح
بخاري ومسلم عن ابي بصير الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم الا
ستئذان ثلاث فان اذنتك والافارجع ورويه في الصحيحين ايضا عن ابي سعيد الخدري
وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويه في صحيحهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر **وروي** الاستئذان
ثلاث من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستاذن فيقوم في الباب بحيث لا ينظر
الي من في ذلك المنزل ثم يقول السلام عليكم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك
ثانيا وثالثا فان لم يجبه احد انصرف **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح
عن ابي بصير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من استاذن في باب
من بيوت بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الحج فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الي هذا فعلم الاستئذان فقال لذي السلام
عليكم ادخل فسمع الرجل فقال السلام عليكم ادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
وروي في سنن ابي داود والترمذي عن كلدة بن الخليل الصحابي رضي الله عنه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقال السلام
عليكم ادخل قال الترمذي حديث حسن قلت كلدة بفتح الكاف واللام والخيل بفتح
الخاء المهملة وبعدها نون ساكنة ثم باسوة مفتوحة ثم لام وهذا الذي ذكرناه من
تقديم السلام على الاستئذان هو الصحيح وذكر الماوردي فيه ثلثة اوجه اهداها
هذا والثاني تقديم الاستئذان على السلام والثالث وهو اختياره ان وقعت
عين المستاذن على صاحب المنزل قبله فلولم قدم السلام وان لم يقع عليه عينه قدم
الاستئذان واذا استاذن ثلثا لم يؤذن له ووطن انه لم يسمع من احد يزيد عليها
عكس الامام ابو بكر العزيم الماكي فيه ثلث مذاهب اهداها يعيده والثاني لا يعيده

هذا الذي ذكرناه من
تقديم السلام على الاستئذان
هو السنة صح

والفائت ان كان بلفظ الاستيذان المتقدم لم يعيده وان كان بغيره لعاده قال
والاصح انه لا يعيده بحال وهذا الذي صححه هو الذي يقتضيه الشهر والاعلم **فصل**
وينبغي اذا استاذن على انسان بالسلام او بدو الباب فقبله من انت يقول فلان
ابن فلان او فلان فلان او فلان المعروف بكذا او ما اشبه ذلك بحيث تحصل التعريف
التام ويكره ان يقتصر على قولنا او الخادم او بعض الغلمان او بعض المحجرين وما
اشبه ذلك **وروي في صحيح البخاري** ومسلم في حديث الاسر المشهور قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سعد بن جبير الى السماء الدنيا فاستفتح فقبل له من هذا قال جبير
قبل ومن معك قال محمد بن سعد الى السماء الثانية والثالثة وسائرهن ويقال في باب كل
سما من هذا **فصل** **وروي في صحيحه** حديث ابي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في البستان وجاء ابو بكر فاستاذن قال من قال ابو بكر ثم جاء عرف فاستاذن قال
من قال عمر ثم عثمان كذلك **وروي في صحيحه** ايضا عن جابر رضي الله عنه قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم قد ققت الباب وقال من ققت انا فقال انا انا كرهها
فصل ولا بأس ان يرض نفسه بما يعرفه به اذا لم يعرفه الخاطب بغيره وان كان فيه
صورة يجهل له بان يكن نفسه او يقعد انا الله المضي فلان والقاضي فلان
او الشيخ فلان او ما اشبه ذلك **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن ام هانئ
بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاخته بالشهور وقيل فاطمة وقيل هند
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاضت تستره فقال من خلفك قلت
انا ام هانئ **وروي في صحيحه** عن ابي ذر رضي الله عنه واسم خنوب وقيل بر بن بظم
~~هذا~~ **وروي في صحيحه** قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي ومعه فحمت امشيت في ظل القبر فالتفت فرأيت فقال من هذا
قلت ابو ذر **وروي في صحيح مسلم** عن ابي قتادة للعرش بن ربيع رضي الله عنه

تصغير
بر

في حديث الميضاة المشتمل على معجزات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويجادل
من فنون العلم قال فيه ابو قتادة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال
من هذا قلت ابو قتادة قلت وتطير هذا كثيرة وسببه الحاجة وعدم ارادة الافتتاح
ويقرب من هذا ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسم عبد الرحمن
بن عيسى قال قال فلان يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة وذكر الحديث
اي ان قال فرجعت فقلت يا رسول الله قد استجب الله دعوتك استجاب الله دعائك
وهدي ام ابي هريرة **باري** في مسيل تتفرع على السلام مسئلة قال ابو سعيد التولي
التحية عند الخروج من الحمام ان يقول له طاب حمامك لا اصلها ولكن روي ان
عليما رضي الله عنه قال لرجل اخرج من الحمام طهرت فلا نجست قلت هذا الحمد مع
فيه شي ولو قال انسان لصاحب عا سبيل المودة والمولفة واستجاب الود ادام
لكم الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء **باب** اذا ابتد المار بالمهرور عليه فقال
صبحك الله بالخير او بالسعادة او قواك الله اولا او حشر الله منك او غير ذلك من
الالفاظ التي تستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا لكن كودعاه فبانه ذلك
كان حسنا الا ان يترك جوابه بالكلمة زجرا له في تخلف واحماله السلام وتاديبا
له ولغيره في الدعاء بالابتداء بالسلام **فصل** اذا اراد تقبل يد غيره ان كان ذلك
لن هذه وصلاحه او علمه او شرفه وصيانتة ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل
يستحب وان كان لغناه ودينياه وثروته وشوكته وجاهته عند اهل الدنيا و
نحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقيل التولي من اصحابنا لا يجوز واشار الى انه
حرام **وروي في سنن ابي داود** عن رابع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال
فجعلنا تتبادر من رحمانا فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله قلت زارع بن ابي
في اوله ورآه بعد الا لعل لفظ **وروي في صحيحه** زارع لخطه وغيرها **وروي في سنن ابي**

لمع تقابله

رواهنا

داود ايضا عن بن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبيل الرجل فخذ ولده الصغير ولديه وقبلة غير هذه من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة والالطف ومجبة القرابة فسنة والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة وسواء الذكر والانشي وكذلك قبله ولد صديقه وغيره من صفات الاطفال هذا الوجه ولما التقبل بالمشهورة في ام بالاتفاق وسواء في ذلك الولد وغيره بل النظر اليه بشهوة مقصود بالاتفاق على التقريب **والأخبري وروينا في صحيح البخاري** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده للأقرع بن هاشم التميمي فقال الأقرع ان لعشرة من اولاد ما قبلت منهم احد انظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم لم تقال من لا يرجم لا يرجم **ورويانا في صحيحهما** عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم علي من الأعرابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تقبلوا صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكان الله مانعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أملك ان كان الله قد نزع عنكم الرحمة هذا اللفظ الحدي والوايات وهو من الالفاظ **ورويانا في صحيح البخاري وغيره** عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه **ورويانا في سنن ابي داود** عن ابي بصير رضي الله عنهما قال دخلت مع ابي بكر رضي الله عنه او ما قدم المدينة فاذا عايشة ابنته رضي الله عنها مضطجعت قد اصابتها حمى فأتاها ابي بكر فقال كيف يا ابنة وقبيلتها **ورويانا في كتاب الترمذي** واثاناسي وابن ماجة بالاسكنايد الصبيحة عن صفوان بن يحيى قال الصاري رضي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد السين المهملين قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الي هذا النبي فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع آيات بينات فذكر الحديث الي قوله فقبلنا يده ورجله وقالوا تشهد انك نبي **ورويانا في سنن ابي داود** بالأسناد الصحيح الملقح عن اياس بن عمار قال رايت ابا نصره قبله خد الحسن بن علي

المدح

تاسم

عن ابي بصير التميمي قال قال الأقرع ان لعشرة من اولاد ما قبلت منهم احد انظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم لم تقال من لا يرجم لا يرجم
 عايشة رضي الله عنها قالت قدم علي من الأعرابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تقبلوا صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكان الله مانعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أملك ان كان الله قد نزع عنكم الرحمة هذا اللفظ الحدي والوايات وهو من الالفاظ
 في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه
 رويانا في سنن ابي داود عن ابي بصير رضي الله عنهما قال دخلت مع ابي بكر رضي الله عنه او ما قدم المدينة فاذا عايشة ابنته رضي الله عنها مضطجعت قد اصابتها حمى فأتاها ابي بكر فقال كيف يا ابنة وقبيلتها
 رويانا في كتاب الترمذي واثاناسي وابن ماجة بالاسكنايد الصبيحة عن صفوان بن يحيى قال الصاري رضي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد السين المهملين قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الي هذا النبي فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع آيات بينات فذكر الحديث الي قوله فقبلنا يده ورجله وقالوا تشهد انك نبي
 رويانا في سنن ابي داود بالأسناد الصحيح الملقح عن اياس بن عمار قال رايت ابا نصره قبله خد الحسن بن علي

علي

علي رضي الله عنهما قلت ابونصره بالنعف والاضاد الجمة واسمه المنذر بن مالك بن قطعة تابعي ثقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقبل ابنه سالم ويقول اجبوا من شيخ يقبل شيخا وعن سهل بن عبد الله التستري السيد الجليل الحداد في زها الامة وعبادها رضي الله عنه انه كان ياتي ابا داود السجستاني ويقول لفرخ لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب اكثر من ان تحصر **فصل** ولا بأس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك ولا يقبيل الرجل وجهه صلبه اذا قدم من سفره **ورويانا في صحيح البخاري** عن عايشة رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخل ابي بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكب عليه فقبله ثم بكى **ورويانا في كتاب الترمذي** عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورحل الله صلى الله عليه وسلم في بيته فاتاه فقرأع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وقال الترمذي حديث حديث حسن واما المعانقة وتقبيل الوجه لغير الطفل وغير القائم من سفره ونحوه فمكر وهان نصي كراهتهما ابو محمد بن غنيم وغيره من اصحابنا ويذكرها الكراهة ما رويانا في كتاب الترمذي وابن ماجة عن انس قال قال رجل يارسول الله الرجل منا يلق لقاه او صديقه ايغني له قال لا قلا اقبلت منه ويقبله قال لا قال فيما غديده ويصافى قال نعم قال الترمذي حديث حسن قلت وهذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة وانه لا بأس به عند القوم من سفره ومكره كراهة تنزيه في غيره هو في غير الامر الحسن الوجه فاما اللبس الحسن فيجوز بكل حال تقبيله سواء قدم من سفره وغيره هو محبب وانما هو ان معانقته كتقبيله او قربه من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون المقبل والمقبل رجلين هما الذين اوقافين اولادها صلحا فالجميع سواء والمذهب

ود غنيل يدل مهلة مفتوحة
 ثم غنن بجهة ساكنة ثم
 فاء مفتوحة ثم لام ح

الوجه ح

الصحيح عندنا في النظر الى الامور الحسن ولو كانه بغير شهوة وقد امن القسوة وهو
حرام كالمراة كونه في معناها **فصل** في المصاحفة علم انها سنة مجمع عليها عند التلاميذ
روينا في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لياس بن سواد عن انس كانت المصاحفة في
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم في حديث
كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابي طلحة بن عبد الله بن عمرو بن موفق
وهنا **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال لما اجلس
اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد جاءكم الهدى من اول من جاء بالمصاحفة
وروي في سنن ابي داود وابن ماجه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين لم يقبلان فتصلا وان لا يفرقا قبل ان يتفرقا **وروي** في كتاب الترمذي
وان ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل منا
يلقي اخاه وصديقه ائتمني له قال لا قال فيلتممه ويقبله قال لا قال فياخذ
بذية **فصل** في المصاحفة قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي الباب ايضا حديث **وروي**
في سوطي مالك رحمه الله عن عطاء بن عبد الله التيمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصاحفوا يذهب الغل وتهادوا وخابوا ويذهب الشيطان
هذا حديث مرسل واعلم ان هذه المصاحفة مستحبة عند كل لقاة واما اعتنا
الناس من المصاحفة بعد صلاة الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع بجاهد الوعد
والكن لا بأس به فان اصل المصاحفة سنة وكانهم حافظوا عليها في بعض الاعمال
عوارل وفرطوا فيها في كثير من الاحوال او التزها لا يخرج ذلك البعوض عن
كونه من المصاحفة التي وردت في الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن
عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع بخمسة اقسام واجبة و
محرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصاحفة

والتزمي
يقظان

عقيب

عقيب الصبح والعصر والله اعلم قلت وينبغي ان يحتزم من مصاحفة الامور الحسن
الوجه فان النظر اليه حرام كما قدمناه في الفصل الذي قبل هذا وقد قال الهجابنا الامور
حرم النظر اليه حرم مسه بل المسرا يشد فانه يحل النظر الى الاجنبية اذا اراد ان يتزوجها
وفي حال البيع والشراء والاخذ والعطاء والحوذ لك ولا يجوز مسها في شيء من ذلك والله اعلم
فصل يستحب مع المصاحفة الشاشة بالوجه والدعاء بالخبرة وغيرها **وروي** في صحيح مسلم
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتقون من المعروف شيئا
ولو ان تلقوا لفاك بوجهه طلق **وروي** في كتاب ابن العربي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقوا تصالحوا وتكلموا بآبود ونصيحة
تناشرت خطاياهما بينهما وفي رواية اذا التقوا المسلمين فتصالحوا في ذلك الله تعالى واستغفر الله
عن وجهه غفر الله لهما **وروي** فيه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من
متحابين في الله من وجهه يستقبل احداهما صابغ فيصالحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم
الا لم يتفرقا حتى يغفر الله ذنوبهما ما تقدم منها وما تلتزم **وروي** فيه عن انس ايضا
قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** ويكره الخناظر في كل حال للكل ولد ويدل
عليه ما قدمناه في الفصلين المتقدمين من حديث انس وقوله ائتمني له قال لا وهو
حديث حسن كما ذكرناه ولم يأت له معارض ولا مصير الى مخالفته ولا يغفر بكثرة
من يفعله ممن يتسبب الي علم او صلاح او غيرها من خصال الفضل فان الاقتداء انما يكون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم و
قد قدمنا في كتاب الجنائز عن الفضيل بن عياض ما معناه اتبع طرق الهدى ولا يضرك

قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهاكئين **فصل** واما الكرام
الداخل بالقيام فالذي يختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح
او شرف او ولاية تصحبه بصيانه اوله ولادة او رحم مع سائر وغير ذلك ويكون هذا
القيام للبر والاكرام والاحترام للبر والاكرام والاحترام للبر والاكرام والاحترام
السلو والخلو وقد جمعت في ذلك جزواً جمعت فيه الاحاديث والآثار واقوال السلف
وانفعالهم الدائم ما ذكرته وذكرت فيه ما خلفها واوضحت الجواب فيه عن اشكالها
من ذلك شير ودغيب في مطالعة ذلك الجزء ورجوت ان يزول اشكاله ان شاء الله تعالى والله
علم **فصل** ويستحب استجابة منكداً زيارة الصالحين والاضحوان والنجيران والاصدقا
الاقارب والكرام وبرهم وصلتهم وضبط ذلك يخلو باختلاف احوالهم ومرايتهم وفيهم
وينبغي ان يكون زيارته لهم عيا وجه لا يكرهونه وفي وقت رضونهم والاحاديث والآثار
في هذا كثيرة مشهورة ومن اهلها ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلاً زار اخاه في قرية لفرافار صدق الله عليه مدرجته ملكاً فلما اتى عليه قال
ابن تيمية قال اريد لفاي هذه القرية قال اهل ذلك عليهم من نعمة تربها قال لا غير اني احييت الله
قال ان رسول الله اليك فان الله تعالى قد لصبك كما اجبتك فيه قلت مدرجته بفتح الميم والراء
طريقه ومعنى تربها تحفظها وتربها كما يربي الرجا ولده **وروي** في كتاب
الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مني
او زار لي في الله تعالى ناداه منادي طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلاً **فصل**
في استجابة طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من زيارته **وروي** في
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ما بينك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما تنزل الا برسرك الآيت **باب** تشييت

العاطر

له

العاطر وحكم التناوب روي في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى يحب العطر ويكره التناوب فاذا عطر احدكم وحمد الله تعالى كان حقا
يعطى علم سبعة ان يقول له يرحمك الله واما التناوب فانما هو من الشيطان فاذا التناوب
لحدكم فليرده ما استطاع فان لحدكم اذا تناوب فحك منه الشيطان قلت قال العلماء
معناه ان العطر سببه نحو ذلك وهو خفة الجسم التي تكون لقله الاغلاط وتخفيف الغذاء
وهو امر مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والتناوب بضد ذلك والله
اعلم **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا عطر احدكم فليقل الحمد لله وليقل له لغوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك
الله فليقل يهديك الله ويصلح بالك قال العلماء بالكم اي شئناكم **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال عطر رجلاً من عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمته لحدوها
ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمه عطر فلان فشمته وعطت فلم تشمتني فقال
هذا امر الله تعالى وانك لم تحمد الله تعالى **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عطر احدكم فحمد الله تعالى فشمته
فان لم تحمد الله فلا تشتموه **وروي** في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبعث امرنا بعبادة المريض وتبليغ الجنائز و
تشيت واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القوم **وروي** في صحيحهما عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عطر احدكم فحمد الله تعالى فشمته
المريض واتباع الجنين واجابة الدعوة وتشيت العاطر وفي رواية لمسلم عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان العاطر اذا عطر احدكم فليقل له لغوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك
الله فليقل يهديك الله ويصلح بالك قال العلماء بالكم اي شئناكم **فصل** اتفق العلماء على ان يستحب العاطر ان
يقول بحسب عطاسه الحمد لله فلما قال الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله

واذا امر من عطس

على حال كان افضل **روينا** في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه
يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم **روينا** في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رجلا عطس ارضبه فقال الحمد والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا نقول
الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواتنا ان نقول
الحمد لله على كل حال قلت ويستحب لكل من سمع ان يقول لا يرحمك الله او يرحم الله او يرحم
ويستحب للعاطس ان يقول بعد ذلك يهديكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا ولكم **روينا** في موطا
مالك رضي الله عنه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا عطس احدكم فقل لا يرحمك
الله يقول يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه شيء واجب
قال الصحابنا والتشيت وهو قوله يرحمك الله سنة على الكفاية لوقاله بعض الحاضرين
اجزاعهم ولكن الافضل ان يقول كل واحد منهم لظاهره قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح الذي قد مناه كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك
الله هذا الذي ذكرناه استجاب التشيت هو مذهبنا واختلفوا في جواب مالك في وجوبه
فقال القافي عبد الوهاب هو سنة ويجزي تشيت واحد من الجماعة كذهبنا وقال
ابن مزييلزم كل واحد منهم واختاره ابن العربي المالكي **فصل** اذا لم يجد العاطس
لم يشمت بالحديث المتقدم واقل الحمد والتشيت وجوابه ان يرفع صوته بحيث يسمع
صاحبه **فصل** اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لم يستحق التشيت **روينا** في سنن
ابن ابي داود والترمذي عن سالم بن عبيد الاشجعي الصماني رضي الله عنه قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليك ويا امك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله فذكر بعض الحامد
وليقله من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله لنا ولكم **فصل** اذا عطس

في صلاته يستحب ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا مذهبنا ولا صحابنا مالك
ثلثا اقوال احدها هذا واختاره ابن العربي والثاني يحمد الله في نفسه والثالث قال
سحنون ولا يحمد جهر اولاً في نفسه **فصل** السنة اذا لجأه العاطس ان يضع يده
او ثوبه او خوذته على عينيه وان يثقل صوته **روينا** في سنن ابي داود والترمذي عن
ابن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده
او ثوبه على فیه وخفض او غط بها صوته شك الراوي في اللقظين قال الترمذي
حديث حسن صحيح **روينا** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره رفع الصوت بالتشايوب والعاطس
روينا فيه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التشايوب الرفيع والعطس الشديد من اللينان **فصل** اذا تكرر العاطس
من انسان متتابعاً فالفئة ان يشتمه كل مرة الى ان يبلغ ثلث مرات **روينا** في صحيح
مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن سلمة بن الاوع رضي الله عنه انه سمع جليلاً
عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخري فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل منكم هذه الفطر واية مسلم واما ابوداود والترمذي
فقال قال سلمة عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وانا مشاهد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية والثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحمك هذا رجل منكم قال الترمذي حديث حسن صحيح واما الذي روينا في
سنن ابي داود والترمذي عن عبيد بن رافع الصماني رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلثا فان زاد فان شئت فشمته وان
شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه الترمذي هذا حديث غريب اسناده مجهول
روينا في كتاب ابن السني باسناد فيه رجل لم يتحقق حاله وابق اسناده صحيح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم
فليشتمه جلسه وان زاد على ثلث فهو مزكوم ولا يشتم بعد ثلث واختلفوا العلاف
فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية وقيل يقال له في الثالثة انك مزكوم وقيل
في الرابعة والاصح انه في الثالثة قال والمعنى فيه انك لست ممن يشتم بعد هذا الا ان
هذا الذي بك زكام ومريض لا تحقه العطاس فان قيل فاذا كان مريضاً كان يسفران يرمي
له ويشتم لانه احق بالداء من غيره والجواب انه يستحب ان يدهمه لانه ليس دعا العطاس
المشروع بل داء المسلم للمسلم بالعافية والسلامة ونحو ذلك ولا يكون ذلك من باب التثمت
فصل اذا عطس ولم يجد الله تعالى فقد قد مناه لانه لا يشتم وكذا الوحد الله تعالى ولم
يسعه انسان لم يشتمه فان كانوا جماعة فسمعه بعضهم دون بعض فالخيار ان
يشتمه من سمعه دون غيره وحكي ابن العربي خلافاً في تشتم الذين لم يسمعوا
لحد اذا سمعوا تشتمت صاحبهم فقيل يشتمه لانه عرف عطاسه وحده بتشتم
غيره وقيل لانه لم يسمعه واعلم انه اذا لم يجد اصلاً يستحب له عنده ان يذكر الحمد هذا
هو المختار وقد روي في معالم السنن للخطابي نحوه لادم الجليل ابراهيم النخعي وهو
من باب النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى وقال ابن العربي
لا يفعل هذا وزعم انه بهما من فاعله وانخطا في زعمه بل الصواب استحبابه لما ذكرناه
وبالله التوفيق **فصل** فيما اذا عطس يهودي روي في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجون ان يقول لهم يرهم الله فيقول يهدكم الله
ويصلح بالكم قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** اذا تشاوب فالسنة ان يردده ما
استطاع الحديث الصحيح الذي قد مناه والسنة ان يضع يده على عينيه لما رويناه في صحيح مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاوب

روينا

روينا في مسند يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حدث حديثاً فعضس عنده فهو حق كل اسناده ثقة متقنون
الابنية من الوليد فمختلف فيه واكثر الحفاظ والايمة يجتنبون روايته عن
الشاميين وقد روي هذا الحديث عن حماد بن يحيى الشامي **فصل** اذا تشاوب فالسنة
ان يردده ما استطاع الحديث الصحيح الذي قد مناه السنة ان يضع يده على عينيه لما رويناه
في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تشاوب احدكم فليمسك يده على عينيه فان الشيطان يدخل به قلت وسوا كان التشاوب
في الصلاة او خارجها يستحب وضع اليد على التيمم وانما يكره للصلي وضع يده على فية الصلاة اذا
لم يكن عاجزاً كالتشاوب وشبهه والله اعلم **باب المدح** اعلم ان مدح الانسان والتشجيع
بجمل صفاته قد يكون في وجهه وقد يكون بغير حضوره فالذي في غير حضوره فلا منع
منه الا ان يجاز والمادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحاً
ويستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم تجر المفسدة بان
يبلغ الممدوح فيفتن به او غير ذلك واما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت لحادith
تقتضي اباضته واستحبابه ولما دلت تقضي المنع منه قال العلاء وطريق القسريين
للحادith يقتضي اباضته واستحبابه ولما دلت تقضي المنع منه ان يقال ان كان المدح
عنده كمال ايمان وحسن يقين ورياسة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتن ولا يفتن
بذلك ولا تغلب به نفسه فليس حرام ولا مكروه وان ضيق عليه شيء من هذه الامور
كره مدحه كراهة شديدة في احاديث المنع ما رويناه في صحيح مسلم عن المقداد
رضي الله عنه ان رجلاً جعل مدح عثمان رضي الله عنه ففقد المقداد في شاعر كبت فجعل
يحثوا في وجهه فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتهم المداحين فاحشوا في وجوههم القراب **روينا** في صحيح البخاري

في وجه المدح

المدح

ربك
بكره

ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يثني
على نعل ويطريه في المدحة فقال اهلكم او قطعتم ظهر الرجل قلت قوله يطريه بضم
الياء واسكان الطاء المصنعة وكر الراء وبعدها يا منناه تم والاطر المبالغ في
المدح وبجائزة الحد وقيد المدح **ورد** في صحيحه عن ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه رجلا فخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وبك قطعتم
عنك ما جرك يقول مرارا ان كان لخدمكم مادما لا يحاله فيقل لصب كذا وكذا ان كان
يرا انه لذلك وصيبه الله ولا يتركه على الله لمدكو اما الحديث الاباحة فكثيرة لا تحصر
ولكن تشير الى اطراف منها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يكره في الله عن
ما نكح باثنين الله ثالثهما وفي الحديث الاخر ليس منهم ابي لست من الذين يسبلون ازرهم
خيلا وفي الحديث الاخر يا ابا بكر لا تبك ان اس الناس على حجة وماله ابو بكر ولو كنت
متخذ اسن ابي خيلا لا اتخذت ابا بكر خيلا وفي الحديث الاخر ارجوان تكون منهم من الذين
يرعون منهم من جميع ابواب كيد غولها وفي الحديث الاخر ائذن له وبشره بالجنة اثبت
وفي الاخر اثبت له فاما عليك نبي وصديقك **شاهد** ان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فرأيت قصر افقت لمن هذا فقالوا لعرفاء ردت ان ادخله فذكرت غيرتك
فقال عمر رضي الله عنه يا ابي رضي الله عنك يا رسول الله اعليك اغار وفي الحديث الاخر يا عمر ما اتيتك
الشیطان سالكا في الاسلاك فجا غيرك وفي الاخر افتر لعثمان وبشره بالجنة وفي
الحديث الاخر قال لعلي انت خير وانا منك وقيل اما من كان تكون مني منزلة هارون
من موسى وفي الحديث الاخر قال لبلال سمعت دق نعليك في الجنة وفي الحديث الاخر
قال لا يراين كعب ليهيبك العلم ابا المنذر وفي الحديث الاخر قال العبد بن سلام انت خير
علي الاسلام محي توت وفي الحديث الاخر قال للانصار نكح الله من وجعل اوجع
من فعالها وفي الحديث الاخر قال للانصار انتم احب الناس الي وفي الحديث
الاخر

وفي الحديث الاخر
قال لعلي رضي الله عنه

الاخر قال لا تسبح لاسبح عبد القيس ان فيك خصلتين تجهما الله العلم والادانة وكل هذه
الاحاديث التي اشترت اليها في الصيغ مشهورة فلهذا الماصفها ونظايرها ذكرناه
من ملحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرة واما مدح الصحابة والتابعين من بعدهم من العلماء
والائمة الذي يقتدي بهم رضي الله عنهم اجمعين فاكثر من ان تحصر والله اعلم قال ابو حامد
الغزالي في كتاب الزكوة من ليعا علوم الدين اذا تصدق انسان بصدقة فيسخر للاخذ
منه ان ينظر فان كان الدافع من حجب الشكر عليها وشرها فيبغي للاخذ ان ينفيها لان
فضا حقه ان لا ينصره على الظلم وطلبه الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يجب الشكر ولا
يقصد به فيسبغ ان يشكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثوري رحمه الله من عرف نفسه
لم يضره مدح الناس قال ابو حامد بعد ان ذكر نحو ما سبق في اول الباب فدايق هذه العاين
ببغني ان يظن ان يظن ان يراعي قلبه فان اعمال الجوارح مع افعال هذه الدقايق
ضخمة للشيطان لكثرة التعب وقد النفع ومثل هذا العلم هو الذي يقال ان تعلم مسألة
منه افضل من عبادة لسنة اذ هذا العلم تخير عبادة العمر وبالجهل به توت عبادة
العمر وتتعلل وبالله التوفيق **بارودح** الانسان نفسه وذكره من اسند قال الله تعالى
فلا تزكوا انفسكم هو علم بمن اتقى علم ان ذكر محاسن نفسه ضرابان مذموم ومحبوب
فالذموم ان يذكره للافتخار واظهار الارتفاع والتميز على الاقران وشبه ذلك
والمحبوب ان يكون قصده فيه مصلحة دينية او ان يكون ذلك امرا بالمعروف او نهيا
عن المنكر او طمحا ناصحا او مشيرا بمصلحة او معلما او مؤدبا او واعظا او مذكرا او
مصلحا بين اثنين او يدفع عن نفسه شر او نحو ذلك فيذكر محاسنه ناهيا بذلك ان
يكون هذا القرب الي قبول قوله واعتمادا يذكره او ان هذا الكلام الذي اقوله
لا تجدونه عند غيري فاحفظوا به او نحو ذلك فقد جاء في هذا الكلام المعنى ما لا يحصى
من النصوص كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي لا كذب انا سيد ولد آدم افاول من

الاسامح

علم
يلفظها

تنتفع منه الارض انما اعلمكم بالله واشرككم له خشية ان ابنت عند ربي واشباهه كثيرة وقال
يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض ارحم من حفظ عليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجد بي
ان شاء الله من الصالحين وقال عثمان رضي الله عنه من حصراد ويناها في صحيح البخاري ان قال
السم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهنم جيش العسرة فله الجنة فجهنم تعلم
السم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر يردو منه فله الجنة ففرقتما
فصدقوا بما قال وروينا في صحيحها عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال حين
شكاه اهل الكوفة الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا لا يحسن يصلي فقال سعد والله
ان لا اول رجل من العرب ربي سهم في سبيل الله تعالى ولقد كنا نغزو ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر تمام الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحجاب
وبرأ النجم انه لعهد النبي الاصيل صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مؤمنا ولا يبغضني الا منافقا قلت
براهمونه ومعناه عطف والنسبة التفضيل **وروي** في صحيحها عن ابي وايل قال خطبنا ابن
مسعود رضي الله عنه فقال والله لقد اخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين
سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله وما ان اخبرهم
ولو علم ان احد العلم من رحلت اليه **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن البدنة اذا رخصت فقال عيا الجبير سقطت يعني نفسه وذكر تمام الحديث
ونظائر هذا كثيرة لا تنحصر وكلها محمولة على ما ذكرناه وبالله التوفيق **باب في**
مسائل تتعلق بما تقدم من استيعاب اجابة من ناداك بليك وسعديك اوبليك
وحدها ويستحب ان يقول لمن ورد عليه مرحباً وان يقول لمن احسن اليه او
راي منه فعلا جميلا حفظك الله او جزاك الله خيراً وما اشبه ذلك ودلائل هذا
من الحديث الصحيح كثيرة شهورة مسيلة ولا بأس بقوله في الرجل الجليل في علمه وصلاته
او نحو ذلك جعلني الله فداك او فداك ابي وامي وما اشبه ذلك ودلائل هذا من الحديث

الصحيح

الصحيح كثيرة شهورة خذفتها اختصاراً مسئلة اذا احتاجت المرأة الي كلام غير قاريها
المحارم في بيع او شري او غير ذلك من الواضع الذي يجوز له الكلام فيها فيسوي ان تفر عبارتها
وتغلفها ولا تليقها إضافة من صعبه فيها قال الامام ابو الحسن الواحد من اصحابنا في كتابه
السيط قال اصحابنا المرأة مندوبة اذا خاطبت ^{عالمها} الا ^{بها} الغلظة والمقالة لان ذلك
ابعد الطبع في الرينة وكذلك اذا خاطبت ^{بها} المصاهرة الا ترى ان الله تعالى او امر امهات المؤمنين
وهن محررات على التابيد بهذه الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن كما حدر من النساء وان
لم تيقن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه من غرقت هذا الذي ذكره الواصي من
تغليظ صوتها كذا قاله اصحابنا قال ابراهيم الروزي طريقه ان تاخذ ظهر كفا فيها الخبيث
كذلك وهذا الذي قيده الواحد من ان المحرم بالمصاهرة كالأجنبي في هذا الضيق وخلافه
المشهور عند اصحابنا لانه كالمحرم في القرابة في جواز النظر والخلوة وامهات المؤمنين فانهن
امهات في التحريم نكحهن ووجوب احترامهن فقط ولهذا اجل نكاح بناتهن والله اعلم
كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به **باب** ما يقول من جهاد يخطب امرأه من
اهلها النفسه او غيره يستحب ان يد الخاطب بالحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
حينتم راضياً في فتاتكم فلانة او كبريتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك **وروي** في سنن
ابن داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا كلام في بعض الربايات كل امر لا يد ايقه بالحمد لله فهو اجزم وروي اقطع وهما
بمعنى واحد هذا حديث حسن واجزم بالجم والذال المعجمة معناه قليل البركة **وروي**
في سنن ابن داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
خطبة ليس فيها تشهد فهي كالميل الجذ ما قاله الترمذي حديث حسن **باب** عرض الرجل
بنته وغيرها من اليه تزويجها على اهل الفضل والخير لتزوجها **وروي** في صحيح البخاري

من اصحابنا
ذكره

بلغ مقابلة

والشأن عليه

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي زوج بنته حفصة رضي الله عنها قال
لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال
سامنظر في امرى فلبت ليالي ثم لقيني فقال قد بدالي ان لا تزوج يومى هذا فقال
عمر فليقت ابوبكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر
فصرت ابوبكر وذكر تمام الحديث **بار ما يقول عند عقد النكاح** يستحب ان
تخطب بين يدي العقد خطبة تشمل على ما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا ويكون
اطول من تلك وسواها خطب العاقد او غيره وفضلها ما روينا في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الصحيحين عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله ونستعينه ونستغفره
ونعوذ به من شرورنا نفسا من يقدر الله فلا مضله ومن يضل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تسالون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذه اللفظ احدي
روايات ابي داود وفي رواية له لخرى بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشده ومن يعصهما فانه لا يضل نفسه
ولا يضل الله شيئا قال الترمذي حديث حسن قال الصحابي استحب ان يقف مع هذا الرجل
يا ايها امر الله عز وجل به من اساك بعروفا وتسريح باسكان واكل هذه
الخطبة الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى تقوي الله واته اعلم واعلم
ان هذه الخطبة سنة لو لم يات بشي منها صح النكاح بالاتفاق العلماء وحكي عند اود
الطاهري رحمه الله انه قال لا يصح ولكن العلماء المحققون لا يعنون خلافا وداود
خلافا

وجرح لا شريك له

نحوه

خلافا معتبرا ولا يخفى الاجماع على الفتنة والله اعلم واما الزوج فالمذهب المختار انه
لا يخطب بشي اذا قال له الولي زوجتك فلا تة يقول متصلا به قات تزويجها
وان شاقا قات قات نكاحها فلما قال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
صح النكاح ولم يضر هذا الكلام بين الأيجاب والقبول لا فصل يسيرو له تعلق بالعقد
قال بعضهم بعض اصحابنا يبطل به النكاح وقال بعضهم لا يبطل بل يستحب ان ياتي به
والصواب ما قد سناه انه لا ياتي به ولو شاقا قات لا يبطل النكاح والله اعلم **باب**
ما يقال للزوج بعد عقد النكاح السنة ان يقال له بارك الله لك او بارك الله عليك
وجمع بينك وبين خير اذ يقال لك واحد من الزوجين بارك الله لكما ولحمدنكما
في صلحهم وجمع بينك وبين خير **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين تزوج بارك
الله لك **وروي** في صحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لابي ربيعة رضي الله عنه حين اجتمع
انه تزوج بارك الله عليك **وروي** بالاسانيد الصحيحين في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفا
الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي
حديث حسن صحيح **فصل** ويكره ان يقال له بالرفا والبين وسيا تزد ليل كراهته
ان شاء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في لغو الكتاب والرفا بكر الراء وبالمد وهو
الاجتماع **بار ما يقول الزوج** اذا دخلت عليه امراته ليلة الزفاف يستحب ان يسمي
الله تعالى ويأخذ بناصيتها ويقول بارك الله لك ولحمدنا في صاحبه ويقول معه
ما روينا بالاسانيد الصحيحين في سنن ابي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهما عن ابي
ابن شبيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم
امراة او اشترى غلاما فليقل اللهم اني اسئلك خيرا خيرا وخيرا ما جبلتها عليه واعوذ

بها من شرها وشر ما جعلها عليه واذا اشترى بغير اقلها بذرة سنامه
و ليقل مثل ذلك وفي رواية ثانيا اخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المروة والناس
بار ما يقال للرجل بعد دخول اهله عليه روي في صحيح البخاري وغيره عن النبي
عنه قال تبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيب فاولم يخبر ولحم وذكر الحديث في صفة
الوليمة وكثرة من دعى اليها ثم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الي حجر
عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقات وعليك السلام
ورحمته الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقر لجر نسايه كل من يقول لهذا كما
يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة **بار** ما يقوله عند الجماع روي في صحيح
البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا
فغضي بينهما وكد لم يضره الشيطان وفي رواية للبخاري لم يضره شيطان ابدا **باب**
ملاعبة الرجل امراته وسمانته لها ولطف عبارته معهما روي في صحيح البخاري
ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكر ام ثيبا
قلت تزوجت ثيبا قال هلا تزوجت بكرات لا عبها وتلاعبك **وروي** في كتاب الترمذي
وسنن النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين
ايانا الا حسنهم خلقا والطفهم لاهله **بارسان** ادب الزوج مع امهارة في اللام
اعلم انه يستحب للزوج ان لا ينادي بامرأة من اقارب زوجته بلفظ فيه ذكر
جماع النساء او تقيلهن او معانقتهن او غير ذلك من انواع الاستماع بهن او ما
يتضمن ذلك او يستدل به عليه او يفهم منه **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن
عائشة رضي الله عنها قال كنت رجلا منذ افاستحييت ان اذ اسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فسأله **بار** ما يقال عند الولادة وتالم المروة

سنة
فتقر

بذلك

بذلك ينبغي ان يكثر من دعاء الكرب الذي قدمناه **وروي** في كتاب ابن السني عن
فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادتها امرام سلمة و
زيب بنت جحتر ان ياتيا فيقرأ عندها اية الكرسي وان ركب الله اليها الاية
وتعودها بالعودتين **بار** الاذان في اذن المولود روي في سنن ابو داود
والترمذي وغيرهما عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رضي الله
عنهم قال الترمذي حديث من صحح قال الجملة من اصحابنا يستحب ان يؤذن
في اذنه اليمنى ويقيم الصلوة في اذنه اليسرى وقد روي في كتاب ابن السني عن
الحسن بن عمار رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود
فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم يضره ام الصبيان **بار** الدعاء
عند تحنك الطفل روي بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحلكهم
وفي رواية فيدعو لهم بالبركة **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن اسما بنت ابي
بكر رضي الله عنها قالت سمعت بعبد الله بن الزبير عكده فاتيته المدينة فنزلت قبا
فولدت بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتممة فوضعه
ثم نقلها في فيه وكان اوله شي دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بالتمر ثم دعاه وبركه عليه **وروي** في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال ولدي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه
بتمر ودعاه بالبركة هذا اللفظ البخاري ومسلم الا قوله ودعاه بالبركة فانه
للبخاري خاصة **كتاب الاسماء** سمي المولود السنة ان يسمي المولود اليوم
السابع من ولادته او يوم الولادة فاما استجابا به اليوم السابع فلما في رينا في كتاب

نقل

الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية
المولود يوم سابعه ووضع الاذي عنه والعق قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن
سرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل غلام رهن يقيقه
تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمي قال الترمذي حديث صحيح واما يوم الولادة فلما
روينا في الباب للتقدم من حديث ابي موسى **وروي** في صحيح مسلم وغيره عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا اللين غلام فسميته باسم ابي ابراهيم
صلى الله عليه وسلم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس قال ولد لابي طلحة غلام فا
تيت به النبي صلى الله عليه وسلم فحكه وسماه عبدا لله **وروي** في صحيحهما عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه قال اتى بالمنذر ابن ابي سعيد الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين ولد فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه واواسيد جالس فسمي النبي صلى الله
عليه وسلم بشريين يديه فامر ابواسيد بان يسمي غلاما من علي بن ابي طالب فاجاب
قلبا واستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال لايين الصبر فقال ابواسيد اقلبناه يا رسول الله
قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن المنذر فسماه المنذر قلت قوله لبي بكر الهاء
وفتحها الغتان لطوي والكسر لباقي العرب وهو الفصح المشهور ومعناه انصرف عنه و
فيما اشتغل بغيره وقيل بنيه وقوله استقلق اي ذكره وقوله فقلبه اي ردوه
الي منزلهم **بار** تسمية السقط يستحب تسميته فان لم يعلم اذكر هو ام انثى سمى
باسم يصلح للذكر والانثى كاسما وهند وهنديه وفارجة وطلحة وعميرة وزرعة
ونحو ذلك قال الامام البغوي يستحب تسمية السقط لحديث ورد فيه وكذا اقاغيره
من اصحابنا قال اصحابنا ولومان المولود قبل تسميته استحب تسميته **بار** استحباب
تحسين الاسم روي في سنن ابي داود باسناد الجيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه

قال

الفتح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابايكم
فاحسنوا اسمائكم **بار** بيان استحباب الاسماء الى الله عز وجل روي في صحيح
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاستحباب**
اسمائكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن روي في صحيح البخاري ومسلم عن جابر
رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا لا تترك ابا القاسم ولا كرامه
فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ابنك عبد الرحمن **وروي** في سنن ابي داود والنسائي
 وغيرهما عن ابي وهب الجعفي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسماء الانبياء واحب الاسماء الي الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها عارث
وهمام واقبها هاشم وسورة **بار** استحباب التهنيت وهو اب الهنا يستحب تهنية
المولود له قال اصحابنا ويستحب ان يقربا ما جاء عن الحسين رضي الله عنه انه علم انسانا
التهنيت فقال قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت العاهب وبلغ آفته ورزقت
به ويستحب ان يرد عليه المهنيت فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجزاك خيرا ورزقك
الله مثله واخذوا بك ونحو ذلك **بار** النهي عن التسمية بالاسماء المروجة روي في
صحيح مسلم عن سرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا
غلاما مك يسارا ولا رباها ولا نجاشا ولا افلح فانك تقول اثم هو فيقول لا انا هو اربع
فلا يزيدن عيا **وروي** في سنن ابي داود وغيره من رواية جابر وفيه ايضا النهي
عن تسمية بركة **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لضع اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك وفي رواية اخنابد الضع
وفي رواية تسمى اغنيظ رجل عند الله يوم القيمة واخنابد رجل كان يسمي ملك الاملاك ولا
ملك الا الله قال العلماء معني اضع واخنا اوضع وازل واريدل وجاء في الصحيح عن سفيان
بن عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه **بار** ذكر الانسان من يتبعه
من ولد او غلام او متعلم او نحوهم باسم المولود وبزوجه فصح عن النبي

ان صح

ابن علي

فلا يكون

العلم
عقبيه

ويروي نفسه روياني كتاب بن النبي عن عبد الله بن رسول المازني الصلي رضي الله عنه
وهو بضم الباء الموحدة واسكان السين للمهمل قال بفتح يابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع من غيب فاكلت منه قبرا ان ابلغه اياه فلما جئت به لخدبا ذني وقال يا غدر
وروياني في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في
حديث الظواير التي اكلت امة طاهرة الصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه
اذ فيه جماعة واجلسهم وينزله وانصرف الى ندر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر رجوعه
فقال عند رجوعه اعشيتونهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن فقال يا غش فجدع وبيت
قلت قوله غش بغين معجمة مضومة ثم نون ساكنة ثم ثاقله مضومة ومفتوحة ثم راء
ومعناه يا اليم وقوله جدع هو بالميم والادال للهمة ومعناه دعاء عليه يقطع الانفا ونحوه
اعلم **بارند** امر لا يعرف واسمه ينفرا ان ينادي بعبارة لا يتأذي بها ولا يكون فيها كذب
ولا ملق كقولك يا فقي يا فقي يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب الفلاني او بغر الفلاني
او الفرس او الجمال او السيف او الرمح وما اشبه هذا مما صاحب حال المنادي والمنادي عليه و
روياني في سنن ابي داود والسيما وابن ماجه عن بشير بن محمد المعروف بابن النضاميت رضي الله
قال يعني ان **المنادي** الذي ينادي به عليه وسلم نظر فاذا ارسل شي بين القبر عليه نعلان فقال
يا صاحب السبطين يا ويحك الق سبتيك وذكر تمام الحديث قات النعل السبية
بكر السبع التي لا شعور عليها **وروياني في كتاب ابن السني عن جابر الانصاري الصحابي** عن
بابي الجيم رضي الله عنه قال بيك كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يحفظ اسم
الرجل قال يا ابن عبد الله **بارنجي** الولد ولت علم والتليز ان ينادي اياه ومعلمه وشيخه
باسم روياني كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
مع غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال اخلا تش امامه ولا تستب له ولا تجلس
قبله ولا تدعه باسمه قلت معناه لا تستب له اي لا تفعل فعلا تعرض فيه لذييب
ابعد رجوا لك وتاديبا في فعلك القبيح **وروياني** فيه عن السيد الجليل العبد الصالح
المتنفذ

جاء في صحيح

المتنفذ بما صلاه عبد الله بن زهير بفتح الزاء واسكان الحاء المهمله رضي الله عنه قال يقال
من العقق قلن يسمي اياك وان تشي اياه في طريق **بارنجيب** الاسم الحسن منه
فيه حديث سهل بن سعد المذكور في باب تسمية اللولود في قصة المنذر ابن ابي اسيد
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تزوي نفسها
فما هار رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي صحيح مسلم عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله
عنها قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا زينب قات ودخلت علي
زينب بنت جحش واسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي صحيح مسلم
ايضا عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية
وكان يكره ان يقال خرج من عند برة **وروياني في صحيح البخاري** عن سعيد بن المسيب بن حذيفة
عن ابي اسحاق ان ابا جهاد النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسبك قال اخبرني قال انت سهل قال اخبر
اسمها سانية ابي قال ابن المسيب فما زالت الخزونة **فما بعد** قلت الخزونة غلط الوجه
ونحو من القسوة **وروياني في صحيح مسلم** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
غيبوا اسم عاصية وقال انت جميلة وفي رواية سلم ايضا ان ابنة لهزم كان يقال لها عاصية
فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة **وروياني في سنن ابي داود** باسناد صحيح عن اسامة ابن
لخديري الصحابي رضي الله عنه واخبرني بفتح الهزنة والادال المهمله واسكان الخاء العجمي فيها
ان رجلا يقال له محرم كان في القصر الذي اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
ما اسبك قال اصم قال يا انت زرعد **وروياني في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما** عن
ابي شريح هاشمي الحارثي رضي الله عنه انه قال لما وفد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوم
سمعهم يلبون به يا ايها الحكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم
فلا تكنا بالهكم فقال ان قوم اذ اختلفوا في شيء اتواني فحكمت بينهم فزويهم في كل فريقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال يا شيخ وسلم و

اسمها خضاه

فيما

اصم

علم

وعبد الله قال في البرم قلت شرح قال فان ابوشريح قال ابوداود وغيره النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اسم العاص وعزير وعثله وشيطان والحكم وغراب وجبار وشهاب فسماه
هاشما وسماها باسما وسما المضطرب المنبعث وارضيا قال لها عقرة فسمها اخضره و
شعب الضلالة سماه شعب الهوي وبنو الزينة سماهم بني الرشدة وسما بني معاوية بني رشدة
قال ابوداود وتركت اسما يدها للاختصار قلت عثله بفتح العين المهملة وسكون التاء
المثناة فوقه قال ابن ماکولا قال وقال عبد الغني عثله بفتح التاء ايضا قال وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم عتبة وهو عتبة بن عبد السلمي **باب** جواز ترحيم الاسم اذا لم يتاخر ذلك صاحب
روينا في الصحيح من طرق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم اسماء جماعة من الصحابة
من ذلك قوله لا يهريرة يا ابا هريرة وقوله فيما الله عليه ولم لعائشة يا عائشة رضي الله عنهما
وللبخشي رضي الله عنهما بالبخشي وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سامة يا اسيم
والتقدم يا قديم **باب** النهي عن القاب التي يكرهها اصحابها قال الله تعالى لا تتأزروا
بالقاب والتفقوا تفقوا العلماء يخترع تلقب الانسان بما يكره سواء كان صفة له كالأل
عشر والأجلج والأعمى والأعرج والأخول والأبرص والأشبح والأجدب والأصفر
الاسم والأندق والأفطر والأشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشتر او
كان صفة لأبيه أو أمه أو غير ذلك مما يكرهه وتففق العلماء بجواز ذكره بذلك
بجاهة التعريف لمن لا يعرفه الا بذلك ودلايل كما ذكرته كثيرة مشهورة حذفها
اختصارا واستغناء شهرتها **باب** جواز استجاب القاب الذي يحب صاحبها من
ذلك ابو بكر الصديق ^{كان} اسمه عبد الله بن عثمان لقبه عتيق هذا هو الصحيح المختار الذي
عليه جماهير العلماء من المحدثين واهل السير والتواريخ وغيرهم وقيل اسمه عتيق
حكاه الحافظ ابو القاسم ابن عساکر في كتابه بالأطراف والصور الأول واتفق
العلماء على انه لقب خير واختلفوا في سبب تسميته عتيقا فوينا عن عائشة رضي الله عنها

من

من اوجبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ
سمر عتيقا وقال مصعب بن الزبير وغيره من اهل النسب سمى عتيقا لأنه لم يكن في
نسبه شيء يعاب فيه وقيل غير ذلك والله اعلم ومن ذلك ابو تراب لقب لعلي رضي الله عنه
وكنته ابو الحسن ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده نائما في المسجد
وعليه تراب فقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب فلزمه هذا اللقب الحسن الخليل
وروي هذا في صحيح البخاري ومسلم عن سعد بن سعد قال سهل ولدت لعلي
الأسما اليه وان كان ليفرح ان يدعاه بهذا الفظ رواية البخاري من ذلك ذوالعدين
واسمه الخزيات بكر الخاء المعجمة وبالهاء الموحدة واخوه تاق كان في يديه
طول ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذاليد بن زواه
البخاري بهذا اللفظ في احواله كتاب البر والصلة **باب** جواز الكنى واستجاب
مخاطبة اهل الفضل بها هذا الباب اشهر من ان يذكر فيه شيء منقول فان دلالة
يشترك فيها النواص والعوام والأدب ان يخاطب اهل الفضل ومن قاربه بالكنية
وكذلك ان كتب اليه رسالة ^{تلك} وكذا ان روي عنه رواية فيقال حدثنا الشيخ
او الامام ابو فلان وما أشبهه والأدب ان لا يذم الرجل كنيته في كتابه ولا في
غيره الا ان لا يعرفه الا بكنيته او كانت الكنية اشهر من الاسم قال النحاس اذا كانت
الكنية اشهر يكنى على نعتيه ويسمى بن فوقه ثم يلحق المعروف بابا فلان او بابي فلان
باب كنية الرجل باكبر اولاده كني نبينا صلى الله عليه وسلم ابا القاسم باسم ابنه
كما القاسم وكان اكبر بنيه وفي الباب حديث ابي شريح الذي روي عنه في باب استجاب
تغير الاسم الي احسن منه **باب** كنية الرجل الذي له اولاد يغير اولاده هذا الباب
واسع لا يحصى من تصانيف ولا بأس بذلك **باب** كنية من لم يولد له وكنيته للعزيرة
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن

بلغ مقابلة

الصغير

أظهر

الناس مطلقا وكان لا يخفى قاله أبو عبيد قال الرازي اسمه قال فطيم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم إذ جاء بقول باعير ما فعل النغير لنغير كان يلعب به **وروي**
بالأسانيد الصحيحة في سنن أبو داود وغيره بأسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت يا رسول الله كذا صولجى لهن كذا قال فالتني بابتك عبد الله قال الرازي يعني
عبد الله ابن الزبير وهو بن أختها **السمي** بنت أبي بكر وكانت عايشة تكني أم عبد الله
قلت هذا هو الصحيح المعروف وأما ما رويناه في كتاب **الحكم** ابن السني عن عائشة
رضي الله عنها قالت استقلت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله فكانت
بأم عبد الله فهو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة جماعة لهم كنا قبل أن يولد
لهم كاي هورية وابن أبي عمزة وخلائق لا يخلصون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب بشرط السابق **باب النهي عن التكني بأبي القاسم**
روينا في الصحيح البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو هريرة رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا بأبسي ولا تكونوا بكنيتي قلت لعنق
العلماء في التكني بأبي القاسم على ثلاث مذاهب فذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه
إليه لأنه لا يحل لأحد أن يكني بأبي القاسم سواء كان اسمه محمد أو غيره ومن روي
هذا من أصحابنا عن الشافعي وغيره الآية الحفاظ الثقات الأئمة الفقهاء المحدثون
أبو بكر البهقي وأبو محمد البغوي في كتاب التهذيب وأول كتاب النجاشي وأبو
القاسم ابن عساکر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه الله أنه
يجوز التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد وغيره ويجعل النبي خا صا بحياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال
الإمام أبو القاسم الرازي من أصحابنا يشبه أن يكون هذا الثالث أصح لأن الناس
لم يزالوا يكنون به في جميع الأعصار من غير انكار وهذا الذي قاله صاحب

هذا

هذا المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحديث وأما أطباق الناس على فعل مع أن في
المكتنين به والمكتنين الآية الأعلام وأهل الحل والعقد والذين يفتدي بهم في عهد
الدين ففيه تقوية لمذهب مالك في حوزة مطلقا ويكفون قد فهموا من النهي
الاختصاص بحياته صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور من سبب النهي في تكني اليهود
بأبي القاسم ومناداتهم يا أبا القاسم للذي أوهذ العني قد زال والله أعلم
باب حوز كنية الكافر والمبتدع والفاسق إذا كان لا يعرف إلا بها أو يخون من
ذكرة باسمه فتنة قال الله تعالى تبت يد أبي لهب واسمه عبد الغني قبل أن تكنيه
لأنه بها يعرف وتيل كراهة لأسمه حيث جعل عبد الله **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن سماعة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب عليهما
ليعودا بعد من عبادة رضي الله عنه فذكر الحديث ومرور النبي صلى الله عليه وسلم علي
عبد الله بن أبي سؤل المنافق قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على سعد بن
عبادة رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى سعدا لم يسمع إلي ما قال أبو جابر يزيد
عبد الله بن أبي قال كذا وكذا وذكر الحديث قلت وتكرير الحديث تلبية أرباب
واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا قبر أبي رغال ونظاير هذا كثيرة وهذا الظاهر إذا وجد
الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فإن لم يوجد لم يرد على الاسم كما روي بنا في صحيحهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل فسماه باسمه ولم يكن
ولا لقبه بلقب ملك الروم وهو قيسر ونظاير هذا كثيرة وقد أمرنا بالأغلا فأعطيهم
فلا ينبغي أن يكتنواهم ولا ترق لهم عبارة ولا تليق لهم قول ولا تظن لهم ود أو لا مؤلفه
باب جوار تلبية الرجل بأبي فلان وأبي فلانة والمرأة بأبي فلان وأم فلانة ما علم أن
هذا الحمد لا يجر فيه وقد تليق به جماعة من أفاضل سلف الأمة من الصحابة والتابعين فمن

أظهر

تم

بعدهم باري فلانة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ^{ثلاثة} نبي ابوعمر وابوعبد الله
وابوليلي ومنهم ابو الدرداء وزوجته ام الدرداء الكبرى صحابية واسمها خيرة و
زوجته الصغرى ام الدرداء اسمها جيرة وكانت جليلة القدر فقيهة فاضلة
موصوفة بالعقل الوافر والفضل الباهر وهي تابعة ومنهم ابوليل والد عبد الرحمن
ابن ابي ليل وزوجته ام ليل وابوليلي وزوجته صحابيان ومنهم ابوامامة وجماعات
من الصحابة ومنهم ابورعيانة وابورمشة وابورثمة وابوعنيرة بشير بن عمرو وابو
فاطمة الليثي وقيل اسمه عبد الله بن ايس وابومريم الأزدي وابورقية تيم الداري
وابوكريمة المقدم بن معدي كرب وهو لا يلهم صحابة ومن التابعين ابو عايشة مروي
بن الجعد وخلايق لا يحصون قال السعدي في الانساب سمي مروي قال انه سرق
وهو صغير ثم وجد وقد ثبت في الاحاديث الصريحة تكنية النبي صلى الله عليه وسلم
اباهرية باري هرية **كتاب الاذكار المتفرقة** اعلم ان هذا الكتاب انتشر
فيه ان شاء الله تعالى ابوابا متفرقة من الاذكار والدعوات يعظم الانتفاع بها ان شاء الله
تعالى وليس لها ضابط يلتزم ترتيبها بسببها والله اعلم **باب استحباب حمد الله تعالى والثناء**
عليه عند البشارة بما يسره اعلم انه يستحب لمن تجددت عنده نعمة ظاهرة او اندفعت
عنه نقمة ظاهرة ان يسجد شكر الله تعالى وان يجمد الله تعالى ويشني عليه بما هو اهلها والآ
حاديث والآثار في هذا كثيرة مشهورة **روينا في صحيح البخاري** عن عمرو بن ميمون
في مقترع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديثه للتورع الطويل وحديث الثوري ان
عمرو رضي الله عنه ارسل ابنه عبد الله الي عايشة رضي الله عنها استاذن فان يدفن مع صاحبها
فلما اقبل عبد الله قال عمرو لذيك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله
ما كان شبيهم الي من ذلك **باب ما يقدر** اذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونياح

الطلب

الطلب **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
قال اذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطان واذا سمعتم
صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا **وروي** في سنن ابي داود عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نياح الكلاب
ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا بالله فانهم يرون ملائكة **باب ما يقول** اذا راى
الحريق **روينا في كتاب** بن السني عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه ويستجيب ان يد
مع ذلك بدعا الكروب وغيره مما قدمناه في كتاب الاذكار للاسور المعارضات وعند العلماء
والآفات **باب ما يقوله** عند القيام من المجلس **روينا في كتاب** الترمذي وغيره عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم ونحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن
صحيح **وروي** في سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه فضل قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخيه اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم ونحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال جدا يا رسول الله انك لتقول
قولا ما كنت تقول في ما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه الحاكم في المستدرک
من رواية عايشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد قلت قوله باخيه هو بصحة
مقصورة مفتوحة وبفتح الخاء ومعناه في آخر **وروي** في حلية الاولياء عن علي
رضي الله عنه قال من احب ان يكتل بالمكيال الا وفي فليقل آخر مجلسه او حين
يقوم سبحان ربك رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين **باب دعاء الجالس في جميع نفسه** ومن معمر **روينا في كتاب** الترمذي عن

الطلب

الابرا

ابن عمر رضي الله عنهما قال قد ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم من مجلس
حتى يدعوا بجملة الدعوات للصحابه اللهم قسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنك ومن يقين ما تهون به علينا مصاب الدنيا
اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا
ما من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن **باب كراهية**
القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى روي بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود وغيره عن
ابن هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس
لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة **وروي** فيه عن
ابن هزيمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه الا
كانت عليه من الله ترة ومن اضطح مضطحا لا يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله ترة
قلت ترة بكر التاء وتخفيف الراء ومعناه تقصر وقيل تبعه وتجون ان يكون حسرة
كما روي في الرواية الاخرى **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن هزيمة ايضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان
عليهم ترة فان شاء عدبهم وان شاؤهم قال الترمذي حديث حسن **باب الذكر في**
الطريق **وروي** في كتاب ابن السني عن ابن هزيمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
قوم جلسوا مجلسا لم يذكر الله عز وجل الا كانت عليهم ترة وما سلك رجل طريقا
لم يذكر الله عز وجل فيه الا كانت عليه ترة **وروي** في كتاب ابن السني ود لا يلى
النبوة البيهقي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام وهو يتبوك فقال يا محمد اشهد بخاتمة معاوية بن معوية
الذي فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الفا

من الملايكه عليهم السلام فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع الايسر على
الارضين فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبريل والملايكه عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل ما بلغ معاوية هذه المنزلة قل
بقرة فقل هو احد قايما وركبا وما شيا **باب ما يقول** اذا غضب قال الله تعالى والكا
ظهير العيظ الاية وقال الله تعالى وايمان غنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو
السبع العليم من الشيطان الرجيم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن هزيمة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب **وروي** في صحيح مسلم عن ابن سعد رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا نصرعنا رجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
قلت الصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصل الذي تصرع الناس كثيرا كالحصرة واللمزة الذي
يغتر بهم كثيرا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن انس الجعفي
الصحابي رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا ولو هو قادر على ان ينفذ
دعا الله سبحانه وتعالى على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخرج من الحور ماشا **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن سلمان بن صرد الصحابي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد لهر وجهه وانتفخت اوداجه فقلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم كله لو قاله لاذ به عنه ما يجد لو اعود بالشيء
لجريم ذهابه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال وهما من من جنون **وروي** في كتاب ابي داود بمعناه من رواية عبد الوهاب
ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا حديث
موسى بن عبد الرحمن لم يذكر معاذ **وروي** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضيبا فاخذ ببطون المفصلين

لعله
وقاعدا

عند الغضب

قال الترمذي حديث حسن

من انفق فمركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وارجني
 من الشيطان **وروي** في سنن ابي داود عن عطية بن عروة السعدي الصحابي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان انقطاع
 خلق من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضى **باب استحباب**
 اعلام الرجل من حبه انه يحبه وما يقوله اذ اعلمه روي في سنن ابي داود والترمذي
 عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جرت ارجل
 اياه فليعلمه انه يحبه قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن ابي داود
 عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمجل فقال يا رسول
 الله اني لا احب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحق
 فقال اني لا احبك في الله قال لمبك الذي احببتني له **وروي** في سنن ابي داود
 والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده
 وقال يا معاذ والله اني لا احبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول
 اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك **وروي** في كتاب الترمذي
 عن يزيد بن نعيمة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفي الرجل
 الرجل فليستله عن اسمه واسم ابيه ومن هو فانه اوصل للمودة قال الترمذي
 حديث حسن غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه ولا نعلم ليزيد بن نعيمة سماعا
 من النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** عن ابي بصير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم نحوه هذا ولا يصح اسناده قلت قد اختلف العلماء في صحة يزيد بن نعيمة
 فقال عبد الرحمن بن ابي عاتم لا صحة له قال وحكي البخاري ان له صحة قال
 وغلطه **باب ما يقوله** اذا راى مبتلا برضا وغيره روي في كتاب الترمذي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى مبتلا فقال الحمد لله الذي
 عاقبني

فليخبره

عاقبني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء
 قال الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عاقبني
 مما ابتلاك وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كما ينال ما
 عاشر ضوع الترمذي اسناده قلت قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ينبغي ان يقول هذا
 الذكر سرا حيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلا لئلا يتألم قلبه بذلك الا ان يكون
 بليته معصية فلا بأس ان يسمعه ذلك ان لم يخوف من ذلك مفسدة والله اعلم **باب**
 استقباب حمد الله تعالى للمسؤل عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في
 جوابه لضار يطيب حاله **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن
 كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله تعالى **باب**
 ما يقوله اذا دخل السوق روي في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير كتب الله
 له الف الف حسنة ومحي عنه الف الذنبة ورفع له الف درجة رواه الحاكم ابو عبد
 الله في المستدرک عيا الصيحين من طرق كثيرة وزاد في بعض طرقه وبنو له يتناهي
 الجنة وفيه من الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فالتفت قتيبة بن مسلم فقلت
 انتك بهدية فحدثت بالحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب في مركبة حتى ياتي السوق
 يقولها ثم ينصرف رواه الحاكم ايضا من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الحاكم وفي الباب عن جابر وابي هريرة وبريدة الاسدي واسناده قال وقربها
 من شرايط هذا الباب حديث بريدة بغير هذا اللفظ فرواه باسناده عن بريدة

وجه كذا

وهو صحيح لا عوت بمره الخ

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم ايز اسلك غير
هذه السوق وغير ما فيها واعدوك من شرها وشر ما فيها اللهم ايز اعدوك
ان اصاب فيها مينا فاجرة او صفة خاسرة **باب استحباب قول الانسان لمن**
تزوج تزوجها مستحبا او شترى او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصبحت اوله صنت
او خور وينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجت يا جابر قلت نعم قال بئرا او ثيبا قلت ثيبا يا رسول الله قال فهلا
جارية تلاحبها وتلاحبك او قال تضاحكها وتضاحكك قلت ان عبد الله
يعني اياه توفى فتذكرت مع بنات واينكرهت ان احيهن بشهين فاجبت
ان احيي باسرة تقوم عليهن وتصلهن قال اصبحت وذكر الحديث **باب ما يقول**
اذ انظر في المرأة وروينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا انظر في المرأة قال الحمد لله اللهم كما اصبحت خلقي فمن خلقي
وروينا في من رواية ابن عباس بزيادة وروينا في من رواية السرقا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوي خلقي
فعدله وكرم صورته وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين **باب ما يقول عند**
الحجامة وروينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامته **باب ما يقول اذا طنت اذنه وروينا في**
كتاب ابن السني عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت
اذن اهدكم فليذكرني وليصل علي ويقول ذكر الله بخير من ذكرني **باب ما يقول**
اذ اخذت رجلا وروينا في كتاب ابن السني عن الهشيم بن عفيش قال كنا عند عبد الله
ابن عمر فخذت رجلا فقال له رجل اذ كراحت الناس اليك فقال يا محمد صلى الله
عليه وسلم فكنا نناشط من عقال **وروينا في من مجاهد قال خذت رجلا رجلا**

او سماع

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ع

عند

عند ابن عباس فقال ابن عباس اذ كراحت الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فذ
عب خذره **وروينا في من ابراهيم بن المنذر بن محمد بن ابي شيوخ البخاري الذي روي**
عنهم في صحيحه قال اهل المدينة يعجبون من حسن بنت ابي القتايبه ويندرون في بعض الأ
عاديين رجلا فان لم يقل يا عقب لم يذهب الخدر **باب جواز دعا الانسان**
على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده اعلم ان هذا الباب واسع وقد تظاهرت على
جوازها فلو اظهر نصوص الكتاب والسنة وافعال سلف الامة وخلقها وقد اشد
الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة معلومة من القران عن الانبياء صلوات الله و
سلاطه عليهم بدعايهم على الكفار **وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ملاه الله قبورهم وبسوتهم نار كما شغلنا
عن الصلاة الوسي **وروينا في الصحيحين من طرق كثيرة انه صلى الله عليه وسلم دعا على الذين**
قتلوا القوم **وروينا في صحيحهما عن ادم الدعا عليهم شهرا يقول اللهم العن رجلا**
وذكوان وعصية **وروينا في صحيحهما عن ابن مسعود في حديثه الطويل في قصة ابراهيم**
واصحابه من قريش حين وضعوا سيل الجوز وروينا في صحيحهما عن علي بن ابي طالب
وكان اذا دعا دعائنا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك يا ابراهيم
وعتبة بن ربيعة وذكر تمام السبعة وتمام الحديث **وروينا في صحيحهما عن ابي هريرة**
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اشد وطئتك على مضر اللهم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف **وروينا في صحيح مسلم بن ابي يعقوب ان رجلا**
اذا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل يمينك قال لا استطع قال
لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها اليه قلت هذا سر بضع الباطنين اللهم
ابن راعي العير الا شجعي الصواب في جواز الدعاء من خالف الحكم الشرعي **وروينا في صحيح**
البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة قال شكوا اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما

قال ابن عمر

الرجل هو

لساني عيسى

الي عمر في الله عنه فعزله واستعمل وذكر الحديث ان قال ارسل مع رجلا او رجلا الي الكوفة يسال عنه فلم يدع مجدا الا سال عنه حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسما بن قتادة ويكنى اباسعة فقال اما انك تشذ لنا ان سعدا كان لا يسير بالسيوة ولا يقم بالسيوة ولا يعدل في القضية فقال سعد اما والله لا دعون بثنت اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا رياء وسعة فاطر عمره واطر فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك يقول شيخ مفتون اصابت دعوة سعد قال عبد الملك بن عبيد الراوي عن جابر بن سمرة فانار ايتيه بعد قد سقط جباهه على عينيه من الكبر وانتهى عرض الجوار في الطريق فيفسرهن **ورويها** عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد رضي الله عنه ضامته اروي بنت اوتس وقيل اويس الي مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه ان لم كنت اخذ شيئا من ارضها بعد اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلها طوقه الي سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينه بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعمير بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تشرب في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت **بار التبري** من اهل البدع والمعاصي روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بردة بن ابي موسى قال وجعا وعثي عليه ورأيتهم في حجر امرأة من اهل فصاحت امرأة من اهل فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء من بريء منه رسول الله عليه وسلم بريء من الصالحة والخالقة والشاقة قلت الصالحة الصالحة بصوت شديد والخالقة التي تخلق راسها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة **ورويها** في صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن ان قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن وينعمون ان لا قدر و ان الامر انفق فقال اذ القيت اوليك فاخبرهم ان بريء منهم وانهم برآئهم مني قلت انفس بضم الهزة والنون اي مستانف لم يقو يتقدم به علم ولا قدر وكذب اهل الضلالة

بل

براستق علم الله تعالى بجميع المخلوقات **بار** ما يقول اذا شرع والذات منكر روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصابا فعمل بطعنهما بعود كان في يده ويقول جالحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما يبدي الباطل وما يعيد **بار** ما يقول من كان في لسانه فخر وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي الله عنه قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسائير فقال اين انت من الاستغفار اين لا تستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة قلت الذرب بفتح الذا ل المعجمة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة فهو فخر اللسان **بار** ما يقول اذا عثرت دابته روي في سنن ابوداود عن ابي الليخ التابعي المشهور عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت به دابته فقلت تعسر الشيطان فقال لا تقل تعسر الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعسر حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قد بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب قلت هكذا رواه ابوداود عن ابي الليخ عن رجل هو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم **ورويها** في كتاب ابن السني عن ابي الليخ وابوه صحاب اسمه اسامة بن الصديق المشهور وقيل فيه اقوال لفر وكلي الرويتين صحيحة متصلة فان الرجل الجهول في رواية ابوداود صحابي والصحابة كلهم عدول لا تضر الجهاد باعيا فم وما قول تعسر فقيلا معناه هلك وسقط وقيل عشر وقيل لزم الشر وهو بالعين وفتحها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غيره **بار** بيان انه يستحب كبير الكبد اذا مات الوالي ان يخطب الناس ويسكنهم ويعظهم ويامرهم بالصبر والشدات عيا ما كانا عليه روي في الحديث الصحيح المشهور في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وروينا في الصحيحين عن جابر بن عبد الله

جاء الحق

بلغ تحالفة

عن ابي يعقوب

انه يوم مات المغيرة بن شعبه وكان امير اعيان البصرة والكوفة قام جبريل فحمد الله تعالى
 واثني عليه وقال عليكم بتقوى الله وحده لا شريك والوقار والسكينة حتى ياتيكم امير فانما
 ياتيكم الآن **بار** دعاء الانسان لمن صنع معروف اليه او اير المسلمين كلهم او بعضهم والثنا
 عليه وتخريجه على ذلك **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم الخلا فوضعت له وضوا فلما خرج قال من وضع هذا فاجزى الله
 فقيه يراى البخاري فقهه في الدين **وروي في صحيح مسلم** عن ابي قتادة في حديثه الطويل العظيم
 المشتمل على معجزات متعددة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيسار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سير حتى ابهار الليل وانا لي جنبه قال فنعسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لى عن
 راحلت فالتفت فذعت من غير ان اوقفه حتى اعتدل عيار رحلته قال ثم سار حتى اذا
 كان وقت السحر ملا ميلا في اشد من الليلين الا ولتين حتى كاد ينفعل فائتته فذعتته ورفع
 رأسه فقلنا من هذا اقلت ابو قتادة قال متى كان هذا سيرتي قلت ما زال هذا اميري
 منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه وذكر الحديث قلت ابهار الليل بوصول الهرة
 واسكان ابي الموهدة وتشديد الآء ومعناه التصدق وقوله تهو راي ذهب معظمه
 والجهد بالميم سقط وذكعتته اسندته **وروي في كتاب ابن التيمي** عن اسامة بن زيد رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فاقول لفاعله جزاء الله
 خيرا فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي في سنن النسائي** وابن
 ماجه وكتاب بن السني عن عبد الله بن ابي ربيعة الصبي رضي الله عنه قال استقرض النبي صلى
 الله عليه وسلم من ابي يعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك
 انما جزا السلف الحمد والاداء **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن جبريل بن عبد الله الجليلي
 الصحابي رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت لخم يقال له اللعبة اليمانية ويقال له ذو
 الخصلة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هات من جبريل من ذي الخصلة فنقوت اليه في مائة

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن جبريل بن عبد الله الجليلي الصحابي رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت لخم يقال له اللعبة اليمانية ويقال له ذو الخصلة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هات من جبريل من ذي الخصلة فنقوت اليه في مائة

ونصين فارسا من **فكرنا وقتلنا من وجدنا عنده فاتيانه فلخيرنا فدعانا و**
لاحمسن ورواية قبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم علي غير احمسن ورجاله احمسن
وروي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اترى زعم
 وهم يسقون ويعلمون فيها فقال اعلموا فانكم علي عمل صالح **بار** استحباب كفاة المهدي
 بالدعاء للمهدي له عند الهدية **روينا في كتاب بن السني** عينا رضي الله عنها قالت اهديت
 للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فقال اقبها فكانت عايشة رضي الله عنها اذا رجعت الخادم تقول
 ما قالو فيقول الخادم بارك الله فيكم بقول عايشة وفيهم بارك الله ترد عليهم مثل ما قالوا ويغ
 اجونا لنا **بار** استحباب اعتذار من اهديت اليه هدية فردها للمعني شيخي بان يكون قاضيا
 او وليا او كان فيها شبهة او كان له عذر غير ذلك **روينا في صحيح مسلم** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان الصعب ابن جثامة رضي الله عنه اهدى الي النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو محرم فرده عليه
 وقال لولا انا محرمون لقبيلناه قلت جثامة بفتح الجيم وتشديد التاء المثقفة **بار** ما يقول
 انزال عنه اذ **روينا في كتاب بن السني** عن سعيد بن السيب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
 عنه انه تناول من حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسح الله ابا ايوب عنك ما تكرر وفي رواية عن سعيدان ابا ايوب اخذ عن رسول الله صلى الله عليه
 شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك سوء يا ابا ايوب لا يكون بك سوء **وروي في**
 فيه عن عبد الله بن بكر الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه من حجة رجل او ساء شيئا فقال الرجل صر والله
 عنك سوء فقال عمر رضي الله عنه صر فانا السوء اسلمنا ولكن اذ الصذ عنك شيئا فقوالفقت
 يدك خيرا **بار** ما يقول اذا راي الباكورة من الثمر **روينا في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال كان الناس اذا رآوا اول الثمر جاؤ به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الفه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وبارك لنا
 في صلاتنا يد عواضر وايد له فيعطيه ذلك وفي رواية لمسلم ايضا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر

من يحضره من الولدان وفي رواية الترمذي اصغر وليد يراه وفي رواية لابن
السين عن ابي هريرة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ^{تطهر} اقبل كورة وضعا
على عينيه ثم علي ثقبته وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا آخره ثم يعطيه من كان عنده
من الصبيان **باب استحباب الاقتصار في الموضحة والعلم اعلم انه يتجملن وعظ**
جماعة او القى اليهم علما ان يقتصر في ذلك ولا يطول تطويلا يعلم لئلا يضر وا
وتذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم وليلا يلهو العلم وسماح الخير فيقوا
في المحذور **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان ابراهيم
يذكرناي وكل خير فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لو ددت انك ذكرتناي كل يوم
فقال اما انه يعني من ذلك انه اكره املهم واين اخذكم بالموضحة كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نتخولنا بها مخافة السامة علينا وروي في صحيح مسلم عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل
وقصر خطبته مائة من فضة فاطلوا الصلاة واقصر الخطبة قلت مائة من فضة
ثم هرة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دلالة على فقهم **وروي في صحيح البخاري**
رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب **باب فضل الدلالة على الخير**
والحث عليها قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى **وروي في صحيح مسلم** عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الي هدي كان من الابرار
مثلا جور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الي ضلالة كان عليه من الا
ثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا **وروي في صحيح مسلم** ايضا عن ابي
سعود الانصاري البديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا
خير فله مثل اجر فاعله **وروي في صحيح مسلم** عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليعا رضي الله عنه فوالله لا يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من

حمر النعم **وروي في صحيح** قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون
ابيه والآحاديث في هذا الباب كثير والصحيح تهوذة **باب** ~~من سئل علما~~
لا يعلم ويعلم غيره يعرفه ان يدل عليه فيه الاحاديث المتقدمة في الباب
قبل وفيه حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة **وروي في صحيح مسلم** عن شرح بن
هاين قال ايت عايشة رضي الله عنها اسلمها عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فسلمه فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمناه وذكر الحديث **وروي في صحيح مسلم** في الحديث الصحيح الطويل في قصة سعد
ابن عاصم بن عامر لما اراد ان يسلم عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي ابن
عباس يسئله عن ذلك فقال له ابن عباس الا ادلك عيا اعلم اهل الارض بوتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عايشة فاتيها فما لها وذكر الحديث **وروي في صحيح البخاري**
عن عمران بن خطيب قال سالت عايشة رضي الله عنها عن الحري فقالت آيت ابن عباس
فساله فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرنا ابو جعفر يعني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلبس الحري في الدنيا من لاغلا قوله في الاخرة
قلت لاغلا قاي لا نصيب والآحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة **باب** ما يقوله من دعى
الي حكم الله تعالى ينبغي لمن قال له غيره بيني وبينك كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم او اقوال علماء المسلمين او نحو ذلك او قال اذهب معي الي حكم المسلمين
او المفقين لفصل الحكومة التي بيننا وما اشبهه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعنا
وظاعة او نعم وكرامة او شبه ذلك قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الي الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون **فصل**
ينبغي لمن خاصه غيره او نازعه في امر فقال له اتق الله او خضوا لله تعالى او راقب الله
او اعلم ان الله تعالى مطلع عليك واعلم ان ما تقول يدك كتب عليك وتجاهس عليه او قال

مسألة

حكم

تعالى

له قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضاً أو اتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله أو نحو ذلك من الآيات وما أشبهه من ألفاظ إن يتادب فيقول سعة وطاعة أو أسأل الله التوفيق لذلك وأسأل الله التوفيق ثم يتلطف في مخاطبة من قاله ذلك وليحذر كل الحذر من تساهل عند ذلك بكلام الغلط عند ذلك في عبارة فإن كثيراً من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وربما تكلم بعضهم بما يكون كفر أو كذب ينبغي إذا قال له صاحبه هذا الذي فعلت خلا وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ونحو ذلك أن لا يقول لا التزم الحديث أو لا أعلم بالحديث أو نحو ذلك من العبارات المستبعدة وإن كان الحديث الظاهر لتخصيص أو تأويل أو نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص أو متاويل أو متروك الظاهر بالأجماع وشبه ذلك **باب** الأعراس عن الجاهلية قال الله تعالى فخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى وإذا سئروا لغوا عرضوا عنه وقالوا لانا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وقال تعالى فأعرض عن تعوي عن ذكرنا وقال تعالى فاصفح الجليل **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم غنين أثن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من أشرف العرب في القسمة فقال رجل والله إن هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لأضربن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فخنقته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصوف ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله من سبني فقد أودى بالكثير من هذا فصبقت الصوف بكسر الصاد المهملة واسكان الراء وهو صبغ لحم **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد عيينة بن الحصين بن حذيفة فنزل علي بن أبيه لظهور قيس وكان من القوم الذين يدينهم عرو وكان القوم **أجمعين** يجلس عمر رضي الله عنه ومثلورته كهولاً كانوا أو شباناً فقال عيينة لابن أبيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير

متروك

أصح الحديث
رضي الله عنه
مشاورته كقولاً

فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما يعطينا بالجزل ولا يخلم بيتاً بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحري أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهل والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه **وقال** عند كتاب الله تعالى **باب** وعظ الإنسان من هو أجل منه فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الباب قبله أعلم أن هذا الباب مما يتأكد العناية به فيجب على الإنسان النصيحة والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للرافع وكبير إذا لم يغلب يحاطه ترتب مفسدة علي وعظ قال الله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وأما الأما ديت بنحو ما ذكرناه فأكثرت أن تحصر فلما ما يفعله كثير من الناس من أهمل ذلك في حق كبار المراتب وتوهمهم أن ذلك جهل فخطأ صريح وجهل قبيح فأن ذلك ليس بحيل وإنما هو غرور ومهانة وضعف وعجز فإن الجاهل خير كله والحيال ياتر الإخبار وهذا ياتر شرف ليس نجاً فاما الجاهل عند العلماء الربانيين والأئمة المحققين مطلقاً يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذير الحق وهذا معنى ما روينا عن الخليل رضي الله عنه في رسالة القشيري قال الحياوية الآخرة التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حياً وقد أوضحت هذا بسوطي وله شرح صحيح **باب** الأمر بالوفاء بالوعد قال الله تعالى وأوفوا بعهدي الله إذ عاهدتم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال تعالى وأوفوا بالعهدان العهدان كان سيئلاً والآيات في ذلك كثيرة ومن أشدها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآية **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الآية المنافق تلك إذا لعدت كذب وإذا وعدلفظ وإذا أيمت خان زاد في رواية لمسلم وإن صام وصيا وزعم أنه مسلم والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية وقد لجم العلماء بيان من وعد انساناً بشيء ليس منه فينبغي أن يفي بوعده وهذا ذلك واجب أم مستحب فيه خلا في بينهم ذهب الشافعي وأبو حنيفة والجمهور

هيلين

بلغ مقابلة

في قصة عمر رضي الله عنه

وهذه الترجمة

رضيهم الله انه مستحب فان تركه فاته الفضل وار تكلم بالمرور وراحة تنزيه شديده ولكن
لا ياشم وذهب جماعة اليه ولجب قال الامام ابو بكر بن العربي المالكي اجلس من ذهب في هذا
المذهب عن ابن عبد العزيز قال وذهب المالكيين مذهبنا لاننا ان ارتبطت الرعي بسبب قوله
تزوج وكذا او اطلقك لانك لا تستنيز وكذا وخذوك ووجب الوفا وان كان وعد اطلقا
لم يجب واستدل من لم يوجب به بانه في العي الهبة والهبة لا تلزم الا بالقبض عند اليهود
وعند المالكيين تلزم قبل القبض **باب استحباب دعاء الانسان لغيره عليه ماله او غيره** وروينا في
صحیح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال لما قدم المدينة تز ل عبد الرحمن بن مسعود
ابن الربيع فقال اقا سلك مايل وانزل لك عن لهدى امراني فقال بارك الله في اهلك
وما لك **باب ما يقف له المسلم للذي اذا فعل به معروف فاعلم انه لا يجوز ان يدعي له بالمغفرة**
وما اشبهه لئلا يكون الكفار لكن يجوز ان يدعي له بالهدية وصحة البدن والعافية
وشبهه روي في كتاب ابن السري عن انس رضي الله عنه قال استقي النبي صلى الله عليه وسلم فمناه يهود
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جعلك الله فخاراي الشيب حتى مات **باب ما يقف له اذا اراد في**
نفسه او ولده او ماله او غيره ذلك شيئا فاجبه وخاف ان يصيبه بعينه او يتضرر بذلك
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابرهيرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين
حق **وروي في صحيحها** عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها
في وجهها سفحة قال استرقوا لها فان بها النظرة قلت السفحة بفتح السين المهملة واسكان
الفاء هي تغير وصفة واما النظرة في العين يقال صير منظورا يا صاحبة العين **وروي في صحيحها**
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته
العين واذا استغسلت فاغسلوا قال العلماء الا تستفسل ان يقال العين وهو الصاب بعينه التا
ظن بها الاستحسان اغسلوا لانه اذا رك مما ييل الجلد بما ثم يهب على العين والنظور اليه
وثبت عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العاين ان يتوضأ ثم يغتسل منه العين رواه

قلت ح

ابو

رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم **وروي في كتاب الترمذي**
وابن ماجه والسنن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعدى
من الجان ومن عين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت لمفذي بهما وترك ماسواهما
قال الترمذي حديث حسن **وروي في صحيح البخاري** حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين اعينهما كما بكلمات الله التي لا يجتمع بينهما من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة ويقول ان ابكما لكان يعوذ بهما اسمعيل واسحق **وروي في كتاب ابن السري**
ابن حكيم **وروي في صحيح الترمذي** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لفا وان يصيب شيئا بعينه قال
اللهم بارك فيه ولا تضره **وروي في صحيح الترمذي** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من راى شيئا فاجبه فقال ما شئت الله لاقوه الا بالله لم يضره **وروي في صحيح ابن خنيز**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى لهدكم ما يعجب في نفسه او ماله
فليبارك عليه فان العين حق **وروي في صحيح ابن خنيز** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا راى لهدكم ما يعجب من نفسه او ماله فليدع بالبركة وذكر الامام
ابو محمد القاضى حسين من اصحابنا رضي الله عنهم في كتابه التعليق في المذهب قال نظر
بعض الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين الى قومه يوما فاستكثرهم فاجبوه فمات
منهم في ساعة سبعون الفا فاصحى الله سبحانه وتعالى اليه انك عنتم ولو انك اذم
عنتم حصنتهم لم يهلكوا قال وياي شيئا حصنتهم فاصحى الله اليه تقول حصنتكم بالي
القيوم الذي لا يموت ابدك ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال المعلق عن القاضى حسين وكان عادة القاضى رحمه الله انظر الى اصحابه فاجبه مستمرا
وحسن حالهم حصنتهم بهذا المذكور **باب ما يقول اذا راى ما يحب وما يكره** وروينا في
كتاب ابن السري وابن ماجه باسناد صحيح عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعتهم تم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله

واجبه ما يعجبه صح

عيا لرجال قال العالم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد **باب ما يقول** اذا انظر الى
 السماء يستحب ان يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الخ
 الآيات حديث بن عباس رضي الله عنهما الخ في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك وقد سبق بيانه **باب ما يقول** اذا تطير بشيء روي في صحيح مسلم عن معاوية
 بن الحكم السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارجو ان يتطير
 قال ذلك شئ يجردونه في صدورهم فلا يصومهم **وروي** في كتاب بن السني وغيره عن
 عقبه بن عامر الجعفي رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطيرة قال اصدقها
 الف والاربعون مسما واذ اريتم من الطير ما تكرهونه فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات
 الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت والاحول ولا قوة الا بالله **باب ما يقول** اذا
 اشرب غلاما او جارية او دابة وما يقول اذا قضى دينه يستحب في الاول ان يذبح
 ويقول اللهم اني اسلك خيره وخير ما جعل عليه واعوذ بك من شره وشر ما جعل عليه
 وقد سبق في اذكار النكاح الحديث الوارد في نحو ذلك في سنن ابي داود وغيره ويقول
 في قضاء الدين بارك الله في اهلك ومالك وجزاك خيرا **باب ما يقول** من لا يثبت على
 الخيل ويدعاه به روي في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
 قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدره
 وقال اللهم بنته ولبعله هاديا مهيديا **باب نهى العالم وغيره** ان يمدح الناس بما يفعلون
 او يثاق عليهم من تحريف معناه وحمله على خلاف المراد منه قال الله تعالى وما ارسلنا من
 رسول الا لبيان قومهم لبيان لهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لعادحين طول الصلاة بالجماعة افتان انت يا معاذ **وروي** في
 صحيح البخاري عن عمار رضي الله عنه قال حدثنا الناس بما يعرفون يحبون ان يكذبوا الله
 ورسوله **باب استنصت** العالم او الواعظ **باب** مجلسه ليتوقروا عيا سماعه

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدره وقال اللهم بنته ولبعله هاديا مهيديا

روينا

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا تجعوا بعدي كما راى يضرب بعضهم قباب
 بعض **باب ما يقول** الرجل المقتدي به اذا فعل شيئا في ظاهره مخالفا للصواب مع انه اعلم انه
 يستحب للعالم والمعلم ادايب والتقاضي والفتي والشيخ المبري وغيرهم ممن يقتدي به و
 يؤخذ عنه ان يثبت الافعال والاقوال والتصرفات التي ظاهرها خلاص الصواب وان
 كان محققا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه مفسد من عملته او هم كثير من يعلم ذلك منه
 ان هذا لما روي على ظاهره بكل حال وان سبق ذلك شرعا وامرا مفعولا به ابدانها ووقوع
 الناس فيه بالنقص واعتقادهم نقصه واطلاق السننهم بذلك ومنها ان الناس يسبون
 الظن به فينفرون عنه وينفروا عنهم عن اخذ العلم عنه وتسقط روياته وشهادته
 ويبطل العمل بفتواه ويذهب ركون النفس اليه ما يقوله من العلم وهذه مفسد ظاهرة
 فينبغي اجتناب افرادها فكيف يجمعونها وان احتاج الي شئ من ذلك وكان محققا في نفس
 الامر لم يظهره فان اظهره او اري مصححة في اظهاره ليعلم جوارحه وحكم الشرع فيه فينبغي
 ان يقول هذا الذي فعلته ليس بحرام وانما فعلته لتعلق الله ليس بحرام اذا كان هذا على
 الوجه الذي فعلته وهو كذلك او دليله لذا وكذا **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل
 بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبركم الناس
 وراه فقله وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقري فجد على الارض ثم عاد الى المنبر حتى
 فرغ من صلاته ثم صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتأخروا وتعلموا
 صلاتي والآهاديث في الباب كثيرة كحديث انما صفة وفي البخاري ان علي رضي الله عنه
 قائما وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتوني فعلت والآهاديث
 والآثار في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب ما يقول** التابع للمتبع اذا فعل ذلك او نحو
 اعلم انه يستحب للتابع اذا راى من شيخه او غيره ممن يقتدي به شيئا في ظاهره مخالفا

صواب

ثم رفع

المعروف وان يساله عنه بنيت الاثر شاد فان كان قد فعلنا ما سياتر اركه وان كان
 فعله عامدا وهو صحيح في نفس الامر تنبه له فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
 ابن زيد رضي الله عنه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه حتى اذا كان بالشعب
 ترك فبال فتوضا فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فقلت انما قال
 اسلمة ذلك لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة المغرب وكان قد دخل
 وقتها وقرب خروج وجهه **وروي** في صحيحهم اقول سعد بن ابي قاصم يا رسول الله
 ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا وفي صحيح مسلم عن بريدة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى صلاة يوم الفتح بوضوء ولقد قال عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنع
 فقال عمر ما صنعت يا عمر ونظائر هذه كثيرة في الصحيحين **باب الحث على المشاورة**
 قال الله تعالى وشاورهم في الامر والآيات الصحيحة في ذلك كثيرة شهيرة وتغير
 هذه الآية الكريمة عن كل شئ فانه اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه بما جليا
 لنبينا صلى الله عليه وسلم بالمشاورة مع انه اهل الخلق فالظن بغيره واعلم انه يستحب
 لمن هم باسرا ان يشاور فيه من ثوب دينه وخطوته وحذوقه ونصيحة وورعه وشفتته
 ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكثر منهم ويعرفهم مقصوده من ذلك
 الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة ان علم شيئا من ذلك ويتأكد الامر بالمشاورة
 في حق ولاية الامور العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والآيات الصحيحة في المشاورة
 عبر من الخطاب رضي الله عنه اصحابه ورجوعه الي افعالهم كثيرة شهيرة ثم فائدة المشاورة
 المشورة القبول من المستشار اذا كان بالصفة المذكورة ولم تظهر المفسدة فيما اشك
 به وعلى المستشار بذلك الوسع في النصيحة واعمال الفكر في ذلك فقد روينا في صحيح مسلم عن
 تميم الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الذين النصيحة قالوا
 لمن يا رسول الله قال الله وكتابه ورسوله وايمه للمسلمين وعما بينهم **وروي** في
 سنن

سنة

سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن **باب الحث على طيب الكلام** قال الله تعالى وانخفض
 جناحك للؤمنين **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
 طيبة **وروي** في صحيحهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم كل سلاطي
 من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل في
 دابته فيعمله عليه **وروي** في صحيحهم اصدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة
 التي تصلى بها صدقة ويخطى الذي عن الطوبى صدقة قلت السلامي رضي الله عنه **باب**
 كوتخفيف الياق وتقدم ضبطها في اوائل الكتاب **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
 عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقا اخاك
 بوجه طلق **باب استحباب الكلام** وايضا حله للخاطب **وروي** في سنن ابي داود عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهم كل
 من يسمعه **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فلم عليهم سلم عليهم
 ثلاثا **باب المنزاع** **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقول لا خيبه الصغير ابا عبيد ما فعل التغيير **وروي** في كتاب ابي
 داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قاله يا ذا الاذنين قال الترمذي
 حديث صحيح **وروي** في كتابيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله لعلني فقال اني جملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما
 اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما تلد الابل الامنعق قال
 الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

او من فرغ من عملها متاعه
 كوتخفيف الكلام
 احص مفاصل اعضاء
 الانسان وجمع لاميات
 بضم السين وفتح الميم

قال

قالوا يا رسول الله انك تلعنا قال اني لا اقول الصفا قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمارضوا ولا
تأزحوا ولا تعدهوا ولا تخلفوا قال العلامة المزاح النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه افراط وتداول
عليه فانه يوشى الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤمل
في كثير من الأوقات الى الأبد كويورت الأحقاد ويسقط المراتب والوقار فاما اذا سلم من هذه
الأمور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما كان يفعل في ناد من الأحوال المصلحة وتطيب نفس الخاطب وموانسته وهذا
يجمع منه اصلا بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة فاعلمنا نقلناه عن العلماء وحققناه
في هذه الأحاديث وبيان أحكامها فانه مما يعظم الاحتياج اليه **باب الشفاعة** اعلم انه
يستحب الشفاعة الى ولاية الأمور وغيرهم من اصحاب الحقوق والمستوفين لها ما لم تكن
في حد أو امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر على طفل أو مجنون أو قفا ونحو ذلك في
ترك بعض الحقوق التي في ولايته فهذه كلها شفاعة محرمة تحرم على الشافع وتحرم على
المشفوع اليه قبولها ويحرم على غيرها السعي فيها اذا علمها وادلاي جميع ما ذكرته ظاهرة
في الكتاب والسنة واقوال العلماء قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفرانها وكان الله على كل شيء مقبلا لمقتدره والقدر
هذا قول اهل اللغة وهو محكي عن ابن عباس رضي الله عنهما وأخرين من المفسرين وقال الفريابي
منهم المقيت الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت طراد آية ورزقها وقال الكلبى المجازي
بالحسنة والسيئة وقيل المقيت الشهيد وهو راجع الى الحفيظ **واما الكفر** فهو الحظ والنصيب
النصيب **واما الشفاعة** المذكورة في الآية **والجوهري** على انها هذه الشفاعة المعروفة وهي شفاعة
الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة السنة ان يشفع ايمانه بان يقابل المقادير **وروي** في صحيح
بخاري ومسلم عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه

الأصحح

طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفَعوا لئلا تجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء وفي
رواية ماله وفي رواية اريد اود اشفَعوا التي لتجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء
وهذه الرواية توضح معنى رواية الصحيحين **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قصة بريدة ورواهما قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعيتي قالت يا رسول الله تامرني
قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما قدم المدينة عيسى بن عمير بن عبد يغز بن بدر نزل على ابن ابيه الحارث بن قيس وكان من المنقر الذين
يدينهم عمر رضي الله عنه فقال عيسى بن ابي بكر وجه عند هذا الأمير فاستاذن لي عليه فاذن
له عمر فلما دخل قال لي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحم مع فينا بالعدن ففضبت
عمر حتى لم يوقع به فقال الحارث امير المؤمنين ان الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العفو
وامر بالمعروف والنهي عن الجاهل فوالله ما جاوزها من ثلاثها وكان واقفا عند كتاب
الله تعالى **باب استجاب الدعوات** التهنئة قال الله تعالى فنادت الملائكة وهو قائم يصلي
في المحراب ان الله يشرك بعبادته قال تعالى ولما مات رسلنا ابراهيم بالشرية وقال تعالى فبشرناه
بغلام حلیم وقال تعالى وقالوا لا تخف وبشره بغلام عليم وقال تعالى وامرأته قائمة فضحكت
فبشرناها باسحق ومن وراءه اسحق يعقوب وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا سترم ان الله
يشرك بكلمة منه وقال تعالى ذلك الذي يشركه عباده الذين آمنوا صلوا الصالحا وقال تعالى
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون وقال تعالى يوم تريم المؤمنين والمؤمنات نورهم بين ايديهم ويايمانهم بشرا
اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار وقال تعالى يشهدهم برحمة منه ورضوانا وحنا
لم فيها نعيم مقيم والآحاديث الواردة في البشارة كثير جدا في الصحيح مشهورة فمنها حديث
تبشير خديجة رضي الله عنها **بشيرة** الجنة من قصب لا نصيب فيه ولا صنبي ومنه حديث كعب
ابن مالك رضي الله عنه الخرج في الصحيحين في قصة تذبذبه قال الله سمعت صوت صارخ يقول باعلا

بلغ رواية

م

صوته يا كعب بن مالك اشرف ذهاب الناس بسننونا وانطلقت اناسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقين الناس فوجها فوجها في حياهم نوبيا التوبة ويقولون ليمنيك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام صلحة برصيد الله يهرول حتى صافى وجهه في ذلك لظلمة لظلمة قال كعب فلما سلمت عيار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور اشرفني يوم من عليك منديوم ولدك امك **بارجوان** التعجب لفظ التهليل السبب ونحوها وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فانسل فذهب فاختل فتقدمه النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده فلما جاء قال اين كنت يا باهرية قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكم حمت ان اجالسك حتى اغتسلت فقال سبحان الله المؤمن لا يجس **ورينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فومة من مسك فتطهري بها قالت كيف تطهري بها قال سبحان الله تطهري فاجتذبيها الى فقلت تنقي اثر الدم قلت هذا لفظ ابي ربيعة البخاري وما فيها وروايات مسلم بعناها والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهمل القطعة للمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف وقيل المليم مفتوحة والمراد الجلد وقيل اقوال كثيرة واختار انما تأخذ قليلا من مسك فتجعل في قطنة او صوفة او خرقة ونحوها وتجعل في الفرج يطيب المحل ويزيل الرائحة الكريهة وقيل ان المطلوب منه اسراع علوق الولد وهو ضعيف **ورينا** في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان اخذ الربيع ام حارث ثم خرجت انسانا فاختصوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله يقتصر من فلانة والله لا يقتصر منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله بام الربيع القصاص كتاب الله قلت اصل الحديث في الصحيحين ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو غرضنا هنا والربيع بضم الراء وفتح الباء الواحدة وكسر الياء المشددة **ورينا** في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما في حديثه الطويل

قال تطهر بها قالت كيف تطهر بها

في قصة المرأة التي اسرت فانطلقت وكبت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ونذرت ان يخافها الله تعالى **تتمتع بها** فجات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله يشس ما جزتها **ورينا** في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديث الاستيذان انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفيه يا ابن الخطاب لا تكونن هذا با علي الصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله انما سمعت شيئا فاحسبت ان ابنت **ورينا** في الصحيحين وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه الطويل لما قيل انك من اهل الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لامر ان يقول ما لم يعلم وذكر الحديث **بار** الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الباب اهم الأبواب لكثرة الامور العارفة فيه ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به وكثرة التساهل الناس فيه ولا يمكن استقصا ما فيه هنا لكن لا يغفل شي من اصوله وقد صنوا العلماء فيه متفرقا وقد جعلت قطعة في اواخر شرح مسلم ونهت في بيانها لا يستغنى عن معرفتها قال الله تعالى ولئن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وايك هم المفلحون وقال الله تعالى اخذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولى ببعض ايات بعض ايامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والابناء يعني اذكرته مشهورة **ورينا** في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان **ورينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده كتابا امرت بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله تعالى يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونني فلا يستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن **ورينا** في سنن ابي داود والترمذي والشافعي وابن ماجه باسناد صحيح عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انتم تقرون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتهم واي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يندر

يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يده اه شك ان يعصم الله بعقاب من
وروي في سنن ابي اود والترمذي وغيرهما عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
لها كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن قلت والآحاد يشق والباب
اشهر من ان تذكر وهذه الآية الكريمة مما يفتقرها كثير من الجاهلين ويجعلونها لغير وجهها
بل الصواب ومعناها انكم اذا فعلتم طمأنينة به فلا يضركم خلال من ضل ومن جعلها مما هو عليه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاية قرينة للمعنى من قوله تعالى اياها الرسل الكذابة
واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شروط وخصائص معروفة ليس هذا موضعها
واحسن مظاهرها لعلوم الدين وقد اوضحت مهماتها في شرح **كتاب حفظ**
اللسان قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وقد ذكرت ما يستر الله تعالى من الذكارات المستحبة ونحوها مما سبق فوردت ان اضم اليها ما
يكفه ويحرم من اللفاظ ليكون الكتاب جامعاً لاهكام اللفاظ ومبيناً لقسامها فاذا ذكر من ذكره
مصاديقها لا معرفته للمتدين واكثر ما اذكره معروفه فلهذا اتركه الادلة واكثره **فصل**
اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه من جميع الكلام الا الكلاما يظهر فيه المصلحة ومتراسوي
الكلام وتركه في المصلحة والسنة المساك عنه لانه قد يجر الكلام المباح الى الحرام او مكروه
بل هذا كثير وغالب في العادة والسلامة لا يعد لها شي **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً
او ليصمت قلت هذا الحديث التفوق على صحته نص من حجه ان لا يتكلم الا اذا كان
الكلام خيراً وهو الذي ظهرت له مصلحة وميتي شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال الامام
الشافعي رضي الله عنه اذا اراد الكلام فعليه ان يفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة تكلم وان
شك لم يتكلم حتى يظهر **وروي** في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قلت يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **وروي**

بيان
مقاصد

في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضمن لي ما
بين يديه وما بين رجليه اضمن له الجنة **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ينزل
بها الى النار بعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري بعد ما بين المشرق ومن
غير ذكر المغرب ومعنى يتبين يفكر فيها خيراً ام لا **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى
لها بالا يرفع بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لعلها الا
يهوي بها في جهنم قلت كذا في اصول البخاري يرفع الله بها درجات وهو صحيح اي درجاته
ا ويكون تقديره يرفعه ويلقي بالقاف **وروي** في موطأ مالك وكتاب الترمذي وباري جنة
عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم
يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب
الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب
الترمذي والنسائي وابن ماجه عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني
بامر اعظم به قال قل رب الله ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما لظن وما تحاويلي فاخذ
بلسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر والكلام بغير ذكر الله فان
كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى تسوة للقلب وان ابعده الناس من الله القلب القاسي **وروي**
فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين
لحيته وشر ما بين رجليه دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن عتبة
ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك ويسعدك

بيتك وابد على خطيتك قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن ابي سعيد
 الخدريري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها
 تشيرون اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت
 اعوججتنا **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابراهيم عليه السلام الا امره المعروف ونهايه منكر
 او ذكر الله تعالى **وروي** في كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
 لضربي بجملي بطن الجنة ويباعدني النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليس علي من
 يسوء الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم
 رمضان وتحت البيت ثم قال الا ادلك علي اجواب الخير الصوم بحنة والصدقة تطفى
 الخطيئة كما تطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تجا في جنبهم من المضا
 جع حتى بلغ تعلمون ثم قال الا اخبركم برأس الامر وعموده وذروة سنامه رأس
 الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبركم بلاك
 ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كفى عليك هذا قلت يا رسول الله
 وانا لو اخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهايك الناصري وهو هم
 الاصايد السننهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت الذرة بلسان الذال
 المحجة وضها وهي املاء **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن من اسلام امره تركه ما لا يعنيه قال الترمذي
 حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمر وابن العاصي رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت فجا اسناده ضعيف وانما ذكرته لكونه مشهورا
 والحدِيث بحرف ما ذكرته كثيرة وفيما اشرت به كثيرة لمن وفق وسياتي ان شاء
 الله في باب الغيبة جمل من ذلك وبالله التوفيق واما الآثار عن السلف وغيرهم

تفكر

ان قوله
 بلسان الذال

لا يبينه

في هذا

وهذا الباب فليقروا ولا حاجة اليها مع ما سبق لكن ننبه على عيوب منها بلغنا ان
 قس بن ساعدة واكرم ابن مينا **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي بصير قال لما قال لصاحبكم وجدت
 في ابراهيم من العيوب فقال هو اكثر من ان تحصى والذي احصيت منها ثمانية
 الا في عيب ووجدت غصلة ان استعملها سقرت العيوب كلها قال ما هي
 قال حفظ اللسان **وروي** عن ابي الفيل بن عياض رضي الله عنه قال مررت بكلامه
 من محله قل كلامه فيما لا يعنيه وقال الامام الشافعي رحمه الله لصاحبه الربيع ياربيع
 لا تتكلم فيما لا يعينك فلنك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها **وروي** عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من شيء احق بطول العجب من اللسان وقال غيره
 مثل اللسان مثل السبع ان لم تؤتق محمدا عليك **وروي** عن الاستاذ ابي القاسم القتيبي
 رحمه الله في رسالته المشهورة قال الصمت سلامة وهو الاصل والسكوت في وقته صفة
 الرجال كما ان النطق في موضعه اشرف والحصول قلا وسمعت ابا عبد الله يقول
 من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس قال فاما ايشار اصحاب المجاهدة السكوت فلا
 فلما علوا ما في الكلام من الآفات ثم ما فيه من حفظ النفس واظهار صفات المدح
 والتمثيل الي ان يتميز من اتكاله وغير هذا من الآفات وذلك نعت ابي الربيع
 وهو اصدار كانهم في حكم المنازلة وتهذيب الخلق **والشعر**
 • احفظ لسانك ايها الانسان • لا يلد عنك الله شعبان •
 • كم في المقابر من قبيل لسان • كانت تخاف لقاء الشيطان •
 • لعرك ان في ذنبي شغلا • **وقال الربيع بن ربه** • لنفسي عن ذنوب بني امية •
 • كل يد تي مسا بهم تطهير الحية • تعلم ذلك لا اكيه •
 • وليس بضايوب ما قد اتوه • اذا ما الله اصلح ما لديته •
باربعيد الغيبة والنميمة اعلم ان هاتين الغيبتين من اقبح القبائح

بان
 اصل

حسن النطق

تغاب

بما يكبره

واكثرها انتشارا عن ما سلم منها الا اقليل من الناس فلعوم الحجة الي التحذير منها
بدأت بها فاما الغيبة فهي ذكر الانسان بما فيه مو كان في بدنه او دينه او دنياه
او نفسا او خلقه او خلقه او ماله او ولده او زوجه او خادمه او مملوكه او عامته
او ثوبه او مشيه او حر كته او بنات شته او عبوسته او طلاقته او غير ذلك مما
يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك او رمزت او اشرت اليه **بمعنى**
او يدك او راسك ونحو ذلك اما البدن فقوئك اعني اعرج اعرج او قرح طويل
قصير اسود اصفر واما الدين فقوئك فاسوقسار وخبائز ظالم متهاون بالصلة
مساهل في النجاسات ليس بارا ابوالديه لا يرضع الزكوة مواضعها لا يجتنب
الغيبة واما الدنيا فكليل الادب يتهاون بالناس لا يري لاحد عليه حقا كثير الكلام
كثير الاكل والنوم ينام في غير وقته يجلس في غير موضعه واما المتعلق بالدين فقوئك
ابوه فاسق او هندی او بطني او زنجي او اسكاف بنان نحاس نجار حداد
حائك واما الخلق فقلوبهم سر الخلق متكبر من عجز جبار عاجز ضعيف القلب
منهور عبوس خليع ونحوه واما الثوب فواسع الكم طويل الذيل وسخ الثوب
ونحو ذلك وقاسر الباقي ما ذكرناه وضا بطه ذكره بما يكبره وقد نقل الامام ابو حامد
الغزالي اجماع المسلمين على ان الغيبة ذكر كغيرك بما يكبره وسياتي الحديث الصحيح
المصرح بذلك واما النيمة فهي نقل كلام الناس بعضهم الي بعض على وجه الافساد
هذا بيانها واما حكمها فهي مرتان باجماع المسلمين وقد تظاهرت بحجتها
الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة ولجماع الامة قال الله تعالي ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال تعالي ويل للكهزة لذة وقال تعالي هو ان شاء بنميم **وروي** في صحيح
بخاري ومسلم عن حفصة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة تام
وروي في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل

بقون

بقون فقال انها يعذبان وما يعذبان في كبر قال في رواية البخاري بل انه كبير
اما الصديقان فكانا نبيين النيمة واما اللفر فكان لا يستتر من بوله **فقلت** قال
العلماء وما يعذبان في كبر **روينا** في صحيح مسلم
وسنن ابوداود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر كذا كذا
بما يكبره قيل افرايت ان كان في الغيبة ما قول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حطبت يوم الذي
في حجة الوداع ان دماءكم واما لكم واعراضكم حرام عليكم حرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا الاهل قد بلغت **وروي** في سنن ابوداود والترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حبسك من صفة كذا اذا
قال بعض الرواة يعني قصيرة قال فقلت كذا لو مزجت بآء البحر لمزجته قالت
وحسيت ان اسانا قال ما لب اني حكيت اسانا ولي كذا وكذا قال الترمذي حديث
حسن صحيح قلت من جنته اي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ربحه لشدة
قبورها ونحوها وهذا الحديث من اعظم الزواجر عن الغيبة واعظها وما اعلم
شيئا من الاحاديث يبلغ في الذم هذا المبلغ وما ينطق عن الفؤاد هو الا وحى
يوحى سألته الكريم لطفه والعافية من كل مكره **وروي** في سنن ابوداود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مرت بقوم لهم
اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **وروي** في سنن ابوداود عن زيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ربا بالاسطالة في عرض المسلم بغير حق **وروي**

ابو بكر في صحيح

بلغ تعاليم

سنة يا جبريل

في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلم لفوا المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عروضة
وماله ودمه والتعويب ها هنا يجب امر من الشرائع التي قرأها المسلم قال الترمذي
حديث حسن قلت ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوائده وبالله التوفيق
باب مهيات تتعلق بعد الغيبة قد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة
ذرا الانسان بما يكره سواء ذكره لفظك او في كتابك او رمزت او اشرت اليه
يعنيك او يدك او راسك وضابط كل ما افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو
غيبة محرمة ومن ذلك الحكم بان يشي متعارفا او متطابعا او غير ذلك من الاشياء
مريدا عكاسة هيئة من تنقصه بذلك فكل ذلك حرام بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر
المصنوع كتابا شخصا بغيره في كتابه قائل قال فلان كذا امره ينقصه والشاعر عليه
فهو حرام فان اراد بيان غلظه كيدا يقلد او يسان في ضعفه في العلم ليل يقره ويقبل قوله
فهذا ليس غيبة بل نصيحة وليجوز ثاب عليها اذا اراد ذلك وكذا اذا قال المصنوع او غيره
قال قوم او جماعة كذا او هذا غلظ او جهالة او غفلة ونحو ذلك فليس غيبة اما الغيبة ذكر
انسان بغيره او جماعة متعيينين ومن الغيبة المحرمة قولك فعل كذا بعض الناس او
بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم او بعض المقتنين او بعض من نسب الي الصالح او
بعض من يدعي الزهد او بعض من مرتبنا اليوم او نحو ذلك اذا كان للمخاطب يفهمه بعينه
لخصه التقييم ومن ذلك غيبة المتفقيين والمتعبدين فانهم يعرفون بالغيبة تعريفهم
به كما يخبرهم بالتصريح فيقال كذا هو كذا فيقال فلان فيقول الله يحلنا الله يعرفنا الله يصلح
نسال الله العافية نجد انه ان لم يبيننا بالادخول في الظلمة نعود بالله من الشر الله يافينا
من قلة الحياء الله تنوب علينا وما اشبه ذلك مما يفهم منه تنقصه فكل ذلك غيبة محرمة
وكذلك اذا قال فلان يتلى بالبتلنا به كلنا او ماله حريم في هذا كذا فعله ونحو امثلة

بغيره
او خطاه
او بعض من رتبنا

والا

والا فضايل الغيبة تفهيمك المخاطب نقص انسان كما سبق وكلاهما معلوم
من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره من
حد الغيبة **فصل** اعلم ان الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع
استماعها واقرارها فيجب على من سمع انسانا يتدبر بغيبة محرمة ان ينهيه
ان لم يخوض رظاها فان خافه وجب عليه التكلم بقلبه ومفارقة ذلك
المجلس ان تكرر من مفارقتة فان قدر على انكاره بلسانه او على قطع الغيبة
بالكلام آخر لزمه ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه اسكت وهو شتمني
بقوله استمر ان فقال ابو حامد الغزالي ذلك نفاق لا يخرج عن الاثم ولا
بد من كراهته بقلبه ومعنى اضطر الي المقام في ذلك المجلس الذي فيه الغيبة
وعجز عن الانكار او انكر فلم يقل منه ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم الاستماع
والاصغاب للغيبة بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او بقلبه او بقلبه
امر اخر اشتغل عن استماعها ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع و
اصغاب في هذه الحادثة المذكورة فان قلن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمعون
في الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة **قال** الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديثهم وامانيتك الشيطان فلا تقعد
بعد الا اذا ذكر مع القوم الظالمين **وروي** عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه دعي
الي وليمة فحضر فذكر واربعاء لم يأتهم فقالوا انه ثقيلا فقال ابراهيم لنا فعلت
هذا انفس حيث حضرت موضعا يغتاب فيه الناس فخرج ولم ياكل تلك ايام
وما انشده في هذا المعنى • وسمعتك من عن سماع القبيح • كصون اللسان
عن النطق به • فانك عند سماع القبيح • شريك لقاتلك فانتهى **باب**
بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه اعلم ان هذا الباب له ادلة كثيرة في

سما

الكتاب والسنة ولكن اقتصر منه على الاشارة الي اخره فز كان موقفا
 انزجورها ومن لم يكن كذلك فلا ينزجر بمجالات وعهدة الباب ان يعرض
 عن نفسه ~~العلم~~ ما ذكرناه من التصور في تحريم الغيبة ثم يفكر في قول
 الله ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد وقوله تعالى وتكسبوننا
 وهو عند الله عظيم وما ذكرته من الحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط
 الله ما يلقى لها بالاً يهوي بها وجهه من غير ذلك مما قدمناه في باب حفظ اللسان
 وباب الغيبة ويضم الي قولهم ^{ذلك} الله معي انه شاهدني الله ناظر الي وعمر الحسن البصري
 رحمه الله ان رجلاً قال له انك تفتابني فقال ما يبلغ قدرك عندي ان احملك في
 حسناتي **وروي** عن ابن المبارك رحمه الله قال لو كنت مقتباً بالحد الاغتبت والذي
 لانها الحق حسناتي **باب ما يباح من الغيبة** اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة
 فانها تباح في احوال المصلحة والمجوز لها غرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا
 بها وهي ستة اسباب الاول التظلم ~~بمجهول~~ فيجوز للتظلم ان يتظلم الي السلطان
 والقاضي وغيرهما من له ولاية او قدرة على انصافه من ظلمه فيذكر ان فلان ظلمي
 وفعل بري كذا او فعل كذا ونحو ذلك الثاني الاستعانة بما تغير المنكر ورد المعاصي
 الي الصواب فيقول لمن يجره قدرته على إزالة المنكر فلا يفعل كذا فان جره عنه
 ونحو ذلك فيكون مقصوده التوصل الي إزالة ذلك المنكر فان لم يقصد ذلك
 كان حراماً الثالث الاستقابة ان يقول للفقير ظلمي ابري واخبري او فلان ~~بمنكر~~
 فهل له ذلك ام لا وما طريق في ~~الاصح~~ وتخصيصه ودفع الظلم عن غيره
 وكذلك روي في فعل معي كذا ونحو ذلك فانه يحصل به الغرض من غير تعيين
 ومع ذلك فالتعيين جائز في الحديث الذي سنده ان شأ الله تعالى وقولها يارسول
 الله ابا سفيان رجل شجع في الحديث ولم ينعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع
 في رجل كان من

بيان

احد

وروي عن

ذلك اذ روي
 بفعل كذا
 فنذا جاز
 المحاضر
 الاصول ان
 يقول ما تقول
 في رجل كان من
 تذبذب
 كذا اذ روي
 في رجل كان من
 تذبذب

تحذير المسلمين من الشر ونصيحهم وذلك من عبوه منها المجر وممن من الرواة
 للحديث والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها ~~الاستقابة~~
 انسان في صاهوته او شراكته او ايداعه او ايداع عنده او معاملته بغير ذلك
 واجب عليك ان تذكر له معاملته منه على وجهه النصيحة فان حصل الغرض بمجرد
 قولك لا يصلح لك معاملته او مصاهرته او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم تكن الزيادة
 بذكر المساوي وان لم يحصل الغرض الا بالتصريح بغيره فاذره بصنعه ومنها اذا
 رايت من يشتري عبداً معروفاً بالسرقه والزناء والشرب او غيرها فعليك ان تبين
 ذلك للمشتري ان لم يكن عالماً به ولا يختص بذلك بل كل من علم بالسلة العيبة عيباً
 وجب عليه بيانه للمشتري اذ لم يعلم ومنها اذا رايت متفقها يتردد الي مبتدع
 او فاسق يأخذ عنده العلم وضفت ان يتضرر المتفق بذلك فعليك نصيحه ببيان
 حاله وبشرط ان يقصد النصيحة وهذا ما يغفل فيه وقد يحرم المتكلم بذلك
 العمد ويلبس الشيطان عليه ذلك فيجعله انه نصيحة وشفقة فليفتن لئلا يكون ذلك
 ومنها ان تكون له ولاية لا يقوم بها علي وجهها اما ~~الاستقابة~~ او اما ان
 يكون فاسقاً ومغفلاً ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة لئلا يله
 ويؤذي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يعرف ان
 يحتمل الاستقامة او يستبدل به الخامس ان يكون مجاهراً بفسقه او بدعته كما
 لمجاهر بشرب الخمر واصعاد الناس وخذ المكس وجباية الاموال ظلماً وتولي
 الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويجرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون
 لجوانبه سبب اخر مما ذكرناه السادس التعريف فاذا كان الانسان معروفاً بلقب
 كالاعشى والاعرج والاعم والاعمى والاحول والافطس وغيرهم جاز تعريفهم
 بذلك بيته التعريف على ما ذكرناه ويجرم اطلاقه على جهة التقصير ولو امكن التعريف

المصلحة

ان لا يكون

بغيره كان اول هذه ستة اسباب ذكرها العلماء مما يباح بها الغيبة على ما ذكرناه
ويروى ومن نزلها كذا الامام ابو حامد الغزالي في النجاشي واخرون من العلماء
 ودلائلها الظاهرة من الاماثل الصحيحة المشهورة واكثر هذه الاسباب يجمعها
 جواز الغيبة به **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا
 استاذن عيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايدق له يسرا عود القثيرة لصبح به البخاري
 على جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمه فقال رجل من الصحابة
 والله ما اراد محمد بهذا **وجه** الله تعالى فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاضربتم فغيب وجهه وقال رحم الله موسى لقد اودى بكثر من هذا فصر في
 بعض رواياته قال ابن مسعود فقلت لا ارفع اليه بعدها قلت لصبح به البخاري
 في اخبار الرجل انما بما يقال فيه **وروي** في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وقلنا ناي عرفنا من ديننا شيئا
 قال الليث بن سعد لقد رواه كانا رجلين من المنافقين **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا علي من عند رسول الله
 حتى ينفضوا من عهده وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح ابي
 فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاضربته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي وذكر
 الحديث وانزل الله تعالى تصديقك اذا جاك المنافقون وفي الصحيح حديث هند
 امرأة ابي سفيان وقولها النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح ابي
 افتره وحديث فاطمة بنت قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها امام عويبة
 فصعلوك واما ابوا جهم فلا يضع العصاة عن عاتقه **بار امر من سمع**

حديث

غيبة

غيبة شيخه او صاحبه او غيرهما برده وابطالها علم انه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم
 ان يردّها وينجز قائلها فان لم ينجز باللام زجره بيده فان لم يستطع باليد ولا
 باللسان فار ذلك المجلس فان سمع غيبة شيخه او غيره ممن له عليه حق وكان
 من اهل الفضل والصلاح كالاغتصابا ذكرناه اكثر **وروي** في كتاب الترمذي عن
 ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه
 عز وجهه النار يوم القيمة قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري و
 مسلم في حديث عتيان بكرا العين علي المشهور وكحل ضربها رضي الله عنه في حديثه الطويل
 المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا ابن مالك بن الدخشم فقال رجل
 ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغل ذلك الا تراه
 قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجهه الله **وروي** في صحيح مسلم عن الحسن البصري
 رحمه الله ان عايد بن عمرو وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
 عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 شر الاعداء الخطبة فاياك ان تكلم منهم فقالوا اهللسنا ان انت من نخالة اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال وهل كان لهم نخالة انما كانت النخالة بعدد وفي غيرهم **وروي**
 في صحيح مسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ثوبان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم يتبوك ما فعل كعب بن مالك
 فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله جسد برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ
 ابن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت سلمة بكرا اللام وعطفاه جاباه وهو اشارة
 الى اعجاب به بنفسه **وروي** في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله وابي طلحة رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يجذل امرأة مسلم الا يوضع

لعلم رسول الله

ينتهك فيه حرمة ويتنقص فيه من عرضه لا أخذ له الله في موطن يحب فيه
نصرته وما من امر ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من
حرمة الانصرة لله في موطن يحب فيه نصرته **وروي** فيه عن معاذ بن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم مؤمنا من منافق اراه قال بعث ملكا يحيى حرمه
يوم القيمة من نار جهنم ومن لم يمسك بشئ يريد يشبهه به حبه الله عز وجل
يأجر جهنم حتى يخرج مما قال **باب الغيبة** بالقلب اعلم ان سوا الظن حرام مثل
القول وما يحرم ان تحدث بغيرك بمساوي انسان يحرم ان تحدث نفسك
بذلك وتسمي الظن به قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن **وروي** في صحيح البخاري
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والظن فان الظن
الكذب الحديث والآحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة والمراد بذلك عقد القلب و
حكمه بغيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس اذا لم يتقرر ويستمر عليه
صاحبه فعقد عنه باتفاق العلماء لأنه لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى
الانفكاك عنه وهذا هو المراد بما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى تجاور لا تأتي عما حدثت به انفسها مالم يتكلم به او تعمل
قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسواء كان ذلك الخاطر غيبية
او كفرة او غيره فمن خطر الكفر او غيره مجرد خيرات من غير تعدد التحصيل
ثم صرفه في الحال فليس يكفر ولا يشي عليه وقد قد منافي باب الوسوسة
في الحديث الصحيح انهم قالوا يا رسول الله تجد لهدنا ما يتعاضد ان يتكلم به
قال ذلك صريح محض الايمان وغير ذلك ما ذكرناه هناك وما هو في معناه
وسبب العقوبة ما ذكرناه من تعذر اجتنابه وانما الممكن لاجتناب الاستمرار
عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما ومنها عجزك هذا الخاطر

سبحه
اذاه

الصحيح

بالف

بالغيبه وغيرها من المعاصي وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التاويل الصا
له عن ظاهره قال الامام ابو حامد الغزالي في الايمانه اذ وقع بقلبك سوا الظن
فعد من وسوسة الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسق الفساق
وقد قال الله تعالى ان جام فاسق بناد فبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
علي ما فعلتم ناديين ولا يجوز تصديق ايليس فان كان هناك قرينة تدعي
فساد واحتمال خلافه لم يحز اساءة الظن وسر علامة اساءة الظن ان تتغير قلبك
معها كما كان عليه فينتظر عنه ويستتقله ويتفر من مراقبته واكرامه والاعتناء
بلسبه فان الشيطان قد يقرب الي القلب بادني خيال مساوي الناس ويلقي اليه ان
هذا من فطنتك وذكائك وسرعة تنبهك **واما** المؤمن ينظر بنور وانما
هو على التحقيق ناطق بغيره والشيطان وظلمته وان اضربك عدل بذلك فلا
تصل قلبك ولا تكذب ليلتس الظن باحد مما وسها خطر لك سوء في سلم قد
في مراقبته واكرامه فان ذلك يعيظ الشيطان ويدفعه عنك ولا يلقى اليك
مخاضيفته من اشتغالك بالدعائه ومهما عرفت ههنا في سلم بحجة الاشك
فيها فانصره في السر ولا يخذ عنك الشيطان فيدعوك اجتنابه واذا اوعدته
فلا تعظه وانت مسرور **وي** ياطل عليك على نقصه فينتظر اليك بعين التعظيم و
تنظر اليه بالاستهغار ولكن اقصد تخليصه من الالتم وانت حزين كما اتحن
بجانفسك اذا دخلك نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك التقوى بغير وعظا لم
اليك من تركه بوعظك هذا الكلام الصلا الغزالي قلت قد ذكرنا انه يجب عليه
اذا عرض له خاطر بسوء الظن ان يقطعه وهذا اذا لم يدع الى الفلور في مصلحة
شرعية فان دعت جوار الفكر في تقيصته والتقيب عنها كما في جرح الشهود و
الرواة وغير ذلك مما ذكرناه في باب ما يباح من الغيبة **باب كفارة الغيبة**

بيان
د بعينه

وان ع

والتوبة منها علم ان كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة بالتوبة منها و
التوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلثة اشياء ان يقلع عن المعصية والحال
وان يندم على فعلها وان يعزم ان لا يعود اليها والتوبة من حقوق الا
ديمين يشترط فيها هذه الثلثة واربعة وهو رد الظلمة الي صاحبها او
طلب عفوها منها والابرار منها في حق اللغاب التوبة بهذه الامور الاربعة
لان الغيبة حق ادمي فلا بد من استجوابه من اغتيابه وظلمه فكيفه ان يقول
قد اغتبتك فاجعلني في حال لا بد ان يبين ما اغتتابه به فيه وجهان لا
صواب الشافعي رحمه الله انما اشتراط بيانته فان ابراه من غير بيانته لم يصح
كما لو ابراه على مال مجهول والثاني لا يشترط لان هذا مما يتسامح فيه فلا يشترط
عليه بخلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يسمع بالعفو عن غيبة دون
غيبة فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا فقد تعذر تحصيل البراءة منها
لكن قال العلماء ينبغي ان يكثر الاستغفار له والدماء ويلتزم من الحسنات واعلم
انه يستحب لصاحب الغيبة ان يبريه منها ولا يجب عليه ذلك لانه تبرع واستقام
حق وكان الي غيرته ولكن يستحب له استجوابه بما تاكدا الا بر الخلف اخاء المسلم
من ويا له هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى في العفو ومجبة الله تعالى في
سجانه وتعالى والكاشمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فطوبى لمن
في تطيب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل ليرفعه
فلا ينبغي ان افوت ثوابه وخلاصه اخي المسلم وقد قال الله تعالى ولينصبر
وغفران ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى خذ العفو والآيات بنحو
ما ذكرناه كثيرة وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صيا الله عليه وسلم قال والله
يعون العبد ما كان العبد يعون اخيه قال الشافعي رحمه الله من استرضي فلم

يرض

يرض وهو شيطان وقد اشرد المتقدمون قيل لي قد اسال اليك فلان هـ
ومقام الفتي على الذل سار قلت قد جاءنا واحد عذرا دية الذنب عندنا
الاعتذار وهذا الذي ذكرنا من الحث على الابرار عن الغيبة هو الصواب واما ما جاء
عن سعيد ابن المسيب انه قال لا احل من ظلمي وعن ابن سيرين لم احرمها عليه
فاصلها له ان الله قد حرم الغيبة عليه وما كنت لاحل ملحوم الله تعالى ابراف هذا
ضيغ او غلظ فان البري لا يحل محرما وانما يسقط عقابته له وقد تظاهرت نصوص
الكتاب والسنة على استجباب العفو وسقاط العقوب والمختصة بالمسقط ويجمل
كلام ابن سيرين على ان لا يجب غيبتا ابتداء وهذا صحيح فان الانسان لو قال اجبت
عروض لمن اغتاتين لم يصح ما عا بل يحرم كل احد غيبة غيره واما الحديث ايحرم
ان يكون كابر يرضم كانا اذ اخرج من بيته قال ابن تيمية قال بعرضي على الناس فعناه
لا اطلب مظلمة من ظلمي لاني في الدنيا ولا في الآخرة وهذا ينفع في اسقاط مظلمة
كانت موجودة قبل الابرافا ما يحدث بعده فلا بد من ابراف جديد بعدها والله
الموفق **بارع النسيمة** قد ذكرنا تحريمها ودلائلها وما جاء في الوعيد عليها وذكرنا
بيان حقيقتها ولكنه مختصر ونزيد الان في شرحه قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه
الله النسيمة انما تطلق في الغالب على من يتم قول الغزالي المقول فيه كقوله فلان
يقول فيك لذا وليست النسيمة مخصوصة بذلك بل حدتها كشمائله كشفه سواء
كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالثا وسواء كان الكشف بالقول او الكتابة
او الرمز او الايام ونحوها وسواء كان المنقول من الاقوال او الاعمال وسواء كان عيبا
او غيره فحقيقة النسيمة افشاء السر وهتك السر مما يكره كشفه وينبغي للانسان ان
يسكت عن كل ما رآه من احوال الناس الا ما في حكمه فائدة لسلم او دفع معصية
واذا رآه يخفي مال نفسه فذكره فهو نسيمة قال وكل من حملت اليه النسيمة وقيل له

مخارجه

غيبة كما يحرم

بلح مخالفة

عن ابهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخاسروا ولا تفتابوا
ولا تباغضوا ولا تذايروا ولا يبيع بعضكم
بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
انفوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يكذب ولا يحقره ولا يخذله التقوي
ها هنا ويشير الى صدره ثلاث ~~مرات~~
مرار بحسب امر من الشر ان
يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه رواه الامام مسلم

قال فيك فلا تكذ الرمة ستة امور الاول ان لا يصدقه لان تمام فاسق وهو
سردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصه ويقبح فعله الثالث ان يبغضه
في الله تعالى فان يبغض عند الله تعالى والبغض في الله تعالى واجب الرابع ان لا يظن
بالمقول عنه سوء لقوله تعالى اجتنوا كثيرا من الظن الخامس ان لا يحملك ما
عليك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسس السادس
ان لا يرضى لنفسه ما نفي تمام عن فلا يحكي نية وقد جاء ان رجلا ذكر لعمرو بن
عبد العزيز رجلا بشي فقال عمرو ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت
من اهل هذه الآية ان جلم فاسق بناء وان كانت صادقا فانت من اهل هذه
الآية هذان مشاء بنيم وان شئت عفونا عنك قال العفو يا امير المؤمنين
لا اعود اليه ابد اذ ارفع انسان رقة الى الصاحب بزجاجة يث فيها الخنزير
يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النيمه قبيحة وان كانت صبيحة والميت
رحم الله وايتم جبره الله واما المشرة الله والسامى لعنة الله **بار النهي عن نقل الحديث**
الي ولا الامور اذ لم يدع الي ضرورة كتحرف مفسدة ونحوها روي في كتاب ابي داود
والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغني احد من اصحابي شيئا من احد شيا فاني احب ان اخرج اليكم وان اسلم اليكم
بار النهي عن الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقوموا
لكذب تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا **وروي في صحيح**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما
بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **بار النهي عن الافتخار** قال الله تعالى فلا
تفكروا انفسكم هو علم من اتقى روي في صحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرهما عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوتي

اي

اي ان تواضعوا حتى لا يبقي احد على احد ولا يفتخر احد على احد **بار النهي عن اظهار الثمات**
بالمسلم وروى في كتاب الترمذي عن واثلثة ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تظهر الثمات الا لخيرك فيرحم الله ويبتليك قال الترمذي بصديقه
حسن **بار النهي عن احتقار المسلمين** والسخرية بهم قال الله تعالى الذين يلينون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الاجهدهم فيسخرون منهم
سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى
ان يكونوا خيرا منهم ولا نسل من نساء عسى ان يكن خيرا منهن الآية وقال تعالى ويل
لللهفة لوزة واما الحديث الصحيحة في هذا الباب فالكثيران تحصر واجماع الامة
معتقد على تحريم ذلك والله اعلم **وروي في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاسدوا ولا تتاجسوا ولا تباغضوا ولا تبارظوا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره التقوي هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرء من الشر ان
يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ~~وروي في صحيح مسلم~~
~~عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ قلت ما اعظم
نفع هذا الحديث واكثر فوائده لمن تدبره **وروي في صحيح مسلم** عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان
الرجل يحب ان يكون ثوبا به صناء ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت بطر الحق بفتح الباء والطاء المهلة وهو دفعه
وابطاله وغمط بفتح الغين المعجمة واسكان الميم واخوه طاسمه ووير ويغضب بالهاء
المهلة ومعناها واحد وهو الاحتقار **بار غلط تحريم شهادة الزور** قال الله
تعالى واجتنبوا قول الزور وان قال تعالى ولا تقوموا سرلوك به علم ان السمع

سخر

والفواد كل اوليك كان عنه سيولا **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بكر
نفع ابن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابيتم باكبها
ثلاثا قلنا بلي يا رسول الله قال الا شراك بالله عز وجل وعقد قلوب الدين وكان
متكيا فجلس فقال الا و قول الزود وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا
ليته سكت والآحاديث في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته كفاية والاشجاع منقده
عليه **بار النهي عن المنى** بالعطية ونحوها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالتمزوا الذي قال المفرون ان لا تبطلوا زواجرهم **ورويانا** في صحيح مسلم عن
ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ولا ينزليهم ولهم عذاب اليم قال فقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات قال ابو ذر خابوا وغشوا وانتم يا رسول الله قال المبرأ والمنان والمنفق
سلطه بالحق الكاذب **بار النهي عن اللعن** **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم
عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن المؤمن لقتله **ورويانا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا **ورويانا** في صحيح مسلم
ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون رد
العانون شفاعا ولا شهد آيوم القيمة **ورويانا** في سنن ابي داود والترمذي
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا لعنة الله ولا
تغضبوه ولا بالنار قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورويانا** في كتاب الترمذي
عن ابراهيم بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي قال الترمذي حديث حسن **ورويانا**
في سنن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت صح

ان العبد اذا لعن شيئا معدت اللعنة الي السماء فتعلق ابواب السماء ونهاية تمهيدا
الي الارض فتعلق ابوابها وونهاية تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مسافرا رجعت
الي الذي لعن فان كان اهلا لذلك والارحمت الي قائلها **ورويانا** في كتاب
ابي داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
شيئا ليس على رجعت اللعنة عليه **ورويانا** في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار على ناقه
فضجرت فلعتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذوا ما عليها وادعوا
فانها ملعونة قال عمران فكارها الان تمشي في الناس ما يعرض لها لصدقت لتختلف
العلماء في اسلام عيين والدعمران وصحته والصحيح اسلامه وصحته فلها قلت
رضي الله عنهما **ورويانا** في صحيح مسلم ايضا عن ابي برزة رضي الله عنه قال بينما جارية
علي ناقه عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم
لجبل فقالت حلا اللهم العنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصب ناقه عليها
لعن وفي رواية لا تصبنا رجلة عليها لعن من الله تعالى قلت حل بفتح الحاء المهملة و
اسكان اللام وفي كلمة تنجزها الا بل **فصل** في جواز لعن اصحاب المعاصي غير
المعيين والمعروفين ثبت في الآحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعن الله الو اصله والمستوصلة وانه قال لعن الله كل الربا الحديث
وانه قال لعن الله المصورين وانه قال لعن الله من غير منار الارض وانه قال لعن
الساير ^{بيروق البيضة} وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لعن الله وانه قال
من احدث فيها حدثا او آوينا محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وانه
قال اللهم العن رجلا وذكوان وعصية عصو الله ورسوله وهذه ثلث قبائل
من العرب وانه قال لعن الله اليهود وحرمة الشوم فباعوها وانه قال لعن

ورويانا في كتاب ابي
داود والترمذي
عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم
قال لعن من لعن
له باعنا رجعت اللعنة
عليه

الحمد لله

السائل فلا تنهروا قال تعالي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه ولا تعد عيناك عنهم وقال تعالي ولتفضل جناحك من اتبعك من
 المؤمنين **وروي** في صحيح مسلم عن عبيد بن عمرو بالذال المعجمة الصحابي رضي الله عنه
 ان اباسفيان بن ابي سليمان وصهيب وبلال في نفر فقا لوما اخذت سيوف الله
 من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا الشيخ قريشو
 سيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاجبر فقال يا ابا بكر لعك اغضبتهم ان كنت اغضبتهم
 لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا لفقواته اغضبتكم قالوا الا قلت قول ما اخذها
 بفتح الخاء ايم لم تستو وصفا من عنقه لسوء فعاله **بار** في الفاظ يكره استعمالها
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعنه عيشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يقولن احدكم نجست نفسي ولكن ليقل اقصت نفسي **وروي** في سنن
 ابي داود باسناد صحيح عن عيشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن
 احدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقصت نفسي قال العلماء معنى لقصت وجاشت
 غشت قالوا وانما كره لفظ اغضبت للفظ الخبيث قال الامام ابو سليمان الخطابي
 لقصت وجاشت معناها واحد وانما كره لفظ الخبيث ليشاعة الاسم منه وعلمهم
 الادب في استعمال الحسن منه وهجران البقيح وجاشت بالميم والنين العجوة ولقت
 بفتح الهمزة وكسر الفاق **فصل** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا الكرم انما الكرم قلب المؤمن وفي رواية
 لا تسبوا العنب الكرم فان الكرم المسلم وفي رواية وانما الكرم قلب المؤمن
روي في صحيح مسلم عن ابي بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبل قلت الحبل بفتح الحاء والباء ويقال ايضا
 باسكذ اياه قاله الجوهري وغيره والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب كرم

الحق قوله فتطردهم
 فتسبون من الفاظهم
 وقال تعالي واصبر
 نفسك مع الذين
 يدعون ربهم بالغداة
 والعشي يريدون
 وجهه ولا تعد
 عيناك عنهم

وكانت

وكانت الجاهلية تسميه كرم ما وبعض الناس اليوم تسميه كذلك ونهي النبي صلى الله
 عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره من العلماء اشفق النبي صلى الله
 ان يدعوهم حسن اسمها التي شرحتها المتخذة من ثمرها فلبسها هذه الاسم والله
 اعلم **فصل** روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قلت روي اهلكهم برفع الكاف وفتحها او
 المشهور الرفع ويؤيده انه جاء في رواية رويها في حلية الاولياء في ترجمة سيف
 الشدي فهو اهلكهم قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين
 في الرواية الاولى يقال بعض الرواة لا ادري ظهور بالنصب ام بالرفع قال الحميدي
 والاشهر الرفع اي اشد هلاكه قال وذلك اذا قال ذلك على سبيل الاذراء وال
 مشتق لهم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري سر الله في خلقه هكذا كان بعض
 علماءنا يقول هذا الكلام الحميدي قال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس
 ويذكر مساويهم ويقول فسد الناموس هلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو
 اهلكهم اي اسوأها الا فيما يلحقه من الاثم وتعييبهم والوقفة فيهم وربما اداه
 ذلك الى اعمى بنفسه ورؤيته انه فضلا عليهم وانما ضير منهم فيملك هذا الكلام
 الخطابي فيهما روياه عنه في كتابه معالم السنن **وروي** في سنن ابي داود عنه
 قال حدثنا العوفي عن مالك عن سهل بن ابراهيم عن ابي هريرة فذكر هذا
 الحديث ثم قال ملكه اذ قال ذلك تخزنا لما يري في الناس قال يعين في معدنينهم فلا
 اري به باسنا واذا قال عجب بنفسه وتصاغرت للناس فهو المكرة الذي نرى عنه قلت
 فهذا التفسير باسناد في نهايته من الصحيح وهذا حسن ما قيل في معناه واجزه ولا
 سيما ان كان عن الامام مالك رضي الله عنه **فصل** روي في سنن ابي داود باسناد
 الصحيح عن عذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله

الاهل

العجب

وغيره فلان ولكن فعلوا ما شاء الله ثم شأ فلان قال الخطابي وغيره هذا ارشاد الى
الادب وذلك ان الواو للجمع والتشريك وتم للعطف مع الترتيب والترافعي فاشهد
صيا الله عليه وسلم ان تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه وجاهد عن ابراهيم الخليل انه
كان يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك
قالوا ويقول لولا الله ثم فلان لعلت كذا اوله يقول لولا الله وفلان **فصل** ويكره
ان يقول مطرفا بنوه كذا فان قاله معتقدا ان الكوكب هو الفاعل فهو كقول
قاله معتقدا ان الله هو الفاعل وان النوه المذكور علامة لتزول المطرف لم يكفر
ولكن ارتكب مكر ومخالفة لفظه بهذا اللفظ الذي كانت الجاهلية تستعمله مع
مشتريين ارضها الكفر وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا الفصل في
باب ما يقول عند نزول المطرف **فصل** يحرم ان يقول ان فعلت كذا فانما يهودي
او نصراني او بريء من الاسلام ونحو ذلك فان قاله واره حقيقة تعلق بخرجه
عن الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وجرت عليه لعلم المرتدين وان لم يرد ذلك
لم يكفر لكن ارتكب محرما فيجب عليه التوبة وفيه ان يقلع في الحال عن عصيته ويندم
علي ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه ابد او يستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله
محمد رسول الله **فصل** يحرم عليه تحريما مغلظا ان يقول مسلما يا كافر **ورويانا**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم
اذا قال الرجل لا خيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والاربعين عليه
ورويانا في صحيحهما عن اب ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدو لله وليس كذلك التجاز عليه هذا اللفظ
رواه مسلم ولفظ البخاري بمعنى جاز عليه ومعناه جمع من يجره ويؤذنه ويؤذي
يقول الله في احكامه من يجره ويؤذنه ويؤذي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وعلى

عاشروهم الآية وفي هذا الاستدلال نظر وان قلنا ان يتوهم من قبلنا
فصل لعدي مسلم عاي سلم فقال اللهم اسب الایمان عنى بذلك وهل يلغى الایمان
بجرد هذا الدعاء فيه وجه الاصح بانها عكاه القافية صحت من ائمة اصحابنا في الفتا
ويصحها لا يكثر **فصل** لو اكره المفسر مسما على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن
بالایمان لم يكفر بفس القرآن واجماع المسلمين وهل الافضل ان يتكلم بها ليعصم نفسه
من القتل فيه خمسة اوجه لا يماننا الصبيحان الافضل ان يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر
ودلايه من الآحاد بث الهيئة وفعل الصبيحة رضي الله عنهم مشهورة **والثاني**
الافضل ان يتكلم ليعصم نفسه من القتل والثالث ان كان في قبائه مصلحة للمسلمين
بان كان يرجو النكاية في العرق او القيام باحكام الشرع فالأفضل ان يتكلم بها
وان لم يكن كذلك فالصبر على القتل افضل الرابع ان كان من العلماء وخوفهم من
يقدر به فالفضل الصبر لئلا يغتربه العوام والخامس ان يجب عليه التكلم لقلبه
الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهذا الوجه ضعيف جدا **فصل** لو اكره
للمسلم في ارض الاسلام فنطق بالشهادتين فان كان الكافر جريما صح اسلامه
لانكرا كما بحق وان كان كاذبا لم يصح مسما الا اننا التزمنا الكفر عنه فاكره هو بغير
حق وفيه قوله ضعيف انه يصبر مسما الا انه امره بالحق **فصل** اذا نطق الكافر
بالشهادتين بغير اكره فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا يقول لا
اله الا الله محمد رسول الله لم يحكم بالاسلام وان نطق بها بعد استدعاء مسلم
بان قال له مسلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها صار مسلما وان قالها
ابتداء الحكاية ولا باستدعاء فامذهب الصحيح المشهور الذي عليه جمهور اصحابنا
انه يصبر مسلما وقيل لا يصبر لاعتناء الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقيام باسم
المسلمين خليفة الله بل يقال للخليفة وخليفة رسول الله وامير المؤمنين **ورويانا**

وقد خرج بتوهم اخيرا
عن موسى صلي الله عليه وسلم
بنينا ربنا اعلمس علي
اسوالم واشد علي
قلوبهم الآية وفي هذا
الاستدلال نظر وان
قلنا ان شرع من قبلنا
شرع لنا

في شرح السنة للأمام أبو محمد البغدادي ^{رضي الله عنه} قال لا بأس بان يسمى القائم باسم
المسلمين أمير المؤمنين ^{بالحكمة} وأن كان مخالفا لآية العدل لقيامه
بأمر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة لأنه خلق الماض قبله
وقام مقامه قال ولا يسمى أحد خليفة الله تعالى بعد آدم وداود عليهما
السلام قال الله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة وقال تعالى يا داود إنا جعلناك
خليفة في الأرض وعزناك أميراً ان رجلاً قال لأبي الصديق رضي الله عنه يا خليفة
الله قال أنا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم وان ارض بذلك وقال رجل لعمر بن عبد
العزير رضي الله عنه يا خليفة الله فقال ويكذلك لقد تناولت منسأ ولا بعيداً ان أبي
سهمي عمرو ولود عوتبي بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فكنت ابا صفير ولود عوتبي
بن قبلت ثم وليتني نياموركم فسميتوني أمير المؤمنين فلود عوتبي بذلك
كفاك وذكر الامام ابي القضاة ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي في
كتابه الاحكام السلطانية ان الامام سمي خليفة لأنه خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اهنته قال فيجوز ان يقال الخليفة على الاطلاق وتجو ر خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فيجوز
بعضهم لقيامه بحقوقه وخلقته وقلوه تعالى هو الذي جعلكم خلائف
في الارض وامتنع جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قائله الى الفجور وهذا الامام
الماوردي قلت واول من سمي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب له خلافة في ذلك
بين اهل العلم واما ما توهمه بعض الجهل في مسلمة في نطأ صريح وجهل قبيح مخالفاً
لأجماع العلماء وكتبهم متظاهرة على نقل الاتفاق على ان اول من سمي أمير المؤمنين
عمر ^{رضي الله عنه} قال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في أسماء الصحابة رضي الله عنهم بيان
تسمية عمر أمير المؤمنين اولا وبيان سبب ذلك وانه كان يقال في ابي بكر رضي الله

رضي الله عنه وقد
ذكر الامام الحافظ
ابو عيسى

خليفة

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** ويحرم تحريماً عظيماً ان يقول للفظ
وضيره من الخلق شاهان شاه لأن معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله
سبحانه **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انفع اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك وقد قدمنا
بيان هذا في كتاب الاسماء وان سفيان بن عيينه قال ملك الاملاك ثم شاهان
شاه **فصل** في لفظ السيد اعلم ان السيد يطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع
قدرة عليهم ويطلق على الزعيم والفاضل ويطلق على العالم الذي لا يتفوقه غضبه
ويطلق على الكريم وعلي المالك وعلي الزوج وقد جات احاديث كثيرة باطلاق
السيد على اهل الفضل فمن ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سعد بالحنين بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان ابني
هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **وروي** في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لأنصار لما اقتبل سعد بن عبد الله ^{رضي الله عنه} قوموا الي سيدكم او غيركم كذا
في بعض الروايات سيدكم او خيركم وفي بعضها سيدكم بغير شك **وروي**
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان سعد بن جادة قال يا رسول الله صل
عليه وسلم اولى بيت الرجل مع امراته رجلاً يقتله الحديث فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظروا الي ما يقول سيدكم واما ما ورد في النهي فيमार وبناه
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيداً فانه ان يكن سيداً فقد سخطتم
ربكم عن رجل قلت ولجمع بين هذه الاحاديث انه لا بأس باطلاق فلان
سيداً وياسيداً ويشبه ذلك اذا كان الموود فاضلاً خيراً ما يعلم واما

مشروع

يخضع

بصلاح واما بغير ذلك وان كان فاسقا او متهم او نحو ذلك كره او غيرها
ويحبه او نحو ذلك ان يقال له سيد وقدرونا عن الامام الحسين
الخطاب في معالم السنن في الجمع بين هذه الاحاديث بنحو ما ذكرته **فصل**
يكراه ان يقول المملوك لملكه ربي بل يقول سيدي وان شاق مولاي وكبره
لما لك ان يقول سيدي وامي ولكن يقول فتاوي وفتاوي او غلامي **ورويانا**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقل احدكم اطعم ربيك او اضرب ربيك ولا يقل
احدكم سيدي وامي ولا يقل فتاوي وفتاوي وغللامي وفي رواية لمسلم ولا يقل
احدكم سيدي وامي ولا يقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل احدكم سيدي فلكم عبيد
وكل نسائكم اما الله ولكن يقل غلامي وجارية وفتاوي وفتاوي قلت قال
العلاء لا يطلق الرب بالان واللام لانه تعالى خاصة فلما مع الاضافة
فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه تعالى صلى الله عليه وسلم والحد
الصحيح فيهم فضالة الابدعها حتى يلقها بها والحديث الصحيح حتى
يتم رب المال من قبل صدقته وقد لعمري رضي الله عنه في الصحيح رب الصرية
والغنية ونظائره في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال الجملة للشرع
ذلك فامر مشهور معروف وقال العلاء واما ليكره للمملوك ان يقول لملكه
ربي لان في لفظه مشاركة لله تعالى والربوبية واما حديث حتى يلقها
ربها ورب الصرية وما في معناها فاما استعمالها غير مكلفة فهي
كالدار والمال ولا شك انه لا كراهية في قول رب الدار ورب المال واما
قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذ كرم من عند ربك فعنه جوابا لخدعها انه
خاطبه بما يعرفه وبارك هذا الاستعمال للضرورة كما قال موسى صلى الله

~~الخطاب في معالم السنن في الجمع بين هذه الاحاديث بنحو ما ذكرته~~
~~يكراه ان يقول المملوك لملكه ربي بل يقول سيدي وان شاق مولاي وكبره~~
~~لما لك ان يقول سيدي وامي ولكن يقول فتاوي وفتاوي او غلامي~~
~~في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال~~
~~لا يقل احدكم اطعم ربيك او اضرب ربيك ولا يقل~~
~~احدكم سيدي وامي ولا يقل فتاوي وفتاوي وغللامي وفي رواية لمسلم ولا يقل~~
~~احدكم سيدي وامي ولا يقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل احدكم سيدي فلكم عبيد~~
~~وكل نسائكم اما الله ولكن يقل غلامي وجارية وفتاوي وفتاوي قلت قال~~
~~العلاء لا يطلق الرب بالان واللام لانه تعالى خاصة فلما مع الاضافة~~
~~فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه تعالى صلى الله عليه وسلم والحد~~
~~الصحيح فيهم فضالة الابدعها حتى يلقها بها والحديث الصحيح حتى~~
~~يتم رب المال من قبل صدقته وقد لعمري رضي الله عنه في الصحيح رب الصرية~~
~~والغنية ونظائره في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال الجملة للشرع~~
~~ذلك فامر مشهور معروف وقال العلاء واما ليكره للمملوك ان يقول لملكه~~
~~ربي لان في لفظه مشاركة لله تعالى والربوبية واما حديث حتى يلقها~~
~~ربها ورب الصرية وما في معناها فاما استعمالها غير مكلفة فهي~~
~~كالدار والمال ولا شك انه لا كراهية في قول رب الدار ورب المال واما~~
~~قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذ كرم من عند ربك فعنه جوابا لخدعها انه~~
~~خاطبه بما يعرفه وبارك هذا الاستعمال للضرورة كما قال موسى صلى الله~~

عليه وسلم للسامري وانظر الي العوك الذي ظلت عليه عائشة اي الذي اخذته
الله الهوا والجواب الثاني ان هذا شرع لمن قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون
شرعا لنا اذ اوردت شرعا بخلافه وهذا الاختلاف فيه واما اختلاف اصحاب
الاصول في شرع من قبلنا اذ لم يرد شرعا بما وافقته ولا مخالفتها هي يكون
شرعا لنا **فصل** قال الامام ابو جعفر النخعي في كتابه صناعة الكتاب
اما المولا فلا تعلم اختلافا بين العلماء انه لا ينبغي لحدان يقول من المخلوقين
مولاي قلت وقد تقدم في السابق جواز اطلاق مولاي ولا مخالفة بينه و
بين هذا فان النخعي تكلم في المولا بالان واللام وكذا قال النخعي قال سيد
غير الفاسق ولا يقال السيد بالان واللام غير الله تعالى ولا يظهر انه لا
باس بقوله للمولي والسيد بالان واللام بشرطه السابق **فصل** في النهي عن
سب الريح وقد تقدم الحديثان في النهي عن سبها وبيانها في باب ما يقول
اذا هاجت الريح **فصل** يكره سب الخمر رويانا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب وام السائب فقال مالك
يام السائب او يام المسيب تزفرين قالت الخمر لا بارك الله فيها فقال
لا تسب الخمر فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبريت الحديد قلت
تزفرين اي تتحركين بحركة سريعة ومعناه تزفدون وهو بضم التاء وبالزاي المكره
ورويانا ايضا بالزاي المكره والزاي اشهر ومن حكاهما ابن الاثير وحكي
صاحب المطالع الذي وحكي الزاي مع القاف والمشهور انه بالفا سوا كان
بالزاي او بالزاي **فصل** في النهي عن سب الديك **رويانا** في سنن ابي داود
باسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل لا تسبوا الديك فانه يوقف للصلاة **فصل** في النهي عن الوباء

الجاهلية وذم استعمال الفاظهم **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الحدود وشق الحيوب
ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية اشقوا وما او **فصل** يكره ان يسير للمحرم
صفر لان ذلك من عادة الجاهلية **فصل** يجرم ان يدين بالغفوة ونحوها لمن
ما تكافوا قال الله تعالي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم الجحيم وقد جاء الحديث
بعنه والصلون **فصل** يجرم سب المسلم من غير سب شرعي
يجوز ذلك **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق **وروي** في صحيح مسلم وكتاب التوبة
ابن داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المسببان فعلى البادي منهما ما لم يعتدي المظلم قال الترمذي حديث
حسن صحيح **فصل** ومن اللفاظ المنومة المستعملة في العادة قوله لمن يخافهم
يا صهار يا تيس يا كلب ونحو ذلك فهذا اقباح لوجهي لخدوه انه كذب والآخر
لانه ايد او هذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يسامح به لضرورة الحاجة
مع انه يصدق غالباً فقال انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرهما **فصل** قال النجاشي
كره بعض العلماء ان يقال ما كان مع خلق الله قلت سب الكراهة بشاعة اللفظ
من حيث ان الاصل في الاستثناء ان يكون متصلاً وهو هنا محال وانما المراد هنا
الاستثناء المنقطع تقديره لكن كان الله معي ما غفود من قوله وهو معكم وينبغي
ان يقال بدل هذا ما كان معي احد الا الله سبحانه وتعالى قال وكره ان يقال اجلس
علي اسم الله وليقل اجلس بسم الله **فصل** حكم النجاشي عن بعض السلف انه يكره ان
يقول الصائم وحق هذا النجاشي الذي علي في الصحيح له بانه انما يؤتم على افواه
الاقار

ما قاله

الاقار

الكفار وفي هذا الاحتجاج نظراً وانما حجة بان حلف بغير الله تعالى وسياتي النبي
عن ذلك ان شاء الله تعالى قرياً فهذا مكر وهو ما ذكرناه وبما فيه من اظهار صومعة
غير حاجته والله اعلم **فصل** **وروي** في سنن ابى داود عن عبد الرزاق عن عمر بن قتادة
او غيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا نقول في الجاهلية انعم الله بك
عيناً او انعم صباها فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر بن
ان يقول الرجل انعم الله بك عيناً ولا بأس ان يقول انعم الله عينك قلت هكذا رواه
ابو داود عن قتادة وغيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحكم له بالصحة لان
قتادة ثقة وغيره مجهول وهو محتمل ان يكون عن الجهول فلا يثبت به حكم شرعي
ولكن الاحتياط للاسنان اجتناب هذا اللفظ لاحتمال صحته ولان بعض العلماء
احتج بالمجهول والله اعلم **فصل** في النهي ان يتناجى الرجلان اذا كان معهما ثالث
وحده **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى يختلطوا بالناس
من اجل ان ذلك يحزنه **وروي** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث **وروي** في سنن
ابن داود وزاد قال ابو صالح الراوي عن ابن عمر قلت لابن عمر فاربعة قال لا يفرك
فصل في تلميم المرأة ان تحبز وجهها وغيره بحسن بدن امرأة اخرى اذا لم تدع
اليه حاجة شرعية من غيبة في زواجها ونحو ذلك **وروي** في صحيح البخاري وسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة
للرأة فتصفح از وجهها كأنه ينظر اليها **فصل** يكره ان يقال للمتزوج بالرقا و
البنين وانما يقال له بارك الله بك وبارك عليك كما ذكرنا في كتاب النكاح **فصل**
روي النجاشي عن ابي بكر محمد بن ابي يحيى وكان احد العلماء الفقهاء الاذبا انه قال

قال يكره ان يقال لا حد عند الغضب اذ كره الله تعالى خوضا من ان يجره الغضب
علي الكفر قال وكذا لا يقال لا حد عند الغضب عليه وسلم خوضا من هذا **فصل**
من اقبل الالفاظ المذمومة يعتادها كثيرا من الناس اذ اراد ان يحلف على شيء
فينتور عن قول الله كراهة الحديث لواجب الله تعالى ونحوها عن الحلف ثم
يقول الله اعلم ما كان كذا او لقد كان كذا ونحوه وهذه العبارة فيها خطر فان
كان صاحبها متيقنا ان الامر كما قال فلا بأس بها وان شك في ذلك فهو من قبح القبايل
لانه تعهد الكذب على الله تعالى فانه اشبه ان الله تعالى يعلم شيئا لا يتيقن كيق هو وفيه
دقيقه اشريه اقبح من هذا وهو انه تعرض لوصف الله تعالى بأنه يعلم الامر على
خلاف ما هو وذلك لو تحقق كان كفرا فينبغي للانسان اجتناب هذه العبارة
فصل ويكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت او اردت بل يجزم المسئلة
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ان شئت ليغفر لي عزم المسئلة
فانه لا يكره له وفي رواية مسلم يعزم ولا يعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظم بشيء
اعطاه **ورينا** في صحيحهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقول اللهم ان شئت فاعطني فانه لا يستكره له
فصل ويكره الحلق بغير اسم الله تعالى وصفاته سواء كان في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
والعبادة والملايكة والامانة والحياة والروح وغير ذلك من اشدها كراهة الحلف بالامانة
ورينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ما يصيرت وفي رواية
في الصحيحين من كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت **ورينا** في الصحيحين الحلف
بالامانة تشريفا كثيرا كمن ذلك ما روينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن بريدة

وكنه مع

فصل

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا **فصل**
يكره الكفار الحلف في البيع ونحوه وان كان صادقا **ورينا** في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق
ثم يحرق **فصل** يكره ان يقال قوس قزح لهذه التي في السماء **ورينا** في حلية الاوكبا
لابن نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان
قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو امان لاهل الارض قلت قزح
بضم القاف وفتح الزاي قال ابن الجوزي وغيره وهو غير مصروفة وتقولوا القوس
تجدح بالالد وهو تصحيح **فصل** يكره للانسان ان يتلى عصية ونحوها التي فيها
بذلك بل ينبغي ان يتعبد الى الله تعالى فيقطع عنها في الحال ويندم على ما فعل ويعزم
ان لا يعود الي مثلها ابدا فمذه ثلثة هي اركان التوبة لا تخرج الا باجتماعها فان اضر
بمعصية شئخه او شبهه من يرجو باخباره ان يعلمه من حيا من معصيته او يعلمه
ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها او يدعوله ونحو
ذلك فلا بأس به بل هو حسن وانما يكره اذا التفت هذه المصيبة **ورينا** في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل امتي معا في الاالجاهدين وان من الجاهرة ان يعد الرجل بالليل عملا ثم يصبح
قد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره
الله ويصبح يكشف ستر الله عليه **فصل** يجرم على المالك ان يحدث عبدا انسان او زوجته
او ابنته او غلامه ونحوهم بما يقصد لهم به عليه اذا لم يكن ما يحدثهم به امر معروف
او نهي عن منكر قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان وقال الله تعالى وما يلقظ من قول الا لديه رقيب عتيد **ورينا** في
كتاب الجارية او دو والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من خيب زوجة امرئ او مملوكه فليس ناقلة خيب بخا مغيرة و باد مودرة
 مكرت ومعناه افسده وضدك **فصل** ينبغي ان يقال في المال للزجر في طاعة الله تعالى
 انققت وشبهه فيقال انققت ونجيت الفاء وانققت ونزوت الفين وكذا انققت
 في ضيافة ضيفان وفي خستان اولاد في وفي نكاحي وشبه ذلك ولا يقل ما يقدر
 كثير من العوام غرمت في ضيافة وغرمت في خجتي وصنعت في سفره وما هله
 ان انققت وشبهه يكون في الطاعات وغرمت وغرمت وضممت ونحوها يكون
 في العوام والمكروهات ولا يستعمل في الطاعات **فصل** ما ينبغي منه ما يقدره كثير
 من الناس في الصلاة اذا قال الامام اياك نعبد و اياك نستعين فيقول المأموم
 اياك نعبد و اياك نستعين فهذا مما ينبغي تركه والتحذير منه فقد قال صاحب البيان
 من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة وهذا الذي قاله وان
 كان فيه نظر والظاهر انه لا يعاقب عليه فينبغي ان يعتب فانه وان لم يبطل الصلاة
 فهو مكروه في هذا الموضع والله اعلم **فصل** ومما يتأكد التحذير منه
 ما يقدره العوام واشباههم في هذه التكبير التي تؤخذ من بيع او شتر ونحوها
 فانهم يقولون هذا الحق السلطان او عليك حق السلطان ونحو ذلك من العبادات
 المستندة على سببته مقالان ما يؤخذ له وهذا من اشد المنكرات واشنع المنكرات
 حتى قال بعض من سمي هذا حقاً فهو كافر خارج عن ملة الاسلام والصحيح انه لا
 يكفر الا اذا اعتقده مقام عليه ان ظلم والصور ان يقال فيه المكسر او ضمنية
 السلطان او نحو ذلك من العبارات وبالله التوفيق **فصل** يكره ان يسأل بوجه
 الله تعالى غير الجنة وروينا في سنن ابي داود والسنن باسناده الصحيح عن ابي بصير
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاميد وورث من سأل الله
 تعالى فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروف فافعلوه فان

هذا ما سأل الله به
 بالاسناد الصحيح
 في سنن ابي داود
 والسنن باسناده
 الصحيح عن ابي بصير
 رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 من استعاذ بالله فاميد
 وورث من سأل الله
 تعالى فاعطوه
 ومن دعاكم فاجيبوه
 ومن صنع اليكم
 معروف فافعلوه فان

تجدوا ما تقاتلونهم فادعوا اليه حتى تروا انكم قد كفيتموه **فصل**
 الاشتهر انه يكره ان يقال اطال الله بقاءك فلا ابو جعفر النخاس في كتابه صفة
 الكتاب بكرة بعض العلماء فقولهم اطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم قال
 اسمعيل بن اسحق اول من كتب اطال الله بقاءك الزنادقة ورور عن الصادق بن
 سلمة ان سكانية المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك فاي محمد
 اليك الله الذي لا اله الا هو واسئله ان يصلي علي محمد وعلي آل محمد ثم حدثت
 التي تاذقة هذه المكاتبات التي اهل اطال الله بقاءك **فصل** الذهب الصحيح
 المختار انه لا يكره ان يقول الانسان لغيره فداك ابي وامير او جعلني الله فداك
 فداك وقد تظاهرت على جوار ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغير
 وسوا كان الاهل وسليمان او كافرين وكره ذلك بعض العلماء اذا كان النخاس
 وكره مالك ابن النسر جعلني الله فداك واجازه بعضهم قال القاضي عياض ذهب
 جمهور العلماء الى جواز ذلك سواء كان المغربي به مسلماً او كافراً قلت وقد
 جاء من الاحاديث الصحيحة في جواز ذلك ما لا يحصى وقد نبهت على جملة منها
 في شرح صحيح مسلم **فصل** ومما يذم من الالفاظ المرأ والجدال والخصومة
 قال الامام ابو حامد الغزالي المرأ طعنك في كلام الغير لاظهار غل فيه لغير
 غرض سوى تحقير قايده واظهار من يتك عليه قال واما الجدال فعبارة
 عن امر يتعلق بالظهار المذهب وتقيدها قال واما الخصومة فلجاج في الكلام
 ليستوفي به مقصود من مال او غيره وثارة يكون ابتداء وتارة يكون
 اعتراضاً والمرأ لا يكون الا اعتراضاً هذا كلام الغزالي واسلم ان الجوال قد يكون
 بحق وقد يكون بباطل قال الله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي
 احسن وقال تعالى وجاهدوهم بالتي هي احسن وقال تعالى ما يجادل في آيات الله

سليمان قال صح

الذين كفروا فان الحجة الجدل للوقوف على الحق وتقريره كان محمدا
 و... وان كان في مرافعة الحق او كان جدلا لا يغير علم كان مذموم ما و
 على هذا التفسير تنزل النصوص الواردة في باجته وذمه والجدال والجدال
 يعني وقد وضحت ذلك مبسوطا في تهذيب الاسماء واللغات قال بعضهم ما
 رايت شيئا اذ هو للدين ولا انقص للرقة ولا اضع للذة ولا اشغل القلب
 من الخصومة فان قلت لا بد من الخصومة لاستيفاء حقوقه قالوا ما الجواب
 به الامام الغزالي ان الذم المتكدر مما هو من خصامه بالباطل او بغير علم كوكيل
 القاضي فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف الحق في ايجاب هو في خصامه بغير
 علم ويضرب الذم ايضا من طلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر الحاجة بل يظفر
 للود والكذب لا يذو والتسلط على غيره وكذلك من ضل في الخصومة كما ان توكي
 وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه وكذلك من جمل على الخصومة محض العناد ليقهر
 الخصم واسره فهذا هو المذموم واما المظلوم الذي يصر حجة بطريق الشرع من غير
 لود واسراف ولا يظفر بالحجة من غير عمد عناد ولا ايداف على هذا ليس حراما
 ولكن الاوي تركه ما وجد اليه سبيلا لان ضبط اللسان في الخصومة على خلاف
 عند المتعذر والخصومة توغر الصدور وتبهج الفؤاد كما قد بينه ما حتى
 يفرح كل واحد بمساة الآخر ويحزن بمسرة ويطلق اللسان في عرضه من
 خصام فقد تعرض لهذا الفاعل واقدم فيه اشتغال القلب حتى انه يكون في
 صلاته وخاطره معلق بالمحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاستقامة والتمسك
 بمبدأ الشريعة والجدال والمراعاة في ان لا يقع عليه باب الخصومة الا الضرورة
 لا بد منها او عند ذلك يحفظ لسانه وقلبه من افات الخصومة رويناي وكتبا
 الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك

واحد

الذي يروح

على حاجته

واذا صاح
الغضب

اذا

انما ان لا تزال مختصما وجاهد عن علي رضي الله عنه قال ان الخصومة كما قلت
 القم بهم القاف وفتح الحاء المهملة في المالك **فصل** يكره التقصير في الكلام بغير
 بالشدق وتكلف الشجع والفضاحة والتصنع بالمقدمات التي يعنادها المتخاصمون
 وزخارف القول فكل ذلك من التكلف المذموم وكذلك تكلف التحري في
 دقائق الاسرار ووحشي اللغة في حال مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في
 مخاطبة لفظا يفهمه صاحبه فمما جليا ولا يشق **وروي** في كتابنا في ايراد
 والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله يبغض البيوع من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة
 قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتشعرون قالوا ثلثا قال العلى يعني المتشعرون
 المباليغين في الامور **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان من اجلكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا وان
 ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثثارون والمتشدقون والمتفهبون
 قالوا يا رسول الله قد علمنا الثثارون والمتشدقون والمتفهبون قال المتكبرون
 قال الترمذي هذا حديث حسن قال والثثارون هو الكثير الكلام والمتشدقون
 من شطاول على الناس في الكلام ويبدو عليهم واعلم انه لا يوحى في الذم تحسين
 الفاظ الخطيب والمواظ اذا لم يكن فيها افراط وغراب لان المقصود منهما
 تهيج القلوب الى طاعة الله تعالى بحسن اللفظ في هذا اثر ظاهر **فصل** وكبره
 من صل العشاء الاخرة ان يتحدث بالحديث المباح في غير هذا الوقت واعني بليل
 الذي استوي فعلق وتركه فاما الحديث المرم في غير هذا الوقت او المكروه فهو
 وهذا الوقت اشده تحريما وكراهة واما الحديث في غير هذا الوقت الخير كذكر العلم
 ومكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهة فيه

ستان
يستقله

بل هو مستور وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بذلك الحديث للعذر
والأمور العارضة لا يات به وقد تشهرت الأحاديث بكلامه كونه وأنا اشبه
بعضها مختصراً وارمى الي كثير من علماء وينا في صحيح البخاري وسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر قبل العشاء ~~في الحديث~~
بعدها واما الأحاديث بالتخصيص الكلام للأسواق التي قدمنا لها فكثيرة ارمز الى
أحوال منها في ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء في آخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان علي راية سنة لا يقوم من
هو على ظهر الأرض اليوم لحد ومنها حديث ابو موسى الأشعري في صحيحه ان رسول
الله اعتم بالملحة حتى اتم الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما
قضى صلاته قال ان حضرة علي رسل الله اعلم واشروا ان من نعمة الله عليكم ان ليس
من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او قدامي هذه الساعة غيركم ونما
حديث ان في صحيح البخاري انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم في آه قريبا
من شط الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال لا ان الناس قد صلوا ثم
رقدوا وانكم لم تزلوا في صلاة ما انتظروتم الصلاة ومنها حديث ابن عباس رضي
الله عنهما في بيته فبيت خلاته ميونة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء
ثم دخل فحدث أهله وقوله نام القليم ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما في قصة اضيافة واعتبا منهم حتى صلى العشاء ثم جاء وكلمهم وكلم
امراته وابنه وتكرر كلامهم وهذا الحديثان في الصحيحين ونظائر هذا كثيرة
لا تخفى وفيما ذكرناه ابلغ كفاية والله الحمد **فصل** يكره ان يسمى العشاء الاخرة
القيمة الأحاديث الصحيحة المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان تسمى المغرب العشاء
وروي في صحيح البخاري وسلم عن عبد الله بن مغلثة التميمي رضي الله عنه
وهو بالقيس العجوة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الأعراب

علم النوم

علي اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الأعراب العشاء واما الأحاديث الواردة
بتسمية العشاء كحديث لو تعلمون ما في الصبح والعمرة لا توها ولو
حبوا فالجواب عنهما من وجهين أحدهما انها وقعت بيانا لكون النهي ليس
للتحريم بل للتنزيه والثاني انه خوطب بها من يخاف انه يلتبس عليه المراد لو
سماها عشاء واما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح وقد
كثرت الأحاديث الصحيحة في استعمال الغداة وذكر جماعة من اصحابنا كراهة
ذلك وليس بشيء ولا بأس بتسمية المغرب والعشاء عشائين ولا بأس بقول
العشاء الأخيرة وما نقل عن الاموي انه قال لا يقال العشاء الاخرة غلط ظاهر
فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امرأة اصابت بخورا
فلا تشهد معنا العشاء الاخرة وثبت ذلك من كلام خلايق لا يحصون من الصحابة
في الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله بشواهد فليطلب من تهذيب
الاسماء واللغات وبالله التوفيق **فصل** وما ينهى عنه افتاء السرا والاحاديث
فيه كثيرة وهو حرام اذا كان فيه ضرر وايدار وينا في سنن ابي داود والتر
عز جابر رضي الله عنه قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل
بالحديث ثم التفت فهي امانة قال الترمذي حديث حسن **فصل** يكره ان يسأل
الرجل فيما ضرب امراته من غير حاجته قدر وينا في اول هذا الكتاب في اللسان
الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة وذكرنا الحديث في
الصحيح من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **روينا** في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امراته **فصل** اما الشعر فقد روي في مسند
ابي يعلى الموصلي باسناد حسن عن عاتبة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله

مذي

صنطع

صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسن وقبيح قبيح قال العلماء
معناه ان الشعر كان لثقل لكن التجرده والاقتصار عليه مذموم وقد ثبتت
الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمشوا في الشعر كمش
اشم صلى الله عليه وسلم قال سمع الشعر وامر حسان بن ثابت **بهاج**
الكفار و ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة و ثبت انه صلى الله
عليه وسلم قال ان **ميتل جوف حركم** قبحا خير له من ان يميتل شعرا وكذلك
على حسب ما ذكرناه **فصل** وما ينهى عنه الفحش وبذ اللسان والاحاديث
الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التعبير عن الامور المستقبلة بعبارة
مصرحة وان كانت صحيحة والمنكلم بها مصادق ويقع ذلك كثيرا في الفاظ
الوقوع ونحوها وينبغي ان يتعمل في الكليات ويعبر عنها بعبارة جميلة
يفهم بها الغرض وبهذا جاء القران العزيز والسنة الصحيحة المكرمة قال
الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم وقال تعالى وكيف تأخذوا
وقد افضي بعضكم الى بعض وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
والآيات والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء فيمن ان يستعمل في هذا
وما شبهه من العبارات التي يستعمل في ذكرها بصرح اسمها الكليات المفهومة
فيكفي عن جماع المرأة بالافضاء والرخول والمعاشرة والوقوع ونحوها ولا
يصرح بالتيك والجماع ونحوها وكذلك يلين عن البول والتغوط بقضاء الحاجة
والذهاب الى الخلاء ولا يصرح بالخر او البول ونحوها وكذلك ذكر العيوب
كالبرص والبخير والسنان وغيرها يعبر عنها بعبارة جميلة يفهم بها الغرض
ويحتمل من الامثلة ما سواه واعلم ان هذا كله اذا لم تدع حاجة الى التصريح
بصريح اسمه فان دعت حاجة الى التصريح لغرض البيان والتعليم وخيف

ميتل جوف حركم

ما ذكرناه

ان

ان الخطاب لا يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح ليحصل
الافهام الحقيقي وعلى هذا يحمل ما جاء في الاحاديث بالتصريح بمثل هذا فان ذلك
محمول على الحاجة كما ذكرنا فان تخصيص الافهام في هذا اولى من مراعات مجرد
الادب وبالله التوفيق **روينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفلأش
ولا البذي قال الترمذي حديث حسن **روينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في الاشارة
وما كان الحياء في الشيء الا تورته قال الترمذي حديث حسن **فصل** يحرم التبرار الولد
والوالدة وبسبهما قرع اعليظا قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالاولاد
لدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احداهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولاً كريماً وخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ارحمتني صغيراً الآية **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكباير شتم الرجل والديه قالوا
الحويا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه
ويسب امه فيسب امه **روينا** في سنن ابوداود والترمذي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كانت ثي امرأة وكانت اجبها وكان عمر رضي الله عنه يلتمسها فقال
ليطلقها فايبت فأتا عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب** النهي عن الكذب
وبيان اقسامه وقد تظاهرت بصور الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة
وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب وجماع الامة ضعفت على تحريمه
مع النصوص المظهرة فلا ضرورة الى نقل افرادها وانما المهم بيان ما يستحق منه

مستند

والنبي على قايده ويكفي في الله التقدير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما روينا
 في صحيحه ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق
 ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان **وروي** في صحيحه ما عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كنت
 فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق
 حتى يدعىها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا اعاهد غدر واذا اخام فجر
 رواية مسلم وعدا خلف بدل اذا ائتمن خان واما المستثنى منه فقد روينا في صحيح
 البخاري وسلم عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيضيئ بينهم او يقول خيرا هذا القدر في صحيحه
 وزاد مسلم في روايته قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرضخ في شيء مما قالوه الناس الا في
 ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته والمرأة زوجها فهذا
 حديث صحيح في اية الله **بعض** الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه وخص
 ما رايته في ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فقال الكلام وسيله الى المقاصد فكل
 مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم
 الحاجة اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه مباح
 ان كان تحصيل ذلك للمقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا فاذ التفتي
 مسلم من ظالم وسال عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده او عند غيره وديعة
 فسأل ظالم يريد اخذها وجب عليه الكذب باخفائه حتى لو اخبره بوديعة عنده
 فاخذها الظالم قهرا وجب ضمانه على المودع الخبر ولو استخلف عليها لزمه ان
 يحلف ويؤثر في يمينه فان حلف ولم يؤثر حنث على الاصح ولا قيل لا يحنث وكذلك
 لو كان مقصود حربا وصلاح ذات البين او استمالة قلب الجزي عليه في الحق

النجابة لا يحصل الا بالكذب ليس حرام وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالكذب
 والاحتياط في هذا كله ان يورى ومعنى التورية ان يقصد بعبارة مقصودا
 صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا
 بل اطلق عبارة الكذب فيس حرام في هذه المواضع قال ابو حامد الغزالي وكذلك
 كلما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره فالذي له مثلال ان يخذ ظالم ويساله
 عن ماله ليأخذه فله ان ينكره او يساله السلطان عن فاشة بينه وبين الله تعالى
 ان تكبها فله ان ينكرها ويقول ما ريت او ما شئت مثلا وقد اشتهرت الاحاديث
 بتلفيق الحديث اقر و بالحدود الرجوع عن الاقرار واما عرض غيره فمثله ان
 يسال عن سراخه فينكره ونحو ذلك وينبغي ان يقابل بين مفسدة الكذب و
 للمفسدة المرتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق اشتد ضرر افله الكذب
 وان كان عكسه او شئت حرم عليه الكذب وميز جاز الكذب فان كان المبيع غرضاً
 يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب ومتى كان متعلقا بغيره لم تجز المسامحة بحق
 غيره والحزم تركه في كل موضع ابيح الا اذا كان واجباً ولعلم ان من ذهب اهل السنة
 ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سوا تعهدت ذلك ام جهلته لكن لا
 ياتم في الجهل ولكن ياتم في العمود ليل اصحابنا تقييد النبي صلى الله عليه وسلم من
 كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار **باب** البحث على التثبت فيما يحكم الانسان
 والنهي عن التحدث بكلام ما سمع اذا لم يظن صحته قل الله تعالى ولا تقولوا ما ليس لك
 به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عندنا سؤلا وقال تعالى ما يلفظ
 من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك ليخبر ما ترون سرايا في سحر
 عن حفص بن عاصم التماري الجلياني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبي
 بالبر كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم من طريقين لصدهما هكذا واثنان

ديت

عن حفص بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلم من سلمه يذكر ابا هريرة فتقدم
رواية من اثبت ابا هريرة فان الزيادة الثقة مقبولة وهذا هو الذهب المختار
الصحيح الذي عليه اهل الفقه والأصول والمحققون من الحديث ان الحديث اذا
روى من طريقين احدهما من سلا والآخر متصلا قدم المتصل وحكم بصحة الحديث
وجاز الاحتجاج به في كل شيء من الأحكام وغيرها والله اعلم **وروي** في صحيح
مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يحسب المؤمن الكذب ان يحدث بكلاما
سمع وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والآثار في
هذا الباب كثيرة وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود او حذيفة
ابن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينسئ الرجل زعموا
قال ابو سليمان الخطابي فيما رويناه عنه في معالم السنن اصل هذا الحديث ان
الرجل اذا اراد الظعن في حاجة والسير الى بلد ركب مطيته وسار حتى يبلغ حاجته
فتشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل امام كلامه ويتوصل الى حاجته
من قبلهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت انما
هو شيعي على سبيل البلاغ قدم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله
وامر بالتوثيق فيما يحكيه والتثبت فيه فلا يرويه حتى يكون معروفا الي ثبت
هذا الكلام الخطابي والله اعلم **باب التعريف** والتورية اعلم ان هذا الباب
من اهم الابواب فانه مما يكثر استعماله ويعم به البلوى فينبغي لنا ان نبحث في حقيقته
وينبغي للواقف عليه ان يتامل ويعمل به وقد قدمنا ما في الكذب من التحريم اللفظ
وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا الباب طريق الى سلامة من ذلك واعلم ان
التورية والتعريف معناه ان يطلق لفظا ظاهريا ومعناه ويريد به معناه
يتناول له ذلك اللفظ ولكنه خلا وظاهره وهذا ضرب من التعريف والخداع

قال

قال العلماء فلما دعت الى ذلك معلنة شرعية راجحة على خداع الخاطب
او حاجته لا مندوحة عنهما الا بالكذب فلا باس بالتعريف فان لم يكن شرا
من ذلك فهو مكروه وليس بجرام الا ان يتوصل به الى لغو باطل او دفع
حق فيمير حينئذ حراما بهذا الباب فاما الاثار الواردة فيه فقد جاء
من الاثار ما يبني وما لا يبني وهي محمولة على هذا التفصيل الذي ذكرناه فيما
جاء في منع ما رويناه في سنن ابي داود والنسائي باسناد فيه ضعف لكن لم يصفه
ابوداود فيقتضي ان يكون مضنا عنده كما سبق بيانه عن سيف بن اسيد
بفتح الهمزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت
خيامة ان يحدث لثاكر حديثا هو كك مصدق وانت به كاذب **وروي** عن
ابن سيرين رحمه الله انه قال الكلام او مع من ان يكذب فطريف مثل التعريف
المباح ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم الله اذا بلغ الرجل عنك شيئا قلت فقل الله يعلم ما قلت
من ذلك من شريف فتيهم السامع النفي ومقصودك الله يعلم الذي قلت وقال
النبي ايضا لا تقل لا بنك اشترى لك سكر بل قل ارايت لو اشتريت لك
سكرا وكان النبي اذا طلبه رجل قال للجارية قولي اطلبه في السهر وقال
غيره خروج اي في وقت قبل هذا او كان الشعبين بخط دائرة ويقول للجارية
ضع اصبعك فيها وقولي لي هو هذا ومثل هذا قول الناس في العادة لم ندعاه
للعطام انا على نية موهبا ان يصايم ومقصوده انه على نية ترك الاكل ومثل
البصرت فلانا فيقول ما رأيتك اي ما ضربت رأيتك ونظاير هذا كثيرة ولو
خلو على شيء من هذا او وروي يؤمنه لم يثبت سوا خلق بالله تعالى او خلق
بالطلاق او غيره فلا يقع عليه طلاق ولا غيره وهذا اذا لم يخلفه القاضي في
دعوى فان خلفه القاضي في دعوى فلا اعتبار بنية القاضي اذا خلفه بالله تعالى

فان حلفه بالطلاق فالاعتبار بنية العاقل لا ليجوز للقاضي تحليفه بالطلاق
فهو كغيره من الناس والله اعلم قال الغزالي ومن الكذب المبرم الذي يوجب
الفسق ماجرت به العادة في المبالغة لقوله قلت لك مائة مرة وطلبتك مائة
مرة ونحو ذلك فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة فان لم يكن
طلبه الآمرة ولهذة كان كاذبا وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها وكثرة لم يات
وان لم تبلغ مائة مرة وبينهما درجات يتعرض للمبالغ الكذب فيها قلت ودليل
جواز المبالغة وانه لا يصدق كذبا ما رويناه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اما ابوالجهم فلا يضع العصا عن عاتقه واما معوية فصعدوا كرا
ماله ومعلوم انه كان له ثوب يلبسه وان كان يضع العصا في وقت النوم
وغیره وبالله التوفيق **باب** ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح قال الله
تعالى وما ينزعك من الشيطان فضعه فاستعذ بالله وقال تعالان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى و
الذين اذا فعلوا فحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصبر واعلم ما فعلوا وهم يعلمون اولى بك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحته الانهار خالدين فيها ونعم اجر العا
ملين **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من مات في صلوة بالذات والعز اقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعالى قامرك فليصدق واعلم ان من تكلم بحرام او فعله
وجب عليه المبادرة الى التوبة وهائلته ان كان ان يقلع في الحال عن المعصية
وان يندم على ما فعل وان يعزم ان لا يعود اليها ابد فان تعلق بالمعصية
حقا دمي وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلمة الى صاحبها والتحصيل

البوا

البواة فيها وقد تقدم بيان هذا واذا تاب من ذنب فبغير ان يتوب من
بجميع الذنوب فلما اقتصر على التوبة من ذنب صححت توبته منه واذا تاب من
ذنب توبة صحيحة كما ذكرنا ثم عاد اليه في وقت اثم بالثاني ووجب عليه التوبة
منه ولم تبطل توبته من الاول وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة والمستأين
وبالله التوفيق **باب** في الغاظ لم يك جماعة من العلماء لراحتها وليست مكرهة
اعلم ان هذا الباب مما تدعو الحاجة اليه ليلا يفتر بقول باطل ويعول عليه واعلم
ان احكام الشروع الخمسة وهي الايجاب والندب والتجريم والكراهة والاباحة لا
يثبت شي منها الا بدليل وادلة الشروع معروفة فما لا دليل عليه لا يثبت اليه
لا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة فلا يشتغل بجوابه ومع هذا فقد تبرع العلماء
في مثل هذا بذكر دليل على ابطاله ومقصودى بهذه المقدمة ان ما ذكرت
ان قايلوا كرهته ثم قلت ليس مكرهها وهذا باطل او نحو ذلك فلا حاجة الى دليل
على ابطاله وان ذكرته كنت متبرعا به وانما عقدت هذا الباب لادبني للخطايف
من الصواب ليلا يفتر بجملته من ايضا وفيه هذا القول الباطل واعلم اني
لا اسمي القائلين بكراهة هذه الالفاظ ليلا تسقط جلالتهم ويستأ الظن
بهم وليس الغرض التقدم فيهم وانما المطلوب التحري من اقوال باطلة نقلت عنهم
سوا صحت عنهم ام لم تصح فان صحت لم تقدم في جلالتهم كما عرف وقد اضيف
بعضها لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا في نظر غيري فيه فليعمل نظره
في الخالف نظري فيعتضد نظره يقول فهذا الامام السابق الي هذا الحكم و
بالله التوفيق فمن ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر النخاس في كتابه شرح اسماء
السنين عن بعض العلماء انه كره ان يقال تصدق الله عليك قال لان المتصدق
يرجوا الثواب قلت هذا الحكم خطأ صريح وجهل قبيح والاستقلال

الله

اشد فسادا وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته **فصل** ومن ذلك
ما حكاه النخاس ايضا عن هذا القايل المتقدم انه كره ان يقال اللهم اعنني من
النار قال لانه لا يعتقد الا من يطلب الثواب قلت هذه الدعوى والاستدلال
من اقبح الخطا واذل الجهالة باحكام الشرع ولو ثبت اتبع الاحاديث
الصحيحة المصروفة باعتبار الله تعالى من شأنه لطلال الكتاب طول الاملا وذلك
كحديث من اعتق الله سبحانه بكل عضو منها عضوا منه من النار وحديث ما من
يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة **فصل** ومن ذلك قول بعضهم
يكبره ان يقول افعل كما فعل اسم الله لا كسبحه سبحانه على كل شيء قال القاضي عياض
غيره هذا القول غلط فقد ثبت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا صحابه في الاضحية اذ يحى على اسم الله اي قايلين بسم الله **فصل** ومن ذلك ما
رواه النخاس عن ابي بكر محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادبا العلماء قال
لا تقرب جمع الله بيننا في مستقر رحمة فرحمة الله اوسع من ان يكون لها قرار قال
ولا تقاررحنا برحمتك قلت لا نعلم لما قاله واللفظين حجة ولا دليل لانه فيما
ذكره فان مراد القايل بمستقر الرحمة الجنة ومعناه جمع بيننا في الجنة التي هي دار
القرار ودار القامة ومجال الاستقرار وانما يدخلها الذين برحمة
الله تعالى ثم من دخلها استوفىها بدار آمن من الحوادث والاكدار وانما
حصل له ذلك برحمة الله تعالى فكانه يقول لجمع بيننا في مستقر نباله برحمتك
فصل روي النخاس عن ابي بكر المتقدم قال لا تقل اللهم اجرتنا من النار ولا تقل
اللهم ارزقنا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار قلت
هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ولو لا خوف الاعتزاز بهذا الغلط وكونه قد

ذكر

ذكر في كتب مصنفه لما نجاست على حكايته فكم حديث والصحيح جاء
في ترتيب المؤمنين الكاملين بعدم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لقوله
صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤمن صلت له شفاعتي وغير ذلك
واقدره من الامام الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض في قوله قد عرف بالمثل
المستفيض سوال السلوك الصالح رضي الله عنهم شفاعته نينا صلى الله عليه وسلم و
رغبتهم فيها قال وعلي هذا لا يلتفت الي كراهة من كره ذلك كقولها لان تكون
الا للذين لا يثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعته
لا قوام وقد فعلوا له بغير حساب ولقوله في زيادة درجاتهم في الجنة
قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الي العفو مشفق من كونه من الهالكين
ويلزم هذا القايل انه لا يدعو بالمغفرة والرحمة لانها لا تصاب الذنوب و
كل هذا خلا وما عرف من دعا السلوك والخلف **فصل** ومن ذلك ما حكاه النخاس
عن هذا المذكور قال لا تقل توكلت على رب الكريم وقل توكلت على رب
الكريم قلت لا اصل لما قال **فصل** ومن ذلك ما حكى عن جماعة من العلماء انهم
كروه ان يسير الطواف بالبيت شوطا او دورا قالوا بل يقال للمرة الواحدة
طوفة وللمرتين طوفتان وللثلاث طوفات والسبع طواف قلت وهذا
الذي قالوه لا نعلم له اصل ونعلم كرهوه كونه من الفاظ الجاهلية والاصواب
المختارة لكرهه فيه فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بصير رضي الله
عنهما قال مرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلثة اشواط ولم يمنع
ان يامروهم ان يرموا اشواط كلها الا ابقا عليهم **فصل** ومن ذلك صغار رمضان
وجار رمضان وما شبه ذلك اذا اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة
من المتقدمين يكره ان يقال رمضان من غير اضافة الي الشهر روي ذلك عن

الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي الطريق ضعيف ومذهب اصحابنا انه يمكن
ان يقال جار رمضان ومثل رمضان وحضر رمضان وما شبه ذلك مما لا
قرينه تدل على ان المراد الشهر ولا يمكن ان يذكر معه قرينه تدل على الشهر كقول
صمت رمضان وقتر رمضان ويجب صوم رمضان وحضر رمضان الشهر
المبارك وشبه ذلك هكذا اصحابنا ونقله الامامان افاض القضاة ابو الحسن
الماوردي في كتابه الحاوي وابو نصر بن الصبان في كتابه الشامع عن اصحابنا
وكذا نقله غيرهما من اصحابنا عن الاصحاب ^{مطلقة} والمتجوز حديث رويناه في سنن البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان
فان رمضان اسم من اسم الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث صدق
ضعيف وضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر احد رمضان في اسم الله تعالى
مع كثرة من صنوفها والصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري
في صحيحه وغير واحد من العلماء الموقرين انه لا كراهة مطلقا في ما قال لان
الكراهة لا تثبت الا بالشرع ولم تثبت في كراهته شيء بل ثبت في الاحاديث بحوار
ذلك والاحاديث في الصحيحين وغيرهما اكثر من ان تحصر ولو تفرقت لجمع ذلك
رجوحا ان يبلغ احاديثه ما تبين لكن الغرض يحصل بحديث واحد ويكفي من ذلك
كله ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اذا جار رمضان فتحت ابواب الجنة وعلقت ابواب النار ان
وصعدت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل
رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقدموا رمضان و
في الصحيح بنو الاسلام على غير منها صوم رمضان واشباه هذا كثير معروفة
فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يمكن ان يقول سورة البقرة سورة

الناس

الناس سورة الدخان والعنكبوت والروم والاحزاب وشبه ذلك قالوا
واما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتسوية التي ذكر فيها النساء وشبه ذلك
قلت وهذا خطأ مخالف للسنة وقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يخص
المواضع كقول صلي الله عليه وسلم الايتان من اخبر سورة البقرة من قراها في ليلة
كفتاه هذا الحديث في الصحيحين واشباهه كثيرة لا تنحصر **فصل** ومن ذلك ما
جاء في مطرف رحمه الله تعالى انه كره ان يقال ان الله تعالى يقول في كتابه قال
واعلم ان الله تعالى قال كانه كره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضا والاستقبال
وقول الله تعالى هو كلامه وهو قديم قلت وهذا ليس بمقبول فقد ثبت في
الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد نبهت على ذلك
في شرح صحيح مسلم وفي كتاب ادب القراء قال الله تعالى والله يقول الحق وفي
صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري في تفسيره كثر تناووا البر
قال ابو طلحة يارسول الله ان الله تعالى يقول ان تناووا البر حتى تنفقوا الحديث
كتاب جامع الدعوات اعلم ان عن غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات
مهمة مستحبة في جميع الاوقات غير مختصة بوقت او حال مخصوص واعلم ان هذا
الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه ولا احاطة به فقلنا بعشره لكن اشير اليهم
المهم من ميونه فاول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي احبها الله سبحانه
وتعالى بها عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ^{الاصح} وعن الاخبار وهي كثيرة
معروفة ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه فعله او علمه وهذا القسم
جد اتقدم جمل منه في الابواب السابقة وانا اذكر منه هنا جملا صحيحه تضم الي
ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق **روينا** بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى

الصحيحة مع

في كتابه

بلغ مقامه

داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي يحدّث حسن صحيح
وروي في سنن ابي داود باسنا حفيد عن عابثة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك **وروي** في كتاب
الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم
علي الله تعالى من الدعاء **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤء ان يستحب الله له عند الشدايد والكرب
فليكثر الدعاء في الرخاء **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال
كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار وزاد مسلم في روايته قال وكان اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد
فيه **وروي** في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان يدعو
اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى **وروي** في صحيح مسلم عن طارق بن
اشميم الاشجعي الصحابي رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني **وروي** في صحيح مسلم عن طارق بن قريظ رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلا تجتمع لك دينيا وقرنك
وروي في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم مصر القلوب قلوبنا على طاعتك **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعودت بآلة من جهد البلا ودرت
الشقاوس والظلمات وشامة الأعداء وفي رواية عن سفيان انه قال في الحديث ثلث
وزدت

اسم صح

وزدت انا واحدة لا ادري ايتهن وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة
منها **وروي** في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهزم والبخل واعوذ بك
من فتنة عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والممات وفي رواية وضع الذين
وغلبة الرجال قلت ضلع الذين شدته وثقل حملهم والحيا والممات الحيا والموت
وروي في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما انه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادع به في صلاتي قال
قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم قلت روي كثير بالثاء بالياء واحدة
وقد قدمنا بيانها في اذكار الصلاة فيستحب ان يقول الداعي كثيرا اكثرا يجمع بينهما
وهذا الدعاء وان كان ورد في الصلاة فهو حسن نفس صحيح فيستحب في كل موطن
وقد جاء في رواية وفيه **وروي** في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئة وجهي
واسراي وامري وماتت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي
وعسري وكل ذلك عند دعائي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت وماتت اعلم به منيات المقدموات المؤخرات وانت على كل شيء قدير
وروي في صحيح مسلم عن عابثة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل **وروي**
في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك
وجميع سننك **وروي** في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لا اقول

المثلثة وكبير صح

اعلم

سنة

لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسي
تقواها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا تستجاب
لها **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اللهم اهديني وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك المهدي والسداد **وروي**
في صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال جلد اعرابي الي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله علمي كلاما قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم قال فيها ولاه لزي فالي قال قل اللهم اغفري وارحمني و
اهدني وعافني وارزقني شك الراوي في عافني **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح ديني الذي
هو عصاة امري واصح لي ديني التي فيها معاشي واصح لخيري التي فيها معادي
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت لي راحة من كل شر **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وا اليك انبت وبك
خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني لا اله الا انت الحي الذي
لا يموت ولا يحزن ولا يسهو وتون هذا الفظ رواية مسلم وقد رواه البخاري
ايضا لكن مختصر اذكر بعضه **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول اللهم اني اسالك بان يشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم

يلد

يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألته الله تعالى بالاسم الذي
اذ استر له اعطي واذا ادعي به لجاب وفي رواية لقد سأل الله باسمه الاعظم
قال الترمذي حديث حسن **وروي** في سنن ابي داود والنسائي عن انس رضي الله
عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا اللهم
اي اسالك بان الحمد لك لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله تعالى
باسمه العظيم الذي اذا ادعي به لجاب واذا استر له اعطي **وروي** في سنن ابي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسناد الصحيحة عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك
من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغني والفقير هذا لفظ ابي داود
وقال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن زياد بن
علاقه عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والآعمال والاهم قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن شريك بن
حميد رضي الله عنه وهو يفتح الشين المعجمة والكاف قال قلت يا رسول الله
علمي دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من شوسعي ومن شر بصري ومن
شر لساني ومن شر قلبي ومن شرميني قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في كتاب ابي داود والنسائي باسنادين صحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام
وسائر الاسقام **وروي** فيها عن ابي اليسر الصماني رضي الله عنه وهو يفتح اليا
الشاه تحت والسين المعجمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو

بسم
العظيم

مذي

اللهم اني اعوذ بك من الخدم واعوذ بك من التدي واعوذ بك من
 الغرق والحرق والهمم واعوذ بك ان يتخطى الشيطان عند الموت واعوذ
 بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت كديفا وفي رواية
 له والغم **وروي** فيها بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان اعوذ بك من الجوع فانه ييسر الضمج
 واعوذ بك من الخيانة فانها ييسر البطانة **وروي** في كتاب الترمذي عن علي
 رضي الله عنه ان مكاتباه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال لا اعلمك
 كلمات علمتهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا
 اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك
 قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ابا حصينا كلمتين يدعوهن بهما اللهم الهني رشدي
 واعذني من شر نفسي قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيها بالاسناد ضعيف
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني
 اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاطلاق **وروي** في كتاب الترمذي
 عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين
 ما كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعائه
 ياقلب القلب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب
 الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
 عافني في جسدي وعافني في بصري واجعل الوارث مني لاله الا الله الحكيم الكريم
 سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **وروي** فيه عن ابي الدرداء
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك حبك وحب
 من

هذا لفظ ابي
 داود صحيح

سنة
 اربع

من
 هذا لفظ ابي داود صحيح

من يحبك والعم الذي يلقني بحبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن
 اهلك البارد قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون الذي دعا ربه وهه في
 بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بهارجل
 مسلم شر قط الا استجاب له قال الحاكم ابو عبد الله هذا صحيح الا سندا **وروي**
 فيه وفي كتاب ابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اريد دعا فاضل فقال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرم
 ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اريد دعا فاضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه
 في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها
 في الآخرة فقد افلحت قال الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي
 عن ابي اسحق بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اساله الله
 تعالى فقال سلو الله تعالى العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله
 علمني شيئا اساله الله تعالى فقال يا ابا اسحق يا محمد رسول الله سلو الله تعالى العافية
 في الدنيا والآخرة قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** فيه عن ابي امامة رضي الله
 عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعا كثيرا لم يفظ منه شيئا قلنا يا رسول
 الله دعوت بدعا كثيرا لم يفظ منه شيئا قال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولوا
 اللهم اني اسالك من خير ما سالك مند نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر
 ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا اله
 حول ولا قوة الا بالله قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الجلال والاكرام **وروي** في كتاب الترمذي من رواية
 ربيعة بن عامر الصدي رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الا سندا قلت الطوا بكم

الله

اللام وتشديد الظالمية معناه الزموا هذه الدعوة وأكثرها **ورويها**
 في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني
 ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني
 يا من بغا عارت اجعلني لك شاكرا لك ذاكراك راها لك مطواضا اليك
 ومخبتا او منيبا تقبل توبتي واغسل عوبي واجب دعوتي وثبت حجتي
 واهد قلبي وسدد لساني واسلك سجيمة قلبي وفي رواية للترمذي
 او هانيسا قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت السجمة بفتح السين المهملة
 وكسر الخاء المعجمة وهو الخقد وجمعها سخائم هذا معنى السجيم هنا وفي حديث
 لفرس السجيمه في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والبراد الفايط **ورويها**
 في مسند الامام احمد بن حنبل وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله و
 اجله ما علمت منه وما لم اعلم وعودك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
 منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وعودك
 من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك خيرا ما سالك عبدك و
 رسوك محمد صلى الله عليه وسلم وعودك من شر ما استغاذك منه عبدك
 ورسوك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبتك
 رشا قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ووجدت في السنن
 للحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم ان اسالك موصيات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
 والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار قال الحاكم حديث صحيح
 عا

على شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جازى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال واذنوباه واذنوباه مرتين او ثلثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم عندي من عملي فقا
 لها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم فقال قم فقد غفر الله لك
 وفيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعال
 ملكا موكلًا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال له الملك ان ارحم
 الرحيم قد اقبل عليك **باب في اداب الدعاء** اعلم ان المذهب
 المختار الذي عليه علماء الفقهاء والمحدثون وجهما هير العلماء من الطوائف كلها من
 السلف والخلف ان الدعاء مستحب قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب
 لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخيفة والايات وهذا كثير مشهورة
 واما الاحاديث الصحيحة فهي اشهر من ان تشره واطهر من ان تذكر وقد
 ذكرنا قريبا في الدعوات ما فيه ابلغ كفاية وباللغة التوفيق **ورويها** في رسالة
 الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه قال اختلفوا الناس في الافضل الدعاء
 ام السكوت والرضا فمنهم من قال للدعاء الحمد السابق الدعاء هو العبادة
 ولان الدعاء اظهار الافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت واليهود
 تحت جريان العلم اتم والرضا ما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون صلح
 دعاء بلسانه ورضا بقلبه لياتي بالامرين جميعا قال القشيري والاولي
 ان يقال الاوقات مختلفة في بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وفي بعض
 الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت فلذا
 وجد في قلبه اشارة الى الدعاء او اولى به واذا وجد اشارة الى السكوت
 فالسكوت اتم ثم قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب اوله سبحانه

افضل يا قاضي
 والمؤمنين

وتعالى فيه حق فالدعاء ولي لكونه عبادة وان كان لنفسك فيه حظ فاسكت
ثم قال ومن شرايط الدعاء ان يكون مطعنه خللا وكان يحيى بن معاذ رضي الله
رضيه عنه يقول كيف اذ عودك واناسا وكيف لا اذ عودك وانت كريم ومن
اداب حضور القلب وسياتي دليله ان شاء الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدعاء
اظهار الفاقة والادخاله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وقال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحياء اداب الدعاء عشرة الاول ان يتوعد الأزمان الشريفة كيوم عرفة
وشهر رمضان ويوم الجمعة والثالث الأخير من الليل ووقت الاسرار
الثاني ان يفتتح الأحوال الشريفة كحالة السجود والقابل للحيث ونزول
الغيث واقامة الصلاة وبعدها قلت وحالة رقة القلب الثالث استقبال القبلة
ورفع اليدين ويمسح بها وجهه واخره الرابع خفض الصوت بين الخاتمة
والجهر الخامس ان لا يتكلم بالجمع وقد فربه المعتد في الدعاء والاول ان يقتصر
على الدعوات الماثورة فما كل كذب يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتداء وقال بعضهم
ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والاطلاق ويقال ان العلماء و
الأبدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه
وتعالى في سورة البقرة ربنا لا تؤخذنا ان نسينا واخطانا اليك فما
لم يخبر سبحانه في موضع عن دعوية عباده اكثر من ذلك قلت ومثله قوله سبحانه
وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا
اليخوة قلت والخيار الذي عليه جملة العلماء ان لا يجهر في ذلك ولا يكثر الزيادة
على سبع بل يستحب الاكثار من الدعاء مطلقا السادس التضرع والخشوع والرهبة
قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
لنا خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية السابع ان يجزم بالطلب

الرازي

والانطلاق

ويوقن بالأجابة ويصدق رجاءه فيها ودلايله كثيرة شهورة قال سفيان
ابن عيينة رحمه الله لا يمنع احدكم من الدعاء ما لم يعلم من نفسه فان الله تعالى يحب
شرا الخلقين ان ليس اذ قال رب انظر لي اليوم يعني قال انك من المنظرين
الثامن ان يلح في الدعاء ويكره نلتا ولا يستبطن الأجابة التاسع ان يفتح الدعاء
بذكر الله تعالى قلت وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حمد الله تعالى
والثناء عليه ويختمه بذلك كله بعد الحمد لله رب العالمين ايضا العاشر وهو من
الاهم والاصلي في الدعابة وهو التوخيخورد المظالم والاقبال على الله تعالى **فصل**
قال الغزالي فان قيل ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء
رد البلاء بالدعاء فالعيا سبب لرد البلاء وجود الرحمة كما ان الترس سبب
لدفع السلاح والماسب لخروج النبات من الأرض فكما ان الترس يدفع السهم فينتد
فكذلك الدعاء والبلاء ليس من شرط الاعتراف بالقضاء لان تخمد السلاح وقد قال
الله تعالى ولما أخذوا حذرهم واسلحتهم فقد رآه الله تعالى الأمر وقد سببه وفيه من
الفوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار وهو نهاية العبادة والمعروفة
والله اعلم **بار** دعا الأسمان وتوسل بصالح عمله الى الله تعالى روي في صحيح
بخاري ومسلم حديث اصحاب الغار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر من كان قبلكم حتى اواهم البيت الى
غار فدخلوه فاحدثت صخرة من الجبل عليهم فسدت عليهم الغار فقالوا لا ينجيك
من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم انه كان
لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اعقب قبلهما اهلا ولا مالا وذكر تمام الحديث
الطويل فيهم وان كل واحد منهم قال في صالح عمله اللهم ان كنت فعلت ابتغاء
وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرج في دعوة كل واحد منهم شيئا منها وانفر

فوعان

جت

كلها عقب دعوة الثالث فخرجوا يمشون قلت اعقب بعضهم الهمة وكسر الباء
اياسق وقد قال القاضي حيون من اصحابنا وغيره في صلاة الاستسقا كلاما معناه
انه يستحب لمن وقع في شدة ان يدعو بصالح عمله واستدلو بهذا الحديث وقد
يقال في هذا شيء لأن فيه نوعا من ترك الافتقار المطلق لليلة تعالى ومطلوب
الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو دليل
على تصويبه صلى الله عليه وسلم فعلمهم وبالله التوفيق **فصل** ومن لخص ما جاء
عن السلف في الدعاء ما حكى عن الأوراعي رحمه الله تعالى قال خرج الناس يمشون
فقام فيهم بلال بن سعد فحمد الله تعالى واثن عليه ثم قال يا معشر من حضر السم
مقرين بالأساءة قالوا بلى فقال اللهم اناسعتك تقود ما على المحنين من بسيل
وقد اقررتنا بالأساة فهل تكون مغفرتك الا لئلا اللهم اغفر لنا وارحمنا
اسقنا فرغ يديه ورفعوا ايديهم فسقوا وفي معنى هذا الشدوا في ذلك شعر
• انا للذنب الخطأ والعفو واسع • ولو لم يكن ذنب لما خلق العفو
باب رفع اليدين في الدعاء مع الوجه بهما **روينا** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء يحطهما
حتى يمسح بهما وجهه **وروي** في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه وفي اسناد كل واحد ضعف واما قول الحافظ عبد الحق رضي الله
ان الترمذي قال في الحديث الأول انه حديث صحيح فليس في النسخ المعتبرة من الترمذي
انه صحيح بل قال حديث غريب **باب** استحباب تلميز الدعاء **روينا** في سنن ابي داود
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يدعو
ثلاثا ويستغفر ثلاثا **باب** العتس على حضور القلب في الدعاء ان مقصود الدعاء هو
حضور القلب كما سبق بيانه والدلائل عليه اكثر من ان تحصر والعلم به اوضح من

وقم

ان **يؤيد** كذا لكن نترك بذكر حديث فيه **روينا** في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى
وانتم موقنون بالاجابة واعلم ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل
لاه اسناد في ضعف **باب** فضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبار
عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب وقال تعالى اخبار عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيوتنا وللمؤمنين والمؤمنات **وروي** في صحيح مسلم عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعوا
فيه بظهر الغيب الا قال الملك واكتمل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي
الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة امرئ المسلم لاخيه بظهر
الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به
آمين ولكم بمثل **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ضعفه
الترمذي **باب** استحباب الدعاء لمن اوصى اليه وصفة دعائه هذا الباب في
اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها ومن احسنها ما رويناه في الترمذي عن اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع لي الخيد معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقد قدمنا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه
وسلم ومن صنع اليكم معروفا فافكافوه فان لم تجدوا ما تكافوه فادعوا له

حتى تروا انكم قد كافيتوه **باب** استجاب طلب الدعاء من اهل الفضل وان
كان الطالب افضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة لعل ان لا
حادث في هذا الباب اكثر من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن ادل ما استدله به
فيه ما روينا في كتاب ابي داود والترمذي عن عمير بن الخطاب رضي الله عنه
قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تسألني يا اخي من
دعائك فقال كلمة ما يسرن في ان يرها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في
دعائك قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في اخبار المسافرين **باب**
نهي الملك عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها وروينا في سنن
ابن ابي اود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على
اموالكم لا توافقوا من الله تعالى ساعة يبر فيها عطاء فيستجاب لكم قلت نبيك بكسرتون
واسكان الياوم ومعناه ساعة اجابة نبال الطالب فيها ويعطى مطلوبه وروينا في سنن
هذا الحديث في آخر صحيح وقال فيه لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطاء فيستجاب لكم
باب الدليل على ان دعاء المسلم بجواب مطلوبه قوته لا يستجيب بالاجابة قال الله تعالى
واذا سالك عبادي يعني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال تعالى
ادعوني استجب لكم وروينا في كتاب الترمذي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة
الاتاه الله اياها او صرف من كسوتها ما لم يدع باثم او قطعية رحم فقال جل
من القوم اذا تكلم قال الله اكبر قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه
الحاكم ابو عبد الله في المستدرک علي الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري

وزاد

وزاد فيه او يدخر له من الثمر مثلها **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
ابن عمر وغيرهما بالسنة النبوية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعمل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي
الترمذي حديث حسن صحيح **كتاب الاستغفار** اعلم ان هذا
الباب من اهم الابواب التي يعقنها ويحافظ على العمل به وقصدت بتأخير
التفاوت بان يختم الله الكريم لنا به نساله ذلك وسائر وجوه الخير والواجب
وسائر المسلمين امين فسال الله تعالى واستغفر لذنبك وسبح محمد ربك
بالعشي والابكار وقال الله تعالى واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات
وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا وقال تعالى للذين اتقوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ولا يمج مطهرة
ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا آمننا فاعفر
لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمتغفرين بلاسبحار قال اهل اللغة الاسبحار متاخرا الليل وقال تعالى وما
كان الله يعذبهم وانت فيهم وما كان يعذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى
والذين اذا فعلوا فاجرة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنوب
الآية وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا
وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الآية وقال تعالى احببنا اعرس نوح
على الله عليه وسلم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال تعالى حكاية عن
هو د صلى الله عليه وسلم ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الآية و
الآيات في الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل التيسر ببعض ما ذكرناه واما
الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكن اشير الى احواف

من ذلك **وروي** في صحيح مسلم عن الأغر المزني البخاري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليغان علي قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة
مرة **وروي** في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والله إنني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة **وروي**
في صحيح البخاري أيضا عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الأستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوكك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت
من قالها في النهار موقنا بها فمات قبل ان يعرج من أهل الجنة ومن قالها
في الليل **تتم** موقنا بها فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة قلت ابو بصير
وبعد الواو هي مودة ومعناه اقر واعترف **وروي** في سنن ابي داود و
الترمذي وابن خزيمة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم قال
الترمذي حديث صحيح **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر رجعا لله من كل ذنب خرجا
ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجأ بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم **وروي** في سنن ابي داود
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجزه ان يدعوا للاثا
ويستغفر ثلاثا وقد تقدم هذا الحديث قريبا في جامع الدعوات **وروي** في كتابي
ابي داود الترمذي عن مولي لابي بكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال

واتوب اليه صح

من يومه صح

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة قال الترمذي ليس اسناده كقوي **وروي** في كتاب الترمذي
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى يا ابن آدم انك ما تشري ورجوتني غفرت لك علي ما كان منك ولا
ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيئا لأتيتك بقرابها مغفورة قال الترمذي حديث حسن **قلت** عنان
السماء بفتح العين وهو السحاب وأحدتها عنانة وقيل العنان ما عنك
منها اي اعترضه وظومك اذا رفعت رأسك واما قراب الأرض فروي بضم
القاف وكسرها والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب ماؤها ومنه حكى
كسرها صاحب المطالع **وروي** في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن
بسر بضم الباء والسين المهمل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوب لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا **وروي** في سنن ابي داود
والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه
وان كان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري وسلم
قلت وهذا الباب واسع جدا واختصاره اقرب الى ضبطه فنقتصر على هذا القدر
منه **فصل** وما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خيثم رضي الله عنه قال
يقول لعلكم استغفروا الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل بل يقول
اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي قال من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن واما
كراهته استغفر الله وتسميته كذبا فلا يخافه لان معنى استغفر الله اطلب

مغفرته وليس في هذا الذبا ويلقي في رده حديث ابن مسعود رضي الله عنه
لذ كوقبل وعن الفضيل رضي الله عنه استغفارا لا اقلع توبة الكذابين و
يقاربه ما جاء عن ربيعة العدي رضي الله عنها قالت استغفارا يحتاج الي
استغفار كثير وعن بعض الأعراب أنه تعلق باستار الكعبة وهو يقول
اللهم ان استغفري مع اصل ربي لوم وان تركي الاستغفار مع علم بسعة عفو
عجز فم تجب الي بانتم مع غناك عني وانقبض اليك بالعاض مع قسري اليك يلين
اذا وعد وفي واذا تعد تجاوز وعفي دخل عظيم جرمي في عظيم عفوكم يا ارحم
باب النهي عن صمت يوم الاليل وروينا في سنن ابي داود باسناد حسن عن علي
رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يتم بعد احتلام ولاصات
يوم الاليل **وروي** في معالم السنن للأمام ابي سلمان الخطابي قال في تفسير هذا
الحديث كان اهل الجاهلية من نكهم الصمات وكان لهدم يعتقد اليوم والليل
فيصمت ولا ينطق قهوا في السلام عن ذلك وامر بالذكر والحديث بالخير **وروي**
في صحيح البخاري عن قيس بن عازم قال حدث ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن امرأة من
انفس يقال لها زينب فرأها لا تنكلم فقال ما لها لا تنكلم فقالوا اجرت مصمته فقال لها
نكلم فان هذا لا يجار هذا من عمل الجاهلية فتكلمت **فصل** في هذا الخبر ما قدمت من
هذا الكتاب وقد رأيت ان اهم اليه لحديث يتم محاسن الكتاب به ان شاء الله تعالى
وهي الاحاديث التي طبعها مدار الاسلام وقد جمعتها في اول كتاب النهي الذي جمعته
ومعها في غير مسبوطة وان اشير اليها هنا وقد اختلفت عليها في الاختلاف وانتشر
وقد اجتمع من تدخلوا قولهم مع ما ضمنه اليها مثلا ثوب حديثا **الحديث الاول**
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما الاعمال بالنيات وقد سبق بيانها في اول
الكتاب **الحديث الثاني** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس

يعني

من

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رويناه في صحيح البخاري ومسلم **الثالث**
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلا
يعن وان الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمن كثير من الناس من اتقى
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي
يرعى حول الحمير يوشك ان يقع فيه الا وان للاملاك حصى لوان حمى الله تعالى بحرامه
الا وان في الجسد مضغة ان اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وحي القلب رويناه في صحيح **الرابع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان لكلكم جمع ظفده في بطن
امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يرسل الملك
فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه واحله وعمله وشقاه وسعيه
فوالذي لا اله الا هو ان احدكم ليعمل ليعمل لاهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الاذراع فيسب عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل
ليعمل لاهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسب عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخلها رويناه في صحيح **الخامس** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيريك الي ما لا يريك رويناه في الترمذي
والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح قوله يريك بفتح اليا وضم القتان والفتح
اشهر **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجه وهو حسن
السابع عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه رويناه في صحيح **الثامن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين

الثالث

ل

يرتفع

روينا

كتاب

ما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
السفر اشعث اخضر يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبس حرام وغذي بالحرام فاني استجاب لذلك رويناه في صحيح مسلم **التاسع**
حديث لا ضرر ولا ضرار رويناه في الموطأ ومرسلا وفي سنن الداريم وغيره من
طرق متصلا وهو حسن **العاشر** عن عويمر بن الداريم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين النجعة قلنا من بارى الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولآيته المرسلين
وعامتهم رويناه في صحيح مسلم **الحادي عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما نبتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فانظروا منه ما استطعتم
فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رويناه في صحيح مسلم
الثاني عشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله صل على من اذاعته احببت الله واحببني الناس فقال اذع في
الدين يا حبك الله وازهد فيما عند الناس تحبك الناس حدث حسن رويناه في كتاب
ابن ماجة **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجعل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحد ثلث
الثيب الزاين والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رويناه في صحيح مسلم
الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني دماهم واموالهم
الابحى الاسلام وحسابهم على الله تعالى رويناه في صحيح مسلم **الخامس عشر** عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة

في الاموال

ان

ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة واتى الزكاة والجهاد وصوم
رمضان رويناه في صحيح **السادس عشر** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطي الناس يد عواهم لا دعي رجال اموال قوم ودماهم
لكن الجنة على المدي واليمين علي من انكر هو حسن هذا اللفظ وبعضه في الصحيحين
السابع عشر عن ابي بصير بن معبد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حيث تسال
عن البر والاثم قال نعم فقال استفت قلبك ما اطانت اليه النفس واطان اليه القلب
والاثم ملصاك في النفس وتردد في الصدور وان افنك الناس وافتوك حديث حسن
رويناه في مسند احمد والداريم وغيرهما وفي صحيح مسلم عن النوايس بن سعيان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما ملأك في نفسك وكرهه ان يطلع عليه
الناس **الثامن عشر** عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا اقتلتم فاحسنوا القتل واذ اذختم
فاحسنوا الذبح وليجد احدكم شفته وليرح ذبيحته رويناه في صحيح مسلم والقتل
الذبح بكر اولهما **التاسع عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل اخيرا او ليصمت ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليعلم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
رويناه في صحيح **العشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال تغضب رويناه في البخاري
الحادي والعشرون عن ابي ثعلبة الخشري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نهيان فلا تبحثن عنها
رويناه في سنن الدارقطني باسناد حسن **الثاني والعشرون** عن معاذ رضي الله عنه

البرح

قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير علي من سيرة الله عليه تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ثم قال الا اذ لك
على ابواب الجحيم الصوم جنة والصدقة تطفى الخطينة كما يطفى الماء النار وصلاة
الربيع في صبحه والليل ثم ثلاثا ووضوهم عن المضامع حتى بلغ يعملون ثم قال الا
اخبرك برأس الأمر وعوده وذكر روة سنامه قلت بلي يا رسول الله قال رأس
الأمر الإسلام وعوده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال لا اخبرك بحل
ذلك كله قلت بلي يا رسول الله فانهذا بلسانه قال كف عليك هذا فقالت يا نبي الله
وانا لمواخذون بما تتكلم به فقال ثكلتك امك وفضلك الناس في النار على وجههم
او على ما فرمهم الا عصا يد الستهم رويناه في الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وذروة السنام اعلاه وهو بكر الذال وضها وملاك الأمر بكلمة اي مقصوده
الثالث والعشرون عن اي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله قال
اتق الله حيث ما كنت واتبع السيرة السنية فيها وخالق الناس بخلق حسن رويناه
في الترمذي وقال حسن وفي بعض نسخ المصنف **الرابع والعشرون**
عن عوباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت
منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا
قال وصيكم بتقوي الله والسمع والطاعة وان تاتر عليكم عبدا وانه من يعش منكم فسير
اختلافا كثيرا فاعلمكم بنسبي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عطفوا عليها
بالنواجز والياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة رويناه في سنن ابى داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح **الخامس والعشرون** عن ابن مسعود
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس

من كلام النبوة الأولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه في البخاري **السادس**
والعشرون عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اريت اذ اصيلت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت
الحرام ولم اذ علي ذلك شيئا اذ دخل الجنة قال نعم رويناه في مسلم **السابع والعشرون**
عن سيف بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قلني الاسلام قولالا اسأل
عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رويناه في مسلم قال لعلمنا هذا الحديث
من جوامع كلمه عليه الصلوة والسلام وهو مطابقتقول الله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معني
الآية والحديث آمنوا والتزموا طاعة الله وقد بسط شرح الحديث في اول شرح
صحيح مسلم **الثامن والعشرون** حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سؤال
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة وهو شهوة
في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا اخلاص اني اعطيت كلمات امفظ الله يحفظك امفظ الله
تجدد تجاهدك اذا سالت فاسأل الله واذا استعنت فاستعت بالله واعلم ان الأمة
لو اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك وان اجتمعوا
على ان يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام و
جفت الصحف رويناه في الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي
زيادة لمفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرضا يعرفك في الشدة واعلم
ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك مما اصابك لم يكن ليخطبك وفي اخره واعلم
ان التفرغ مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا حديث صحيح
عظيم للوقع **الثلاثون** وبهذا اختتامها من الكتاب فنذكره باسناد مستظرف

ونسئل الله الكريم خاتمة الخيرات شيخنا الحافظ ابو البقاء الدين يوسف
التابعي ثم دمشق رحمه الله قال ^{هو} اما ابو طالب عبد الله وابو منصور رونس
وابو القاسم الحسين بن هبة بن مصري وابو يعلا حمزة وابو طاهر اسماعيل
قالوا انما الحافظ ابو القاسم بن الحسين بن عسار قال ابنا الشريف ابو القاسم عمار
ابراهيم بن عباس الحسيني خطيب دمشق قال ابنا ابو عبد الله محمد بن علي بن سلوان
قال ابنا ابو القاسم الفضل بن جعفر قال ابنا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرغ
الهاشمي قال ابنا ابو مسهر قال ابنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي ان هربت الظلم
عنا فغير وجهك بينك محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطون بالليل
والنهار وانا اعرف الذنوب ولا اباي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كل ما جاء
الامن اطعته فاستطعوني اطعكم يا عبادي كلتم عارا الامر لسوته فاستكسروا
اسلم يا عبادي لو ان اولكم وانتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم
ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وانتم وكنتم وكنتم وكنتم
انقي رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وانتم وكنتم
كنتم يا عبادي لو ان اولكم وانتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم
ذلك من ملكي الا كما ينقص البحر يغمر فيه المحيط غمسة واحدة يا عبادي انما
هي اعمالكم انفقها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعد بن عبد العزيز كان ابو ادريس
اذا حدث بهذا الحديث جثي على ركبتيه هذا حديث صحيح روينا به في صحيح
مسلم وغيره ورجال اسناده من ابي ادريس كلهم دمشقيون ودخل

ابو ذر دمشق فاجتمع في هذا الحديث جملة من الفوائد منها صحة اسناده
ومثله وعلوه وخطه تسليمة الى متقين رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنها
ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في اصول الدين وفروعها والآداب و
لطايف القلوب وغيرها والله الحمد روينا عن الامام ابو عبد الله ليجد برضا
رضه الله قال ليس لاهل دمشق ^{الشيخ احمد اشرف} من الحديث هذا الضم ما قصدته من
هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو اظهر من الفوائد النفيسة والدقا
اللطيفة من انواع العلوم ومهارتها واستجالات الحقائق ومطلوباتها ومن
تفسيرات القرآن العزيز وبيان الراد بها والاعاديث الصحيحة وايضا
مقاصدها وبيان نكت من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب
وغیرها والله الحمد على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله المنان هذا في ذلك
ووقفتي لجمعه وسيره عيا وامن عليه ومن بائنه فلما الحمد والامتنان و
الفضل والطول والشكران واناراج من فضل الله تعالى دعوة اخي صالح انتفع
به يقربني الى الله الكريم وانتفاع مسلم رغب في الخير ببعض ما فيه لكوني مساعدا
له على العمل بمرواة ربنا واستودع الله الكريم اللطيف الرحيم في ومن والدي
وجميع اعياننا وافعالنا ومن امننا وسائر المسلمين ادياننا واماناتنا
وعقواتنا اعمالنا وجميع ما انعم الله تعالى به علينا واساله سبحانه لنا اجمعين
سلوك سبيل الرشاد والعصمة من اعداء اهل الزبغ والعناد والدوام على ذلك
 وغيره من الخير في ازدياد واتضرع اليه سبحانه ان يوزقنا التوفيق في الافعال
والاقوال للصواب والجرى على اثاره وذو البصائر والابواب انه الكبير الواسع
الوهاب وما توفيق الابا لله عليه توكلت واليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته

المولى ونعم النصير

والمصطفى وسلامه الاكلان على سيدنا محمد خير خلقه لجمعين كما ذكره

الذكورة وغفل عن ذكره الغافلون

وعلى ساير النبيين واكل كل وساير الصالحين قال

الله مصنفه رضوا الله عنه وارضاه وتقدمه بوجته وغته

من جمعه في الحرم سنة سبع وستين وستماية

سوى احرف لا علم وكان الفراغ من هذه النسخة

الباركة يوم الاثنين اثني عشر من شهر الله محرم

سنة ١٠٨٥ على يد الفقير الحقير المعترف

بالذنب والتقصير الراجي عفو خالق الخلق

درويش محمد بن علي بن رزق غفر الله له

والديه ولاخوانه وساير المسلمين لجمعين

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وبيته وصحبه

وسلم

من عسى ان يحيا من ابري ما في الضمير ويسمعوا نقي

وسلم المعدن لك ما يتوقفوا من يربك الشد يد

عن من استلك كما من ليه المتندر ما يتوق

يا من نزل ما في قلوبنا ما يتوق

يا من نزل ما في قلوبنا ما يتوق

يا من نزل ما في قلوبنا ما يتوق

يا من نزل ما في قلوبنا ما يتوق

الحققتها بعد ذلك
واجزت زوايتها
بجميع المسلمين
ص

٤٦٤

من ادم
الى نوح

٢٢٠٠

من نوح
الى ابراهيم

١٢٤٢

ومن ابراهيم
الى موسى

٥٧٤

من موسى
الى داود

١٠٥٠

من داود
الى عيسى

١٤٠٠

٦٦٧١